في الشرق الأوسط | دول إعلان دمشق تجتمع في الدوحة 20 مايو (ص4) الشيخ زايد ينتقد فكرة القمة المصغرة ويدعو لقمة سنوية (ص 4)

عيادة القرن الحادي والعشرين: طبيب وكومبيوتر وفيديو

واشنطن: من جين هيرمان*

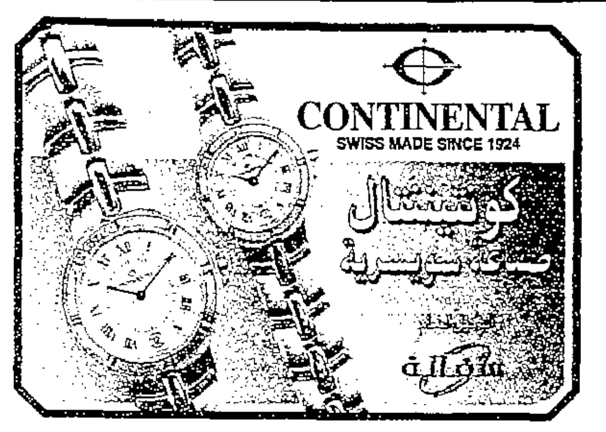
إذا كان أحد المرضى يشكو من تغير لون بقعة في جلده ويخشى ان تكون ورماً سرطانياً، فان عيادات المستقبل تمكن الطبيب من اظهار هذه البقعة على شاشة فيديو خاصة في صورة التقطت في زيارة سابقة لاظهار ما اذا كانت هناك فروقات في مظهر البقعة المعنية بين الصورة الأولى والثانية.

وتظهر نماذج عيادات القرن الحادي والعشرين احدث التقنيات الكومبيوترية والتصاميم الحديثة والمعدات الإلكترونية لإنقاذ الطبيب المعالج من الكثير من الأوراق والأعمال الروتينية. ويقول الطبيب جون هوكوت أن عيادة المستقبل تتيح القيام باسلوب التشخيص الفوري والعلاج المباشر.

ومشروع «عيادة المستقبل» قام اعتمادا على مشروع اخر يدعى «مكتب المستقبل» فهو اتحاد من الشركات تاسس عام 1996 من قبل ويلش ألين الشركة الصانعة للمعدات والالات الطبية، ومؤسسة ميد مارك الصانعة للمفروشات الطبية. فالاتحاد راغب في تصميم عيادات تكون فيها الالات والمعدات الطبية متجانسة مع بعضها البعض ومتصلة جميعها عبر شبكة الكومبيوتر، فضلا عن السجلات الإلكترونية.

وسيكون بمقدور كومبيوتر «عيادة المستقبل» إرسال الصور الشعاعية الى المراكز البعيدة للتدقيق فيها ودراستها ثم تلقيها تباعا. كما أن بامكان كاميرات الفيديو جعل المريض يرى اجزاء اذنه الداخلية. وستتحول «عيادة المستقبل» مع الوقت الى مركز لـ«تيلي ميدسن» حيث يمكن تلقي تعليمات العلاج اولا باول ولحظة بلحظة من المراكز المتخصصة عن طريق الاتصال البصري والصوتي.

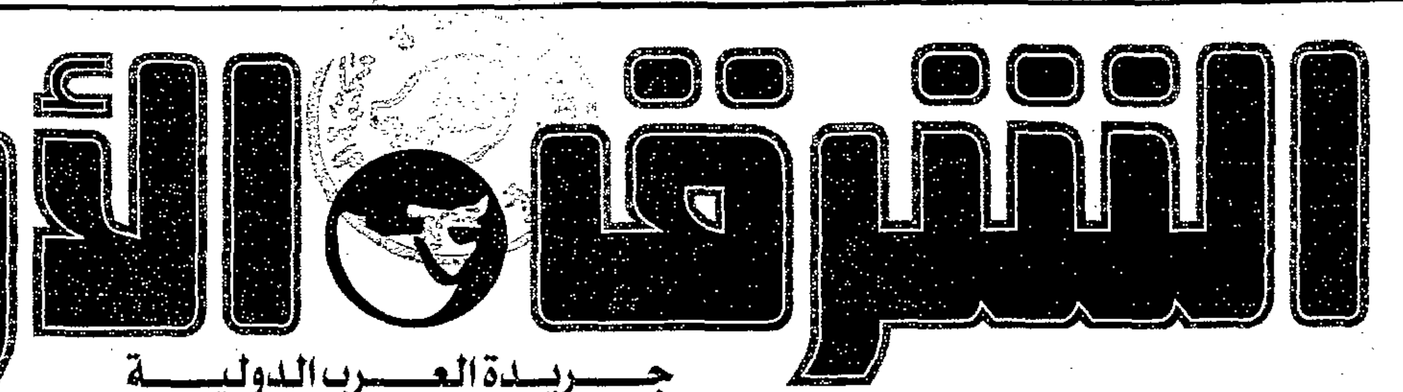
* خدمة يو إس ايه توداي - خاص بـ«الشرق الأوسط»



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 10 المحرم 1419هـ - 6 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7099

London - Wednesday - 6 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7099



دعوة عرفات ونتنياهو لمواصلة الاجتماعات في واشنطن مشروطة بتسوية القضايا العالقة

أولبرايت تلمح لإعادة النظر في تعامل واشنطن مع السلام

لندن: من علي الصالح وغيدا فخري

فشلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بعد محادثات ماراثونية في لندن دامت يومين، في حمل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على قبول الافكار الاميركية خاصة في ما يتعلق بنسبة الانسحاب (13,1 في المائة) من الضفة الغربية لتحريك عملية السلام.

لكن اولبرايت قالت في مؤتمر صحافي ختامي ان المحادثات حققت بعض التقدم دون ان توضح ماهيته مؤكدة وجود قضايا حيوية عالقة. ونفت ان يكون لدى واشنطن النية في التخلي عن دورها كوسيط للسلام، الا انها اشارت الى احتمال اعادة النظر في اسلوب تعامل واشنطن مع عملية السلام اذا لم تحقق الجهود الحالية نتيجة حقيقية.

وقالت ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون مستعد لدعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي لاجراء محادثات في واشنطن في 11 مايو (ايار) الحالي. وبهذا تنتهي محادثات لندن الاخيرة الى نفس النتيجة التي انتهت اليها محادثات لندن في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وهي العودة الى واشنطن. والفارق الوحيد ان اولبرايت ربطت هذه المرة، بين الدعوة لاجتماع جديد وبين تسوية القضايا المختلف عليها. وقالت ان الدعوة مشروطة بان تحل القضايا المؤقتة على اساس الافكار الاميركية التي تتمحور حول بنود اربعة. واعلنت اولبرايت بعد ان اكدت وجود فرصة استراتيجية لاعادة عملية السلام الى مسارها ان واشنطن لا تستطيع تحمل عواقب اهدارها.

وفي هذا الاطار اتفق على ان تتواصل المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية على مستوى اقل تحت رعاية دنيس روس المنسق الاميركي وسيمثل الجانب الفلسطيني في هذه المحادثات الدكتور صائب عريقات والاسرائيلي داني نافيه السكرتير العام للحكومة الاسرائيلية.

واكدت اولبرايت تفهمها لموقف نتنياهو الذي وصفته بانه كان بناء خلال بحث قضايا عديدة. لكن مصدرا فلسطينيا قال ان الجانب الاسرائيلي كان يحاول التهرب من الحديث حول القضايا الاساسية. (تفاصيل ص3)

إطلاق اسم الملك خالد على الجامعة الجديدة

الأمير عبد الله يشهد اليوم عرضا عسكريا في عسير

أبها: من وهيب محمد غراب
وحسين سعد السريعي

يشهد الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اليوم عرضا عسكريا ضخما تشارك فيه مختلف أفرع القوات المسلحة السعودية في منطقة عسير.

وكان الأمير عبد الله قد استهل يومه الرابع لزيارة منطقة عسير في زفه لاهالي المنطقة بشرى امره بانشاء ثلاثة طرق جديدة تسهم بعد انشائها في تنمية طرق المواصلات من والى المنطقة. كما اعلن الأمير عبد الله اطلاق اسم الملك خالد بن عبد العزيز على الجامعة الجديدة التي كان من المفترض ان تحمل اسم جامعة الأمير عبد الله بن عبد العزيز قائلا في هذا الاطار: «لخالد بن عبد العزيز آل سعود في نفوسنا جميعا مكانة مميزة، لذلك اعلن تسمية هذه الجامعة باسمه بدلا من اسمي». وكان الامير عبد الله بن عبد العزيز قد وضع امس حجر الاساس للمدينة الجامعية في ابها.

ووضع الأمير عبد الله حجر الاساس لمشروع ازدواج طريقي ابها المثار/ لحد رقيدة الذي بلغت تكاليفه الاجمالية 97 مليون ريال، ويبلغ طوله ما يزيد قليلاً عن 30 كيلومترا.

في تقرير رسمي عن استراتيجيتها في مجال الطاقة

واشنطن تؤكد أهمية نفط الخليج رغم اكتشافات قزوين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكدت الولايات المتحدة ان منطقة الخليج تظل المصدر الذي يلبي الاحتياجات العالمية المتزايدة للنفط رغم الاكتشافات النفطية في منطقة بحر قزوين وما تشهده دول المنطقة من مشاريع تطوير مصادر نفطها.

جاء هذا التأكيد في تقرير لوزارة الطاقة الاميركية بعنوان «الاستراتيجية القومية الاميركية الشاملة للطاقة».

وذكر التقرير ان الولايات المتحدة ستعمل لضمان امن واستقرار اسواق الطاقة المحلية والعالمية في مواجهة اي تهديد للنمو الاقتصادي الاميركي، خصوصاً ان بعض العراقيل التي شهدتها سوق النفط في الماضي تسببت بفترات ركود للاقتصاد الاميركي. ورغم التحوط لمواجهة التعرض لمثل هذه العراقيل في المستقبل فان هناك تأكيدا اكبر الان لضمان استقرار الانتاج النفطي المحلي والعالمي.

وكان وزير البترول السعودي علي النعيمي قد اكد في كلمة له في مجلس الاعمال السعودي - الاميركي في واشنطن أول من امس التزام السعودية بضمان استقرار اسواق النفط.

ووصف الوزير النعيمي المحادثات التي اجراها مع وزير الطاقة الاميركي فيدريكو بينا بانها كانت «جيدة جدا ومثمرة» كما اكد رسوخ التعاون بين السعودية والولايات المتحدة في مجال الطاقة. واكد ان منطقة الخليج العربي ستظل المنطقة الأهم لتلبية الطلب العالمي على النفط

لندن اختصرت دبلوماسية المكوك الأميركية في مسافة ميل مربع

لندن: «الشرق الأوسط»

مارست مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية اسلوباً جديداً من دبلوماسية المكوك الاميركية الشهيرة في اليومين الماضيين في محاولة لإنقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط خلال مباحثاتها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وفي حين ان دبلوماسية المكوك في الشرق الأوسط التي اخترعها وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر بعد حرب 1973 كانت بين عواصم وبالطائرات، فان محادثات لندن كانت مكوكية ايضاً ولكن في اطار حوالي ميل مربع بين 3 فنادق فخمة هي تشرشل حيث نزل الوفد الأميركي وجروفنر هاوس حيث نزل الوفد الاسرائيلي وكلاريدجز حيث أقام الوفد الفلسطيني. واستخدمت اولبرايت سيارة مرسيدس داكنة في تنقلاتها بين عرفات ونتنياهو، وحصل الأخير على اكثر وقت من الاجتماعات وصل الى حوالي 7 ساعات، بخلاف لقاءين مع توني بلير رئيس الوزراء البريطاني.

ورغم الاجتماعات الطويلة التي عقدتها اولبرايت مع نتنياهو فقد كان لديه وقت للتنزه في حديقة هايدبارك بين الاجتماعات أول من امس. وكانت اولبرايت تذهب لعقد الاجتماعات في الفندق الذي يقيم فيه نتنياهو بينما كان يتعين على عرفات الذهاب الى فندق اولبرايت.

واضطرت اولبرايت الى الاتصال هاتفياً بعرفات مساء أول من أمس والاعتذار له بعد ان أبقته منتظراً بينما هي تتحادث مع نتنياهو، وبدوره فان عرفات ابقاها منتظرة نصف ساعة قبل ان يلتقيها لمدة 90 دقيقة. وذهبت اولبرايت امس الى عرفات في كلاريدجز حيث التقت به لمدة 20 دقيقة وذلك بعد ان كانت قد التقت نتنياهو لمدة ربع ساعة تقريباً.


مواجهة في جاكرتا امس حيث تواصلت الاضطرابات بسبب الازمة الاقتصادية في اندونيسيا (رويترز) (تفاصيل ص 4)

وكالة الطاقة تحقق في عرض باكستاني لمساعدة العراق نووياً

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل
فيينا: رويترز

اعلنت وكالة الطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة امس انها تحقق في وثيقة عراقية داخلية توحي ضمنا بأن باكستان ربما عرضت تقديم مساعدة الى العراق في انتاج قنبلة نووية.

واوضح ديفيد كيد المتحدث باسم الوكالة التي تقوم، الى جانب اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) بالاشراف على انهاء البرنامج النووي العراقي، ان الوكالة حصلت على مذكرة كتبها مسؤول عراقي وتشير الى وسيط يستفسر عما اذا كان العراق مهتما باجراء اتصال مع عالم باكستاني.

وفي اسلام اباد نفى مسؤول كبير في وزارة الخارجية الباكستانية لـ«الشرق الأوسط» المعلومات في هذا الشأن، واعتبر انها «لا اساس لها من الصحة» مؤكدا ان الصناعة النووية الباكستانية تهدف لتحقيق «اغراض سلمية ومنع اي عدوان على باكستان». (تفاصيل ص 4)

في ندوة أكاديمية المملكة المغربية في فاس

مفكرون يحددون 3 اتجاهات في أسباب الأزمة الآسيوية

فاس: من منصف السليمي

اظهرت مداولات دورة اكاديمية المملكة المغربية المنعقدة بفاس ايام 4 و5 و6 مايو (ايار) الحالي تباينا واضحا في تقييمات الخبراء والاقتصاديين وصناع القرار، لاسباب الأزمة الآسيوية وتقديراتهم لفرص دول جنوب شرق اسيا للخروج من الأزمة التي (تكتوي بنيرانها منذ حوالي سنة) كما ورد في الصيغة التي طرح بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني السؤال المحوري لندوة الاكاديمية. واتخذت المداولات طابع نقاش ساخن حول بعض جوانب الأزمة.

وتركزت مداولات اعمال ندوة الاكاديمية المغربية حول ثلاثة اتجاهات اساسية. فبينما ذهب فريق من الخبراء والمفكرين وصناع القرار الى التركيز على الاعتبارات السياسية، اي ما يعود لمشاكل التنظيم السياسي والاستبداد وغياب الشفافية التي ادت للفساد والمحسوبية، اتجه فريق ثان للتساؤل حول دور القيم الآسيوية في ظهور الأزمة المالية والاقتصادية في المنطقة. وكان هذا البعد التحليلي للأزمة مثار جدل ساخن بين المشاركين في اعمال الاكاديمية قاد للبحث والتساؤل في اسس النموذج الآسيوي برمته، نموذج «النمور» او «التنينات» او «المعجزة» او «الافعوان» كما قال أحد اعضاء الاكاديمية.

أما الفريق الثالث من المشاركين في اعمال دورة الاكاديمية فقد اتجه لابراز الابعاد المالية والاقتصادية لأزمة الدول الآسيوية من زاوية تفكيك آليات النظام المالي والاقتصادي لدول مجموعة «اسيان» وكان ملف المضاربات الاكثر تداولا في هذا السياق. (تفاصيل ص 4)

الاتحاد الأفريقي يتهم لاعبين من منتخب مصر بتعاطي المنشطات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فجر الاتحاد الافريقي لكرة القدم مفاجأة مثيرة امس باعلانه تعاطي محمد عمارة وعبد الظاهر السقا لاعبي المنتخب المصري المنشطات خلال المشاركة في بطولة الامم الافريقية ببوركينافاسو التي فاز الفريق المصري بكأسها.

وطلب الاتحاد الافريقي من نظيره المصري الرد على هذه الاتهامات خلال 72 ساعة مما دفع الاتحاد المصري الى عقد اجتماع طارئ بعد ظهر امس لمناقشة هذه القضية. وشكك المسؤولون بالاتحاد المصري في الاتهام على اساس ان الاتحاد الافريقي تأخر في اعلان نتيجة العينات لمدة شهرين ونصف الشهر ويمكن ان يكون هناك تلاعب فيها خاصة ان المشكلة تفجرت في وقت يشهد خلافا بين الاتحاد الافريقي ونظيره المصري حول انتخابات الاتحاد الدولي. وفي حالة ثبوت المنشطات في العينة الثانية الموجودة في معمل زيوريخ ستوقع عقوبة الايقاف ما بين سنة وسنتين على اللاعبين علما بان هذه القضية لن تؤثر على فوز مصر بالبطولة كما اعلن فيكين هراجيا مدير العلاقات العامة بالاتحاد الافريقي.

وفي تطور لاحق اشار الاتحاد المصري الى انه يملك مستندات تثبت براءة لاعبيه، وموقعة من اعضاء اللجنة التي اخذت العينات قبل المباراة النهائية مع جنوب افريقيا، وتم رفع مذكرة بذلك للاتحاد الافريقي لتصحيح الاوضاع. (تفاصيل ص الرياضة)



Price List

موجز

مؤتمر عربي في العراق يدعو لرفع العقوبات

● ندد المشاركون في «المؤتمر الخامس للقوى الشعبية العربية» في بيان نشر امس في بغداد بالحظر المفروض على العراق وطالبوا الدول العربية بعدم الالتزام به وبسحب القوات الأميركية من منطقة الخليج. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن البيان الختامي للمؤتمر الذي أنهى اعماله اول من امس مطالبته مجلس الأمن «بتنفيذ» الفقرة 22 من القرار 687 القاضية برفع الحصار الاقتصادي تمهيداً لرفع كافة الحصارات الأخرى وذلك بعد ان أوفى العراق بالتزاماته المنصوص عليها في قرارات الأمم المتحدة.

خاتمي يشارك في قمة قزقستان

● يشارك الرئيس الايراني محمد خاتمي في قمة منظمة التعاون الاقتصادي التي تضم دولاً اسلاميـــة من اسيا وستعـــقد في قزقستان يوم الاثنين المقبل،
وقالت صحيفة «ايران نيوز» امس ان القمة التي ستضم رؤساء 11 دولة اسلامية من غرب ووسط آسيا سيسبقها مؤتمر وزاري لهذه الدول في التاسع والعاشر من مايو (ايار) الجاري.
وأضافت ان المواضيع المدرجة على جدول الأعمال ستشمل التعاون في قطاعات النفط والغاز والاتصالات.

البحرية الأميركية تنقذ بحارا إيرانيا

● أعلنت القيادة المركزية للبحرية الأميركية في الخليج ان قوات البحرية الأميركية أنقذت في الاسبوع الماضي بحاراً ايرانياً جنح زورقه في المياه الاقليمية لخليج عمان.
وجاء في بيان صادر عن القيادة امس نقلته وكالة الصحافة الفرنسية ان سفينة التموين غوادالوب «كشفت وجود البحار الذي كان يلوح بقميص ابيض على متن زورقه فأرسلت فريقاً فنياً من سفينة اميركية أخرى هي «اوبراين» لكنه لم ينجح في اصلاح عطل محرك المركب، فنقل البحار الى ميناء الفجيرة في دولة الامارات حيث تسلمته القنصلية الايرانية.

الرئيس التركي يختتم زيارته لتونس

● اختتم الرئيس التركي سليمان ديميريل امس زيارته الرسمية الى تونس التي استغرقت يومين. وقال نبأ لمراسل «الشرق الاوسط» في تونس ان المباحثات التركية ـ التونسية تركزت على بحث العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية والدولية خصوصا الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط ومسار السلام وآفاق التعاون المتعدد الاطراف. وأعرب الجانبان التركي والتونسي عن قلقهما للجمود الذي تشهده العملية السلمية وضرورة تضافر الجهود الدولية لانقاذها من المأزق الذي وصلت اليه.

باكستان تنفي عرض مساعدة نووية على العراق

● نفى عبد القدير خان مدير المشروع النووي الباكستاني الاتهامات التي وجهتها له مجلة «نيوزويك» الاميركية بأنه عرض مساعدة العراق في اعادة بناء مشروعه النووي. ووصف ما اوردته المجلة بأنه مختلق ولا اساس له من الصحة ويهدف الى تشويه سمعة باكستان بعد اجرائها تجربة ناجحة لاطلاق صاروخ جوري.
ونقلت وكالة الانباء القطرية عن المسؤول الباكستاني قوله امس انه لم يذهب مطلقا للعراق ولا معرفة له بمدير وكالة الطاقة الذرية العراقية او حتى اسمه.
واضاف «ان باكستان مضت في برامجها الصاروخية نظرا لمتطلباتها الامنية والخطر الذي تواجهه من جارتها الكبرى الهند».

نائب رئيس الوزراء العراقي يزور فرنسا الأسبوع المقبل

باريس تذكر طارق عزيز بموقفها في مجلس الأمن

باريس: «الشرق الأوسط» رويترز

أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان طارق عـــزيز نائب رئيس الوزراء العراقي سيزور باريس يومي 13 و14 من الشهـــر الحـــالي حـــاملاً رسالة من الرئيس صدام حسين الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك.
وصـــــرح ايف دوتريو نائب المتحدث باسم الخارجية الفرنسية للصحافيين امس أن عزيز سيجتمع مع شيـــراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان ووزير الخارجية أوبير فـيــدرين خـلال الزيارة. واضـــاف «سيحمل نائب رئيس الوزراء العراقي رسالة من الرئيس صـــدام حـــسين» موضحا انها ستكون ردا على رسالة من شيـــراك سلمـــهـــا الى بغـــداد دبلوماسي فرنسي كبير في مارس (اذار) الماضي. وقال دبلوماسيـــون فرنسيـــون إن محـــادثات عـــزيز في باريس ستركز على الحظر التجاري الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق الى جـــانب العـــلاقـــات الثنائيـــة بين البلدين. وأكدوا ان باريس ستـــصر على أن تفي بغداد بكل متطلبات الامم المتحـــدة بشـــان الاسلحـــة قـــبل رفع العقوبات. واوضح دوتريو ان زيارة عزيز لباريس «ستكون مناسبة لتبادل وجهـــات النظر حول التعـــاون بين العراق والأمم المتحدة وحول اتفاق النفط مقابل الغذاء الوارد في القرار 986 وكـــذلك حـــول تطور العـــلاقـــات الثنائية الفرنسية العراقية».واشار الناطق بـاسم الخـــارجيـــــة الى ان «السلطات الفـرنسيـة ستـذكـر نائب رئيس الوزراء العراقي بموقف فرنسا في مجلس الأمن. وستؤكد خصوصا من جديد ان احترام العراق قرارات مجلس الأمن والتعـاون مع اللجنة الخاصة (يونسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية، سيسمحان برفع الحظر النفطي على اسـاس الفـقـرة 22 من القرار 687».واوضح دوتريو ان شيراك وجوسبان سيستقبلان عزيز يوم الخميس في 14 مـايو (ايار) الحالي بعد ان يكون فيدرين قد التقاه في عشاء عمل يوم الاربعاء في 13 منه.
ومن المقـــرر ان يزور المســـؤول العراقي ايضا معهد العالم العربي في باريس بعد ظهر الاربعاء.
وهدد العـــراق اول من أمس بان صـبـره على العـقـوبات أوشك على النفاد محذرا مجلس الامن الدولي من أنه لن ينتظر طويلا لانهـــاء الحظر التجاري المفروض منذ نحو ثماني سنوات. وقـال طه ياسين رمضـــان نائب الرئيس العـراقي انه اذا لم يرد مـجلس الامن بشكل ايجـابي على الرسالة المفتوحة التي وجهت الى رئيس المجلس واعضائه يوم الجمعة الماضي فان بغداد مستعدة للقتال الى ان ترفع العقوبات. وتجددت الاسبوع الماضي العـقـوبات المفروضـة على العراق منذ اغسطس (اب) 1990 بعدما قـال ريتشـارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) لمجلس الامن انه لم يتحقق اي تقدم فعلي في اعمال التفتيش على مدى الشهور الستة الماضية.
وقـال رمضـان ان العـراق قـدم للجنة الامم المتحـدة كل شيء بل انه ذهب الى حد فتح ثمانيـة «مـواقع رئاسية» أمام المفتشين الدوليين.

في ختام جولة قائد القوات المركزية الأميركية في الشرق الأوسط والخليج

زيني مرتاح لمشاركة أطراف دولية في نفقات وجود القوات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن قـائد القـوات المركـزية الأمـيركـيـة الفريق اول انتوني زيني أن «التعاون العسكري بين مصر والولايات المتحدة الأمـيركيـة جيد للغاية» وأنه «لمس تعاونا من الجانب المصري» خلال محادثاته التي استمرت يومين، مع عدد من القيادات العسكرية المصرية، خاصة في مجال التدريب والمناورات المشتركة، التي تعد مفيدة لكلا الطرفين». وأعـرب زيني ـ عـقب لقـائه أمس مع الرئيس المصري حسني مبارك ـ عن «تفاؤله بمستقبل العلاقات العسكرية بين البلدين» مضيفا أن جولته «شملت عددا من دول المنطقة، وكانت مفيدة للغاية، لانها تطرقت للتعاون العسكري بين اميركا وهذه الدول».
وحول إرسال واشنطن وفدا أميركيا للكويت، لمطالبتها بالمشاركة في نفقات القوات الأميركية في الخليج، قال إنه «قام ووفد من الكونجرس الأميركي بجولة في عدد من دول الخليج، وعـرض ـ خـلال زيارته للكويت والسـعـودية ـ موضوع المساهمة في تحمل تلك النفقات، دون التقدم بطلب مباشر» مضيفا انه «لقي استجابة من الدولتين، وكذلك من جانب دول أخرى». وذكر أنه «مقتنع تماما بالأسلوب المتبع حاليـا، والخاص بالمشاركة في تحمل اعباء بقاء القوات الأميركية في الخليج، خاصة ان وجود هذه القوات يتم بطريقة تفيد كلا الطرفين في توفير الاحتياجات الأمنية».
وكـان المسؤول العـسكري الأمـيـركي قـد وصـل الى القـاهرة أول من أمس، ضـمن جـولة شـملت البحـرين والسعودية والكويت، برفقة وفد من الكونجرس الاميركي، واجرى محادثات مع وزير الدفاع المصري المشير حسين طنطاوي، والفريق مجدي حتاتة رئيس الأركان المصري، تناولت التشاور بالنسبة لعدد من الأوضاع في المنطقة، ودعم عـلاقـات التـعـاون بين مـصـر والولايات المتحـدة الاميركية في المجال العسكري.
ويذكر أن القاهرة شهدت ـ منذ بداية العام الحـالي ـ زيارات لعـدد من المسؤولين الأمـيـركـيـين، أولهـا وزيرة الخـارجيـة الاميركيـة مادلين اولبرايت في بداية فبراير (شباط) الماضي، أعقبها المبعوث الأميركي دينيس روس يوم 16من نفس الشـهـر، ثم رئيس الأركـان الأمـيـركي الجنرال هنري شيلتون في النصف الأول من مارس (آذار) الماضي، وفي النصف الثاني من مارس قام وزير الدفاع وليم كوهين بزيارة استـمرت يومين، أعقبـه مسـاعد وزير الخـارجيـة الأمـيركي لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك في نهاية ابريل (نيسان) ايضـا، وأخيرا نائب الرئيس الأمـيركي آل جور قبل ايام، ومحـادثاته مع الرئيس مبارك، كمـا شـهد توقيع عدد من الاتفاقيات لدعم التعاون الثنائي بين مصر والولايات المتحدة الأميركية في عدد من المجالات.

عراقيات ينتظرن في طابور للحصول على حصصهن من الأغذية عند جامع عبد القادر الكيلاني في بغداد امس (ا.ف.ب)

البحرينيون يتبرعون للعراق... بعيدا عن الاعتبارات السياسية

المنامة: من هناء بوحجي

تقرير اخباري

ترجم الشعب البحريني احساسه بالأوضاع الخانقة التي يعيشها الشعب العراقي بتشكيل لجنة وطنية لمساعدة شعب العـراق، ضمت في عـضـويتـه ممثلين عن الهلال الأحـمـر البحريني والجمعيات النسائية والنوادي والتنظيمـات المهنية والعمالية، وهي برئاسة وزير العدل البحريني الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة الذي يترأس في الوقت نفسه جمعية الهلال الأحمر البحريني.
وستعنى هذه اللجنة بتنظيم المساعدات التي يقدمها البحرينيون لشعب العراق والتي لم تتوقف منذ ان بدأت معاناتهم، إذ كانت تتم عن طريق افراد بمبادرات شخصية من جانبهم. وتأمل اللجنة بجمع التبرعات المطلوبة من خلال برامج انشطة مختلفة كالأسواق الخيرية والحفلات وبيع الكوبونات.
وقال محمد حسن كمال الدين عضو مجلس الشورى الذي زار العراق ثلاث مرات بمرافقة عضو مجلس الشورى علي المسلم: «ذهبنا في المرة الأولى لمعاينة الأوضاع فوجدنا الحال اسوأ من ان يوصف وان ما ينشر عن وسائل الاعلام قليل جداً قياساً بما شاهدته، وهذا دفعنا لتكرار الزيارة كلما تجمع لدينا ما نستطيع تقديمه للعراقيين».واضاف «ان الزيارات لا تتضمن مقابلة اي مسؤولين بل اننا نعتمد على اصدقاء ومرشدين لنصل الى العائلات الأكثر احتياجاً لنقدم ما يمكن تقديمه».
ويصف كمال الدين الوضع في العراق بانه «تحت حدود الفقر بكثير» مشيراً الى «ان اكثر ما يؤلم هو اوضاع المستشفيات حيث يفترش المرضى الأرض وتجري العمليات دون تخدير، كما ان حاضنات الأطفال قديمة وكذلك الأمر بالنسبة للأدوات والتجهيزات الأخرى التي انتهى عمرها الافتراضي منذ وقت طويل».
وأكد المسلم وكمال الدين انهما قاما بهذه الزيارات الى بغداد بشكل شخصي.
وكانت اول شحنة مساعدات بحرينية منظمة قد أرسلت للعراق في مارس (آذار) الماضي بقيمة نصف مليون دينار بحريني، وتضمنت 35 طناً من الأدوية وحليب الأطفال المجفف والملابس والمستلزمات الضرورية، اضافة الى كمية أخرى من الأدوية بقيمة 10 آلاف دولار اميركي تبرع بها مصنع ادوية بحريني. وقال وزير العدل الشيخ عبد الله بن خالد لـ«الشرق الأوسط» ان «المساعدات للعراق تتم بعيداً عن أي اعتبارات سياسية وتاكيداً وتحقيقاً للمبادئ الانسانية للحركة الدولية للهلال الأحمر».
ويعلق سفير العراق لدى البحرين عوض فخري قائلاً: «ان العلاقات بين البحرين والعراق تاريخية وجذورها عميقة والمواطنون جسدوا هذه العلاقة التي وصفها بانها طبيعية وليست وليدة موقف او رد فعل لقضية».
وقال عوض ان السفارة تمنح نحو 300 تاشيرة سفر شهرياً لأفراد بحرينيين لزيارة العراق كما انها تمنح ضعف هذا الرقم لسعوديين.
وعلى الصعيد الرسمي شهد العام الحالي أول زيارات رسمية لمسؤولين عراقيين للبحرين منذ بداية التسعينات، بدأها وكيل وزارة الخارجية العراقي سعيد عبد المجيد الفيصل الذي زار البحرين في يناير (كانون الثاني) الماضي، ثم تلتها زيارة وزير العدل العراقي شبيب المالكي ووفد برلماني في ابريل (نيسان) الماضي. وكان مندوب البحرين الدائم لدى الأمم المتحدة جاسم بوعلاي قد التقى بوزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف رسمياً في نيويورك في مارس الماضي.
وفي ظل تسارع التقارب على جميع الأصعدة وعودة العلاقات، تظل عودة العلاقات الاقتصادية هي الأبطأ، إذ تحكمها عوامل كثيرة تخرج عن الاطار التاريخي والعاطفي الذي يحدد الاتجاه للعلاقات الأخرى.
وعلق رجل اعمال بحريني معروف على ذلك قائلاً «ان رأس المال يبحث دائماً عن المكان الآمن الذي ينمو فيه وليست هناك آية حسابات أخرى لجذبه الى أي مكان ترتفع فيه نسبة المخاطرة وامكانات الفشل».

مجلس الأمة الكويتي أخفق للمرة الرابعة في عقد جلسته الأسبوعية

الكويت: من فارس السلمان

للمرة الرابعة خلال دور الانعقاد الحالي اخفق مجلس الأمة الكويتي امس في عقد جلسته الاسبوعية التي تتطلب حضور 32 نائبا من أصل 61.
وكان مقررا ان يناقش المجلس «دور عصابات ترويج المخدرات في هدم المجتمع والوسائل الكفيلة للحد من نشاطهم واستغلالهم بعض القلة من ضعاف النفوس من موظفي الدولة وغيرهم من المواطنين والمقيمين لترويج بضاعتهم».
وبعد ان رفع نائب رئيس مجلس الأمة طلال العيار الجلسة لتعذر اكتمال النصاب، طالب عدد من النواب بضرورة كشف اسماء الذين يتسببون في تعطيل الجلسات، وعلق النائب جاسم الخرافي على غياب النصاب قائلا «إذا بليتم فاستتروا».
وقال النائب الدكتور عبد المحسن المدعج انه امر غير معقول ان يتم تعطيل جلسات المجلس بسبب غياب النواب، مشيرا الى ان امام المجلس موضوعات هامة لا بد من مناقشتها باعتبار ان الشعب الكويتي ينتظر الحلول المناسبة. واتفق مع هذا القول النائب علي الخلف الذي شدد على ضرورة «نشر اسماء الذين تغيبوا في الصحف».

الأرجنتين تشتبه بصلة لدبلوماسي إيراني بهجوم على منشأة يهودية قبل 4 سنوات

بوينس آيريس ـ رويترز: افاد مدع عام ارجنتيني بوجود شبهة صلة للملحق الثقافي السابق بالسفارة الايرانية في بوينس ايريس بتفجير قنبلة استهدف منشأة يهودية عام 1994 واسفر عن مقتل 86 شخصا.
واكد المدعي ايمون مولين في حديث ادلى به لمحطة اذاعية محلية ان «الملحق الثقافي الايراني كان موضع شبهاتنا دائما».
وكان مولين يتحدث بعد ان قام خوان جاليانو القاضي الارجنتيني الذي يحقق في التفجير باستجواب شاهد لم يكشف النقاب عنه في المانيا بشأن القضية، ورافق مولين القاضي الى المانيا.
وفي مارس (اذار) الماضي عرقلت الحكومة الارجنتينية عودة محسن رباني الملحق الثقافي بالسفارة الايرانية الى بوينس ايريس بسبب الشبهات المحيطة بتفجير مركز الجالية اليهودية.
ويلقي محققون يتولون التحقيق في هذه القضية بمسؤولية التفجير على متطرفين اصوليين يقولون ان ايران تدعمهم. ويشاركهم في تلك الشكوك المخابرات الاسرائيلية والاميركية.
وحتى الان وجهت الى اربعة رجال شرطة ارجنتينيين سابقين تهم المساعدة في التخطيط للهجوم.
وقال مولين ان الشاهد الذي تم استجوابه في المانيا ابلغه هو وجاليانو ان رباني مسؤول عن «الأساس المخابراتي» في تفجير القنبلة.
وذكر جاليانو ان رباني سعى الى الحصول على تفاصيل عن اسعار سيارات مطابقة للشاحنة الصغيرة التي استخدمت في التفجير. وفور وقوع الانفجار أمر جاليانو بالقبض على اربعة دبلوماسيين ايرانيين لكن اوامر الاعتقال الدولية التي اصدرها قوبلت بالرفض. واستدعت الارجنتين وايران سفير كل منهما لدى الاخرى وظلت الروابط الدبلوماسية بينهما على مستوى ملحق الاعمال.
وزار جاليانو الولايات المتحدة اواخر العام الماضي لاستجواب مانوشهر موتامر، وهو عميل ايراني تحول الى مخبر قدم الادلة الاولى على صلة ايرانية مزعومة بتفجير بوينس ايريس.
وكانت العاصمة الارجنتينية مسرحا لهجوم آخر بقنبلة عام 1992 عندما دمرت سيارة ملغومة السفارة الاسرائيلية مما ادى الى مقتل 29 شخصا، ولم يعتقل احد على ذمة تلك القضية.

وفد شعبي أميركي يصل إلى عمان غدا في طريقه لبغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى عمان غدا وفد شعبي اميركي يضم 90 شخصية تمثل مختلف الفعاليات في الولايات المتحدة برئاسة وزير العدل الاميركي الاسبق رامزي كلارك في طريقه الى بغداد للاعراب عن تضامن الشعب الاميركي مع الشعب العراقي الذي يعاني من جراء الحصار المفروض عليه منذ عام 1990.
وقال المهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين الاردنيين رئيس مجلس النقباء لـ«الشرق الأوسط» امس ان كلارك اتصل بالنقابات المهنية وابلغها بوصول الوفد والغاية من زيارته، موضحا ان الوفد سيحمل معه الى العراق مساعدات دوائية وغذائية اسهاما في رفع معاناة الشعب العراقي وتامين بعض المتطلبات المعيشية الضرورية له والعمل على رفع الحصار المفروض عليه.
واضاف ابو غيدا ان الوفد سيعقد مؤتمرا صحافيا في مجمع النقابات المهنية مساء غد يتحدث خلاله عن مهمته وطبيعة زيارته للعراق ودور الشعب الاميركي في تخفيف معاناة الشعب العراقي ورفع الحصار المفروض عليه.
واعرب رئيس مجلس النقباء عن الارتياح العميق الذي يشعر به منتسبو النقابات المهنية لهذه البادرة الاميركية وهي الاولى من نوعها منذ فرض الحصار على العراق اثر اجتياحه للكويت عام 1990، معربا عن امله في ان يقوم الشعب الاميركي بدور مؤثر في اقناع حكومته بضرورة رفع الحصار عن العراق.
وأوضح ان الوفد سيغادر عمان بعد المؤتمر الصحافي غدا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005 U.S.A

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بالمقلوب

أحمد الربعي

الجري وراء السراب

مرة نعتقد ان حل مشاكلنا في اوسلو، ومرة في واشنطن، واخرى في لندن. اجتماعات ومباحثات بين طرفين احدهما مدجج بالسلاح، ومنظم ولديه رؤيا للمستقبل، وآخر يلهث وراء السراب ويتمسك بكل قشة تمر امامه، ويبني احلاما واوهاما في السراب.

حل ازمتنا بأيدينا وعلينا ان نتوقف عن الجري وراء اكاذيب اختلقناها وصدقناها، بان هناك من هو حريص على قضايانا اكثر من انفسنا.

ما حك جلدك غير ظفرك، قالتها العرب وصدقت ومارستها، اما نحن فنعتقد ان غيرنا سيحك جلدنا، حتى تورم هذا الجلد من كثرة الجلد!

اسرائيل تترجى لبنان بقبول قرارات مجلس الأمن، وتريد ان تنسحب بأي ثمن من الجنوب، ليس لأن للبنانيين مكانة خاصة في القلوب الرحيمة لنتنياهو وحكومته، بل لأن نزيف المقاومة اللبنانية ادمى جيش «الدفاع» الإسرائيلي وأدمى الحياة السياسية لكل المشتغلين بالسياسة في اسرائيل.

عشية حرب اكتوبر والانتصار العربي في ذلك الوقت وافقت اسرائيل على مشروع الدولة الفلسطينية وبدأت تأخذه بكثير من الجدية. وعندما اضعنا الانتصار العسكري بحرب سياسية خاطئة عاد الإسرائيليون للتشدد.

عندما كانت الحجارة الفلسطينية سيدة الموقف وافقت اسرائيل على اوسلو، وعندما اضعنا بطولة الحجارة في لعبة سياسية بائسة بالتوقيع على اتفاقية بائسة في اوسلو انتفخت أوداج نتنياهو، ونفخ الإسرائيليون ريشهم.

المشكلة ليست في لندن، ولا في اوسلو ولا في واشنطن. المشكلة عندنا فمتى نعترف بالحقيقة لتحقق احلام اجيال سحقتها الهزائم المتكررة.

بلير وعرفات ونتنياهو يرفضون الاعتراف بالفشل

أولبرايت تختتم المحادثات بدعوة الأطراف إلى واشنطن الأسبوع المقبل وعريقات وناقيه يواصلان المفاوضات حول قضايا الخلاف الرئيسية

لندن: من علي الصالح وغيدا فخري

اختتمت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت يومين من المفاوضات الماراثونية بدعوة الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى مزيد من المفاوضات تعقد في واشنطن الاسبوع المقبل. وقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الدعوة.

واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان المشاركين في اجتماعات لندن سيلتقون مجددا الاسبوع المقبل في واشنطن.

لكن الانتقال الى واشنطن يعتمد كما قال نتنياهو في مؤتمر صحافي عقده قبل ان يغادر لندن الى تل ابيب، على نجاح المحادثات التي ستتواصل في لندن بين كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات وداني ناقيه السكرتير العام للحكومة الاسرائيلية، برعاية دنيس روس منسق السلام الاميركي حول قضايا الخلاف الرئيسية لا سيما نسبة الانسحاب الثاني.

وكانت اولبرايت بعد 3 اجتماعات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو واجتماعين مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس واول من امس، قد فشلت في اقناع اي من الطرفين بالتراجع عن موقفه ازاء الافكار الاميركية لدفع عجلة المفاوضات المتوقفة، الى الامام.

فالفلسطينيون يطالبون باعلان هذه الافكار على شكل مبادرة رسمية. بينما يرفض الاسرائيليون الالتزام بها. وقال مصدر فلسطيني مقرب من المحادثات لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس عرفات ابلغ اولبرايت «بان المبادرة هي مبادرتكم ونحن وافقنا عليها والان عليكم اقناع الاسرائيليين بها».

وحسب المصدر الفلسطيني فان الجانب الاسرائيلي كان يحاول التركيز في طروحاته على قضايا ثانوية مثل المطار والممر الآمن والمنطقة الصناعية الى جانب القضايا الامنية دون ان يقدم اي تنازل في ما يخص نسبة الانسحاب. وتحجج نتنياهو بانه لا يحمل تفويضا من مجلس الوزراء باتخاذ قرارات في لندن، وان عليه ان يرجع الى ائتلافه اليميني.

وقال «لم اكن اعلم انني ساحتاج لاتخاذ قرارات في لندن، ولذا قدمت الى هنا بلا تفويض من حكومتي. وبما انكم بلد ديمقراطي فستتفهمون ضرورة عودتي الى اسرائيل قبل ان أعلن قبولي او عدم قبولي».

ولم يساعد تدخل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي التقى نتنياهو وعرفات صباح امس للمرة الثانية في كسر الجمود في المواقف والتقريب من وجهات النظر. وكان بلير قد اجرى اتصالات هاتفية الليلة قبل الماضية، وبعد ظهور بوادر الفشل، بكل من اولبرايت والرئيس عرفات ونتنياهو في محاولة منه لحث الاطراف لابداء مرونة في المواقف.

ورفض البريطانيون ما نشر على لسان مسؤول فلسطيني بان المحادثات انتهت بالفشل. وقال متحدث باسم بلير ان «المحادثات لم تنته».

وكان المفوض الفلسطيني العام في لندن عفيف صافية قد اعلن ان مسعى اولبرايت لتحريك عملية السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية فشل بسبب تعنت نتنياهو الذي رفض الانسحاب من 13 في المائة من الضفة الغربية.

ورفض الرئيس عرفات الجزم بان محادثات لندن فشلت قائلا «لا نستطيع حتى الآن القول انها فشلت». وقال الرئيس عرفات عقب محادثاته مع بلير «صحيح اننا ما زلنا نصادف بعض الصدود من الجانب الاسرائيلي، ولكننا سمعنا اليوم ان هناك بعض التقدم نرجو ان يظهر بشكل واضح باسرع ما يمكن». وتابع عرفات قائلا «نرجو ان تستمر الجهود الاميركية ونحن على استعداد لان نتابع الاجتماعات المقبلة في اي مكان يقرر، سواء كان في واشنطن او في اي مكان آخر».


الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والى يساره ابو مازن خلال اجتماعهما الثاني امس مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في لندن امس (أ.ف.ب)

وقال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية «المباحثات لا تزال مستمرة. هناك اجتماعات مستمرة على مستويات اقل. نحن ما زلنا في هذه العملية».

من جانبه حرص نتنياهو في المؤتمر الصحافي الذي عقده في فندق «جروفنر هاوس» قبل مغادرته الى لندن عائدا الى تل ابيب على التاكيد على عدم فشل محادثات لندن. لكنه قال ان محادثات لندن لم تنجح في حل كل المشاكل وانه ليس هناك اتفاق بشأن مزيد من الانسحاب الاسرائيلي من اراضي الضفة الغربية المحتلة. وتابع القول «لم نحل قضية اعادة الانتشار الثاني. حدث تقدم بل وحتى تقدم ملموس في بعض المجالات ولكن ليس كلها. ولا تزال هناك مجالات لم تحل بعد».

وعاد نتنياهو بعد ظهر امس الى تل ابيب، بينما توجه عرفات والوفد المرافق له الذي يضم محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ونبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات الى المغرب في بداية جولة عربية تشمل تونس وربما الجزائر ومصر.

اما اولبرايت فانها لن تعود الى واشنطن كما كان مقررا وانها ستمكث الاسبوع كله في لندن، حيث من المقرر ان تشارك في اجتماع لوزراء خارجية ومالية مجموعة الدول الثماني وهي مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى مضافا اليها روسيا.

ويطالب الجانب الفلسطيني واشنطن بالاعلان عن مبادرتها ذات الاربعة بنود والتي تقضي الى جانب قضايا اخرى، بانسحاب اسرائيلي من 13,1 في المائة من الضفة الغربية، بينما يرفض الاسرائيليون الانسحاب من اكثر من 10,8 في المائة، وحتى هذه الموافقة مرتبطة بعدد من الشروط على راسها القضاء على ما يسمونه بالارهاب، في اشارة الى حركتي حماس والجهاد الاسلامي، وضمانات بالا يعلن الفلسطينيون قيام دولة مستقلة. كما يصر الإسرائيليون على ألا تكون هناك اي اشارة الى وقف بناء المستعمرات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة في اشارة الى مطلب سابق لاولبرايت.

يشار الى أن احد بنود المبادرة الاميركية يدعو الى وقف الاجراءات الاحادية الجانب في اشارة واضحة الى النشاط الاستيطاني الاستعماري في الاراضي الفلسطينية ومصادرة الاراضي وهدم المنازل وتهويد القدس وغيرها.

وطلبت اسرائيل من واشنطن عدم اعلان المبادرة رسميا لان ذلك سيضطرها الى رفضها رسميا.

وقالت مصادر مقربة من المحادثات ان اولبرايت ابلغت اسرائيل بانها لن تعلن المبادرة رسميا وستظل عبارة عن مجموعة من الافكار غير الملزمة الى حد، الى ان تنجح في حل الخلافات حولها.

واكد ذلك عوزي اراد المستشار السياسي لنتنياهو بقوله ان الاميركيين لا يريدون التقدم بمبادرة ترفضها الاطراف (اسرائيل) انما يريدون مبادرة مقبولة لدى الجميع. وامتدح اراد، الذي رافق نتنياهو في زيارته الى لندن، الموقف الاميركي واعتبره موقفا مسؤولا وناجحا في عملية السلام.

وكانت محادثات امس قد بدأت بلقاء عقده بلير مع نتنياهو حول مأدبة افطار. وقال نتنياهو عقب اللقاء «اننا نعمل على تقدم عملية السلام». وغادر نتنياهو مقر رئاسة الوزراء البريطانية في 10 داونتج ستريت، وتوجه مباشرة الى فندق جروفنر للقاء ثالث مع اولبرايت.

غير ان وزيرة الخارجية الأميركية فعلت بنتنياهو امس ما فعلته بالرئيس الفلسطيني اول من امس حيث تركته ينتظرها طوال ساعتين بينما كانت تجري مشاورات هاتفية مع كل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون وبلير. ولم يستغرق الاجتماع الثالث اكثر من ربع ساعة انتقلت بعده اولبرايت الى لقاء عرفات دون ان تدلي باي تعليق لدى مغادرة الفندق مكتفية بالابتسام عندما سئلت عما اذا حققت اي تقدم.

ودام لقاء اولبرايت ـ عرفات الثاني حوالي ثلث ساعة كما قال مصدر فلسطيني مقرب من المحادثات، غادرت بعده اولبرايت الى مقر اقامتها في فندق تشرشل بينما عقد الرئيس الفلسطيني جلسة مشاورات مع الوفد المرافق له قبل ان يتوجه الى لقاء بلير في مقر اقامته في 10 داونتج ستريت للمرة الثانية. ولم يعقد اجتماع بين عرفات واولبرايت الليلة قبل الماضية لاسباب تتعلق بالوقت والارهاق.



وكالة الطاقة الذرية تحقق في المعلومات

باكستان تنفي أنباء عن عرض قدمته لمساعدة العراق في إنتاج قنبلة نووية

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
فيينا: رويترز

اعلنت وكالة الطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة امس انها تحقق في وثيقة عراقية داخلية توحي ضمنا بأن باكستان ربما عرضت مساعدة العراق في انتاج قنبلة نووية، فيما نفى مسؤولان باكستانيان كبيران معلومات صحافية اميركية بهذا الشأن واعتبرا انها تهدف الى «تشويه سمعة باكستان».

واوضحت الوكالة التابعة للامم المتحدة ومقرها فيينا انها حصلت على مذكرة كتبها مسؤول عراقي تشير الى وسيط يستفسر عما اذا كان العراق مهتما باجراء اتصال مع عالم باكستاني.

وقال ديفيد كيد المتحدث باسم الوكالة ان «التلميح واضح.. ولم يكن سوى محاولة لمعرفة ما اذا كان هناك اهتمام من الجانب العراقي».

وكانت الوكالة قد اكدت في تقرير لها الشهر الماضي ان العراق اذعن لجميع المتطلبات للكشف عن قدراته النووية وتدميرها وقال كيد ان الوكالة لم تجد حتى الآن اي علامة تدل على ان العراق قبل العرض. واضاف «تلقوا الكثير من هذه الاتصالات.. وكانوا يلتزمون الحذر خشية ان تكون فخا نصبته احدى وكالات المخابرات الغربية».

ومن جهته قال طارق الطان المتحدث باسم الخارجية الباكستانية لـ«الشرق الأوسط» ان ما نشر من معلومات حول وجود عرض باكستاني لمساعدة العراق في بناء مشروعه النووي وصناعة اسلحة نووية «لا اساس لها من الصحة». واكد ان باكستان التي تملك قدرات تمكنها من صناعة اسلحة نووية «رفضت تصدير هذه التقنية لاي دولة، وهي لا تسعى لصناعة اسلحة نووية وانما تريد هذه القدرات لاغراض سلمية ومنع اي عدوان على باكستان».

وكانت الخارجية الباكستانية، حسبما افاد الطان، قد حققت في تقرير وصلها عبر وكالة الطاقة الذرية عن وجود علاقة لاشخاص باكستانيين كانوا يودون مساعدة العراق في بناء مشروعه النووي.

وقال الطان ان التحقيق «اظهر ان هذه المزاعم غير صحيحة وان هدفها تشويه اسم باكستان ومحاولة الضغط عليها» واكد انه «لا يوجد اي شخص باكستاني حاول تقديم اي عون للعراق في مشروعه النووي».

ونفى عبد القدير خان مدير المشروع النووي الباكستاني اتهامات وجهتها له مجلة «نيوزويك» الاميركية اخيرا من انه عرض مساعدة العراق في اعادة بناء مشروعه النووي، ووصف ما اوردته المجلة بانه «مختلق ولا اساس له من الصحة يهدف لتشويه سمعة باكستان بعد اجرائها تجربة ناجحة لاطلاق صاروخ جوري». واضاف انه «ليس بامكان اي شخص اثبات اتهاماته» ضد باكستان التي قال ان محاولات للضغط تمارس عليها بسبب تجربتها الصاروخية «لكن هذه الضغوط فشلت لذا عمدت بعض الجهات (لم يشأ تسميتها) لمحاولة الزج باسم باكستان في قضية مختلقة ولا اساس لها من الصحة مستفيدين بذلك من العقوبات المفروضة على العراق والحصار الدولي الذي يعاني منه العراق».

واضاف خان انه «خلال العشرين عاما الماضية لم يتهم احد باكستان بعرض او بيع التقنية النووية لاي بلد وان باكستان دولة تعرف مسؤوليتها وانها اتخذت موقفا مبدئيا». واكد انه لم يذهب مطلقا للعراق ولا معرفة له بمدير وكالة الطاقة الذرية العراقية او حتى اسمه. واضاف ان باكستان مضت في برامجها الصاروخية «نظراً لمتطلباتها الامنية والخطر الذي تواجهه من جارتها الكبرى الهند التي خاضت ثلاث حروب ضد باكستان منذ انفصالهما عام 1947 وان برنامج الصواريخ الباكستاني «هو للدفاع وليس لتهديد اي دولة اخرى».

في غضون ذلك كشف قاضي حسين أحمد زعيم «الجماعة الاسلامية الباكستانية» ان الولايات المتحدة قدمت الى باكستان قائمة لضم 173 اسما كي تختار 50 اسما منها ليقوموا بالتفتيش على المنشآت النووية الباكستانية وللتأكد من عدم وجود اسلحة كيماوية او بيولوجية لدى باكستان التي وقعت مؤخرا على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة الكيماوية والبيولوجية. وقال قاضي حسين ان «الصهيونية العالمية تحاول وضع الدول الاسلامية تحت طائلة الحصار عبر قرارات الامم المتحدة كما حصل للسودان وليبيا والعراق بحجة وجود مشاريع نووية لهذه الدول». واشار قاضي حسين للعقوبات الجديدة التي فرضتها واشنطن على المنشآت النووية الباكستانية قائلا انها «بادرة غير جيدة خاصة انها تأتي قبل زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لباكستان» مضيفا ان على الولايات المتحدة تحسين علاقاتها مع باكستان وليس العمل على تخريبها». واضاف «ان واشنطن هي الخاسر من جراء هذه السياسة وليست باكستان».

وكانت الخارجية الباكستانية، قد وصفت في بيان لها امس العقوبات الجديدة من اميركا ضد المنشآت النووية الباكستانية بانها اكمال لسلسلة العقوبات الظالمة ضد باكستان من جانب الولايات المتحدة. ووصفت الخارجية الباكستانية في بيانها الاجراء الاميركي بانه منحاز ضد باكستان ولكنه لن يؤثر على المنشآت النووية الباكستانية التي لا تتعامل اصلا مع اي من الشركات والمؤسسات الاميركية.

جريمة قتل مزدوجة تصيب الفاتيكان بالذهول

مدينة الفاتيكان - أ.ف.ب: خيم الذهول امس على الفاتيكان بعد نبأ قيام عريف شاب في الحرس السويسري للبابا يوحنا بولس الثاني بقتل القائد الجديد لهذا الحرس الويس ايسترمان (43 عاما) وزوجته جلاديس ميزا (43 عاما) بالرصاص ثم انتحاره مساء اول من امس.

وقال المتحدث باسم الفاتيكان جواكين نافارو ان نتائج التحاليل التي قام بها الاطباء الشرعيون امس اظهرت ان العريف سيدريك تورني (23 عاما) هو الذي قتل الزوجين ايسترمان في شقة هذا الاخير في الفاتيكان قبل ان ينتحر بعد ان اصيب على الارجح «بنوبة جنون». واضاف ان العريف كان مصابا «بشعور بالمرارة مما اعتبره عدم المساواة داخل الحرس ولان الكولونيل ايسترمان عاقبه اخيرا لتغيبه دون تقديم تبرير عن الخدمة».

وقال ان العريف ترك رسالة الى عائلته سلمها الى رفاقه قبل اقل من ساعتين من الحادث.

وعثر على سلاح العريف، وهو مسدس «ستيج 75»، تحت جثته مما دعا على الفور الى الافتراض انه قتل الزوجين ثم انتحر.

من جهة اخرى ذكر احد الحرس القدامى ان العريف «كان شابا هادئا وطبيعيا جدا. وهو من مقاطعة سويسرية ناطقة بالفرنسية، وانضم الى الخدمة منذ ثلاث سنوات وكان سلوكه مثاليا وكان من المقرر ان يترك عمله في الاسابيع المقبلة».

وقرر الفاتيكان ان يتابع بنفسه التحقيق في مقتل الكولونيل ايسترمان وزوجته والعريف تورناي.

احد اعضاء الحرس السويسري يؤدي التحية لسائحين اجنبيين لدى دخولهما الى الفاتيكان امس (ا ب)

دول «إعلان دمشق» تجتمع في الدوحة 20 مايو الحالي

الرياض: من سليمان نمر

يعقد وزراء خارجية دول اعلان دمشق اجتماعهم العادي «المؤجل» يوم 20 مايو (ايار) الحالي في الدوحة.

وابلغ مصدر دبلوماسي «الشرق الأوسط» ان وزراء خارجية دول الاعلان (السعودية ومصر وسورية وعمان ودولة الامارات والكويت وقطر والبحرين) اتفقوا خلال اتصالات جرت بينهم اخيرا على عقد اجتماعهم الدوري النصف سنوي في العاصمة القطرية يومي 20 و21 من الشهر الحالي للنظر في تطورات الاوضاع في العالم العربي وخاصة ما يتعلق منها بتعثر عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويتوقع مراقبون ان يبحث وزراء الخارجية الثمانية في اقتراحات عقد قمة عربية ومدى الحاجة الى عقد هذه القمة لمواجهة تداعيات تعثر عملية السلام.ويسبق اجتماع دول «اعلان دمشق» الاجتماع الدوري الذي سيعقده وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض.

وذكرت مصادر خليجية مسؤولة ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اتفقوا خلال وجودهم في لندن الاسبوع الماضي على عقد اجتماعهم الدوري العادي يوم 28 مايو الحالي ولمدة يوم واحد.

ابن جبير: نحن بحاجة لنصائح ولاة الأمر

أمير الكويت يستقبل رئيس مجلس الشورى السعودي

الكويت: من فارس السلمان

قال الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي ان فكرة انشاء اتحاد برلماني اسلامي لم تطرح عليه بعد.

وشدد في حديثه للصحافيين عقب استقبال امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح له امس «اننا بحاجة الى ان نستمع الى وصايا وتوجيهات ولاة الامر». وقال: «لقد نقلت الى امير الكويت تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود نائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني».وقال: «لقد استمعنا الى نصائح لا نستغني عنها». وعن امكانية مشاركة مجلس الشورى السعودي في الاتحاد والبرلمان العربي، قال ابن جبير: «عقد اخيرا في صنعاء المؤتمر البرلماني العربي وارسلنا وفدا ولكن بصفة مراقب». وعن امكانية التعاون او التنسيق مع الكويت اكد ابن جبير ان التعاون وتبادل الخبرات مع الكويت قائم منذ الازل وليس وليد اليوم. مشيرا الى «ان هذا ما نسعى اليه، سواء مع الكويت او مع دول مجلس التعاون وبقية الدول العربية والاسلامية وذلك عن طريق تبادل الزيارات».

وحول انشاء اتحاد برلماني اسلامي اكد انه لم يطرح هذا الامر حتى الآن.

واعتبر احمد السعدون زيارة الشيخ ابن جبير فرصة ليعبر الشعب الكويتي عن مشاعره تجاه موقف السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين من الاحتلال العراقي. وعن الموضوعات التي تم طرحها مع الشيخ بن جبير، قال السعدون للصحافيين: «تحدثنا في امكانية احياء اللقاءات الجماعية بين دول المجلس لدعم مسيرة مجلس التعاون» مؤكدا: «اننا وجدنا رغبة لدى الشيخ ابن جبير لدعم هذا التوجه». واضاف السعدون: «كما ناقشنا ما وصل اليه الوضع مع العراق وخاصة طريقة تعامله مع قرارات مجلس الامن. مؤكدا ان المناقشات تمحورت حول الجانب السياسي الذي يتمثل بالتزامات العراق تجاه قضية الاسرى» مشيرا الى ان قرار مجلس الامن الاخير اثبت ان جميع دول المجلس تتفق على ان العراق لم يستجب لقرارات الاسرة الدولية.

استئناف محاكمة المتهمين بتفجيرات عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

استأنفت امس محكمة صيرة الابتدائية في محافظة عدن برئاسة القاضي فهيم عبد الله محسن جلسات محاكمة المتهمين في قضية تفجيرات عدن بعقد جلستها رقم (28) والتي حضرتها المستشار الثاني بالسفارة الاميركية في صنعاء والمسؤولة عن حقوق الانسان انجيلا ديكي بعد ان كانت المحكمة قد توقفت عن النظر في القضية لمدة تزيد عن الشهر بسبب العطلة القضائية السنوية الثانية في شهر ذي الحجة وبداية محرم من كل عام. ويمثل 27 متهما امام المحكمة بتهمة تدبير هذه التفجيرات التي وقعت شهري يوليو (تموز) واكتوبر (تشرين الاول) الماضيين في انحاء متفرقة في المحافظة. المتهم الاول اسباني الجنسية سوري الاصل. واستكملت المحكمة استجواب المتهم احمد سعيد بازرعة والذي كانت قد بدأت باستجوابه في جلسات ثلاث لها قبيل بدء العطلة القضائية.وكانت هيئتا الدفاع والادعاء قد دخلتا في بداية الجلسة امس في نقاش تميز ببعض السخونة حول عدم تنفيذ هيئة الادعاء لقرارات المحكمة في آخر جلسة لها والخاصة باحضارها لاوامر القبض والتفتيش وما تبقى لديها من اشرطة فيديو وادلة على المتهمين وتقديمها لعدالة المحكمة.

وعلل رئيس هيئة الادعاء في القضية عبد اللطيف عبد الحميد عدم احضار اوامر القبض والتفتيش الخاصة بالمتهمين بعدم وجود تلك الاوامر الخاصة ببعضهم لان استدعاءهم تم عبر الهاتف وان النيابة انشغلت خلال الفترة المنصرمة باعمال التفتيش الجارية في اطار النيابة العامة.

اما المحامي بدر باسنيد من هيئة الدفاع فتساءل عما اذا كانت المحكمة ستترك امر تنفيذ قراراتها لا سيما ما يتعلق باوامر القبض والتفتيش لمشيئة النيابة معلنا انه اذا ما تم ذلك فانه من الآن سيطعن في ما سيأتي من وثائق بالتزوير مشيرا الى ان القانون ينص على ان التثبت لا يتم الا بأمر، ما لم يكن صاحب الامر حاضرا.

وقال محامي الدفاع محمود محمد ناصر ان ذلك الامر محسوم بقرار المحكمة في جلستها السابقة والذي الزم النيابة باحضار الاوامر مشيرا الى ان هيئة الدفاع قدمت طلبا بذلك فاذا عجزت النيابة فستقدم دفعا ببطلان اجراءات القبض والتفتيش وما ترتب عليها من اجراءات اخرى. وردت هيئة النيابة بانها غير ملزمة باقناع الدفاع بوثائقها بل المحكمة وانها ليست بحاجة الى من يتحدث نيابة عنها وبانها انزه من ان تعمل على تزوير الوثائق باعتبارها هيئة قضائية. وهنا حسم القاضي رئيس المحكمة الامر بالزام النيابة باحضار اوامر القبض والتفتيش وإلا فان المحكمة ستقدر ذلك في حكمها الفاصل. ثم امر بتشغيل شريط الفيديو الخاص بالمتهم احمد سعيد بازرعة والذي كان قد عرض في جلسات سابقة اثناء استجوابه.وقبل رفع رئيس المحكمة للجلسة تم النظر في طلب المتهم الاول السوري الاصل الاسباني الجنسية نبيل ناناكلي اما بالانتقال من سجنه في الامن السياسي بعدن او الترخيص له بالتجوال داخل السجن، وقد الزم القاضي ممثل السجن بالسماح للمتهم بالحركة ومنحه فرصة كل يوم للتجول في السجن.

كما دخلت هيئتا الدفاع والادعاء في جدل حول عدد من القضايا ومنها طلب المتهمين السماح لهم بمقابلة المندوبة الاميركية لحقوق الانسان والتي كانت حاضرة في الجلسة بالاضافة لدفع من احد المتهمين حول اساس القضية.

وبعد نقاش مستفيض اقرت المحكمة قبول طلب المتهمين بمقابلة المندوبة الاميركية لهم على ان تقدم طلبا بذلك اذا ارادت ووفقا للنظم، واقرت بأن المحكمة ستقف امام قرار الاتهام عند الحكم وذلك بشأن دفع المتهم للتهم الموجهة الى المتهمين.

ورفعت المحكمة جلستها الى يوم الاحد المقبل لمواصلة النظر في هذه القضية الجنائية المرقمة (243).

استئناف محادثات السلام السودانية في نيروبي وسط أجواء تكتم

الخرطوم - نيروبي - الوكالات: استأنفت الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان امس محادثات السلام التي افتتحها الطرفان رسميا الاثنين في العاصمة الكينية نيروبي. وجرت المفاوضات في جلسات مغلقة وفي مكان سري ولم يتسرب عن المفاوضين اي كلام عما يدور في المفاوضات التي يفترض ان تنتهي اليوم.وكانت هذه المفاوضات بدأت الاثنين في اجواء متوترة واتهم متحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان الخرطوم باستخدام الغذاء «اداة حرب» في وقت تحذر المنظمات الانسانية من خطر وقوع كارثة مجاعة في جنوب البلاد. في المقابل، جدد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير عرض العفو عن المعارضة الجنوبية ودعاها الى العودة الى البلاد للمشاركة في عملية «اعادة البناء».

الى ذلك وجه كوفي انان الامين العام للامم المتحدة من نيروبي نداء للحصول على مزيد من الاموال لمنع حدوث مجاعة في جنوب السودان. وقال في ندائه ان الامم المتحدة تلقت تعهدات بلغت 20 بالمائة فقط من اجمالي المبلغ المطلوب لمجهودات الاغاثة في السودان، وهو 109 ملايين دولار.

الهواتف النقالة والإنترنت تدخل المعركة في إندونيسيا

جاكرتا: من ساندر ثونس *

رجال شرطة مكافحة الشغب الاندونيسي يحملون عادة رشاشات مزودة برصاص مطاطي، وقنابل مسيلة للدموع، في أحزمتهم وعصي خيزران غليظة بأيديهم.اما الطلاب الذين ينظمون مظاهرات احتجاج واسعة بسبب تدهور الاوضاع المعيشية ورفع اسعار الوقود والمواصلات فانهم يحملون زهورا ولعب على شكل مسدسات واحيانا الحجارة.لكن لدى الطلاب سلاحا من نوع آخر: الهواتف النقالة، والكومبيوترات الشخصية، ومواقع على الانترنت، وفاكسات محمولة، وما شاكل من تقنيات الاتصال الحديثة.

ومع استمرار الازمة الاقتصادية يلجأ الآلاف من الطلاب الى وسائل الاتصال هذه لتنظيم اعمال الاحتجاج وارسال الاحتجاجات الى الرئيس سوهارتو. ورغم ان عدد الطلاب المتظاهرين ما يزال قليلا نسبيا، فانهم يحظون بدعاية واسعة والتقوا بوزراء الحكومة وبنائب الرئيس حبيبي.

لكن اهم معلم في حركة الطلاب هو رنين اجراس التليفونات وازيز اجهزة الاتصال الخاصة.ويقول حكيم حتى، رئيس حركة الطلاب «بيجار» وهي منظمة غير حكومية مكرسة لبناء شبكة معلومات: ان «تكنولوجيا الاتصال الحديثة تتيح تنسيق وتنظيم المظاهرات. اما نحن فنحاول مد شبكة اتصالات بين الطلاب. اذ ان من حق الكل ان يعرف ما يدور في البلاد».

وقد اطلقت هذه المنظمة منظومة اتصالات على شبكة الانترنت لنقل وتبادل الاخبار والآراء بل حتى الشائعات. وكان الصحافيون يتلقون خلال اسابيع الاحتجاج الاخيرة رسائل الكترونية ورسائل فاكس يوميا، من الطلاب في عموم البلاد، وهي تحمل تفاصيل عن عدد المتظاهرين والجرحى من الطلاب، او الشرطة. بل ان الرسائل تأتي من طلاب اندونيسيين في الخارج، في استراليا مثلا.

ان الاجهزة الجديدة تساعد الطلاب على التواصل متجاوزين المياه التي تفصل الـ13 الف جزيرة التي تتألف منها البلاد، بمجرد الضغط على جهاز التحكم بالكومبيوتر، كما انها تساهم في شرح اسباب المظاهرات وترويج الآراء في ابعد الجزر. وفي العام 1966 كانت الحركة الطلابية ضد الرئيس سوكارنو محصورة بالعاصمة جاكرتا، ومدينة اخرى قريبة. اما اليوم فانه على الرغم من الرقابة على التلفزيون ووسائل الاعلام المطبوعة، فان الانترنت يفتح المجال واسعا للمناقشات وترويج الاخبار بين الطلاب.

ولدى الطالب حكيم حتى جهاز كومبيوتر نقال يحوي ارقام هواتف اصحابه مدونة برموز لا يعرفها غيره.

ويقول حتى ان سبل الاتصال الالكترونية ليست آمنة بالكامل. فمثلا ان عاملة البدالة ابلغت الشرطة عن احد زعماء احزاب المعارضة الاندونيسية حين تلقى مكالمة خاصة لكن ترسانة الموديم والهواتف النقالة والانترنت هي الصيغة المتطورة من الفاكسات التي استخدمها النشطاء في الاتحاد السوفياتي السابق خلال المحاولة الانقلابية لعام 1991. كما استخدمها طلاب ساحة تيان آن مين في بكين عام 1989، والمحتجون ضد فرديناند ماركوس في الفلبين عام 1986.

المفارقة، ان هذه الاسلحة الجديدة في الحركات الطلابية الآسيوية تقع ضحية نفس الازمة الاقتصادية التي تحرك جذوة المعارضة لدى طلاب اندونيسيا، اي التضخم الجامح وانهيار العملة في البلاد.

ويقول حكيم حتي: «نحن مفلسون. اغلقنا موقعنا على الانترنت لعجزنا عن دفع ثمن تأجيره من شركة الخدمات، وكان لدى احد اصدقائنا بطاقة ائتمان مصرفية واخذ يدفع بالدولار، حين كان سعره (2400) روبية. اما اليوم فالدولار الواحد يساوي 8000 روبية، اي تضاعف علينا السعر ثلاثة اضعاف».

لكن ارتفاع الاسعار مرشح لان يزيد من زخم الاحتجاجات. فقد اعلنت اندونيسيا انها ستوقف دعم عدد من السلع منها الوقود والكهرباء والنقل هذا الشهر. هذه الاجراءات تأتي بالتوافق مع شروط قروض صندوق النقد الدولي الجديدة لانتشال البلاد، وقدرها 43 مليار دولار. نتيجة لذلك سيزداد سعر البنزين بنسبة 71 في المائة، اما تكاليف النقل بالحافلات والقطارات والعبّارات فستزداد بنسبة 67 في المائة.

وارغم التضخم مئات الطلاب على ترك الجامعة، كما ان آلافا اخرى مرشحة لتركها هذا الصيف بسبب العجز عن سداد اجور الدراسة، ناهيك عن الهواتف الخلوية.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»

السودان وسورية يوقعان اتفاقية للتعاون العسكري

دمشق: من سلوى الاسطواني

وقعت سورية والسودان امس في دمشق على اتفاقية للتعاون العسكري، وقال متحدث رسمي ان الاتفاقية وقعت خلال اجتماع جرى بين وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس ووزير الدفاع السوداني ابراهيم سليمان حسن وبحضور الوفد المرافق. الا ان المتحدث لم يعط اية تفصيلات لهذه الاتفاقية العسكرية وهي الاولى من نوعها بين سورية والسودان لكنه اكد انها تأتي في اطار تطوير وتعزيز التعاون بين البلدين في المجالات العسكرية بما يخدم مصلحة الجيشين في البلدين.

واضاف المتحدث ان اللواء علي اصلان والعماد حسن تركماني نائبي رئيس هيئة الاركان العامة السورية حضرا توقيع الاتفاقية.

وكان وزير الدفاع السوداني قد قام ليلة امس بزيارة وزير الدفاع السوري في منزله وحضر اللقاء العماد اول حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة في سورية وتم خلال الزيارة بحث العلاقات التي تربط بين جيشي سورية والسودان وسبل تطويرها وتعزيزها.

الشيخ زايد ينتقد فكرة القمة المصغرة ويجدد الدعوة لقمة عربية سنوية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

طالب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس مجددا بعقد قمة عربية موسعة لمعالجة الاوضاع العربية الراهنة وتوحيد الصفوف في مواجهة التحديات، وانتقد في الوقت نفسه فكرة عقد قمة مصغرة.

وقال الشيخ زايد خلال لقائه امس مؤسس حركة المقاومة الفلسطينية (حماس) الشيخ احمد ياسين الذي يقوم بزيارة لدولة الامارات يجب ان نجتمع حتى نصحح اخطاءنا وخططنا واتجاهاتنا ونعزز صفوفنا.

وشدد على ان وحدة الموقف العربي لا يمكن ان تتحقق الا من خلال القمة الموسعة واللقاءات العربية - العربية.

ودعا الشيخ زايد الى ضرورة عقد القمة العربية سنويا لصيانة العمل العربي، مشيرا الى ان كل شيء يمتلكه الانسان سواء اكان مسكنا ام سيارة ام سفينة يتعرض للتلف اذا لم تتوفر له الصيانة والرعاية. وقال: «ونحن عالم عربي من اثنتين وعشرين دولة نحتاج الى صيانة سنوية ويجب ان لا تقتصر اجتماعاتنا على الحاجة او الظروف الطارئة».وانتقد الشيخ زايد ما يتردد بين الحين والآخر عن عقد قمة عربية مصغرة وتساءل عن جدوى اجتماع مصغر لقادة ثلاث دول يجلسون ويخططون نيابة عن 22 دولة. ولماذا لا يجتمع القادة العرب جميعا ويتحدثون ويتناقشون فيما بينهم. واذا كان بينهم من يسير على نهج خاطئ فان اخوانه الآخرين سيرشدونه الى طريق الصواب ببراهينهم ونصائحهم».واضاف قائلا: «يجب ان نجتمع حتى نعرف من هو الذي يشارك اخوانه العرب همومهم ويقف الى جانبهم وتحاول ايضا ان نعالج اولئك الذين لا يشعرون باخوانهم».

وقال: «لا يجوز ان يترك مريض في الاسرة الواحدة دون علاج بينما نعالج البعير او الحصان حين يمرض».

واستطرد قائلا: «يجب ان نجتمع وكل قائد عربي يطرح ما عنده ونقول للشاذ برأيه لا تنفرد برأيك وطريقك حتى لا تهلك. هذا هو رأينا وطريقنا، سر معنا فنحن نريد لك ان تسير معنا على الطريق المفيد والسديد، فالنصائح والرأي السديد ترد الانسان الى الطريق السوي».واكد الشيخ زايد دعمه الكامل للشعب الفلسطيني حتى يسترد اراضيه وحقوقه، وتساءل كيف تكون اسرائيل مغتصبة الارض وهي الخصم والحكم في الوقت نفسه، مشيرا الى انه يجب على الحكم ان يسمع البراهين من المدعي والمدعى عليه قبل ان يصدر الحكم وقال «اما ان تدعي اسرائيل، واميركا تؤيد دعواها وتعتبرها صحيحة، فهذا لا يجوز».

ودعا الشيخ زايد الولايات المتحدة الى انتهاج سياسة عادلة ومتوازنة تجاه اسرائيل والشعب الفلسطيني.

وفي تأكيد على تأييده للنضال المشروع لحركة «حماس» تساءل الشيخ زايد «كيف تعتبر اسرائيل التي نهبت واغتصبت ارضا في فلسطين وجعلتها وطنا لها صاحب الارض الذي يعارضها بانه ارهابي وكيف ادافع عن بيتي واهلي وممتلكاتي واتهم بانني ارهابي».

ودعا الشيخ زايد الشيخ احمد ياسين والشعب الفلسطيني الى مطالبة اخوانهم العرب بالعمل على نصرتهم وعلاج الجرح والظلم الذي يتعرضون له في فلسطين.

خبراء حللوا مأزق جنوب شرق آسيا من 3 اتجاهات رئيسية

نقاش ساخن حول الأزمة الآسيوية في ندوة الأكاديمية المغربية في فاس

فاس: من منصف السليمي

أظهرت مداولات دورة أكاديمية المملكة المغربية المنعقدة بفاس ايام 4 و5 و6 مايو (أيار) الحالي تباينا واضحا في تقييمات الخبراء والاقتصاديين وصناع القرار لأسباب الأزمة الآسيوية وتقديراتهم لفرص دول جنوب شرق آسيا للخروج من الأزمة التي (تكتوي بنيرانها منذ حوالي سنة) كما ورد في الصيغة التي طرح بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني السؤال المحوري لندوة الاكاديمية.

وتركزت مداولات اعمال ندوة الاكاديمية حول ثلاثة اتجاهات أساسية. فبينما ذهب فريق من الخبراء والمفكرين وصناع القرار للتركيز على الاعتبارات السياسية في تفسير أسباب الازمة، أي ما يعود لمشاكل التنظيم السياسي والاستبداد وغياب الشفافية التي أدت للفساد والمحسوبية، اتجه فريق ثان للتساؤل حول دور القيم الآسيوية في ظهور أزمتها المالية والاقتصادية. وكان هذا البعد التحليلي للأزمة مثار جدل ساخن بين المشاركين في اعمال الاكاديمية قاد للبحث والتساؤل في أسس النموذج الآسيوي برمته، نموذج «النمور» و«التنينات» و«المعجزة» أو «الاقعوان» كما قال أحد اعضاء الاكاديمية.

أما الفريق الثالث من المشاركين في اعمال دورة الاكاديمية فقد اتجه لابراز الأبعاد المالية والاقتصادية لأزمة الدول الآسيوية من زاوية تفكيك آليات النظام المالي والاقتصادي لدول مجموعة «آسيان»، وكان ملف المضاربات الاكثر تداولا في هذا السياق.

واللافت في اعمال الاكاديمية هو ان جل المشاركين ربطوا بين العناصر السياسية والمالية والثقافية للأزمة الاسيوية بما هي عناصر ذاتية «أسيوية» للأزمة وبين الأدوار الخارجية المؤثرة في الأزمة كدور الولايات المتحدة الأميركية ودور مؤسسات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وقاد النقاش المشاركين لاستنتاجات متعددة ومتباينة في كثير من الأحيان بشأن تأثيرات الأزمة على الاقتصاد العالمي وعلى اقتصاديات عدد من الدول وضمنها الدول العربية.

وفي الورقة التقديمية لدورة الاكاديمية وضع الحبيب المالكي وزير الزراعة والتنمية القروية والصيد البحري المغربي أمام المشاركين في اعمال الدورة عشرة عناصر للتحليل والتأمل. وقال المالكي، عضو الاكاديمية والاقتصادي المعروف، ان الأزمة الأسيوية ابانت عن ان منطقة جنوب شرق آسيا أصبحت في «قلب العالم»، وهي منطقة تشكل، بفعل كثافتها السكانية ووزن انتاجها من الثروات والخبرة المتراكمة واتساع السوق، قطبا رئيسيا لتنشيط النمو العالمي.

وابرز المالكي الذي يدير جلسات الاكاديمية المغربية، أن الشملنة (العولمة) المالية الدولية عجزت عن ضمان تمويل مخططات الاقلاع التي قدرت متطلباتها بمئات مليارات الدولارات، مبرزا أن الأزمة الاسيوية دفعت لاعادة النظر في ركنين على الاقل من اركان «المعجزة الآسيوية»، وهما ركنا الانفتاح التابع ودور الدولة. وفي العنصر الاول لتحليله أثار المالكي مفارقة من مفارقات العولمة حيث تؤدي «الشملنة المالية» عندما تصل الى درجة من التشبع دورا سلبيا في الاقتصاد العالمي يتمثل في زعزعة استقراره.

وفي العنصر الثاني لتحليله لاحظ المالكي أن فهم آليات الازمة الاسيوية يتطلب تسليط الاضواء عليها من زاوية الاصول التي اقيمت عليها «المعجزة الاسيوية»، ومن ثم فان العوامل التي قادت الى النمو السريع داخل الدول الآسيوية قد تكون هي ذاتها التي شكلت مواطن الضعف في اقتصادياتها. وبرأي المالكي، فان المعجزة الآسيوية، بنماذجها المتعددة : التنينات الاربعة (اليابان، كوريا، هونغ كونغ، سنغافورة) والنمور (تايلاند، اندونيسيا، ماليزيا، الفلبين والصين - المناطق الحرة) تحمل الكثير من الخصوصيات والأسرار مايجعل دراسة تطورها ونموها على قدر من الصعوبة.

وتترابط برأي المالكي اربعة عناصر لتحليل الانعكاسات السوسيواقتصادية للنموذج الاسيوي، وهي عناصر فعالية وبراجماتية الادارة وفهم سليم في السياسات الماكرو - اقتصادية وتركيز على الرأسمال البشري والمالي ثم تخصيص موفق للموارد . وتتركز العناصر الاخرى في تحليل المالكي حول حدود النموذج التنموي الاسيوي وتبعيته وحول انعكاسات الازمة على دول جنوب شرق آسيا ثم على المنطقة الاسيوية بكاملها وفي طور لاحق تأثيراتها على البلدان النامية. وقال المالكي في هذا الصدد انه كان للازمة الاسيوية ضحايا أخرون هي الدول النامية في مستوى انخفاض أسعار المواد الاولية المصدرة في افريقيا واستراليا، واسعار النفط التي تتجه للانخفاض بسبب وفرة العرض وتراجع الطلب الآسيوي، كما توقع تراجعا في تدفقات رؤوس الأموال الخاصة إلى الدول الثانية.

وحول انعكاسات الازمة على المغرب ابرز المالكي انه رغم البعد الجغرافي للمغرب عن جنوب شرق أسيا فان الاضطرابات المالية في أسيا ستؤثر عليه عبر عدة قنوات، اولها ركود الطلب الموجه من أسيا لعدد من المنتوجات المغربية (الصادرات) كالمواد الغذائية والصيد البحري وثانيها امكانية الاستثمار الآسيوية في المغرب فضلا عن امكانية توجه عدد من المستثمرين الاوروبيين نحو شرق اسيا. وفي الميدان المالي، فمن المتوقع ان ينعكس استمرار ارتفاع قيمة الدولار سلبا على الموازين الخارجية للمغرب.

وتوقع المالكي أن لايتجاوز معدل التراجع في النمو 0,5 في المائة عن معدل الناتج لهذا العام بسبب تأثيرات الازمة الآسيوية لكنه لاحظ التأثير الايجابي لانخفاض اسعار النفط. وأشار المالكي اخيرا الى دور المؤسسات الدولية في الازمة الاسيوية ومسؤوليتها بدءا من ظهور الازمة الى تدابير معالجتها داعيا في هذا الصدد لاصلاح صندوق النقد الدولي. وابرز أن اقتصاديات الدول الاسيوية كاليابان والصين والاقتصاد العالمي، ستظل محكومة الى حد كبير بمآلات الازمة الأسيوية.

واخذت اعمال دورة الاكاديمية المغربية منذ بدايتها مسار نقاش وجدل ساخن حول أسباب الازمة الاسيوية وذلك عندما بدأ عضو الاكاديمية المغربية عثمان العمير، رئيس تحرير «الشرق الاوسط» بمداخلة «صارمة» حول العوامل السياسية للازمة. وبرأي العمير، العائد لتوه من دول جنوب شرق أسيا، فان خصوصية كل تجربة أسيوية على حدة لا تمنع وجود قواسم اساسية مشتركة لها في الميدان الاقتصادي التنموي والسياسي ايضا وشكل، برأيه، حجر زاوية في تحليل الازمة.

وقال العمير انه لا مراء في أن «الديمقراطية» بمضمونها الغربي القائم على التقاليد المؤسساتية وفصل السلطات والحياة الحزبية النشطة غير متوفرة في شرق أسيا.... واضاف انه في المستوى الاقتصادي، وعلى غرار دول العالم الثالث وضمنها دول عربية، هناك انماط مستعجلة على النمو وتحمل مشاريع «دون كيشوتية» عديمة الواقعية وتقوم على المضاربة والتفاؤل المفرط لحد المقامرة والانفتاح الاقتصادي الفوضوي وتواضع مستوى الانظمة والضوابط المصرفية فضلا عن امراض الفساد والمحسوبية والكبح المتعمد للحريات الاعلامية. ولاحظ العمير أن «لهب ازمات شرق أسيا يمكن أن يمتد الى مناطق اخرى من العالم».

وتساءل عن مآلات اوضاع دول صغيرة كثيرة في العالم في اسيا وافريقيا وهي تواجه تحديات العولمة وتتوزعها الاتجاهات لمعالجتها بين اتجاهات التقوقع وتحميل المسؤولية للغرب واتجاهات الانفتاح وتحسين الاداء الاقتصادي والسياسي.

ومن جهته ذهب الخبير الأميركي فورتون والترز لتحليل الازمة الاسيوية في كونها ازمة مالية لها ابعاد سياسية وهي على درجة من الخطورة تتجاوز مختلف الازمات التي شهدتها اسيا منذ الحرب العالمية الثانية. ولاحظ الخبير الاميركي ان دول جنوب شرق آسيا، تعيش أوضاعا سياسية هشة وذلك بين الانغلاق السياسي وحالات الانتقال نحو الديمقراطية ومشاكل الخلافة على قيادة الدولة (اندونيسيا مثلا).

وابرز والترز الترابط الوثيق بين العناصر السياسية والمالية للازمة، مشيرا الى ان القرارات السياسية كانت تتخذ بمنأى عن السوق والتسيير يتم بطرق غير شفافة. ورغم تفاؤل والترز بامكانية انتعاش اقتصاديات الدول الاسيوية فقد شدد على دور الولايات المتحدة التي قال انها لم تتأثر بعد بالازمة لكن مصلحتها تكمن في دعم دول اسيا دون القيام بدور الراعي او العراب.

وثار نقاش ساخن بين الاقتصاديين المشاركين في الدورة الاكاديمية حول الآليات المالية والاقتصادية للنموذج الاسيوي ودورها في الازمة الراهنة واتجه عدد من المشاركين الى التركيز على عنصر عدم كفاءة النظم المصرفية في تلك الدول وعدم الملاءمة بين التدفقات المالية ومتطلبات التنمية الاقتصادية، ولكن العنصر الذي استقطب الحيز الاكبر من مناقشات الخبراء والمفكرين هو عنصر المضاربة.

وبرأي الخبير الدولي بوري وادوش فانه يتعين التواضع في الحديث عن قدرة السوق بمفردها على تحديد مايتعين القيام به والاتجاه للتفكير في دور باقي الفاعلين الاقتصاديين بشكل محكم ومدروس. واشار بوري الى أن اقتصاديات الدول الاسيوية كانت تتسم بهشاشة بنيات شركاتها لكن النمو المتسارع لاقتصاديات تلك الدول كان يخفي هذا البعد. وابرز بوري ان الفقراء والمهمشين والدول النامية هي الاكثر تأثرا بمضاعفات الازمة الاسيوية. واعتبر الخبير الدولي انه آن الاوان للتفكير في الانتماج والتكامل الاقليمي للدول من منظور متحكم فيه، والتفكير في ارساء أسس التحرير المالي بطريقة مناسبة.

الشيخ ياسين لم يحصل على تأشيرة لزيارة مثيرة للجدل لجنوب أفريقيا

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
كيب تاون: أ. ف. ب

نفى الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين (حماس) ان يكون هدف جولته الحالية في عدد من الدول العربية تهيئة المسرح لدور سياسي جديد لحماس يوازي دور السلطة الوطنية الفلسطينية.

جاء هذا النفي في حين تثير رغبة الشيخ ياسين في زيارة جنوب افريقيا جدلاً واسعاً هناك، ذكر معه ان وزارة الخارجية في جنوب افريقيا رفضت طلبه للحصول على تأشيرة دخول.

وقال الشيخ ياسين في مؤتمر صحافي عقده في أبوظبي امس بعد لقاء له مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات ان هدف جولته «هو الاستماع لمواقف الدول العربية والاسلامية والاستعانة بهم على العدو». وقال «ان الاسرائيليين وعملاءهم يحاولون الايقاع بين حماس والسلطة لكن حماس تعي هذه المحاولات».

ورداً على سؤال حول موقفه من قضية احتلال ايران للجزر الاماراتية الثلاث قال الشيخ ياسين انه يأمل ان تحل هذه القضية بما يكفل الحق لأهله وبطريقة عادلة، وحول حالته الصحية قال الشيخ ياسين ان حالته الصحية جيدة ووصف وضعه ضاحكاً بأنه «شبابي»، وان الالتهاب في أذنه هو التهاب خامل كما أفاد الأطباء السعوديون والمصريون الذين عالجوه، مشيراً الى انه يسمع حالياً بواسطة الجهاز بنسبة 50 إلى 60٪. وقال: أما بالنسبة لمحاولة علاج الشلل فانه لم ينجح بعد ان أدى العلاج الطبيعي الذي خضع له الى انشعار في العمود الفقري أمكن اصلاحه في ما بعد.

وفي كيب تاون قال أحمد صادق الأمين العام للمجلس القضائي الاسلامي في جنوب أفريقيا، احدى المنظمات التي دعت الشيخ ياسين، انه طلب من مكتب الرئيس نيلسون مانديلا تسوية المشاكل المتعلقة بتأشيرة دخول الشيخ ياسين.

واضاف صادق ان «تأشيرة الدخول رفضت لان وزارة الخارجية كان لديها انطباع باننا دعوناه للقيام بزيارة دولة».

وأوضح «نحن لا نطلب ان يستقبله مانديلا كرجل دولة بل ان يكون مهيأ لاستقباله اثناء زيارته» التي من المقرر ان تبدأ يوم الجمعة المقبل.

ورفض المتحدث باسم الرئاسة باركس مانكاهلانا الحديث عن هذه الزيارة وقال ان الامر يعود الى وزير العدل دولاه عمر الذي التقى الشيخ ياسين الشهر الماضي اثناء الحج في مكة المكرمة، برفقة وزير الشؤون الدستورية محمد فالي موسى. الا ان مكتب دولاه عمر قال ان وزير العدل «لا علاقة له بهذه الزيارة».

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية فيكي ماهاراج ان لا علم لها بطلب منح الشيخ ياسين تأشيرة دخول، لكنها اكدت ان الطلب قد يكون موضعا «في مكان ما في الوزارة».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

«المراقبة الدولية» ناقشت 10 شكاوى حول خرق «تفاهم أبريل» في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصلت مجموعة المراقبة الدولية في جنوب لبنان امس اجتماعها الماراثوني الذي بدأته اول من امس للنظر في عشر شكاوى لبنانية واسرائيلية حول خرق «تفاهم 26 ابريل (نيسان) 96» الذي يحظر تعريض المدنيين والأماكن الآهلة لمخاطر الأعمال الحربية. وحتى ساعة متقدمة من الليلة الماضية لم تكن المجموعة المنبثقة عن «تفاهم ابريل» قد أنهت اجتماعها، علما ان الاجتماع بدأ وعلى طاولة البحث ست شكاوى لبنانية وواحدة اسرائيلية لكن الوفد الإسرائيلي تقدم بثلاث شكاوى جديدة على خلفية ان المقاومين اللبنانيين يطلقون النار من قرى مأهولة اثناء هجماتهم على القوات الإسرائيلية والمتعاونين معها في المنطقة التي يحتلها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الوفد اللبناني قدم للاجتماع وثائق وافلام فيديو تثبت تعمد اسرائيل قصف الأماكن الآهلة والحاق الخسائر والاضرار بالسكان المدنيين. وقالت مصادر الوفد اللبناني ان نقاشا حادا دار بين الجانبين استدعى مراجعة الوفود الى دولها من اجل الاتفاق على صيغة بيان ختامي يصدر عن الاجتماع ويحدد المسؤولية في كل شكوى.

بيروت تواصل شرح موقفها من الطروحات الإسرائيلية

لبنان أبلغ الصين «قلقه» من تعديل القرار 426 وروسيا تؤيد موقفه من القرار 425

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصلت الحركة الديبلوماسية اللبنانية الهادفة الى «توضيح» الموقف الرافض للطروحات الاسرائيلية حول القرار 425. وفيما اكد رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري على تنفيذه دون قيد أو شرط كلف وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز السفير الصيني لدى لبنان أن هيوهو ابلاغ وزير خارجية بلاده تانغ جياشيوان قلق لبنان حيال موضوع تعديل القرار 426 الذي ينص على ترتيبات الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي اللبنانية.

وقال هيوهو بعد لقائه بويز امس «ابلغني الوزير بويز انه ليس هناك حتى الآن سوى مؤشرات حول هذا الموضوع الذي لا يزال فرضيا» مشيرا الى «ان المحادثات تطرقت الى الخطوط الرئيسية للرسالة الجوابية التي كان تسلمها بويز من نظيره الصيني في 23 ابريل (نيسان) الماضي حول دعم الصين لموقف لبنان من القرار 425 (القاضي بانسحاب اسرائيل من الأراضي اللبنانية دون قيد أو شرط).

واضاف هيوهو «لقد جددت لبويز موقف بلادي الداعم للجهود التي تبذلها الحكومة اللبنانية من اجل الدفاع عن سيادتها ووحدة اراضيها، والصين مع الانسحاب الاسرائيلي السريع من الجنوب اللبناني وتطبيق القرار 425 نصا وروحا ودون اي شروط أو اضافة عليه».

واشار الى «ان الصين لم تتوان عن دعمها للبنان والجهود التي يبذلها لاستعادة اراضيه في الجنوب.. واجرت بكين مشاورات مع عدد من الدول الكبرى بما فيها فرنسا واسرائيل، ونحن نحاول من خلال المشاورات التي نجريها تطبيق القرار 425 وزيادة تاثيرنا في هذا المجال».

ونقل السفير الروسي في لبنان اوليغ بريسيبكين عن رئيس البرلمان نبيه بري امس تأكيده على «موقف لبنان الرسمي بالنسبة الى القرار 425 والقاضي بانسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط وهذا يعني تنفيذ قرار الأمم المتحدة بصيغته الكاملة». وقال بريسيبكين «ان موقف روسيا هو الموقف اللبناني نفسه، إذ نحن نعتبر ان على اسرائيل ان تنسحب من جنوب لبنان، وفي الوقت نفسه. نحن نؤيد وحدة المسارين اللبناني والسوري». واضاف: «من الضروري ان تبدأ المباحثات بالنسبة لمسيرة السلام من النقطة التي انتهت اليها بين سورية واسرائيل».

واشار بريسيبكين الى انه ابلغ بري «موافقة روسيا على المشاركة في المؤتمر البرلماني الدولي المتعلق بالقرار 425».

بعد سنة وأسبوع واحد على انتخابه بدعم السلطة

استقالة رئيس الاتحاد العمالي في لبنان وتحديد 7 يوليو موعدا لانتخاب خلف له

بيروت: «الشرق الأوسط»

حددت قيادة الاتحاد العمالي في لبنان السابع من يوليو (تموز) المقبل موعدا لانتخاب خلف لرئيس الاتحاد غنيم الزغبي الذي لم يمر اكثر من سنة واسبوع واحد على انتخابه في مواجهة الرئيس السابق للاتحاد الياس ابو رزق في معركة ادت الى انقسام الحركة النقابية اللبنانية بين اتحادين (رسمي) و(مستقل) بفعل تدخل السلطات السياسية والامنية لدعم الزغبي. وفي المقابل ناصرت منظمة العمل العربية والدولية «شرعية» ابو رزق وفريقه.

وفيما اكد الزغبي «انه ليس للسلطة اي دور في قراره الاستقالة» نفى ابو رزق ان يكون للاتحاد المستقل «اي موقف شخصي في هذا الموضوع» وقال لـ«الشرق الاوسط» ان هيئة مكتب الاتحاد العام ستجتمع برئاسته قريبا (بعد عودة امين عام الاتحاد ياسر نعمة الموجود في الاردن) لاستجلاء خلفيات وملابسات الموقف المستجد.

ولم يشأ ابو رزق الافصاح عما اذا كانت استقالة الزغبي جاءت بمثابة محاولة لاعادة توحيد الاتحاد الذي انشق قبل عام ونيف، واكتفى بالقول «نحن مع كل ما يؤدي الى وحدة الحركة العمالية».

وكان الانقسام العمالي في لبنان قد تكرس في انتخابات 24 ابريل (نيسان) 1997 التي جاءت بالزغبي رئيسا للاتحاد مؤيدا من الحكومة ومن رئيس المجلس النيابي نبيه بري والتي تولت قوى الامن الداخلي حمايتها بعد اشكال اضطر قوى الجيش الى الانسحاب من محيط مقر الاتحاد في احد احياء بيروت.

لكن ابو رزق الذي كان يحسب على الفريق السياسي المؤيد لقيادة الجيش اصر على اجراء الانتخابات وبحضور ممثل لمنظمة العمل العربية، واعلن فوزه وفريقه. وهكذا انقسمت الحركة النقابية بين الاتحادين: مستقل ورسمي، وتحركت النيابة العامة بعد تناول الفريقين الادعاء امام القضاء، مما ادى الى توقيف ابو رزق لاكثر من اسبوعين وتوقيف نعمة ليوم واحد والافراج عنه بعد تدخل أحد كبار المسؤولين الحكوميين.

وكان الزغبي قد لوح منذ فترة قصيرة بالاستقالة من رئاسة الاتحاد العمالي العام «احتجاجا على عدم تنفيذ السلطة الرسمية الاتفاقات التي تم توصل اليها بالنسبة لمطالب العمال».

وقد أكد على استقالته أمس لدى ترؤسه اجتماعاً استثنائياً لهيئة مكتب الاتحاد صدر في اثره بيان يقول ان «هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام عقدت اجتماعاً طارئاً استثنائياً عند العاشرة من قبل ظهر امس برئاسة غنيم الزغبي وحضور الاعضاء. وناقشت الموضوع الوحيد المدرج على جدول اعمالها وهو استقالة رئيس الاتحاد.

وقال البيان ان هيئة المكتب تمنت على الرئيس العودة عن قراره بالاستقالة فاصر على موقفه. وبعد المداولة في الموضوع وافقت الهيئة على توصية باجراء الانتخابات في السابع من يوليو (تموز) المقبل على أن يبحث المجلس التنفيذي في جلسته التي سيعقدها قبل ظهر الثلاثاء المقبل في تحديد انتخاب هيئة كاملة او رئيس وملء الشواغر في وظائف الهيئة. وأكد الزغبي ان قراره «نهائي ويستمر انتخاب رئيس جديد في يوليو (تموز) وهي مهلة للتوافق على ذلك» وقال للصحافيين «إن قراري شخصي وليس للسلطة أي دور فيه، وان مؤسسة الاتحاد مستمرة لأن الاشخاص يزولون انما المؤسسات تستمر».

واضاف: «ليس هناك اي مرشح بعد والمهلة كافية لاجراء المشاورات، كما انني سأستمر في مهامي في تنفيذ خطة التحرك التي وضعها الاتحاد لتحقيق الاولويات الواردة في البرنامج المطلبي».

موجز

مطالبة السلطة بالحياد في الانتخابات البلدية

● طالب اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية السلطة بـ«ان تشرف على الانتخابات البلدية والاختيارية بالقدر التام من الحرية والنزاهة والحياد والا فقدت هذه الانتخابات جوهرها».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الاتحاد قوله في بيان اصدره امس «ان هذه الانتخابات هي محك رئيسي لترجمة شعارات الوحدة الوطنية والمساواة وهي تتطلب وعيا وطنيا من القيادات والناخبين».

«اللقاء الوطني الديمقراطي» يدعو لمحاربة الفساد والإفساد

● اعتبر «اللقاء الوطني الديمقراطي» ان البلدية هي الاطار الاوسع لمجابهة كل الانحرافات السياسية والعمرانية والاجتماعية، وهي المحك للعمل الجماعي المنزه والمتجرد والذي يوظف الخبرات من اجل تحقيق التقدم الاجتماعي المنشود...».

وجاء في بيان اصدره اللقاء وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «ان اللقاء الوطني الديمقراطي قام في صيدا (جنوب لبنان) من اجل التعبير الحر عن صوت المواطنين ومحاربة الهيمنة وسلطة المال والنفوذ الذي يستمد قوته من استغلال الطوائف والمذاهب على حساب قضية الوطن الكبرى، مقررا خوض معركة الانتخابات البلدية ويديه ممدودة للتعاون مع كل القوى الشريفة لمحاربة الفساد والافساد».

اتفاق تعاون لبناني ـ ألماني

● وقع وزير التعليم المهني والتقني اللبناني فاروق البربير امس مع ممثل الوكالة الالمانية للتعاون الفني، الذي يزور لبنان حاليا، اتفاقية تعاون لتبادل المهارات الفنية والمهنية بين البلدين. ويقول مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان الاتفاقية تهدف، اضافة الى تطوير التعاون الفني بين البلدين، الى تزويد سوق العمل اللبنانية باليد العاملة الماهرة لتحسين جودة المنتجات اللبنانية في مجالاتها الفنية.

بعد عودته من زيارة سريعة إلى أرمينيا

الحريري يطرح في كلمة اليوم «الثوابت الوطنية» في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى بيروت الليلة الماضية بعد زيارة سريعة إلى ارمينيا استغرقت بضع ساعات. وسيلقي اليوم خطابا في احتفال مركزي يقام في ساحة الشهداء وسط بيروت احياء لذكرى 6 مايو (ايار) وهو اليوم الذي اعدم فيه الحاكم العرفي التركي جمال باشا (قبل 80 سنة) نفراً من نخبة الشخصيات اللبنانية وقد علقت مشانقهم في الساحة التي اصبحت تعرف باسمهم.

وتوقعت مصادر مطلعة ان يحدد الحريري في كلمته رؤيته للانتخابات البلدية والاختيارية ولموقف لبنان من التطورات الاقليمية. ووصفت المصادر خطاب الحريري بانه مهم «وسيحدد الثوابت الوطنية من مجمل القضايا المطروحة». ولاحظت انها المرة الأولى في مهرجان سياسي رسمي سيكون بين الخطباء ممثل عن قائد الجيش. ولفتت الى انها المرة الأولى ايضا التي تحتفل فيها السلطة على هذا المستوى بذكرى السادس من مايو (ايار)، وكانت الاحتفالات في السابق تقتصر على عصبة تكريم الشهداء. وكان الحريري قد وصل الى ياريفان صباح امس على رأس وفد رسمي ضم الوزير اغوب دمرجيان والنواب الارمن في البرلمان اللبناني. وقد استقبله رسميا نظيره الأرمني دربينيان. وأدلى الحريري بتصريح في المطار قال فيه: «هناك علاقات جيدة بين ارمينيا ولبنان وخاصة بوجود مجموعة كبيرة من المواطنين اللبنانيين من اصل ارمني باستطاعتهم ان يلعبوا دوراً جوهريا في تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين». وعن الهدف من زيارته لأرمينيا والمسائل التي سيناقشها مع المسؤولين الأرمن، اوضح الحريري انه «بعد الانتخابات الأخيرة نريد ان نهنئ فخامة رئيس الجمهورية بانتخابه وكذلك الحكومة الجديدة. ونعمل على تطوير العلاقات في كافة الميادين بين لبنان وارمينيا».

وعما اذا كان هناك من مواضيع تم الاتفاق عليها مع رئيس الجمهورية السابق وينوي مناقشتها مع المسؤولين الجدد، أشار الحريري الى انه خلال زيارته السابقة لارمينيا ناقش مع الرئيس السابق كثيرا من الأمور، لافتا الى «ان العلاقات بين الدول تقوم على الاستمرارية بصرف النظر عمن يتولى المسؤولية». وقال: «هناك رئيس جمهورية جديد وحكومة جديدة ولا بد من استمرار العلاقات القائمة».

وانتقل الحريري برفقة رئيس الحكومة الارمنية الى مقر رئاسة الحكومة حيث عقد اجتماعا منفردا تم خلاله التباحث في مختلف الأمور المطروحة. وعند الثانية عشرة والنصف زار الحريري مقر الجمعية الوطنية وكان في استقباله رئيس الجمعية خاسروف هارطونيان وعقدا اجتماعا موسعا حضره اعضاء الوفد اللبناني المرافق وعدد من اعضاء الجمعية. ورحب هارطونيان بالحريري والوفد المرافق وقال: «اننا مهتمون جدا بهذه الزيارة. ونعتبرها مؤشرا ايجابيا لتطوير العلاقات بين بلدينا. ونتمنى ان تكون نتائجها ايجابية في المرحلة المقبلة».

ورد الحريري قائلا: «نحن حريصون جدا على تطوير العلاقات بين بلدينا، ووجود وزراء لبنانيين من اصل ارمني برفقتي على هذه الطاولة مقابل مسؤولين ارمن من اقربائهم الى جانبكم هو اقوى دليل على عمق العلاقات التي تربط بين بلدينا. ونحن نسعى الى السلام الشامل والدائم في المنطقة، وكذلك ارمينيا تسعى الى هذا السلام في هذه المنطقة لأن السلام هو السبيل لتطوير الشعوب ونهضتها. لقد عانيتم الكثير، وقد آن الأوان لتضع كل الشعوب خلافاتها جانبا وتعمل على تحقيق السلام والنهوض بمجتمعاتها».

واعلن الحريري انه تم الاتفاق على تشكيل لجنتين وزاريتين في البلدين تجتمعا دوريا في بيروت ويريفان للبحث في تطوير العلاقات.

اللقاء الأخير للحريري في يريفان كان مع رئيس الجمهورية الأرمنية روبرت خاشاريان وقدم له التهاني بانتخابه، وعقد اللقاء ثنائيا استمر ساعة اعقبته مادبة غداء تكريمية غادر بعدها الحريري عائدا الى بيروت.

حزب الله يحذر من «طعنه وإضعافه» ويؤكد أنه لن يقاتل أحدا في الداخل

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله من اية محاولة لـ«طعن حزب الله واضعافه». وقال نصر الله في استكمال للسجال غير المباشر مع رئيس مجلس النواب نبيه بري حول الانتخابات البلدية والاختيارية: «ان العدو الصهيوني يلاحق كوادرنا ولو استطاع القضاء علينا جسدياً لما قصر وان اي فرصة يتمكن من خلالها توجيه ضربة يضعف بها معنويات «حزب الله» لن تفوته، فيأتي البعض ويقدم للاسرائيلي مجاناً انجازات عجز عن تحقيقها» متسائلاً عن «الضمانة ان لا يعود العدو الصهيوني ويحتل بلدنا من جديد فاين يصبح الجميع آنذاك؟». وقال: «قد نختلف بين بعضنا على الأداء ولكن هذا الامر له علاج ومن كان غير مقتنعاً باولويتنا وتفكيرنا فلتكن له معركته فنحن لا نقف بدرب احد ويستطيع فعل ما يريد ويقاتل في معركته التي يريدها ويدع هذه المسيرة وشأنها ولا يجوز لاحد لم يقتنع بطريقة معالجتنا ان يواجهنا».

واشار نصر الله الى ان «حزب الله» وضع كل امكاناته لقتال اسرائيل وفي اولوياتنا لا ترقى اي قضية اخرى الى مستوى مواجهتها لانها تشكل التهديد الاكبر لأرضنا وثرواتنا. واضاف: «غيرنا يتنافس ويتصارع ويهدد البلد لأجل المناصب او لأجل المحسوبيات والحسابات الشخصية، ولكن الذي فهمناه ومارسناه هو اولوية المقاومة التي مارسناها منذ 15 عاماً وكان هناك جهد كبير من الاعداء والخصوم كي يتحول «حزب الله» الى الحرب الداخلية» وقال: «نحن في الداخل لن نحارب احداً ولن نعتدي على احد ولقد هددنا بشعبيتنا كثيراً ولكني اقول بصراحة ان الذي يحكم علينا هو تكليفنا الشرعي وليس شعبيتنا ونحن كحزب الله ليس هدفنا ايجاد الشعبية».

أنقرة «تستقوي» على الجار القريب... بالجار البعيد

هولبروك يلقي مسؤولية فشله على اوروبا في قضية قبرص

لندن ـ انقرة ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

استبقت الادارة الاميركية زيارة موفدها ريتشارد هولبروك الى جزيرة قبرص بدعوة «مفاجئة» للاتحاد الاوروبي لمصالحة تركيا واسترضائها بعد رفض الاتحاد الموافقة، في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، على طلبها العضوية الكاملة في النادي الاوروبي.

في اعقاب هذا الموقف الاميركي المعلن وصل ريتشارد هولبروك الى قبرص، الاسبوع الماضي، حاملا رسالة تعاطف مع تركيا ومحملا الاتحاد الاوروبي، سلفا، مسؤولية اي تصلب تركي محتمل ـ ومتوقع ـ حيال الطرح الاميركي لاعادة توحيد الجزيرة المقسمة الى شطرين تركي ويوناني.

ولكن رغم النوايا المعلنة واجه مهندس اتفاقية دايتون للسلام (1995) حول البوسنة مهمة مستحيلة في نيقوسيا واعترف بأن أي محادثات بين طرفي النزاع في قبرص لا بد وان تواجه «مأزقا موقتا لكن جديا» نتيجة مطلبين «غير واقعيين» من القبارصة الاتراك و... موقف الاتحاد الاوروبي من تركيا.

مطلبا القبارصة الاتراك، اللذان طرحهما زعيمهم رؤوف دنكطاش كشرط مسبق، لأي مفاوضات مع الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس بشأن مستقبل الجزيرة المقسمة منذ الاحتلال التركي لقسمها الشمالي العام 1974، وصفهما هولبروك بأنهما «غير واقعيين» كونهما يستوجبان اعتراف كليريديس بجمهورية شمال قبرص التركية التي أعلنت من جانب واحد العام 1983 ولا تعترف بها إلا انقرة، من جهة، وسحب ترشيح الجزيرة لعضوية الاتحاد الاوروبي، من جهة ثانية، وهو ترشيح يبدو مقبولا من النادي الاوروبي الذي بدأ منذ نهاية مارس (آذار) الماضي مفاوضات بشأنه مع قبرص.

وبالنسبة لهذا الموضوع بالذات شن هولبروك حملة انتقاد علني لموقف الاتحاد الاوروبي من تركيا فقال ان «الاتحاد الاوروبي قام بعمل جيد حين دعا قبرص، لكن عدم دعوة تركيا كان خطأ». ومع تسليمه بأن تصريحاته «لن تعجب العديد من أعضاء الاتحاد الاوروبي» كرر عدم موافقة واشنطن على «الطريقة التي عوملت بها تركيا». وأكد أن رفض الاتحاد الاوروبي قبول تركيا من بين المرشحين الـ12 الى الانضمام خلق حالة «عدم توازن» أدت الى الازمة الحالية في الملف القبرصي.

وفاة الفريق الزبير في حادث طائرة الناصر أعاقت جهود تحسين العلاقات مع القاهرة

فشل محادثات إعادة الممتلكات المصرية في السودان يفرض على الخرطوم توحيد مواقف فرقاء «الإنقاذ»

جدة: من سيد احمد خليفة

ان لم تكن العلاقات المصرية ـ السودانية عادت الى سيرتها الأولى من حيث التدهور، فانها دخلت من جديد مرحلة حرجة، بعد فشل جولة المحادثات المطولة بين البلدين، التي تواصلت قرابة الاسبوعين في الخرطوم، دون ان تحرز نتائج عملية ملموسة، بعد ان غرقت ـ او أغرقت ـ في دوامة من التعقيدات، التي قال الجانب المصري وفقا لبيان الخارجية وتقارير الصحف المصرية ان الجانب السوداني مسؤول عنها.

وبهذا الاخفاق المدوي في مسيرة العمل لتحسين العلاقات السودانية المصرية، يكون الجناح المتشدد في نظام الانقاذ السوداني قد سجل نصره السياسي الأهم على التيار السياسي المعتدل داخل النظام نفسه، بعد ان عرقل تماما مسيرة التحسن في العلاقات السودانية ـ المصرية، التي كانت قد بلغت اسوأ مراحلها في السنوات الماضية..

والحقيقة ان التشاؤم بشأن استمرارية هذا التحسن كان قد بدأ فور وفاة نائب الرئيس السوداني الزبير محمد صالح، الذي كان قد قضى نحبه في حادثة الطائرة المشهور في مدينة الناصر بجنوب السودان. ذلك لأن العديد من أهل السياسة في السودان يعلمون ان العلاقة بين الزبير محمد صالح والجناح المتشدد في سلطة الانقاذ لم تكن على ما يرام، إذ لم يكن الزبير يشارك تلك الفئة المتحمسة والمغامرة أفكارها، سواء بشأن الامور الداخلية او العلاقات الخارجية. كما انه كان مواجها قويا لتلك القوى الراديكالية المتشددة. وكان غالبا ما يسجل انتصاراته عليها بدعم من الفريق البشير نفسه، باعتبار البشير ـ في وجود الزبير، الذي كان الرجل القوي وشبه المستقل ـ كان يتقوى على الجماعات المتشددة التي لا تفهم ولا تتكلم لغة «الدولة»، بقدر فهمها للغة «الثورة»، وتعمل وفق نظرية واسلوب جماعات «حرس الثورة» في ايران، عندما كانت لهم اليد العليا في السلطة الايرانية، قبل انتقالها الى مرحلة الدولة انطلاقاً من مرحلة الثورة.

كان الفريق الزبير قد قاد ـ بقوة حجته على هذه الجماعات المتشددة في سلطة الانقاذ ـ مسيرة التحسن في العلاقات السودانية ـ المصرية، ووصل بها الى مرحلة متقدمة، إذ انتزع من الفريق البشير قراراً واضحاً وصريحا باعادة الممتلكات المصرية، كقاعدة ثابتة لتحسين العلاقات، وذلك دون شروط او مطالب سودانية. كان ولا يزال الجناح المعتدل في سلطة الانقاذ لا ينكرها، ولا يرفض طرحها مع مصر، ولكنه ـ اي الجناح المعتدل ـ كان ولا يزال ايضاً يرى أن «يقدم السودان ـ السبت ليطلب من مصر الأحد»، حسب المثل الشعبي المشهور.

ولكن ما هي الميادين الاخرى التي سجل المتشددون داخل سلطة الانقاذ انتصاراتهم فوقها، بعد انتصارهم الواضح في تعويق مسيرة العلاقات مع مصر؟

كان الانتصار الاول لهذه الجماعة ـ التي برزت تحت اسم «التبابين»، بقيادة المقدم ابراهيم شمس الدين وزير الدولة بوزارة الدفاع ـ قد تحقق لها عندما اخذت مسودة الدستور، التي أعدتها لجنة قومية واسعة التكوين متعددة المدارس السياسية، وهي لجنة ـ ان لم ترض المعارضة الخارجية تماما ـ كانت خطوة على طريق الاعتدال في تحديد المستقبل الدستوري للسودان، وفق رؤى سودانية اكثر شمولا من الرؤى الحزبية الضيقة، التي تحكم بها الجبهة الاسلامية البلاد منذ عام 1989.

فقد دخلت تلك المسودة الى القصر الجمهوري، لتعرض على الرئيس البشير، الذي كان قد شكل اللجنة الدستورية تلك، إلا ان مسودة اللجنة ـ بفعل ضغوط المتشددين في سلطة الانقاذ ـ خرجت من القصر الجمهوري معدلة، لدرجة ان معالمها الأساسية كانت ان تختفي، خاصة تلك المتصلة بالحريات والحقوق والتعددية وتداول السلطة، وحين أبدى بعض اعضاء اللجنة والمعتقلين السياسيين دهشتهم من عمليات «التصقصة والبتر والتعديلات المخلة». استصدر المتشددون تصريحا رئاسيا، قالوا فيه ان اللجنة القومية ـ التي وضعت الدستور ـ ليست اكثر من هيئة استشارية لرئيس الجمهورية، رأيها غير ملزم، ومن حق الرئيس ان يأخذ به اويرفضه كليا او جزئياً.

كان انتصار المتشددين الثاني ـ في معركة الدستور نفسها ـ قد سجل عندما لاحقوا المسودة (المعدلة داخل القصر الجمهوري) في المجلس الوطني، واشبعوها تعديلاً حتى فقدت تماماً كل معالمها التي جاءت بها من اللجنة القومية للدستور، برئاسة القاضي خلف الله الرشيد، الذي كان قبل بالتكليف أصلاً بعد ان تلقى وعداً من المراجع العليا في سلطة الانقاذ، بأن دستور لجنته سيحدد الخيار القانوني والدستوري لمستقبل السودان، المتنازع عليه بين الحكومة العسكرية ومعارضيها من الحزبيين في الداخل والخارج.

بعد معركة الدستور وفرض التعديلات، ورفض أي توجه كان قد برز لتأجيل الاستفتاء حوله، انتظاراً لجهود وفاقية مصرية وليبية وظبيانية وسودانية، سجلت المجموعة المتشددة في سلطة الانقاذ نصرها الرابع (بعد حادث معسكر العيلفون)، برفض قرار تأجيل نظام الخدمة الالزامية للطلاب والشباب، الى ما بعد الفراغ من الدراسة ـ جامعية كانت او ثانوية ـ إذ اتضح ان ثمة طلاباً في المراحل الثانوية اخذوا قسراً او طوعاً لساحات القتال في الجنوب والشرق.

الآن وقد عادت العلاقات المصرية ـ السودانية الى المربع الأول (من حيث الجمود او الفتور) باتجاه التردي المتوقع، كيف ادارت المجموعة السودانية المتشددة معركتها ضد الاعتدال او الاتفاق مع مصر؟

لقد بدأت هذه المجموعة المتشددة المعركة في الأساس، عشية الاعلان عن القرار السياسي القاضي باعادة الممتلكات المصرية، وعلى رأسها جامعة القاهرة، حيث صدر (فور ذلك الاعلان) بيان او تصريح من اتحاد طلاب جامعة النيلين، التي احتلت مباني جامعة القاهرة فرع الخرطوم، بعد صدور قرار المصادرة منذ سنوات. وقال البيان ـ وهو صادر باسم اتحاد الطلاب فعلاً، ولكن جهة صدوره الحقيقية كما هو واضح كانت المجموعة المتشددة ـ ما معناه ان «اعادة مباني جامعة القاهرة (التي أضحى اسمها النيلين) للحكومة المصرية ضرب من المستحيلات»، وطالبوا جهة اصدار القرار بالبحث عن بديل، مع ابداء تحفظ من جانب هذه الجماعة على فكرة عودة التعليم المصري للسودان في الأصل».

كانت الحكومة السودانية ـ في جانبها المعتدل، وبعد وصول الوفد المصري الكبير ـ بدت وكأنها تدير حوارين في آن واحد، احدهما مع الوفد المصري، والآخر مع متشدديها الذين بلغ بهم الحال ـ وفي كثير من الأمور ـ التهديد بقطع رؤوس قادة النظام، ان هم فرطوا في ما يعتقدون انه ثوابت تم تعميقها، وتثبيتها بدماء الذين ماتوا في جنوب السودان او شرقه او وسطه، والذين تعتبرهم هذه المجموعة المتشددة شهداء وتعتبر تلك الحرب مقدسة، وان أقل ما يقدم لمن دفعوا أرواحهم على دربها، هو التمسك بقناعات الانقاذ المعلنة، وهو التشدد او التطرف في العمل الإسلامي داخليا وخارجيا، ودفع أية فاتورة محتملة بحيث لا تكون هناك انصاف حلول مع (دول الاستكبار)، او الدول المجاورة التي تعارضت مصالحها وقناعاتها مع مسيرة وتوجهات النظام في السودان بما في ذلك مصر.

ومع ان الوفد المصري أبدى، عند بداية المفاوضات، قدراً كبيراً من التفاؤل، على اعتبار انه وفد تسلم ممتلكات وليس وفد مفاوضات مفصلة، تعود بالأمور الى ابعاد شتى، إلا ان الوفد لاحظ بعد الجلسات الاجرائية والاحتفائية الأولى، ان هناك شبه لغتين مختلفتين بين يوم وآخر، وانتهى الأمر برمته الى ما انتهى اليه من فشل، ليعود الوفد المصري للقاهرة وهو يحمل قدراً كبيراً من خيبة الأمل، برغم كل جهود المعتدلين في الحكومة السودانية او الدبلوماسية السودانية، وعلى رأسها وزير الخارجية مصطفى اسماعيل والسفير احمد عبد الحليم.

لقد كانت الحجج المعلنة ـ التي ساقها المتشددون ـ لفرملة الاندفاع في العلاقات المصرية ـ السودانية (على مسؤولية بعض المصادر المطلعة) على النحو الآتي:

1 ـ اذا أعاد السودان لمصر ممتلكاتها المصادرة من جامعة ومدارس ومنازل، ماذا ستقدم مصر للسودان؟

2 ـ كيف ستجيب الحكومة السودانية على السؤال القائل: لماذا صودرت هذه الممتلكات؟ التي وصفت القرارات بشأنها عند اصدارها بأنها ـ يوم للاستقلال الحقيقي والسيادة الوطنية الكاملة.

3 ـ ما هو مصير حلايب؟

4 ـ هل ستعمل الحكومة المصرية على ابعاد او على الأقل تحجيم المعارضة السودانية الموجودة في القاهرة؟

ان المفاوضات بين الجانبين السوداني والمصري ـ التي اخفقت ـ وقفت الى حد كبير أمام هذه التساؤلات التي أطلقها المتشددون في السودان.

وبرغم نبرة اليأس في البيان المصري، او المخاوف لدى الجانب المعتدل في الحكومة السودانية، قد تقود الأيام القادمة لانجاح مفاوضات سودانية ـ سودانية بين المعتدلين والمتشددين في سلطة الانقاذ، ومن ثم تعود العلاقات المصرية ـ السودانية للتحسن من جديد.

أول سبتمبر موعدا لمحاكمة عناصر شبكة لتمويل الجماعة المسلحة الجزائرية في باريس

باريس - أ.ف.ب: حددت محكمة الجنح في باريس يوم اول سبتمبر (ايلول) المقبل موعدا لبدء محاكمة 138 متهما بالانتماء الى «شبكة شلبي» وهي شبكة اصولية كشف عنها في جميع انحاء فرنسا بين 1994 و1995 واطلق عليها اسم اثنين من المتهمين. ووجهت الى هؤلاء تهمة المشاركة بين 1991 و1996 في شبكة تقوم بتامين السلاح للجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية.

وذكر رئيس المحكمة أمس ان المحاكمة ستجرى في قاعة ملحقة بمدرسة ادارة السجون في فلوري موروانجيس قرب باريس. ومن المفترض قانونا ان تتم المحاكمة في قصر العدل في باريس الا ان وزارة العدل استصدرت قانونا في 29 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وضع خصيصا من اجل هذه المحاكمة، يسمح بان تجرى محاكمة «الارهابيين» خارج قصر العدل. واعربت نقابة المحامين عن «قلقها» بالنسبة «الى اجراء محاكمة في قاعات لا تتفق مع صورة القضاء في مجتمع ديموقراطي». وتحدث محامون آخرون من الدفاع عن «صورة مشينة للقضاء» وعن «محاكمات في ملاعب». وكان رجال الشرطة والدرك يحرسون قصر العدل في باريس امس، ولم يحضر سوى اربعين متهما من بينهم 24 معتقلا.

صدامات مع الشرطة الإيرانية بعد مقتل بائع متجول في طهران

طهران: «الشرق الأوسط»

نفت بلدية طهران امس اي صلة بالمطاردة التي وقعت اول من امس في احدى ضواحي العاصمة الايرانية بين سيارة حكومية وبائع خضار يدعى الياس نوروزي (16 عاما) وأدت الى مقتل الاخير ووقوع صدامات بين سكان الضاحية ورجال الشرطة.

وعزت رئاسة بلدية الناحية 18 من طهران الكبرى، مهاجمة السكان للمبنى التابع للبلدية القريب من مكان الحادث الى أن هذا المبنى تابع لقسم مكافحة البائعين المتجولين غير المرخصين وغيرهم ممن يعرفون «باصحاب المشاغل المعطلة للسير العام»، ونفت ان يكون اي من دورياتها قد وجدت في المكان اثناء وقوع الحادث في منطقة يافت اباد جنوب غرب العاصمة الايرانية.

ووجه جواد صادقي رئيس المجمع القضائي لناحية يافت آباد في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الايرانية الحكومية اصابع الاتهام الى البلدية بهذا الشأن قائلا ان السيارة التي طاردت القتيل كانت تابعة لقسم البلدية المذكور رغم ان ركابها لم يكونوا يرتدون الزي الرسمي. وكان نوروزي بائع الخضار المتجول من يافت آباد قد قرر الفرار مع شريك له بشاحنة الاخير الصغيرة بعد رؤيته سيارة قادمة اعتقد انها بصدد مطاردته وذلك في العاشرة والنصف من نهار الاثنين في منطقة «جسر ساوه» عند تقاطع الطريق الذي يربط بين طهران ومدينة كرج وساوة بموازاة الطريق المؤدي الى مدينة قم الواقعة جنوب غرب طهران.

وقد اصطدمت الشاحنة بجسر لعبور المشاة، وانقذف نوروزي من الشاحنة ليلقى حتفه. وحاول السكان الذين شهدوا الحادث الاتصال بقسم الطوارئ والبلدية والطب العدلي من اجل التحقيق ورفع الجثمان، الا ان احداً من هذه الدوائر لم يحضر وبقيت الجثة ملقاة على الارض لمدة تزيد عن ثلاث ساعات، حسب الروايات المتداولة الامر الذي دفع بالسكان الى التجمع عند مكان الحادث.

وبعد اقتراب قوات من الشرطة من المكان بهدف التحقيق في الحادث عند الثانية ظهرا قام السكان الذين بلغ عددهم نحو 5 آلاف شخص بقطع الطرقات واشعال الحرائق في اطارات السيارات القديمة ورمي الحجارة على عناصر الشرطة احتجاجا على الحادث، لكن ضابط شرطة برتبة عقيد تطوع رافعا بيده علامة للاستسلام تمكن من الوصول الى الناس ليعرب لهم عن تعاطفه معهم. وبذلك فتح الطريق لوصول قاضي التحقيق الى المكان، وتقدم بقية عناصر الشرطة لتفريق المتجمهرين بعد تقديم وعود لهم بالتحقيق العادل في القضية.

ولم يعرف ما اذا كانت القضية ستأخذ أبعاداً اجتماعية اوسع، الا انها بالتاكيد عبرت عن غضب السكان في تلك الضاحية النائية تجاه ما يعتبرونه سلوكا غير مسؤول تبديها بعض الدوائر الحكومية والشرطة المحلية، تجاه قضاياهم التابعة للبلدية والشرطة المحلية، بخصوص قضاياهم المعيشية في ظل الازمة الاقتصادية المتزايدة التي تمر بها ايران.

جرحى في انفجار قنبلتين في قطار سريع بالجزائر

الجزائر - الوكالات: اصيب ما لا يقل عن 16 شخصا في انفجار قنبلتين على سكة حديدية الى الغرب من الجزائر العاصمة لدى مرور قطار، حسبما اكدت مصادر متطابقة امس. من ناحية ثانية تحاصر قوات الامن مجموعة من 30 مسلحا في غرب البلاد.

وورد ان قنبلة يدوية الصنع انفجرت اول من امس لدى مرور قطار الجزائر - وهران السريع في خميس مليانة (100 كلم الى الغرب من العاصمة) مما ادى الى خروج العربة الاولى عن السكة وتوقف القطار الذي اصيب سائقه واحد ركابه بجروح طفيفة. وادى انفجار قنبلة ثانية موضوعة في كيس الى اصابة 14 شخصا بجروح بينهم اربعة حالاتهم خطرة. ولم يتضح ما اذا كانت هذه القنبلة انفجرت داخل القطار ام على السكة. وقد تعرض العديد من القطارات لاعتداءات اوقعت قتلى احيانا في هذه المنطقة ومناطق الشلف والمدية والبليدة المجاورة لها. وذكرت المصادر انه امكن تفادي مجزرة بفضل تمكن خبراء المتفجرات من ابطال مفعول قنابل اخرى وضعت على نفس الخط. ويقول مسؤولون ان 412 مدنيا على الاقل قتلوا واصيب 1572 شخصا في 177 انفجارا خلال العام الماضي.

بعد قبول الملك حسين زيارة مقرها واتخاذ موقف إيجابي منها

النقابات الأردنية ترحب بالحوار مع السلطات وبدأت بإعداد الملفات ليكون شاملا

عمان: «الشرق الأوسط»

رحبت النقابات الاردنية بقبول الملك حسين عاهل الاردن دعوة رئيس مجلس النقباء نقيب المهندسين حسني ابو غيدا لزيارة مجمع النقابات والحوار مع المجلس حول مختلف القضايا الخلافية المطروحة. واعتبرت ذلك فرصة ذهبية لدخول العلاقة بين السلطة التنفيذية والنقابات المهنية مرحلة جديدة من التواصل كفيلة بانهاء حالة مستمرة من التوتر القائم بين الحكومة والنقابات منذ توقيع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية وحتى الآن، بحيث يكسر الجليد بين الجانبين ويشمل المعارضة. ويبلغ عدد النقابات 13، وتضم حوالي مائة الف عضو.

وحسب مصدر في مجمع النقابات المهنية بعمان فان الاستعدادات جارية على قدم وساق لاستقبال الملك حسين في غضون الايام القليلة المقبلة، واشار المصدر الى ان مجلس النقباء أعد جملة من ملفات المطالبات والقضايا المختلفة لطرحها في الحوار مع الملك والسلطات الاردنية.

وقال المهندس ابو غيدا ان المجلس سيعرض على الملك اهمية الحفاظ على استقرار النقابات المهنية التي تحظى باحترام محلي وعربي ودولي، مشيرا الى ان فرض اية قوانين عليها سيضر بهذه الصورة ومذكرا بأن رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي وعد بعدم اصدار هذه القوانين. واضاف ابو غيدا: «كما اننا سنطرح مطالبنا المهنية وهي عديدة، وسيتضمن اللقاء طرح العديد من القضايا التي تتطلب وقفة من النقابيين والمهنيين مع الوطن من اجل حمايته وزيادة مكتسباته».

وقال الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان ان النقابات المهنية ستشرح للملك حسين موقفها المناهض للتطبيع ولمخاطره السياسية والاجتماعية والثقافية والمهنية واثره المدمر على البنية الوطنية الاردنية.

واضاف قائلا «كما اننا سنبدي رأينا في ما يتعلق بالمسيرة الديمقراطية وضرورة الارتقاء بأسلوب الاداء الديمقراطي ليشمل كافة جوانب الحياة بما في ذلك ضمان الحريات في ابداء الرأي والتعبير وحرية الصحافة بعيدا عن القوانين المؤقتة المفروضة. واعتبر احد المراقبين الحوار المنتظر بين الملك حسين ومجلس النقابات المهنية بداية لذوبان الجليد بين النقابات والسلطة التنفيذية وبالتالي عودة الاتصال بين الحكومة واحزاب المعارضة.

الأردن ينقل القائم بالأعمال في بغداد للإدارة المركزية

عمان: «الشرق الاوسط»

قرر مجلس الوزراء الاردني في جلسته التي عقدها امس نقل السفير الاردني لدى المغرب نايف الحديد والسفير الاردني في استراليا هاني طبارة والقائم بالاعمال في السفارة الاردنية في العراق السفير عادل سويدان الى الادارة المركزية في عمان، وكذلك نقل سفير الاردن في لبنان طراد الفايز الى مصر.

وقال وزير الاعلام الاردني بالوكالة المهندس ناصر اللوزي ان هذه التنقلات داخلية وتاتي ضمن التشكيلات في وزارة الخارجية وليس لها اي بعد سياسي. واوضح ان نقل القائم بالاعمال من بغداد الى المركز جاء بسبب سنوات الخدمة وان الحكومة ستعين سفيرا جديدا في بغداد والدول التي شغرت فيها هذه المناصب.

ويذكر ان الحكومة الاردنية سحبت سفيرها من العراق بسام قاقيش على اثر حوادث القتل التي تعرض لها الاردنيون خلال عهد حكومة عبد الكريم الكباريتي السابقة وراح ضحيتها اكثر من تسعة اردنيين كان آخرها مقتل سائق السفارة الاردنية في بغداد اثناء توجهه من عمان الى العراق.

وتحسنت العلاقات الاردنية - العراقية بعد ان افرجت السلطات العراقية عن 52 معتقلا اردنيا على اثر الزيارة التي قام بها نقيب المهندسين السابق ليث شبيلات الى بغداد ومقابلة الرئيس العراقي صدام حسين في اواخر العام الماضي.

مبارك قد يزور اليمن في احتفالاته بالوحدة 22 مايو

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن مصدر دبلوماسي امس في السفارة المصرية في صنعاء عن ترتيبات تجري في الوقت الحالي لزيارة سيقوم بها عمرو موسى وزير الخارجية المصري الى اليمن في النصف الثاني من مايو (ايار) الحالي خلال احتفالات اليمن بذكرى الوحدة التي توافق 22 مايو الحالي.

ولم يستبعد المصدر الدبلوماسي ان يزور الرئيس المصري حسني مبارك اليمن في هذه المناسبة.

واكد مسؤول في الخارجية اليمنية في صنعاء هذه المعلومات حول زيارة الرئيس مبارك وموسى وقال ان هذه الزيارة تترافق مع ذكرى توحيد اليمن وسوف تتزامن مع صدور الحكم في قضية حنيش معربا عن امله في ان يكون الحكم لصالح اليمن.

واشار الى ان الرئيس علي عبد الله صالح كان قد وجه الدعوة للرئيس مبارك لزيارة اليمن في اكثر من مناسبة.

وتحتفل اليمن في 22 مايو الحالي بالذكرى الثامنة لاعادة توحيد شطري اليمن في عام 1990.

دعوة مصرية لمواجهة تغلغل إسرائيل في أفريقيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالبت لجنة الدفاع والامن القومي في مجلس الشعب المصري وزراء الخارجية والداخلية والدفاع والموارد المائية العرب بضرورة التوصل الى استراتيجية أمنية لمواجهة التغلغل الاسرائيلي في افريقيا، وسعيها لفرض نفوذها في المنطقة». واتهمت - في اجتماع لها أمس - إسرائيل بـ«التخطيط المتصاعد للسيطرة على منابع النيل، واقامة العديد من المشروعات والسدود في اوغندا واثيوبيا»، وقررت عقد جلسات استماع خاصة لمواجهة المخططات الاسرائيلية للسيطرة على منابع النيل.

وأكد النواب - خلال مناقشاتهم لملف المخططات الاسرائيلية في افريقيا - ان «الحرب المقبلة هي حرب المياه، وسعي اسرائيل للتحكم في منابع النيل، يمثل خطرا يهدد الأمن القومي المصري».

وأشار النواب الى ان «مصر تتعرض لمخطط دولي، من خلال تلك المشروعات التي تتم بتمويل من الولايات المتحدة الاميركية والبنك الدولي، لاقامة هذه السدود على منابع النيل سواء كانت في اوغندا أو اثيوبيا او حتى في السودان» مؤكدين خطورة تلك المخططات «التي تهدد بخفض حصة مصر من مياه النيل».

بلير يهز دستور بلاده بانتخاب رئيس بلدية لندن

لندن - رويترز: تمضي قدما خطط رئيس وزراء بريطانيا توني بلير لهزة دستورية في بلاده بتوجه الناخبين الى صناديق الاقتراع غدا في استفتاء حول تولي رئيس بلدية لندن منصبه بالانتخاب المباشر. والمتوقع موافقتهم باغلبية كبيرة على هذه الخطوة.

وفي بلد مثل بريطانيا، حيث يكون رؤساء البلديات سياسيين محليين يحصلون على اجازة عام من وظائفهم المدنية ليتولوا منصبا احتفاليا، يعتبر التقليد الجديد خطوة مهمة. وتتنبأ استطلاعات للرأي بأن اللندنيين سيؤيدون الفكرة باغلبية كبيرة. لكن المصاعب الحقيقية أمام بلير قد تكمن بعد الاستفتاء داخل حزب العمال نفسه.

يؤيد الحزب وناخبوه بصفة عامة كين (الاحمر او الشيوعي) ليفنجستون للمنصب. وهو نائب يساري بالبرلمان ومن أكبر المنتقدين لبلير كمرشح عمالي للمنصب في مايو (أيار) من العام القادم. وكان رئيسا لمجلس لندن الكبرى عندما ألغت رئيسة الوزراء المحافظة مارجريت ثاتشر هذا المنصب عام 1986.

وتكهنت الصحف البريطانية بأن بلير قد يسعى لوقف ليفنجستون من ترشيح نفسه للمنصب بالضغط على مجلس الحزب لاستبعاده من القائمة القصيرة.. لكنه يجازف في هذه الحالة بصيحات احتجاج مدوية.

واشار استطلاع لصحيفة «ايفينينج ستاندارد» اللندنية المسائية الى ان 78 في المائة من مؤيدي العمال يعتقدون أن من الخطأ تدخل بلير لافشال فرص ليفنجستون. ويفكر حزب المحافظين المعارض في استئجار ملعب ويمبلي لاختيار مرشح في خطوة تجعل اي تناحر داخل حزب العمال أكثر احراجا.

وبلير نفسه قال في مؤتمر نظمته ايفينينج ستاندارد ان الهدف الوحيد لاصلاحاته الدستورية هو «اعادة السلطة للشعب». وقال: «ربما يعتقد البعض ان انتخاب السياسيين امر غريب ثم يريدون ان يتولى آخرون السلطة. لكن منح السلطة للشعب عمل صائب». ولذلك ربما يشعر بأنه يجب ان ينحني لرغبة الشعب ويسمح بالمضي قدما في ترشيح ليفنجستون.

ويذكر انه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وافق ناخبون في استفتاءين منفصلين في سكوتلندا وويلز على قيام برلمانين محليين فيهما عن طريق الانتخاب النسبي. كما قام بلير بدمج مواد المعاهدة الاوروبية لحقوق الانسان في القانون البريطاني واصدار قانون لحرية المعلومات. كما يعتزم أيضا الدعوة لاستفتاء حول انتخاب أعضاء البرلمان البريطاني بواسطة التمثيل النسبي.



الرئيس الاميركي بيل كلينتون يداعب طفلا اتى لاستقباله في مطار لوس انجليس فجر أمس بتوقيت غرينتش (أ.ف.ب)

الأفغان عادوا للغة المدافع بعد فشل لغة الحوار في باكستان

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

سكتت افواه المتحاورين في اسلام اباد فانطلقت مدافع وصواريخ كل طرف تدك معاقل الطرف الاخر في تاخار شمال افغانستان. فقد تواصلت المعارك في ولاية تاخار الشمالية المحاذية للحدود مع تاجيكستان لليوم الثاني على التوالي مع ادعاءات متضاربة من كل طرف بتسبب خصمه في خرق الهدنة التي تم التوصل اليها اثناء زيارة بيل ريتشاردسون لافغانستان الشهر الماضي. واتهم الناطق باسم قوات الجنرال احمد شاه مسعود قوات طالبان بالهجوم على مواقعها في اشكامش مما استدعى الرد بمهاجمة مواقع طالبان في بانغي في ولاية تاخار ايضاً. لكن الناطق باسم طالبان ادعى سيطرة قوات الحركة على عشرة مواقع من قوات احمد شاه مسعود وانها أوقعت العديد من الخسائر في الارواح والمعدات وسط صفوفها.

ووضع الناطق باسم قوات مسعود حجم الخسائر في صفوف طالبان بخمسة قتلى وعشرات الجرحى. وقال الطرفان أن المدافع الثقيلة والصواريخ وقذائف المورتر استخدمت في القصف المكثف من قبل الطرفين. لكن قوات مسعود، التي اعترفت بتواصل القتال، قالت ان أيا من الطرفين المتحاربين لم يحقق تقدما على الارض خلال هذا القتال. المعارك الحالية تجيء بعد الفشل الذي منيت به محادثات الاطراف الافغانية في اسلام آباد والتي رعتها الامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي الاسبوع الماضي وأسفرت فقط عن اتفاق الطرفين على تشكيل لجنة للعلماء لبحث الخلافات بينهما دون تحديد صلاحيات هذه اللجنة او طريقة عملها او جدول اعمال اجتماعاتها التي لم يتم الاتفاق عليها بعد.

كما انها تجيء وسط جهود تبذلها بعثة سلام الامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي وعدد من الدول منها باكستان والمملكة العربية السعودية وايران لاستئناف الحوار الافغاني على مستوى لجنة العلماء في مكان يتم الاتفاق عليه لاحقاً. وقال مسؤولون في بعثة سلام الامم المتحدة ان من المحتمل الدعوة للقاء جديد للفصائل الافغانية المتحاربة خلال ثلاثة اسابيع من الآن وذلك بعد الاتصال بقيادات هذه الاحزاب والفصائل والاتفاق على جدول أعمال محدد للاجتماع القادم ومكان انعقاده.

وكان المبعوث الدولي الخاص لافغانستان الاخضر الابراهيمي قد حذر من امكانية تدهور الموقف في افغانستان واندلاع حرب طاحنة بين طالبان والمعارضة الشمالية داعياً الدول المعنية ومنها الولايات المتحدة لممارسة ضغوط جديدة من أجل مواصلة الحوار الافغاني على اي مستوى والتأكيد على عدم خرق الهدنة التي تم التوصل اليها قبل اسبوعين تقريباً.

وكانت المعارضة الافغانية قد ابدت استعدادها للجلوس مع طالبان مجدداً على مستوى لجنة العلماء. كما تحاول المعارضة الافغانية العمل مع باكستان على بلورة صيغة جديدة من اجل استئناف الحوار بين طالبان والمعارضة الشمالية. وقال المهندس عبد الرحيم المبعوث الخاص للرئيس الافغاني المعزول برهان الدين رباني انه التقى مع بعض المسؤولين الباكستانيين ومع مسؤولي الامم المتحدة وأبلغهم رغبة الرئيس رباني في استئناف ومواصلة الحوار مع طالبان لوضع حد للصراع في افغانستان.

وقال عبد الرحيم لـ«الشرق الأوسط» قبل مغادرته باكستان امس ان الرئيس رباني «كان يهدف لتحقيق عدد من الامور من محادثات اسلام آباد منها الاقرار بعدم وجود حق الفيتو لأي طرف في المحادثات. والموافقة على لجنة العلماء، وألا يعترض طرف على علماء الطرف الآخر وألا يكون عدد المشاركين في لجنة العلماء كبيراً بحيث يصعب جمعهم او اتخاذهم لقرارات نهائية بالنسبة للوضع الافغاني والعمل على استمرار المحادثات الافغانية حتى تتمكن الاطراف المجتمعة من تحقيق الاتفاق في ما بينها».

واتهم المهندس عبد الرحيم اطرافاً، لم يسمها «بالعمل على تخريب المحادثات الافغانية من خلال طرح بعض القضايا التي لم تكن في الحسبان والاصرار على مناقشتها في لجنة التوجيه مما تسبب في تأزم المحادثات والدعوة لتعليقها من قبل الامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي الاحد الماضي».

لكنه أعرب عن تفاؤله بامكانية استئناف الحوار مع طالبان خلال الاسابيع القادمة. وأضاف انه لمس لدى الجانب الباكستاني «حرصاً على انجاح المحادثات، وان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف «هو الذي يقف خلف المحادثات ويسعى لانجاحها وتحسين علاقات بلاده مع كل من ايران ودول وسط آسيا من اجل ضمان مثل هذا النجاح».

المهندس عبد الرحيم الذي كان سفيراً لحكومة رباني المعزولة في واشنطن وعمل قائماً بالاعمال في باكستان قبل طرده منها إثر احراق السفارة الباكستانية في كابل على ايدي مؤيدين للجنرال احمد شاه مسعود في سبتمبر (أيلول) 1995 أشار الى ان رئيس الوزراء الباكستاني سيلتقي الرئيس الافغاني المعزول رباني في قرقستان الاسبوع المقبل على هامش قمة دول منظمة التعاون الاقتصادي التي تضم ايران وتركيا وباكستان وافغانستان وأذربيجان.

تشوبايس يعود في إطار لعبة «الثروة والسلطة» في الساحة الروسية

تحليل سياسي

موسكو: من سامي عماره

المفاجأة التي نجمت عن قرار الرئيس بوريس يلتسين تعيين بوريس بيريزوفسكي سكرتيرا تنفيذيا لمنظمة الكومنولث سرعان ما فقدت بريقها عقب اعلان تعيين اناتولي تشوبايس رئيسا لمجلس ادارة الشبكة الموحدة للطاقة في روسيا الاتحادية.

جاء القراران تأكيدا جديدا لما تردده الساحة الروسية منذ مطلع التسعينات حول «اقتسام الثروة والسلطة من جانب مجموعة محدودة تواصل لعبة الكراسي الموسيقية» منذ جاء الرئيس بوريس يلتسين الى الحكم في الكرملين. واذا كنا قد اشرنا على صفحات «الشرق الاوسط» (الجمعة الماضية) الى بعض من مبررات قرار تعيين الملياردير اليهودي بيريزوفسكي في منصبه الجديد فقد يكون من الصواب ان نتوقف هنا عند اولى بوادر ظهور توجهات اقتسام السلطة والثروة مع وصول ايجور جايدار واناتولي تشوبايس ورفاقهما الى الحكومة في عام 1991.

آنذاك بدا واضحا ان بناء الرأسمالية في مثل الظروف التي جرى خلالها التغيير والتحول نحو سياسات اقتصاد السوق لا بد ان يسفر عن تجاوزات تستند الى مبررات ذاتية وسياسية. ولم يكن سرا ما قيل وقتها وتنفيذا لتوصيات خبراء اميركيين راحوا يعملوا من داخل مبنى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي السابق الذي اتخذه جايدار مقرا لاركان حكومته، من اجل خلق طبقة قوية تصبح ذات مصلحة في التغييرات الاقتصادية.

وكان واضحا ايضا عقم ما طرحه اناتولي تشوبايس ثمنا لتخصيص مؤسسات الدولة وبيعها لفئة محدودة مقابل ما سماه آنذاك بـ«الفاوتشر» الذي لم يستفد منه عشرات الملايين من بسطاء المواطنين.

ويذكر الكثيرون ان تشوبايس بدا آنذاك حلقة بشقيها «الايجابي» الذي يتمثل مجازا في الثراء الفاحش لفئة محدودة ارتبطت به وارتبط بها وغدا ممثلا لمصالحها. و«السلبي» الذي جسدته الكراهية اللامحدودة لاسمه وتوجهاته لدى الملايين من المواطنين بغض النظر عن ميولهم وتوجهاتهم.

وقد اعترف الرئيس بوريس يلتسين صراحة بذلك حين اصدر قراره بطرد تشوبايس من منصبه بعد فشل حركة «روسيا بيتنا» في الانتخابات البرلمانية في ديسمبر (كانون الاول) 1995. ويذكر ان يلتسين قال بلهجة تنم عن موقف مسبق: «لو تخلصنا من تشوبايس قبل الانتخابات لحصلت حركة «روسيا بيتنا» على ضعف ما حصلت عليه من اصوات». ورغم هذا الاعتراف وقرار الطرد المهين عاد الرئيس يلتسين ليعلن حاجته الى تشوبايس ورفاقه من ممثلي الطبقة الجديدة للاشراف على حملته الانتخابية لفترة ولاية ثانية. وقبل يلتسين عودة تشوبايس بشروطه في مارس (اذار) 1996 ومعه الخبراء الاميركيون الذين اداروا الحملة الانتخابية من فندق بريزيدنت ومن الطابق نفسه الذي اقامت فيه ابنته تاتيانا.

وقبل يلتسين انذار تشوبايس ونزل على ارادته بعد فشله في الحصول على الاغلبية اللازمة لفوزه من الجولة الاولى، واصدر قراره بطرد حارسه الجنرال الكسندر كورجاكوف الذي رافقه لما يزيد عن عشر سنوات وتحمل بسببه الكثير من المتاعب بل وطرد معه رئيس مخابراته ميخائيل بارسوكوف والنائب الاول لرئيس حكومته اوليج سوسكوفيتس.

وما ان اعلنت نتائج انتخابات الجولة الثانية بفوز يلتسين حتى حظي تشوبايس بمنصب رئيس ديوان الكرملين الذي انتقل منه بعد اشهر معدودات الى منصبه السابق وهو النائب الاول لرئيس الحكومة.

غير ان من غير الصحيح ايضا قصر الكراهية لتشوبايس على بسطاء المواطنين الذين فقدوا الامل في المستقبل والقدرة على مواجهة الواقع. فقد وقف الى جانبهم، لكن انطلاقا من مواقع متباينة بطبيعة الحال بوريس بيريزوفسكي وبعض من صحبه لاسباب تعود الى الخلاف حول اقتسام الثروة والسلطة.

ويذكر المراقبون الضجة التي تعالت عام 1997 حين جرى تعيين بيريزوفسكي نائبا لسكرتير مجلس الامن القومي رغم تمتعه بالجنسية الاسرائيلية. وقيل آنذاك ان تشوبايس كان وراءها. وكانت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» قد نشرت هذا الخبر فيما آلت مع عدد من كبار محرريها الى ملكية فلاديمير بوتانين صاحب بنك اونيكسيم الذي قال بيريزوفسكي عنه ان تشوبايس يمثل مصالحه من موقعه في الحكومة.

واذا كان بيريزوفسكي قد عاد الى السلطة ضمن قوام قيادة منظومة الكومنولث سعيا وراء التحكم في مصادر الثروة، فإن تشوبايس قد عاد الى الثروة ضمن قوام الشبكة الموحدة للطاقة التي تعد اغنى المؤسسات المالية، سعياً وراء الامساك بمقاليد السلطة. وثمة من يقول ان تشوبايس سيواصل نهجه السابق «السيئ الصيت» وسيعمل من اجل تخصيص ما بقي من ملكية عامة في اطار مصادر الطاقة والوقود.

اما عن آفاق نشاط اناتولي تشوبايس فلا احد يستطيع ان يجزم بعد بالاتجاه العام لا سيما بعد ان تجاسر «الفتى» سيرجي كيريينكو الرئيس الجديد للحكومة وقال ان تشوبايس «مدعو الى اقرار النظام في الشبكة الموحدة للطاقة، واذا لم يستطع حتى الخريف المقبل فسنقيله من منصبه».

وهذا تصريح غريب يصدر عن من سبق وقال ان تشوبايس «لا يملك حق الترشيح لمنصب رئاسة الشبكة الموحدة لان هذا المنصب قاصر على موظفي الدولة الذين تنتدبهم الحكومة للعمل هناك». ولم يكن تشوبايس موظفا حكوميا بعد اقالته من منصبه. كما انه انضم الى مجلس الادارة ممثلا للشركات الاجنبية للطاقة، التي تملك 20 في المائة من اسهم الشبكة الموحدة. ورغما عن ذلك وبمباركة صريحة من الرئيس يلتسين تساقطت العقبات وزالت العوائق ورضي الفتى و«انتخب» من يمثل اضعف حلقات المؤسسة للرئاسة رغما عن كل ما قيل على الصعيد الرسمي.

وهكذا تواصل روسيا السير في الدائرة المغلقة استعدادا للانتخابات البرلمانية في العام المقبل والرئاسي في عام 2000 مؤكدة المقولة الماركسية ان التاريخ يعيد نفسه.. تارة على شكل مأساة وأخرى على شكل ملهاة!

مئات الألبان فروا من قراهم

معارك مع جيش تحرير كوسوفو على الحدود الألبانية ـ اليوغوسلافية

زغرب: من نور الدين صالح
بروكسل: وكالات الانباء

في منطقة ديتشان على الشريط الحدودي بين كوسوفو والبانيا تندلع ومنذ الساعات المبكرة لصباح اول من امس معارك عنيفة بين وحدات من الجيش اليوغوسلافي وعناصر من جيش تحرير كوسوفو. ومنذ الصباح الباكر قامت الحوامات التابعة لسلاح الجو اليوغوسلافي بقصف القرى على الشريط الحدودي مع البانيا فقتل اربعة من السكان المدنيين. كما تستخدم القوات الصربية المدفعية في قصف القرى الالبانية في كوسوفو مما ادى الى تدمير البيوت وتشريد السكان.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان خمسة جنود من الصرب قتلوا اثناء الهجوم على قريتي يونيكا وموريتا الذي نفذته مجموعة من الوحدات الخاصة التي حاولت خرق خطوط دفاع سكان القريتين الذين تمكنوا من صد الهجمات الصربية طيلة عشرة ايام وفي نفس الوقت تحركت قوات اضافية من الجيش اليوغوسلافي والشرطة الصربية باتجاه دجاكوفتسا على الحدود مع البانيا ترافقها الدبابات والأسلحة الثقيلة، وهي الدفعة الثالثة من الجيش اليوغوسلافي التي وصلت الى المناطق الحدودية مع البانيا مما يؤكد توقعات المراقبين ان بلغراد تستعد لهجوم كاسح تخترق فيه الحدود الالبانية بهدف تمشيطها ولتدمير أوكار جيش تحرير كوسوفو..

وتعتقد قيادة الجيش اليوغوسلافي ان معظم هذه الاوكار في القرى الحدودية داخل الأراضي الالبانية. وهو ما ادى بدوره الى بدء التعبئة العسكرية في البانيا وارسال وحدات من احتياطي الجيش الالباني الى الحدود مع يوغوسلافيا وعدد من رجال الشرطة في محاولة للدفاع اذا حاول الجيش اليوغوسلافي عبور الحدود الالبانية. لكن تيرانا تعرف ان الجيش الالباني لا يمكنه الصمود امام الجيش اليوغوسلافي المجهز بأحدث الأسلحة والأسلحة الثقيلة التي يفتقر اليها الجيش الالباني.

لذلك وجهت تيرانا عدة مرات نداءات الى قيادة حلف شمال الاطلسي (الناتو) لارسال قواته على الحدود بين البلدين.


شرطي صربي يتأهب لاقتحام منزل في قرية تريستينيك باقليم كوسوفو أمس (أ.ف.ب)

ورغم ان قيادة الناتو لم تستجب حتى الآن الى هذه النداءات، فان التوقعات بوصولها الى المنطقة اصبح امرا ملحا لمنع توسع رقعة القتال الى الدول المجاورة وخاصة الى مقدونيا التي يمكن ان يخترق حدودها في حال نشوب القتال بين البانيا ويوغوسلافيا والذي يمكن ان يكون بداية حرب جديدة في البلقان تنجر فيها عدة دول (تركيا واليونان وبلغاريا ومقدونيا) الى جانب البانيا وصربيا.

وقد عرضت السلطات المقدونية على قيادة حلف الناتو جميع الثكنات العسكرية التي بناها الجيش اليوغوسلافي السابق في مقدونيا لاستخدامها وعرضت تقديم القاعدة الجوية بتروفاتس القريبة من سكوبيا.

من ناحية اخرى لجأ مئات من النساء والأطفال الالبان من القرى التي تهاجمها القوات الصربية الى الغابات القريبة والى القرى المجاورة. ولم يتمكن هؤلاء من عبور الحدود الى ألبانيا بسبب انتشار الجيش اليوغوسلافي على طول الحدود مما اجبرهم على الابتعاد عن المناطق الحدودية خاصة بعد تهديدهم بفتح النار. كذلك قامت الشرطة الصربية باعتقال عدد من الشباب الذين غادروا قراهم بحجة الاستجواب ولا يعرف مصيرهم حتى الآن.

على صعيد آخر عقد رؤساء اركان الدول الاعضاء في الحلف الاطلسي في بروكسل امس اجتماعا في اطار دورتهم نصف السنوية التي تستغرق يومين وتتمحور حول اصلاح البنية العسكرية المدمجة والازمتين في البوسنة وكوسوفو.

وخلال الاجتماع، الذي تخللته لقاءات مع رئيسي الاركان الروسي والاوكراني، ناقش رؤساء الاركان تعيين خلف للجنرال الالماني كلاوس كينكل رئيس اللجنة العسكرية الذي ينهي مهامه الربيع المقبل. وسيختار رؤساء الاركان احد ثلاثة مرشحين لهذا المنصب هم الادميرال البلجيكي ويلي هرتلير (56 عاما) والاميرال الايطالي جويدو فينتوروني (64 عاما) والجنرال النرويجي ارني سولي (60 عاما).

وبحث المسؤولون العسكريون خلال الاجتماع توزيع المناصب بين الجنسيات المختلفة الممثلة في الحلف ضمن البنية العسكرية المدمجة التي تم اصلاحها عام 1997. اما فرنسا، التي لم تنضم الى هذه البنية، فهي غير معنية بتوزيع المناصب.

ويامل الحلفاء ان تنتهي عملية توزيع المناصب نهاية العام الحالي. ويزيد برنامج خفض عدد المقار العامة الحالية هذه العملية تعقيدا ان عدد الاعضاء ارتفع مع انضمام اسبانيا مؤخرا وانضمام بولندا وجمهورية التشيك والمجر قريبا الى الحلف. ويعمل في اطار البنية العسكرية التي تتولى الولايات المتحدة قيادتها 14 الف شخص.

جوسبان يوقع اتفاقا حول مستقبل كاليدونيا

نوميا (كاليدونيا الجديدة) ـ باريس ـ أ.ف.ب: وقع رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان رسميا امس في نوميا اتفاقا حول مستقبل كاليدونيا الجديدة. ويقضي الاتفاق، الذي وقعه ايضا القادة الانفصاليون وغير الانفصاليين وتم التوصل اليه في 21 ابريل (نيسان) الماضي، بنقل سلطات الدولة تدريجيا الى كاليدونيا قبل استفتاء سيجري خلال 15 الى 20 عاما لمعرفة ما ان كان سكان هذا الارخبيل الفرنسي الواقع في المحيط الهادي يريدون الحصول على استقلالهم.

ويعترف الاتفاق بـ«مساوئ المرحلة الاستعمارية»، مشددا خصوصا على ان الاستعمار «شكل مساسا بكرامة شعب الكاناك وحرمه من هويته». واثر توقيع الاتفاق اعلن جوسبان ان مشروع قانون دستوري اصبح ضروريا بعد الوثيقة المتعلقة بمستقبل كاليدونيا الجديدة سيعرض في نهاية مايو (ايار) او بداية يونيو (حزيران) على مجلس الوزراء.

واوضح ان الاتفاق يحدد الشروط التي ستجتاز فيها كاليدونيا الجديدة مرحلة السيادة الكاملة. وكان جوسبان قد وصل اول من امس الى نوميا حيث افتتح مركزا ثقافيا اطلق عليه اسم جان ماري تجيباو، وهو اول زعيم انفصالي في الجزيرة اغتيل منذ 9 اعوام. وقال رئيس الوزراء الفرنسي ان هذه المبادرة «ترمز الى الحوار بين مجموعتي الارخبيل» وهما شعب الكاناك، اي السكان الاصليون الذين يطالبون بالاستقلال والفرنسيو الاصل الذين يعارضون الاستقلال بدعم من الاقليات الاخرى في المحيط الهادي. واضاف ان «الحوار بين الثقافات اصبح وسيلة لبناء السلام»، منكرا بأن «الشعور بانكار الهوية الثقافية لشعب الكاناك كان وراء تمرد هذه المجموعة في الثمانينات». وكاليدونيا الجديدة، التي كانت اراضي فرنسية منذ عام 1853 واصبحت من مقاطعات ما وراء البحار عام 1946، جزيرة تبلغ مساحتها 19 الف كيلومتر مربع. ويشكل الكاناك 45 في المائة من سكانها والاوروبيون الذين يتمتعون بدعم الاقليات الاخرى 33,6 في المائة وقد ارادت دول المنطقة وابرزها استراليا ونيوزيلندا التعبير عن الاهمية التي توليها لهذا الحدث فارسلت وفودا على مستوى عال لحضوره.

* بدأت لجنة التحقيق البرلمانية الفرنسية حول رواندا امس جلسات للاستماع الى اقوال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين حول دور بلاده في حرب رواندا الاهلية. ولدى بدء الجلسة اعلن فيدرين، الذي تولى بين عامي 1991 و1995 منصب السكرتير العام في قصر الاليزيه في عهد الرئيس فرنسوا ميتران، انه سيحاول «شرح الاهداف الفرنسية في رواندا اثناء المراحل المختلفة». ومساء اول من امس نفى فيدرين انتهاج فرنسا في عهد ميتران سياسة افريقية سرية. وفي تصريحات لمحطة تلفزيون «ال سي اي» الخاصة اعتبر فيدرين ان تقييم السياسة التي تنتهجها فرنسا في افريقيا على هذا الشكل امر «نسج الخيال».

تايوان تتهيأ لمناوراتها السنوية

الصين تنتقد وزير الدفاع الهندي وتشغل الهاتف الأحمر مع موسكو

بكين ـ وكالات الأنباء: اعربت الصين امس عن «الأسف الشديد والامتعاض» ازاء التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع الهندي جورج فرناندیس عن «الخطر الذي تمثله بكين».

وقال جو بانجزو المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في مؤتمر صحافي امس: «تعرب الصين عن اسفها الشديد وامتعاضها. فالصين لا تمثل اي تهديد للدول المجاورة». ومضى جو قائلا ان التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع الهندي «سخيفة للغاية ولا تستحق عناء التفنيد. انها تصريحات تفسد المناخ المناسب لتطوير علاقات صداقة».

وكان وزير الدفاع الهندي قد قال في تصريحات نشرت الاحد ان الصين «اقامت قاعدة استخبار الكترونية معقدة في جزر كوكو في ميانمار (بورما سابقا)، كما عززت قواعدها الجوية في التبت حتى تكون مؤهلة لاستقبال طائرات مقاتلة اسرع من الصوت قادرة على ضرب حدود الهند». وصرح وزير الدفاع الهندي بان بلاده «ركزت كثيرا على الخطر الذي تشكله دولة باكستان المجاورة لكنها لم تدرك الخطر الماثل الذي تشكله الصين».

على صعيد آخر اعلنت الخارجية الصينية امس ان الاتصالات عبر «الهاتف الاحمر» الذي يوفر اتصالا مستمرا بين الزعماء الصينيين والروس بدأت رسميا امس بين الرئيسين الصيني جيانغ زيمين والروسي بوريس يلتسين.

وقال المتحدث باسم الخارجية في لقاء مع المراسلين ان هذا الخط هو الاول بين الزعيم الصيني ورئيس دولة اجنبية. وكان قد اعلن انشاء هاتف احمر بين بكين وموسكو عام 1996. ويأتي الاعلان رسميا عن بدء العمل بهذا الخط المباشر بعد اسبوع على توقيع اتفاق مماثل بين الصين والولايات المتحدة.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد وقعت الاربعاء الماضي في بكين مع نظيرها الصيني تانج جياكسوان اتفاقا لاقامة هاتف احمر بين العاصمتين الصينية والاميركية. ورفض المتحدث التكهن بموعد تشغيل هذا الخط. لكن المصادر الدبلوماسية ترى ان ذلك قد يتم في يونيو (حزيران) المقبل.

وردا على سؤال حول مدى الاهمية الملموسة لهذا الخط الهاتفي في عصر الاقمار الصناعية، قال المتحدث انه يسمح للرئيسين بتبادل وجهات النظر بشأن العلاقات الثنائية والمسائل الدولية في اي وقت.

● اعلنت تايوان امس انها ستجري مناورات عسكرية في الفترة ما بين 11 و14 مايو (ايار) الحالي تستهدف التدريب على التصدي لأي غزو من جانب القوات الشيوعية لجيش تحرير الشعب الصيني. ونقلت وكالة الانباء المركزية التي تمولها الدولة عن كونج فان تينج المتحدث باسم وزارة الدفاع قوله: «التدريبات تستهدف الخطر الاكبر: اي تحرك عسكري محتمل من جانب القوات الشيوعية لغزو تايوان».

وتجري تايبيه مناورات سنوية في مثل هذا الوقت من العام. ويذكر ان تايوان انفصلت عن الصين عام 1949 بعد حرب اهلية. وتنظر الصين الى تايوان على انها اقليم متمرد يجب ان يعود الى السيادة الصينية ولو باستخدام القوة اذا اقتضى الامر.

● نقلت وكالة «رويترز» للانباء عن مسؤول في محكمة الشعب في اورومتشي العاصمة الاقليمية لاقليم سنكيانغ (تركستان الشرقية) الذي تقطنه اغلبية مسلمة في جنوب غرب الصين ان السلطات اعدمت سبعة نشطين لادانتهم بتهم عدة من بينها القتل والسرقة وتهريب المخدرات.

وذكر المسؤول ان حكم الاعدام نفذ يوم 29 ابريل (نيسان) الماضي. وتعيش في الاقليم المضطرب اغلبية مسلمة من الاويغور يطالبون باقامة دولة مستقلة لهم باسم جمهورية تركمانستان الشرقية.

في عيد المؤسسة التعليمية المائة

بكين تحاول تحقيق مصالحة مع الجامعة وراء تيان آن مين

بكين ـ أ.ف.ب: حاولت السلطات الصينية تحقيق مصالحة مع جامعة بكين التي يطلق عليها اسم بيدا وذلك بعد 9 أعوام من قمع مظاهرات ساحة تيان آن مين التي انطلق معظم المظاهرات منها.

واحتفل الرئيس جيانغ زيمين وكبار شخصيات النظام المنبثق عن قمع «ربيع بكين» في يونيو (حزيران) 1989، اول من امس في قصر الشعب، بذكرى مرور 100 عام على اهم مؤسسات البلاد بحضور اكثر من 8 آلاف طالب سابق.

وقال جيانغ ان لجامعة بكين «تاريخا كبيرا وتقاليد ثورية كبيرة ويجب ان تقدم مساهمة جديدة لتحديث الصين». وأشار بذلك الى حركة الرابع من مايو (ايار) 1919 التي كانت نقطة انطلاق التحديث الثقافي في الصين. وقام الرئيس الصيني الاسبوع الماضي بأول زيارة يقوم بها مسؤول في النظام الى هذه الجامعة منذ عام 1989.

وقال طالب يدرس اللغة الانجليزية في الجامعة: «هذا دليل على ان العلاقة بين بيدا والحكومة على وشك ان تتغير. فالذكرى المئوية منحت الصحافيين امكان الدخول الى بيدا للمرة الاولى منذ 9 اعوام».

وقرب «جدار الديمقراطية» السابق، حيث كان الطلاب قبل تسعة اعوام يعلقون صحفهم الجدارية، قال الطالب نفسه ان النظام الصيني «شعر على الارجح بالحاجة الى الصفح بعد الحظر الذي فرضه على الجامعة». وفي تطابق مع التحول الذي تشهده البلاد، باتت الاعلانات والصور الدعائية تغطي هذا الجدار.

وقال طالب آخر في كلية هندسة المدن: «لم يعد يربطنا شيء بتيان آن مين. فطلاب 1989 كانوا يمثلون على المسرح. اما طلاب اليوم فأكثر عملية ولا يفكرون الا في كسب المال او مغادرة البلاد». ورغم شعورهم بالحرية، يقول الطلاب انهم لا يتحدثون في ما بينهم عن الحكومة. وقال احدهم: «في غرفنا نناقش كثيرا مسائل اجتماعية مثل البطالة واصلاح القطاع العام».

وتطال اجراءات الاصلاح هؤلاء الطلاب اولا. وقد اضطروا لدفع رسوم التسجيل التي بلغت هذا العام للمرة الاولى 2500 يوان (300 دولار). وتامل السلطات في ان تخفف بهذه الطريقة من بؤس الجامعة الواضح رغم الطلاء الذي غطى المباني بمناسبة الذكرى المئوية ووصول رؤساء 140 جامعة اجنبية.

وقالت كونغ لي مساعدة رئيس قسم اللغة الفرنسية في الجامعة: «نواجه صعوبات في ايجاد اساتذة شباب لان الاجور متدنية جدا والخريجين يريدون العمل لمؤسسات اجنبية. هذه الهموم تبعد الطلاب عن السياسة وان كان معظمهم يستمع الى محطات اذاعية اجنبية. وقد علموا في الشهر الماضي بالافراج عن الطالب السابق وانغ دان الذي كان احد قادة ربيع بكين بفضل هذه المحطات».

وكان وانغ دان، الذي طرد الى الولايات المتحدة على رأس لائحة سوداء تضم 21 طالبا تبذل الشرطة اقصى الجهود للبحث عنهم بعد مظاهرات تيان آن مين، من جامعة بيدا. ولتجنب اي اخلال بالنظام في الذكرى المئوية، اعتقل منشق آخر هو وانغ يوكاي الاسبوع الماضي لدى وصوله الى بكين مع انه تلقى دعوة لحضور الاحتفالات بصفته طالبا سابقا في الجامعة. وما زال خمسة من زملائه مسجونين بسبب آرائهم السياسية.

واجتاح آلاف الطلاب السابقين حرم الجامعة احتفالا بالذكرى المئوية. وعبرت يو كسو التي تخرجت من كلية اللغة الانجليزية عام 1983 عن دهشتها لأن الطلاب «ما عادوا مسيسين». وقالت: «في الماضي كنا نتحدث كثيرا عن احداث الساعة وقد خصصنا حصة كاملة لحادث اغتيال جون لينون».

اما شانغ الذي تخرج في كلية اللغة الفرنسية عام 1974 فلا يدرك سبب اهتمام الغربيين بتيان آن مين. وقال: «مرت 9 أعوام على هذه الاحداث. يجب ان نقلب الصفحة الآن».

«التخمة» السياسية في الديموقراطية اللبنانية

باسم الجسر

بين «الماكروسياسة» و«الميكروسياسة» تتراوح، كي لا نقول، تتارجح الديموقراطية اللبنانية في هذه الايام. والماكروسياسة باستعارة لغة الاقتصاديين هي الاهتمام والتنازع حول «القضايا المصيرية» الكبيرة، كعملية السلام والاحتلال الاسرائيلي والسيادة والوطنية وما يسمى بالوفاق الوطني. اما الميكروسياسة فهي الانتخابات الرئاسية والخناقات بين الحكومة والمعارضين والانتخابات البلدية التي فتحت ابواب معركتها على مصراعيها بعد ان ظلت مغلقة طيلة خمس وثلاثين سنة. اذ ان آخر انتخابات بلدية جرت في لبنان كانت عام 1963. هناك شبه اجماع بين اللبنانيين على ان القضايا الوطنية والاقتصادية والاجتماعية «الثانوية» لن تحل الا اذا حلت القضايا المصيرية الكبرى. كما ان هنالك شبه اجماع على اي قرار «لبناني» يصدر عن الحكم او يتخذه فريق من اللبنانيين من شأنه اليوم «تعريض الوفاق الوطني للخطر». ولذلك فان ابواب حل القضايا الكبرى تبدو مغلقة داخليا واقليميا ودوليا. اما عندما يبدأ الجدل والتنازع حول القضايا الثانوية (مع انها في الحقيقة ليست بثانوية بل اساسية في النظام الديموقراطي) فان كل الانقسامات والرواسب التاريخية والسياسية والحزبية والعائلية والعقائدية والطائفية تبرز على الساحة السياسية بل تطفو كالبثور فوق جلد الديموقراطية اللبنانية.

لقد ارجئت الانتخابات البلدية ست سنوات (في الوقت الذي جرى فيه انتخابان نيابيان) بحجة الحرص على الوفاق الوطني ومراعاة ظروف الاحتلال في الجنوب والمهجرين من قراهم. وعندما لم يعد بامكان الحكومة تأجيل الانتخابات البلدية بسبب ضغوط المعارضين والراي العام تعالت الاصوات الداعية الى تناسي النزاعات الطائفية والعقائدية ورواسب الحرب واعتماد الكفاءات والائتلافات في انتخاب المجالس البلدية. ولكن ما ان بات موعد الانتخابات البلدية يقترب حتى استيقظت كل اسباب وكوامن النزاعات السياسية في المدن و القرى اللبنانية وبات الصراع على مقاعد المجالس البلدية اشد حدة واعمق جذورا من الصراع على المقاعد النيابية. ولقد نسب احد المراقبين هذه الموجات المتصاعدة من النزاعات البلدية الى ان اللبنانيين ولا سيما المعارضين وجدوا في الانتخابات البلدية وبعد شبه تغيب حقهم في التعبير بالنسبة للقضايا الوطنية الكبيرة الفرصة الوحيدة المتاحة لهم للتعبير عن آرائهم ومواقفهم.

القذيفة الكبيرة التي اطلقت في افتتاح الموسم الانتخابي البلدي كانت تلك التي اطلقها رئيس المجلس النيابي ورئيس حزب امل في خطاب القاه في بلدته الجنوبية ووجه فيه تحديا سافرا «لاخصامه» دون ان يسميهم. وفهم الجميع انه يعني حزب الله المنافس لحزب امل على الزعامة السياسية للطائفة الشيعية. وان وراء هذا التحدي: الانتخابات البلدية. ذلك انه بالرغم من كل دعوات الحياد وابعاد السياسة والحزبية عنها فان الانتخابات البلدية القادمة في حال عدم اتفاق قيادتي امل وحزب الله على توزع مقاعد المجالس البلدية سوف تكشف قوة كل منهما في المدن والقرى ذات الاكثرية السكانية الشيعية. وتخشى قيادة امل من ان تأتي هذه النتائج في غير صالحها. هذا في الجنوب والبقاع. اما في المدن الكبرى وفي جبل لبنان فان اصداء النزاعات المحلية بدأت تطغى على الاصوات الداعية الى الائتلاف والتعاون وتحرير الانتخابات البلدية من الحزازات الحزبية والعقائدية والسياسية الوطنية. ومن المرجح ان تدور معارك بين مرشحين باسم العائلات ومرشحين باسم الاحزاب وآخرين باسم الحكم او المعارضة. ولا نتحدث عن الطائفية والحزبية العقائدية والتيارات السياسية والبيئوية وغيرها.

في الحقيقة وبالرغم من حملات التوعية والتوجيه التي قامت وتقوم بها مؤسسات وجمعيات متخصصة بتوجيه المواطنين في الشؤون العامة ولا سيما بصدد الانتخابات البلدية، فان هذه الانتخابات البلدية الضرورية جدا بل والتي بدونها تبقى الديموقراطية ناقصة لن تحمل الى المجالس البلدية الاعضاء «المثاليين». (اذا كان في السياسة مكان للمثالية). او المتفقين فيما بينهم على برنامج اصلاحات بلدية واضحة المعالم والاهداف بل اعضاء يمثلون عائلات كبيرة العدد في بعض القرى او موالين لهذا الزعيم السياسي المحلي او ذاك، وان قرى وبلدات عديدة سوف تشهد انتخابات حزبية واخرى مرتبطة برواسب الحرب، ولكن بالرغم من ذلك فان اجراء الانتخابات البلدية ايا كانت نتائجها يبقى افضل الف مرة من بقاء مئات القرى و البلدات والمدن بدون مجالس بلدية او بمجالس عمرها ثلاثون عاما.

ان الانتخابات البلدية في الديموقراطيات الحديثة لا سيما تلك التي تطبق اللامركزية الادارية و الاقتصادية لا تقل اهمية عن الانتخابات النيابية بل انها تتيح للمواطن بان يمارس بشكل مباشر وافضل حقه في اختيار المسؤولين عن ادارة وتنظيم اموره ومصالحه المحلية واليومية وفي مراقبتهم ومحاسبتهم. ولبنان رغم صغر حجمه بل رغم التطور التكنولوجي الذي سهل الاتصالات واجراء المعاملات الرسمية من بعيد وبسرعة يحتاج اكثر من غيره من الدول الى اللامركزية والحكم البلدي والمحلي. بل لعل اللامركزية البلدية والاقتصادية هي الطريق الآخر الذي على الديموقراطية اللبنانية اختياره للتخلص من الزعامات السياسية القائمة على الخدمات الخاصة وهي عادة ما تكون على حساب الدولة ومخالفة للقانون.

ولكن ماذا اذا شوهت الديموقراطية البلدية بادخال هذه العوامل والاعتبارات السياسية والعقائدية او العائلية او الحزبية عليها؟ لقد دعا وزير الداخلية ممثلي نقابتي المحاماة والصحافة للشهود على احترام الحكومة لحرية الانتخابات البلدية ونزاهتها.

ولكن اذا لم تخضع الانتخابات البلدية الى ما خضعت له الانتخابات النيابية من مناورات وشد خيوط من وراء الستار وتحالفات اقصت المعارضين عن المجلس وتركت قوى سياسية هامة بدون تمثيل فان ما يخشى منه في الانتخابات البلدية ليس هذا النوع من التدخل والتشويه بل هو ان تتحول الانتخابات البلدية الى مجرد تصفية حسابات سياسية وحزبية وعائلية تزيد من انقسام المواطنين بدلا من تعاونهم على الاقل في ادارة وتحسين امورهم البلدية والحياتية اليومية. اننا نعترف بان الانتخابات البلدية في ارقى واعرق الدول الغربية ديموقراطية تجري على اساس تنافس بين الاحزاب الكبرى في البلاد. وان المجالس البلدية ومجالس المحافظات والاقاليم تشهد صراعات قاسية بين الاحزاب على رئاستها ولكن الصراع غالبا ما يكون حول البرامج لا حول المغانم ولا تتداخل فيه كل الاعتبارات التي تدور في رأس الناخب البلدي اللبناني او حوله والتي تفرغ الانتخابات البلدية من غايتها الرئيسية.

> **هل تحقق الانتخابات البلدية اللبنانية مزيدا من الممارسة الديموقراطية.. أم أنها سوف تزيد اللبنانيين انقساما على انقسام؟**

في الواقع لا يشكو لبنان من فقدان او نقص الديموقراطية في حياته السياسية بمقدار ما يشكو من «تخمة» القوى السياسية الممارسة للديموقراطية او المستفيدة منها. وان الاصلاح الحقيقي - ولا ندري كيف يتحقق ومن سيحققه ومتى - هو الذي ينظم الديموقراطية اللبنانية ويقنن (بمعنى تخطيط قنوات ومجار لها) بحيث لا تبقى تحت رحمة كل هذه القوى والتيارات والعوامل التي تسبب تخمتها وتصعب هضمها للحياة العامة ومدها الجسم الوطني اللبناني بالقوة والعافية بدلا من السموم والضعف. فالديموقراطية التي يطلب منها التوفيق بين رواسب نزاعات سياسية ومذهبية تعود الى القرن الاول للهجرة (وربما الى ما قبل) و بين نزاعات عائلية وطائفية تعود الى القرن التاسع عشر وثالثة «وطنية» او «قومية» تعود الى مطلع القرن العشرين ورابعة عقائدية - سياسية يسارية او ثورية او دولية تعود الى منتصف القرن العشرين وخامسة نابعة من الحرب اللبنانية الاخيرة وسادسة سببها اتفاق الطائف والحكم الذي انبثق عنه - وكلها رواسب ونزاعات حية - ... ان هذه الديموقراطية لا بد ان تصاب بالتخمة وبعسر الهضم وعلى الارجح بالمرض.

غدا بعد ظهور نتائج الانتخابات البلدية سوف يدعي الجميع الفوز ولكن الفائز الوحيد هو الديموقراطية اذ ان انتخاب مجالس بلدية ايا كان تاليفها يبقى افضل من تعيينها او بقائها شاغرة. ولكن طالما ان الجسم السياسي اللبناني يحمل كل هذه القوى والتيارات والحركات و الاحزاب غير المقننة في ثلاثة او اربعة احزاب وطنية جامعة ذات برامج واضحة فان الديموقراطية اللبنانية سوف تبقى مصابة بالتخمة وضعيفة الفعل والتفاعل مع اماني المواطنين ومصالحهم وطموحاتهم.

حان وقت إعلان قيام الدولة الفلسطينية

محمود عطا الله

لم يتوقع كثيرون ان تنتهي لقاءات لندن التي استضافها توني بلير رئيس وزراء بريطانيا بين الفلسطينيين والاسرائيليين بالصورة التي انتهت عليها، اي دون اتفاق ولو على الحد الادنى مما يمكن ان يؤدي الى تحريك حالة الشلل التي اصابت مسيرة السلام منذ تولي بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية.

فلقد حدا هؤلاء قدر كبير من التفاؤل بان هناك تطويرا ما يجري الاعداد له وذلك في ظل مجموعة من العوامل والمؤشرات لاحت في الافق منها تلك الموجات المتلاحقة من التحركات السياسية والدبلوماسية التي شهدتها المنطقة خلال الاسابيع القليلة الماضية وتمثلت في قمم ثنائية ولقاءات واتصالات.

وحقيقة ان جانبا من هذه القمم واللقاءات والاتصالات ارتبط بما سمي بالمبادرة الاسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان، الا ان الجانب الاكبر منها كان متعلقا باستئناف مفاوضات السلام على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني.

ولعل ما اوحى اكثر من غيره بان هناك ما يجري طبخه للتوصل لاتفاق هو ذلك القدر من السرية التي حاولت الولايات المتحدة ان تغلف بها مبادرتها لاستئناف المفاوضات وان كانت جوانب منها قد سربت الى العلن خاصة ما يتعلق منها بمساحة الارض التي من المفترض ان تنسحب منها القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية. وذلك اضافة، بالطبع، الى التحركات الدبلوماسية الاميركية الاخيرة في المنطقة والتصريحات التي ادلى بها المسؤولون الاميركيون ومنهم نائب الرئيس الاميركي آل جور اثناء جولته.

والواقع ان المؤشر الاساسي الذي دفع كثيرين الى القناعة بان الامور على وشك ان تحل وان الامل كبير في التوصل الى اتفاق اسرائيلي - فلسطيني هو اعلان بلير استضافته للقاءات في لندن وجهت لحضورها دعوات من مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية.

اذ جاءت هذه اللقاءات التي اجتمع فيها بلير واولبرايت مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل، كل على حدة، في وقت يتوافق مع الذكرى الخمسين لاعلان قيام اسرائيل والنكبة المأساوية لضياع ارض فلسطين.

والتوقيت هنا مهم لان اعلان قيام اسرائيل كان بناء على وعد اعطته بريطانيا - التي لم تكن تملك - الى الحركة الصهيونية - التي لم تكن تستحق - في شكل وعد بلفور. ومن هنا ظهر بلير وكأنه يتطلع الى التوصل في لندن لحل للقضية التي تسببت بريطانيا فيها وبحيث يكون توقيت الحل متوافقا مع ذكرى النكبة.

ذلك كان يبدو هو ما تتطلع اليه بريطانيا حتى تتخلص مما يمكن ان يشكل لها عقدة اشبه بعقدة اضطهاد اليهود التي دفع الالمان وما زالوا يدفعون ثمنا باهظا بسببها، اضافة الى ما يدفعه حتى الاوروبيون بشكل عام كضريبة لما عاناه اليهود على ايدي النظام النازي قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها.

وفي مقابل قناعة هؤلاء المتفائلين كان هناك الواقعيون الذين لم يتصوروا لحظة ان تصل لقاءات لندن الى اتفاق يؤدي الى حل نهائي وشامل للقضية الفلسطينية طالما بقي نتنياهو في السلطة في اسرائيل. ومن هؤلاء من يصر على دعوة الولايات المتحدة لضرورة الاعتراف علنا بذلك بقدر اعترافها علنا بانه لا يمكن ضمان امن منطقة الشرق الاوسط طالما بقي صدام حسين على رأس السلطة في العراق.

وبمعنى آخر فان هؤلاء لا يرون اي امل في التوصل الى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية يحقق السلام في المنطقة الا اذا عدل نتنياهو من موقفه وتراجع عن شروطه وعن المطالبة بمزيد من التنازلات الفلسطينية، الامر الذي لا يمكن ان يحدث ما لم تمارس الولايات المتحدة ضغطا عليه.

ولا شك ان في تصريح ادلى به اخيرا عمرو موسى وزير الخارجية المصري ما يشير الى هذا التوجه، اذ قال موسى ردا على سؤال عما اذا كان من الممكن حدوث تقدم نحو السلام بينما رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي في السلطة: يمكن تحقيق هذا مع نتنياهو بشرط ان يتغير. واوضح ذلك بقوله: يجب الا يكون المستقبل مشروطا بواحد في المائة هنا او هناك. ينبغي ان نرقى في التعامل الى مستويات ارفع. ولكن المؤكد ان نتنياهو لم يستوعب بعد المناخ الحقيقي في الشرق الاوسط.

ويضاف الى هذه الاشارة الواضحة تصريح علني آخر ادلى به المبعوث الفلسطيني في لندن عفيف صافية عندما قال واصفا اجواء اللقاءات التي سبقت انهاء المفاوضات على ان تستأنف في واشنطن: كان واضحا ان هناك تلاقيا بين الاميركيين والاوروبيين والعرب والفلسطينيين. والصوت النشاز الوحيد كان صوت نتنياهو.

كما لا يتصور ان تصل لقاءات ما بعد لندن، سواء في واشنطن او في غيرها، الى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية لان الحل الذي تريده اسرائيل يفتقر تماما الى العدالة ويتطلب المزيد والمزيد من التنازلات الفلسطينية التي لم يعد يستطيع احد الضغط على الفلسطينيين للحصول عليها بعد ان قدموا كل ما يمكن ان يقدم لدفع عملية السلام ولضمان ما يسمى بـ«أمن اسرائيل» في الضفة المحتلة وغزة.

والسؤال الآن هو ماذا سيكون الحل لو بقي نتنياهو في الحكم في اسرائيل واستمر في تعنته وفي فرض شروطه التي من المؤكد ان الفلسطينيين لن يقبلوها؟ الامر الذي لا شك فيه ان استمرار الوضع على ما هو عليه سيؤدي الى انفجار في الموقف سيصعب تماما احتواؤه. فالشارع الفلسطيني لا يحكمه ولا يمنعه من الثورة حتى الآن سوى الامل في التوصل الى اتفاق يعيد الى ابنائه ولو بعض الحقوق ويحقق لهم ولو بعض الامن والامان والاستقرار.

> **لم يعد يحكم الشارع الفلسطيني ويمنعه من الثورة سوى الأمل في التوصل الى اتفاق يعيد الى أبنائه ولو بعض الحقوق ويحقق لهم ولو بعض الأمن والأمان والاستقرار**

فالفلسطينيون داخل المناطق التابعة للسلطة يعانون معاناة اقتصادية هائلة وصلت بهم الى حالة من الغليان التي يصعب امتصاصها الا بعمل جدي لتخفيف هذه الاعباء عن كاهلهم. اما دون ذلك فالخوف، كل الخوف، من انفجار لن تقتصر آثاره على اراضي السلطة، بل المؤكد ان هذه الآثار ستمتد اصداؤها الى داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة اي داخل اسرائيل.

وامام هذا الخطر المتصاعد في وجه قيادة السلطة الفلسطينية وامام مشاعر الغضب والاحباط التي تسود الشارع الفلسطيني قد لا تجد هذه القيادة من مفر الا باتخاذ مواقف احادية اي من جانب واحد دون انتظار لما ستتمخض عنه مسلسلات التفاوض المتعاقبة. وهنا لا يمكن استبعاد حقيقة ان الحل الوحيد الباقي للمشكلة الفلسطينية الآن هو اعلان قيام دولة فلسطين.

فالواضح ان القيادة الفلسطينية ستضطر اذا استمر الوضع على ذلك الى محاولة تهدئة الشارع وامتصاص غضبته باعلان قيام الدولة لدى انتهاء المهلة التي حددتها الاتفاقات السابقة في ما يتعلق بالمفاوضات الخاصة بترتيبات الوضع النهائي المحدد لها شهر مايو الحالي. ولحظتها لن يتمكن اي حاجز من الوقوف في وجه التيار الجارف.

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

توضيح من المركز الإسلامي في لندن

● من الدكتور حمد الماجد - مدير عام المركز الاسلامي بلندن:

حين تورد اية صحيفة خبرا او تحقيقا يحتوي على بعض المعلومات غير الدقيقة فهذا قد (يبلع) وان (تعسر) هضمه!! لكن ان يكون العنوان الرئيسي لهذا الخبر عاريا من الصحة تماما وبالبنط العريض وعلى صدر الصفحة الاولى - مثلما حصل لصحيفة «الشرق الأوسط» حين غطت خبر صلاة الجنازة على نزار قباني في المركز الاسلامي بلندن - فهو ما لا يقبل ولا يبلع ناهيك ان يهضم. وهو ما لا تقبله ايضا صحيفة شهيرة بلغت الآفاق مثل «الشرق الأوسط».

العنوان الرئيسي للخبر يقول «متطرفون يمنعون دخول جثمان نزار قباني الى جامع لندن».

مكان الحدث المركز الاسلامي ومسجد حديقة ريجنت بارك الشهيرة. والزمان صلاة الجمعة حيث يصلي بالمركز حوالي اربعة آلاف شخص.

فاي امر يحدث في هذا المكان (الشاهر الظاهر) وفي مثل هذا الوقت المكتظ بالمئات بل الألوف سيكون حتما تحت بصر وسمع الناس جميعا.

ذهلت حين قرأت خبر «الشرق الأوسط» حول موضوع منع (المتطرفين) لجثمان الشاعر من دخول المسجد. فالذي اعلمه ويعلمه المئات الذين ادوا صلاة الجمعة ان احد المصلين قام متكلما بعد صلاة الجمعة وقبيل الشروع في صلاة الجنازة على نزار قباني، حيث ابدى اعتراضه على الصلاة على نزار وحث المصلين على عدم الصلاة عليه وعلق عليه بعض المصلين ما بين مؤيد ومعارض فحسم الامام الموضوع بقوله من كان له رغبة في الصلاة على الميت فليفعل ومن ليس له رغبة فلينصرف بسلام. وهذا تقريبا ما نقلته الصحف العربية اللندنية التي غطت الخبر، لكن موضوع منع (المتطرفين) لدخول الجنازة امر (تفرد) به محيي الدين اللاذقاني مندوب «الشرق الأوسط».

ومع اني كنت في الميدان اسمع واتابع وأرى، آلا اني اردت التثبت من موضوع المنع هذا. فبدأت بالاشخاص المكلفين بالامن في المركز. كما سألت عددا من موظفي المركز والذين ساعدوا في نقل الجثمان من السيارة الى المسجد ثم الى السيارة مرة اخرى. هل منعكم احد بالتلميح او بالتصريح، بالاشارة او بالعبارة، بالعربية او حتى بالأعجمية؟ فاجمعوا على النفي المطلق. فاردت التثبت اكثر من جهة مستقلة وهي الشركة التي كلفتها عائلة نزار قباني للعناية بالجثمان ونقله الى ومن المركز. وسألت بالتحديد السيد محمود آغا مسؤول الشركة والذي تولى موظفوه متابعة الجثمان لحظة بلحظة عن قصة (المنع)؟ فقال لي بالحرف الواحد هذا غير صحيح.

وانا عجبي لا ينقضي كيف احيا (محيي الدين) قصة المنع هذه من العدم وجعلها خالصة له من دون المؤمنين؟ ام ان الحجب قد تفتحت للاذقاني فرأى (متطرفين) من العالم الآخر لم يرق لهم شعر نزار يمنعون الجثمان من دخول المسجد؟ وهذا بالذات ما لا استطيع نفيه او استنكاره!

وبعبارة مبالغ فيها يصف اللاذقاني الوضع في الساحة الخارجية للمسجد بأن الهياج فيها كان على اشده في سبيل منع الجنازة بين رجال لا تنقصهم غير السواطير والبلطات ليرتكبوا مذبحة.

وفوق ان قصة المنع هذه مختلقة جملة وتفصيلا، فان استخدام هذه العبارات الهائجة المتشنجة وفي صدر الصفحة الاولى لـ«الشرق الأوسط» لم يكن لائقا.

اردت لو ان اللاذقاني استخدم (سواطيره) هذه في استئصال الارتجال في اعداد الخبر وجزّ بها عدم الدقة واللاموضوعية في نقل الحدث.

• • •

الحداثة ومفهومها عند الحداثيين

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

كتب عبد الله باجبير مقالاً في زاويته «مع قهوة الصباح» تحت عنوان «الاغاني للاذقاني» يوم الأحد 1998/5/3. يشيد فيه بكتاب الأديب الشاعر الدكتور محيي الدين اللاذقاني «آباء الحداثة العربية»، والذي قرأنا عنه جميعاً عدة مقالات تقرضه وتشيد به، وسمعنا من مؤلفه حديثاً مباشراً عنه في اثنينية عبد المقصود خوجه، صاحب الصالون الأدبي الشهير بجدة قبل مدة ليست بالطويلة.

ولم نطلع عليه حتى اليوم، كما لم يطلع عليه باجبير كما صرح في مقاله، وكلنا نتوق للاطلاع عليه، رغم ان الحداثة بنظرياتها قد أفلت وحل محلها ما اسموه «ما بعد الحداثة» وهي في طريقها الى الأفول ايضاً، وكأنه قد افترض علينا ان نشتغل بما تجاوزه الآخرون، نتفق عليه ونختلف، وهو لم يعد له وجود.

ولكن اللافت للنظر في مقال باجبير امران، الأول منهما: أن عبد الله باجبير قرض الكتاب واشاد به وهو لم يطلع عليه بعد، بناء على ما قرأ عنه بأقلام الآخرين، وحكم بأن جميع من يقدرون قيمة الأصالة احتفوا به، ولم يقتصر على ذلك، بل عقد بينه وبين الموسوعة التراثية الضخمة «الأغاني» لأبي فرج الاصبهاني علي بن الحسين مقارنة وكان حكمه فيه لصالح كتاب «آباء الحداثة» للدكتور اللاذقاني حيث اعتبره جهداً عقلياً، اما اغاني ابي الفرج الاصبهاني فهو جهد عضلي فقط في تجن ظاهر على الأغاني ومؤلفها، ومهما كنا لا نميل الى فكر ابي الفرج أو رؤيته فاننا لا نستطيع لن نتقص من جهده بهذه الصورة المزرية، ولا أظن ان أديبنا الشاعر الدكتور اللاذقاني يرتضي لن نعقد المقارنة بينه وبين علم من أعلام الأدب والفن في تراثنا على هذه الصورة، ولو كانت المقارنة في صالحه، ولعلنا نذكر باجبير ان الدكتور اللاذقاني لم يقض خمسين عاماً في جمع مادة كتابه «آباء الحداثة» ولا يمكن ذلك عقلاً إلا اذا كان الدكتور قد بدأ جمع مادة كتابه وهو لا يزال طفلاً، وهو قريب منه يعمل معه في نفس الجريدة فليتأكد من ذلك، ولا داعي للمبالغة.

والأمر الثاني: تعريف عبد الله للحداثة وهو قوله: «سأقول مغامراً ان الحداثة في النهاية او باختصار، هي للخروج عن السائد والمألوف واستحداث آليات فكرية وفنية ولغوية، تدفع دماء جديدة متمردة على الواقع بمحتواه السياسي والثقافي والاجتماعي، او هي تمرد عقلي ووجداني على ما هو مفروض بالسيف او سلطان المال»، فعرف الحداثة تعريفاً ابتدعه ابتداعاً، حتى انه احس بذلك فقال: انه سيقوله مغامراً، ورغم ان الحداثة لها من التعريفات العدد الكبير، الذي قد يبلغ عدد من كتبوا عنها وفيها ولم يتفق على تعريف لها، حتى افلت من ساحة الغرب الذي ابتدعها، وتوارت عن ساحتنا الثقافية العربية، إلا اني لم أقرأ لها تعريفاً كهذا الذي ابتدعه باجبير، فاذا كانت الحداثة هي الخروج على السائد، فان في ما يسود في كثير من مجتمعاتنا والمجتمعات الأخرى حديثاً من الحداثة لم يستقر بعد، وبعض ما يسود فيها يعود الى حقائق العلم والدين من لا يمكن الخروج عليه، ولعل من يخرج عليه - حينئذ - انما يخرج لضعف في عقله او ايمانه، والمألوف ليس كله مما يجب الخروج عليه، ففي حياة مجتمعاتنا مألوف كثير هو من الحق الذي لا مرية فيه، وحتى لو خص ذلك بالأدب والفن، ففيهما من المألوف ما لا يمكن الخروج عليه لجماله وتفرق مبدعيه، وإلا لأصبح هذا الخروج نشازاً لا يلتفت اليه أحد، وليس كل استحداث لآليات فكرية وفنية ولغوية مقبولاً من الناحية العلمية او الفنية، ولعل بعض الآليات التي استحدثت منقولة عن الغرب جعلت نصوصنا غامضة مبهمة لا ينتفع منها ولا يمكن تذوقها، وفي مجال الفكر ادت الى فوضى لا حدود لها، ولعل آليات الألسنية والبنيوية والتفكيكية المنقولة الينا لم تزد ادبنا العربي ونقده إلا غموضاً وابهاماً ابعده عن المتلقين، والتمرد على بعض الواقع اذا كان هذا الواقع سيئاً يلجأ اليه العقلاء لتغييره، ولكن التمرد على الواقع كله بمحتواه السياسي والثقافي والاجتماعي لون من الجنون، لأنه هدم لكل بنى المجتمع دون قائمة تذكر، والتمرد العقلي والوجداني على ما فرض بالسيف او سلطان المال قد يقود الى الجنون اذا لم يمكن التغيير بوسائل واقعية ملموسة، ان رص الكلمات متجاورة بهذه الصورة اعجاباً بها وانتهاشاً لها لا يؤدي الى تعريف ما هو غامض اصلاً حتى عند المتحدثين عنه، الذين يدعون انهم اهله، فحتى اليوم لم يستطع حداثي لن يعرف لنا حداثته، وانا لنرجو ان يأتي اليوم الذي يستطيع فيه من ينقل الينا نظرية من الآخر ان يعرفها لنا بوضوح حتى نتعامل مع ما يطرح.

شهداء فلسطين.. الآخرون

● من هالة جمال الدين - القدس:

لمصلحة من يتم تغافل شهداء القضية الفلسطينية من العرب وغير العرب. فقد تفضل الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين «المرجوة»، بوضع حجر الاساس للنصب التذكاري تخليدا لذكرى شهداء مصر الابطال الذين ضحوا بارواحهم ودمائهم من أجل فلسطين الحبيبة، كما قرأنا في «الشرق الأوسط». عظيم، وكلنا نقدر روح البذل والعطاء التي جسدها هؤلاء الشهداء الابرار.. ونعلم، ايضا، ان اقامة النصب تدل على التحلي بقيمة الوفاء، وهي قيمة لو يعلمون رفيعة. لكن القيم لا تتجزأ، ولا تمارس حسب الهوى.. فلم يقتصر النصب على شهداء بلد بعينه!

أين شهداء فلسطين من الاردن وسورية ولبنان والخليج واليوغسلاف، ثم اين الشهداء الفلسطينيون انفسهم، الذين يربو عددهم حتى العام 1993، وفقا لما اورده محمد حسنين هيكل، على 960 الف شهيد، واين شهداء لبنان، الذي قدم 90 الف شهيد، برغم صغر مساحته.. واين واين واين... هل سيتفضل السيد الرئيس ببناء انصبة منفردة لشهداء كل بلد على حدة؟ ايعقل، في عصرنا هذا، ان تقام انصبة الشهداء التذكارية وفقا لأسباب جيوسياسية؟

نرجو ان تكون هذه الزلة بسبب تقدم العمر، حتى لا يدمغنا العرب الآخرون بعدم الوفاء.

السودان ليس وحيدا!

● من جعفر حسن طه - السودان:

تحت عنوان «السودان وحيداً» كتب احمد عباس صالح مقالاً بجريدة «الشرق الأوسط» عدد 6646 الجمعة 1998/2/7، وجاء في بداية المقال حرفياً «ما يحدث في السودان خطير بكل ما في الكلمة من معنى».

ولقد اوضح هذه الخطورة في وسط مقاله حيث قال ان الصحوة الاسلامية استغلت من اجل مصالح أخرى، ولا يخفى على احد علاقة حكومة السودان مع المخابرات الاميركية، حيث ان اميركا تخطط وتملي وحكومة السودان تنفذ، ماذا تنفذ؟ تنفذ تشويه سمعة الاسلام والمسلمين حتى يغدو اي الاسلام شيئاً مكروهاً فتنفرد اميركا بحكم العالم دون منافس ومن خلال النظام العالمي الجديد.

لست ادري من يخاطب هذا الكاتب، ولقد سمع العالم بحصار السودان وسمع كل تصريحات وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت بشأن الحكومة السودانية والسعي بشتى الطرق للتخلص منها واسقاطها وكذلك سمع العالم باغلاق السفارة الأميركية وسفر البعثة، اهذه هي مكافأة الالتصاق بالمخابرات الأميركية؟ حتى تنقاد لها حكومة الانقاذ كما زعمت؟ فكاتبنا يرى بمنظاره الخاص ان حكومة الانقاذ تشوه سمعة الاسلام وتسيء اليه فيا ترى ماذا يرى في الحكومات التي تشنق علماء المسلمين بمحاكم عاجلة دون ذريعة واضحة وتمنعهم من ممارسة حقهم الشرعي في الانتخابات وغيرها.

ان الاسلام حضارة بين وبنيا لا مجال لأن تفضل عليه الديمقراطية او الاشتراكية فالاشتراكية والديمقراطية من صنع البشر والله هو الذي خلق البشر انفسهم. اسوق هذا الكلام لهؤلاء الذين بهرتهم الحضارة الغربية فنسوا حضارتهم وتراثهم وفطرتهم تسلقوا بتجارب غيرهم ففقدوا هويتهم ولبسوا جلداً آخر ليس جلدهم فلا أرى لهم مصيراً غير السقوط والخسران.

دافع الكاتب عن المعارضة السودانية الخارجية وبارك هجومها حين قال «رغم وجاهة الأسباب للمعارضة السودانية للاصطدام مع الحكومة» لم يوضح الاسباب لكنه بالتأكيد اطلع على قرارات مؤتمر اسمرة الداعي لالغاء الشريعة العودة لعلمانية الدولة.

• • •

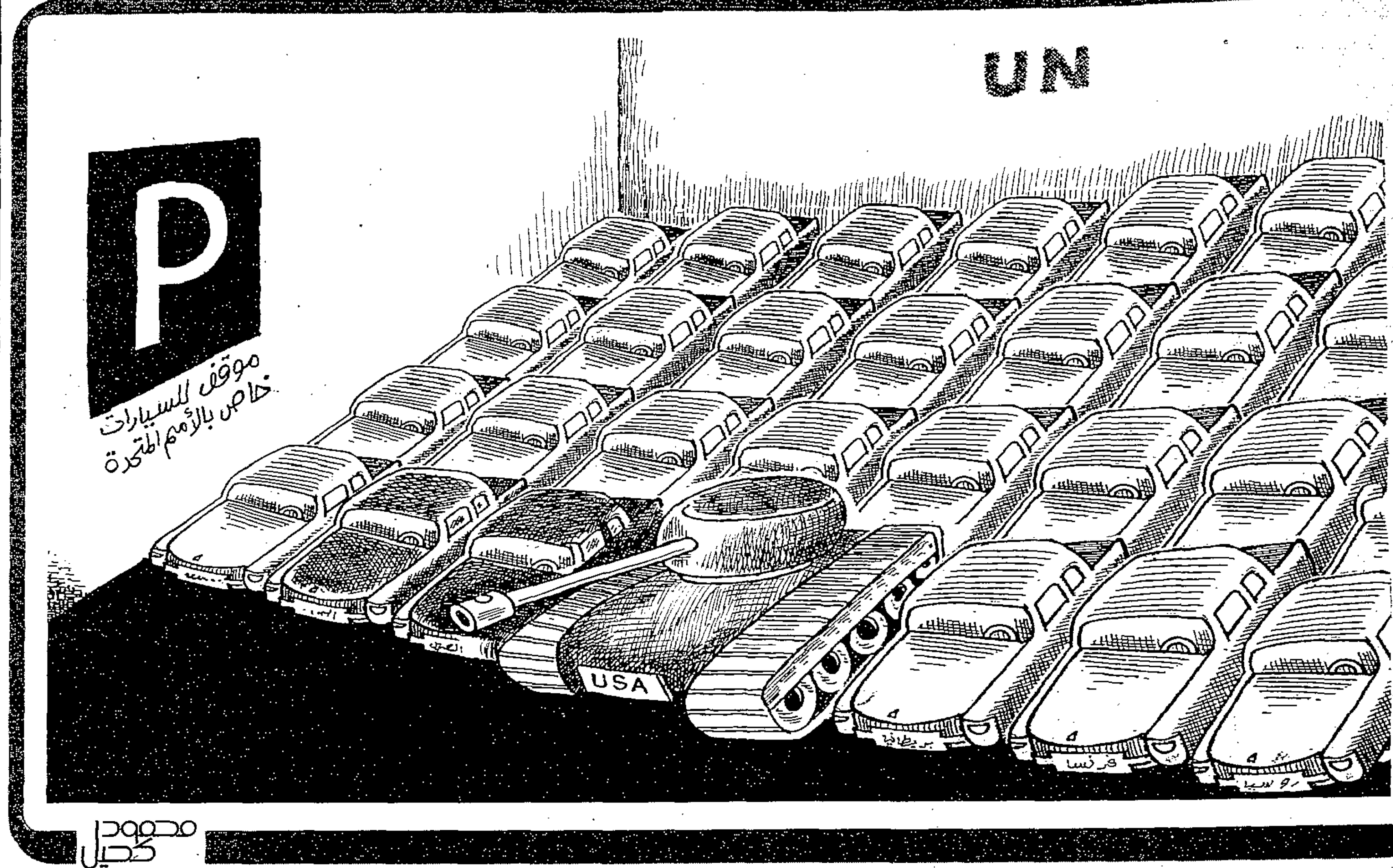
تاريخ حلب الطبقي

● من خالد الجبيلي - نيويورك:

اود ان اشير الى العدد رقم 7012 يوم الاحد 98/2/8 زاوية «كتب جديدة» بشأن عرض كتاب «تاريخ حلب الطبقي» الذي جاء بعنوان «حلب في القرن الثامن عشر» وبصفتي مترجم الكتاب المذكور اسعدني جداً ان اقرأ هذا العرض الموجز والشيق على صفحات «الشرق الأوسط» وأنا في مدينة نيويورك، الا انني فوجئت بأن اسم مترجم الكتاب غير مذكور في العرض الأنف الذكر، واظن ان ذلك يجعل من العرض مبتورا قليلا، كما انوه الى ان الكتاب صدر في مدينة حلب وليس في دمشق كما ذكر.

وهنا اود ان اشير كذلك الى ان مؤلفي الكتاب «وهذا امر هام جدا بالنسبة لعرض الكتاب» هما الأخوان الطبيبان الكسندر وباتريك راسل اللذان اقاما في مدينة حلب قرابة ثلاثين عاما (1740 - 1768) بصفتهما طبيبين للجالية التجارية الانجليزية التي كانت تقيم في حلب تلك المدينة التي كانت معبراً تجاريا هاما بين الشرق والغرب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

كل المخازي في الفيروزي

في ايران صحافي معروف هو مرتضى فيروزي كان يراس جريدة «ايران نيوز» له خصومات داخلية عديدة رغم انه ليس بمعارض للنظام لكن عرف بآرائه التي لا تتفق دائما مع رأي بعض أهل الحكم في ايران. وفي البداية اتهم بالتجسس لصالح دولة اجنبية يعتقد ان المقصود بها المانيا الغربية التي كانت على خلاف في حكم قضائي اثار حفيظة الحكومة في طهران. واعتبر كثيرون ان الحكم ضده بالتجسس لم يكن سوى مسألة مقايضة للالمان بايقاف ما كان يصدر من هجوم اعلامي ضدهم. وبالفعل تنادت فعاليات المانية تطالب باطلاق سراح فيروزي وشاركها عدد من المنظمات الدولية المختلفة. لكن لم يتوقف الأمر عند هذا الحد حيث طرحت تهمة أخرى ضده بأنه مارس الزنى. ثم بعد ذلك وجهت له تهم جديدة هي التجسس لصالح اليابان وكوريا الجنوبية وكذلك فرنسا، واصبح فيروزي إن نجا من الرجم بتهمة الزنى لن ينجو من الاعدام بتهمة التجسس وإن اعفي عنه في تهمة واحدة سيتبقى عليه اثبات براءته في تهم التجسس الأخرى مما يلقي بظلال الشك على كامل القصة. لا يمكن ان يصدق أحد ان القبض على صحافي بتهمة التجسس مقبولة خاصة ان من بينها تهمة التجسس لحساب كوريا الجنوبية!

وتجيء هذه الاعتقالات المتعددة لتزيد من القلق حول مستقبل ايران التي تموج بالكثير من الاشاعات. فوضع منتظري تحت الاقامة الجبرية ثماني سنوات قد يكون مبررا حيث انه حدث في أواخر عهد الامام الراحل آية الله الخميني. وكذلك اعتقال احد قادة الحرس الثوري بيجان شفيق واتهامه بالتجسس لصالح الولايات المتحدة قد يكون صحيحا بحكم موقعه العسكري. وحتى اعتقال بريطاني قيل انه ينتسب لهيئة الاذاعة البريطانية ثم اتهامه بالتجسس كذلك، كما ذكرت صحيفة «الجمهورية الاسلامية»، على الأقل انتهى نهاية حسنة بالافراج عنه وعدم تقديم مذكرة اتهام حقيقية. ولكن زادت حالات الاعتقال في وقت ازداد فيه انفتاح ايران على العالم، وكان اعتقال ابراهيم يزدي زعيم للمعارضة الليبرالية في نهاية العام الماضي مؤشرا الى الشقة التي تزداد بين التيارين الايرانيين، المعتدلين والمتشددين، ثم اعتقال رئيس بلدية طهران التي اثارت جدلا شعبيا واسعا. فهل هذه الاعتقالات ليست الا من باب التصفيات الداخلية ام ان القائمين على الامن الايراني لا يزال عندهم هاجس الاختراق الخارجي ودرجة عالية من الشك في جميع من يثير قضية او يرفع سماعة الهاتف؟

مهما كانت حقيقة هذه الاعتقالات فان عددها اصبح يدعو للاستغراب ولا يعطي الثقة، حيث لا يمكن ان تكون شوارع طهران مليئة بالجواسيس الى هذا الحد، ولو وجهت التهم علانية للصحافي فيروزي سواء بالزنى او بالتجسس لواحدة من الدول الأربع فان من الصعب تصديق شيء منها الا اذا اثبتت في محاكمة علانية. ومهما كان الحكم فالشك سيدلهم الكثيرين بسبب المناخ المتوتر في ايران وتزايد الخصومات.

دهلزة الأقلية

رضا محمد لاري

تكتلت الصهيونية الدولية ضد مصر، بعد ان اعلنت اسرائيل اعاقة القاهرة للمسيرة السلمية في الشرق الاوسط بانحيازها الى السلطة الوطنية في المفاوضات الدائرة مع الفلسطينيين وتاييدها لموقف بيروت من قضية الجنوب اللبناني وتعاطفها مع دمشق في مرتفعات الجولان السورية.

وصل الى تل ابيب وفد صهيوني يضم ثلاثين شخصا من قيادة الدهلزة الصهيونية في الولايات المتحدة الاميركية، بجانب عدد من الرسميين في الحكومة من غير اليهود، وثلاثة من اقباط مصر في المهجر الاميركي لتمثيل الاقباط في بلادهم التي هاجروا منها.

اجتمع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالوفد الاميركي الذي يمثل الدهلزة الصهيونية واعوانها وحضر اللقاء من الجانب الاسرائيلي وزير البنية التحتية اريل شارون ووزير الدفاع اسحاق مردخاي ورئيس الموساد ورئيس الاستخبارات العسكرية وعدد من المسؤولين المساعدين في الوزارات المختلفة.

ركز الاجتماع على دراسة الدور المصري في منطقة الشرق الاوسط وتوصل المجتمعون الى ضرورة التاثير الداخلي غير المباشر على ا لقرار السياسي المصري عن طريق تكوين جماعات للضغط في البنيان الاقتصادي والسياسي من داخل التركيبة الاجتماعية.

خطورة هذا التفكير الاسرائيلي - الاميركي المشترك تاتي من التخطيط لاخضاع مصر ومن بعدها الدول العربية بشكل مستقل او من خلال مصر الى دهلزة الاقليات في العمل السياسي بروابطها الحميمة المباشرة مع الصهيونية العالمية وغير المباشرة مع اسرائيل لاخضاع منطقة الشرق الاوسط للنفوذ الصهيوني، بعد ان تعذر عليهم الوصول الى هذه النتيجة من خلال المؤتمرات الاقتصادية الدولية التي كانت تهدف الى تطبيع العلاقات بين العرب والإسرائيليين بأدوات شيطانية جاء من ضمنها الاقتراح بانشاء بنك الشرق الاوسط.

هذا الفهم للقاء الذي تم بين الصهاينة الدوليين وبين الحكومة الاسرائيلية بابعاده المختلفة الرامية الى نتائج متعددة، يجعلنا نقول لم يأت الاقباط الثلاثة «المتامركين» والخاضعين للنفوذ الصهيوني الى اسرائيل ضمن الوفد الصهيوني الدولي «للزينة» وانما جاءوا بتخطيط محكم يعبر بدقة عن النية الاميركية - الاسرائيلية المشتركة الرامية الى ضرورة توظيف الاقباط في مصر للقيام بدور الدهلزة السياسية المؤثرة على القرار السياسي الصادر من القاهرة.

ولم تكن مشاركة الاقباط الثلاثة في اللقاء بين الصهاينة الدوليين وبين اسرائيل محصورة في اطار المراقبة وانما جاءت مساهمتهم بترديد ما كانوا يقولونه في الصحافة الاميركية عن معاناة الاقلية المسيحية بمصر، الامر الذي يسهل استقطابها الى العمل السياسي من وراء حجاب الدهلزة.

بعد ان فضح امر الاجتماع بين الصهيونية العالمية وبين اسرائيل قام رئيس الوزارة بنيامين نتنياهو بزيارة خاطفة للقاهرة ليبعد عن اسرائيل تهمة التامر على مصر «يكاد المريب ان يقول خذوني» وطالب بوساطة القاهرة لدى دمشق وبيروت والسلطة الوطنية الفلسطينية للعودة الى التفاوض حتى يتحقق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وافهم بنيامين نتنياهو في مصر بشكل قاطع وحازم بأن السلام في الشرق الاوسط مرتبط بضمان الحقوق العربية من الارض وان كل محاولة لفك هذا الارتباط بين السلام والارض يجعل منطقة الشرق الاوسط اقرب الى الحرب من السلام.

وكان من الطبيعي ان تقاطع الصحافة المصرية هذه الزيارة الاسرائيلية الخاطفة لبلادها الى الدرجة التي لم تمكن بنيامين نتنياهو من عقد مؤتمر صحافي في القاهرة، كما جرت العادة في كل الدنيا بعد اللقاء الرسمي بين دولتين، وذلك احتجاجا على الافك الاسرائيلي والصهيوني القائل بسوء معاملة الاقباط في مصر، والتامر بمحاولة توظيفهم في دهلزة تمس استقلالية القرار السياسي المصري.

الدليل القاطع على هذا الافك ورفض الاقباط المصريين ان يكونوا اداة في يد اسرائيل ومن ورائها الصهيونية العالمية موقف البابا شنودة في مرحلة سابقة بامتناعه عن اللقاء بالحاخام الاكبر الاسرائيلي اثناء زيارته لمصر، واعلان البابا بأن الاقباط المصريين ينعمون بالمواطنة الكاملة في داخل بلادهم مصر. وبرر البابا شنودة العداء المتصاعد من الاقباط في المهجر ضد مصر باسباب شخصية لا علاقة لها على الاطلاق بالدين المسيحي، ووصف تلك الاصوات بأنها موتورة وواقعة تحت تاثير الصهيونية العالمية التي تستهدف النيل من مصر بالوقيعة بين المسيحيين والمسلمين لتحجيم دور القاهرة القيادي في منطقة الشرق الاوسط خصوصا في مجال السلام الذي يتطلع اليه الاقليم.

وصفت الهيئة الدينية العليا في اسرائيل موقف البابا شنودة من الحاخام الاكبر اليهودي بالغياب عن الواقع لانه يستند الى العداء التقليدي التاريخي بين اليهود والمسيحيين وكذلك اتهمت الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر بالكذب على الرغم من لقائه بالحاخام الاكبر عند زيارته لمصر لان شيخ الازهر اوضح للحاخام الاكبر بان مصر لا تفرق بين مواطنيها على اساس العقيدة الدينية وان على دعاة الترويج لهذه التفرقة ان يعيدوا حساباتهم، بما يتفق مع الواقع القائم بين المسلمين والمسيحيين في مصر.

لم تسمع اسرائيل صوت الحق الصادر عن المسلمين والمسيحيين في مصر، وتغافلت الولايات المتحدة الاميركية عن الواقع السياسي الحقيقي المتوازن القائم بمصر، فواصلتا العمل المشترك الذي اوصلهما الى اللقاء الانفعالي الاخير بين الصهيونية العالمية وبين اسرائيل في تل ابيب بهدف تصعيد مشكلة غير قائمة اطلقوا عليها «الاقلية القبطية» لاستخدامها في خلخلة الاستقرار السياسي المصري عن طريق توظيف وتوريط الاقباط في عمل سياسي غير مشروع في بلادهم تقليدا لعمل سياسي مشروع في بلدان اخرى يعرف باسم «اللوبي» ونسميه بالعربية «الدهلزة».

يجد هذا العمل السياسي الاسرائيلي الحالي بالتعاون من الصهيونية العالمية جذوره التاريخية في دعوة التقزيم لدول الوطن العربي، التي اول من رفعها ونادى بها الدكتور هنري كيسنجر اثناء شغله لمنصبي رئيس مجلس الامن القومي ووزير الخارجية بالتتابع في عهد الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون. وركز الدكتور هنري كيسنجر في نظريته الرامية الى تقزيم الدول الغربية على الاقباط في صعيد مصر.

واضح ان هذه الدعوة المنادية بتقزيم دول الوطن العربي ترمي الى تحقيق الزعامة لاسرائيل في منطقة الشرق الاوسط، غير انها وئدت عند لحظة مولدها لان الاقباط المصريين تمسكوا بوحدة الوطن ورفضوا الانصياع مع الرأي الاميركي انذاك الذي كان يطالب لهم بوطن مستقل في صعيد مصر.

لم تستطع واشنطون وتل ابيب ان تفهما تاجج الحس الوطني الذي جعل الاقباط المصريين يرفضون العرض المغري فواصلتا العمل على تصعيد قضيتهم لاعطائهم دورا سياسيا خفيا وغير معلن بقيامهم بدور الجماعات الضاغطة على قرارات مصر.

وتعمدت واشنطون في هذه المرحلة ان ترسل احد اقطاب الدهلزة الصهيونية دانيل كيرن سفيرا لها بمصر، فأخذ يحاول من موقعه الوظيفي بالقاهرة ان يفرض الفرقة بين الاقلية المسيحية والاغلبية المسلمة، فلما اصطدم بالحاجز الوطني المصري المنيع الذي ابعده عن استقطاب الاقباط نسي مهمته الدبلوماسية ورجع الى ممارسة دور الدهلزة المؤثرة على القرار السياسي الاميركي، فأخذ يرسل التقارير المزيفة للخارجية الاميركية لا عن معاناة الاقباط بمصر، وانما عن خطر التيار الاسلامي العنيف الذي يرمي الى ضرب عموم المسيحيين من اقباط وطنيين وغيرهم من المسيحيين الوافدين الى مصر بغرض الاستثمار والسياحة.

كان من نتيجة هذه التقارير المزيفة التي تتناغم مع اصوات الاقباط الانفعاليين الخارجين على القانون والمهاجرين الى خارج مصر والمتعاطفين مع الدهلزة الصهيونية، اصدار وزارة الخارجية الاميركية تحذيرا لرعاياها المقيمين في مصر وطالبتهم بالخروج منها او اتخاذ الحيطة الكبيرة حى لا يقعوا ضحايا للاعمال الارهابية المتوقع قيامها والتي ستوجه اصلا ضد المسيحيين الوطنيين المصريين والزائرين لمصر من المسيحيين وعلى راسهم الرعايا الاميركيون.

وادت تحذيرات الولايات المتحدة الاميركية لمواطنيها الى نتائج سلبية على الاستثمار والسياحة في مصر لان المسيحيين عموما الاميركيين وغيرهم من الاوروبيين احجموا عن الاستثمار بمصر والغوا زياراتهم لها نتيجة للافك الذي روجته وزارة الخارجية الاميركية.

من المنطقي ان تتهم الدوائر السياسية المصرية الدهلزة الصهيونية بالتعاون مع الاقباط في المهجر الاميركي، بالعمل على انزال الضرر بالاقتصاد المصري لان القاهرة تقف بالمرصاد لاخطاء السياسة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط وتعمل بكل قوة على إبطال ادوارها ونتائجها.

وتحول الاتهام المصري لاميركا الى ادانة لها بعد اللقاء الذي تم في تل ابيب بين اسرائيل والصهيونية العالمية، ويقال ان دانيل كيرز السفير الاميركي بمصر قد حضر هذا اللقاء بصفته الشخصية كأحد اقطاب الدهلزة الصهيونية وليس بصفته الرسمية الدبلوماسية، ولا يوجد تحت ايدينا ما يثبت او ينفي هذه المشاركة له في اعمال اللقاء الاسرائيلي مع الصهيونية العالمية.

وسواء حضر دانيل كيرز اجتماع تل ابيب كما يقال او لم يحضر كما ينفي، فلقد قدم للمجتمعين الصهاينة والاسرائيليين رؤية كاملة لبناء دهلزة قبطية في مصر بالعوائق التي تحول دون الوصول اليها وبالانفراج الذي قد يؤدي الى تحقيقها.

محاربة مصر والعرب عموما لدهلزة الاقليات التي تحاول ان تفرضها واشنطون وتل ابيب في الاوطان العربية المختلفة تتطلب العودة الفورية الى مقاطعة اسرائيل اقتصاديا بكل الآليات السابقة التي تقاطع الشركات والمؤسسات المتعاونة مع اسرائيل وتفيد مجهودها الحربي أو السلمي معا، لان اسرائيل بمواقفها المختلفة من قضية المفاوضات حولت النقاش الى صراع، والصلح الى خصام والسلام الى حرب.

تركة كلينتون

جودفري سبيرلنج *

عندما سئلت بات سكرودر، عضو الكونجرس السابقة عن الحزب الديمقراطي الأميركي، عن اهم تركة، او ذكرى سيخلفها الرئيس بيل كلينتون بعد انتهاء ولايته الثانية، فانها فكرت قليلاً ثم أجابت: «البقاء».

كان رد فعلنا الطبيعي تجاه اجابة سكرودر الذكية هو الضحك، إذ كثيراً ما تتسم تعليقاتها بالذكاء وتعبر عن سرعة البديهة والحس الفكاهي المتميز، بالاضافة الى صحة تقديراتها حول الكثير من الأمور حتى وان جاءت في سياق الضحك والفرفشة. ولا شك ان تعليقها حول «اعجاز بقاء» كلينتون جاء صحيحاً تماماً.

وقبل ان نذكر اي شيء عن الاقتصاد او الاصلاحات التي ادخلت على نظام الرعاية الاجتماعية والتعليم، لا بد ان نؤكد ان المؤرخين سيشيرون الى مقدرة كلينتون الفائقة على مواجهة كل انواع الاتهامات التي يمكن ان تطيحه وتخرجه من البيت الأبيض.

واذا القينا نظرة على هذه التهم نلاحظ انها تبدأ من وايتووتر وقضية أشرطة جنيفر فلاورز والخطاب المزعوم للكولونيل هولمز وملفات مكتب التحقيقات، بالاضافة الى قضية مونيكا لوينسكي وبولا جونز وكاثلين ويلي والأحاديث عن تمويل الحملة الانتخابية. ورغم ترصد المدعي الخاص كينيث ستار والمشكلات التي قد تعترض الرئيس كلينتون مستقبلاً، فالشعور العام السائد وسط الجمهوريين والديمقراطيين على السواء هو ان الرئيس بيل كلينتون سيبقى في البيت الأبيض وينجو من سلسلة التهم التي توجه ضده من حين لآخر بغرض اطاحته.

واذا حاولنا ان نضع الأشياء بصورة اكثر وضوحاً ومباشرة فاننا يمكن ان نتفق على ان للولايات المتحدة رئيساً مثيراً للاهتمام وذلك اذا كنا من معجبي الرئيس كلينتون أم لا.

ومن خلال مشاهدتي للرئيس كلينتون وهو يتعامل مع الكوارث السياسية التي ظلت تستهدفه واحدة تلو الأخرى وهو يتصدى لها بحنكة وذكاء ويتمكن في النهاية من رد التهم ومواجهتها والافلات من شراك الأعداء.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ماذا يريد الناخبون من رئيسهم المقبل؟ او بالأحرى ماذا يريدون ان يتوفر فيه؟ المزيد مما هو موجود الآن؟ أم انهم على استعداد لفترة اكثر هدوءاً؟ هل يريدون استراحة من مسلسل الفضائح؟

وجهت السؤال الرئيسي لعدد من الشخصيات العامة التي قابلتها خلال الفترة الأخيرة السابقة احدهم جودي باول المستشار الصحافي للرئيس السابق كارتر، فقد ذكر باول ان أهم ما يجب توفره في مرشح الرئاسة المقبل هو «النقاء» الحقيقي كشرط أساسي لخوض المعركة الرئاسية. كما علق آخرون ايضاً على السؤال المطروح، إذ يعتقد بعضهم «ان النقاء الظاهري ليس كافياً وانما يجب ايضاً النجاح في اختبار لمعرفة مدى هذا النقاء». وأجمع الحضور على ان الرئيس السابق كارتر يحتل المركز الأول في جانب الشخصية، إذ لم يحدث ان تعرضت حياته الزوجية لمجرد التساؤلات دعك عن تناولها في وسائل الاعلام، فهو كما يعلق الحضور اكثر نقاء واستقامة ووضوحاً.

ويبدو ان كارتر يمثل بالفعل الشخصية التي رغب الناخبون في وصولها الى البيت الأبيض في اعقاب عاصفة ووترجيت، فقد وعد الناخبين غداة وصوله الى كرسي الرئاسة بان الولايات المتحدة ستتمتع برئاسة تحت حكمه «طيبة كما الشعب الأميركي».

وعندما اكدت الحملة على أهمية الحاجة الى الأمانة والاستقامة في مؤسسات الحكم بوجه عام وفي مؤسسة الرئاسة على وجه الخصوص، جاء كارتر ودخل البيت الأبيض كممثل تلك القيم والمواصفات التي كانت مطروحة من قبل الناخبين، كما ان كارتر فاز في معركة الرئاسة على منافسه جيرالد فورد الذي يتمتع كذلك بشخصية قوية وبعيدة عن كل ما يمكن ان يحسب ضده.

هناك نظرية أخرى حول ما يرغب الأميركيون في توفره في شخصية رئيسهم المقبل وهي تتمثل في ظهور ناخبين اكثر تسامحاً في المسائل المتعلقة بالجانب الأخلاقي من الشخصية. والدليل على ذلك نتائج الاستطلاعات التي أظهرت النسبة العالية لتأييد الرئيس كلينتون رغم التهم ودعاوى الفضائح الجنسية التي واجهته. ويمكن القول ان نتائج الاستطلاعات أظهرت ان الشارع الأميركي راض تماماً عن أداء الرئيس كلينتون، ولكن نفس النسب تراجعت كثيراً عندما طرح السؤال على المشاركين في الاستطلاعات حول رايهم فيه «كشخص»، فقد اظهرت نتائج استطلاع أجري في ابريل (نيسان) الماضي ان نسبة 47% من الذين تم استطلاع آرائهم غير راضين عن الرئيس «كشخصية». لذا من المعتقد ان الناخبين يضعون نصب أعينهم النقاء والاستقامة كاهم شرطين في رئيسهم المقبل الذي يتوقع ان ينتخب عام 2000.

* كاتب وصحافي اميركي، بالاتفاق مع (CSM)، خاص بـ«الشرق الأوسط»

من لندن... إلى واشنطن

حسبما كان متوقعا، انتهت محادثات لندن لاحياء عملية السلام الى لا شيء. فقد فشلت جهود الكثير من الاختصاصيين في انقاذ ولو القليل فقط من المصداقية على الأقل، إذ لم تحقق هذه الجهود أية نتائج.

ربما يقتنع البعض بأن جولة المحادثات التي دعي اليها في واشنطن الاسبوع المقبل قد تعني أملا جديدا. غير ان الواقع يقول انه لم يعد هناك تعامل مع «عملية سلام شامل». فقد انحصر تركيز المحادثات الأخيرة على المساومة حول نسبة الأراضي الفلسطينية التي سيعاد انتشار القوات الاسرائيلية فيها. يبدو انه انتهى الزمن الذي كان يتحدث فيه شيمعون بيريس واسحق رابين عن «السلام الدائم» و«السوق الشرق اوسطية المشتركة» التي تغطي منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. واصبح نتنياهو كما هو واضح يمثل بشكل رئيسي مصالح المستعمرين اليهود والمخططين في قطاع الأمن الذين يعتبر هاجسهم الأساس هو الاستيلاء على الأراضي.

القاء نظرة فاحصة يوضح لنا ان نتنياهو ظهر في محادثات لندن كزعيم ضعيف وأسير رغبات العناصر المتطرفة في ائتلافه الحاكم. فقد كرر نتنياهو خلال محادثاته مع مادلين اولبرايت، وزيرة خارجية الولايات المتحدة، انه لا يملك تفويضا من الحكومة الاسرائيلية في العديد من صيغ المساومة التي طرحت عليه. وبمعنى آخر، فان رئيس الحكومة الاسرائيلية لم يظهر كمفاوض وانما مبعوث للصقور الذين يتزعمون اسرائيل اليوم ويقودونها والمنطقة بأسرها الى مخاطر مجهولة.

وفي الطرف الآخر هناك ياسر عرفات، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، الذي كان على استعداد للمخاطرة، بقبوله الاقتراح الاميركي، على أمل انقاذ عملية السلام. فقد قبل الصيغة الاميركية (نسبة 13 في المائة) من دون ضجة.

لقد انتهت محادثات لندن الى عملية مفاوضات بين اسرائيل والولايات المتحدة مع استعداد الجانب الفلسطيني لقبول اي اقتراح جاء لدفع العملية الى الأمام.

والسؤال الآن: الى اين من هنا؟

الاجابة: الى واشنطن

هذه الاجابة تطرح سؤالا آخر:

هل سيتمكن الرئيس الاميركي بيل كلينتون من اقناع نتنياهو بتغيير استراتيجية العرقلة وقفل الطريق؟

لا شك ان الدبلوماسية الاميركية عانت نكسة رئيسية يمكن ان تنسف المصالح الاميركية في الشرق الأوسط وخارجه.

اسرائيل من جانبها، وضعت نفسها في موقف لا يمكن الدفاع عنه خلال السنوات المقبلة. فأجندة مجموعة المتطرفين التي تسيطر على نتنياهو تقوم على اساس الاستيلاء على 90% من اراضي الضفة الغربية مع اجبار الفلسطينيين الذين يقطنون الـ10% المتبقية على المغادرة او قبول العيش في ظروف أشبه بظروف محميات الهنود في اميركا خلال القرن الثامن عشر.

وفي سياق اوسع ظهر العجز العربي سياسيا ودبلوماسيا وعسكريا مرة أخرى مما ينذر بحدوث اضطرابات قد يصبح من الصعب احتواؤها.

ولكن، رغم ما انتهت اليه محادثات لندن، فرب ضارة نافعة. إذ ان ما حدث يمثل نهاية لعملية انتهت مدتها الافتراضية سلفا، ولكن هذا لا يعني الاستسلام لليأس والسلبية، فالمنطقة ما تزال في حاجة الى السلام والتعايش. يجب ألا يسمح العالم لاسرائيل كي تفرض شروطها، ثم تتوقع ان يقبل الآخرون املاءاتها. والمطلوب الآن ان تفعل واشنطن شيئا، هذا اذا كانت قد ادركت ان سياستها في المنطقة تواجه الفشل بعد الآخر بسبب مزايدات السياسة الداخلية في اسرائيل.

«الشرق الأوسط»

قراءة.. في حديث رئاسي

أن يكون لبنان وطنا، أو، لا يكون.. هي القضية الأساس في أزماته السياسية منذ تحول من تسمية تاريخية لجبل ارتهن استقلاله بمدى «ضعف» جيرانه الى تسمية لكيان جغرافي يرتهن استقراره الداخلي بمدى توافق طوائفه على «حصصها» في السلطة.

منذ قام «لبنان الكبير» بارادة فرنسية بالدرجة الأولى - وهو قبل ان يكون وطنا لابنائه، شركة محاصصة لطوائفه وملجأ جاهز لجيرانه. ولكن لبنان الكبير افتتح عهده كملجأ لشعوب الشرق الأوسط المضطهدة بايواء عشرات الالاف من النازحين الأرمن من جور حكام تركيا الكمالية في العشرينات، فهو لم يختتمه باستقبال الالاف من اللاجئين الفلسطينيين المهجرين قسرا من الممارسات الصهيونية في «ارض الميعاد».. بل ظل صدره الرحب وارضه الضيقة ملجأ لأقليات مضطهدة - واحيانا «مستوردة» لاسباب تتعلق بالتوازنات الطائفية الداخلية - الى أن شعر ان من حق «المواطن» على «الوطن» ان يستوعب في عداد ابنائه لاجئين مزمنين، كي لا نقول دائمين. وهو ما بدا يوم قررت «الجمهورية الثانية» فتح باب التجنيس على مصراعيه امام الالاف من المقيمين العرب على أرض لبنان وذلك باصدارها قانون التجنيس الشهير عام 1993.

ورغم ان هذا القانون شمل «بعطفه» اكثر من 200 ألف مقيم ولاجئ ونازح فقد اعتمد، كالعادة، حساب توازنات طائفية في انتقاء المرشحين لحمل الجنسية اللبنانية، وان وفق صيغة خارجة بعض الشيء على المفهوم السابق لهذه التوازنات.

ولكن، طيلة هذه المراحل، ظل الوجود الفلسطيني في لبنان، وباستثناء حالات محدودة، على هامش لعبة التجنيس لاسباب كانت، ولا تزال، وطنية بالدرجة الأولى، ونابعة من قناعة مشتركة بان توطين الفلسطينيين اسفين يدق في حلم العودة الى الوطن. وحتى عملية التجنيس الجماعية عام 1993 لم تشمل سوى نسبة لا تتجاوز الخمسة بالمائة من الفلسطينيين الموجودين في لبنان.

في ضوء هذه الخلفية يبدو اقتراح الرئيس اللبناني الياس الهراوي، لوفد كندي زائر، فتح ابواب كندا لاستقبال فلسطينيي لبنان مثيرا لتساؤلات عدة، خصوصا في هذه المرحلة التي يضغط فيها الإسرائيلي على لبنان للقبول بشروطه في تطبيق القرار 425.

ربما يندرج اقتراح الرئيس الهراوي في خانة «القورات» الكلامية التي يعرف الرئيس اللبناني كيف يواجه بها طروحات غير واقعية. ولكن اذا كان الطرح الإسرائيلي للقرار 425 يربط الانسحاب من جنوب لبنان بتوطين الفلسطينيين على أرضه، فان رفض هذا التوطين لا يكون باقتراح تهجيرهم جماعيا الى كندا بل بتأكيد حقهم في العودة الى الوطن الأم. فعلى هذا الصعيد يتقدم حق اللاجئ في العودة الى وطنه كل الحقوق الانسانية الأخرى.

ورغم ما توحيه ملاحظة الرئيس اللبناني من صعوبة عودة الفلسطينيين الموجودين في لبنان - وخصوصا نازحي العام 1948 - الى وطنهم فان التمسك بحق عودتهم الى ديارهم يبقى شعارا مطروحا، عربيا ودوليا، الى ان تتوصل الأسرة الدولية إما الى اقرار هذا الحق المبدئي او حق هؤلاء النازحين في تعويض مناسب عن ممتلكاتهم وموجوداتهم المصادرة في الأرض المحتلة.

وليد أبي مرشد

أميركا والإسلام السياسي.. صراع الحضارات أم صراع المصالح (15)

الأهمية الاستراتيجية لشمال أفريقيا زالت بانتهاء الحرب الباردة

د. فواز جرجس

في تشرين الأول (اكتوبر) 1995، قال نائب مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا، بروس ريدل، محاكياً مشاعر القلق لدى بيليترو، إن وصول حكومة إسلامية عدائية الى السلطة في الجزائر يحمل في طياته عواقب مخطرة جداً للسياسة الدفاعية والاستراتيجية الأميركية في شتى أرجاء أوروبا، وشمال إفريقيا، والشرق الأوسط. وتشتمل هذه العواقب على تعقيد العمليات العسكرية للولايات المتحدة على نطاق عالمي، واحتمال حدوث فوضى شاملة في دول مجاورة. وفي رأي ريدل، ان على الولايات المتحدة محاولة احتواء هذا العصيان الإسلامي الراديكالي في الجزائر، من خلال مساندة جيرانها وتقويتهم.

بين كل التصريحات السياسية للمسؤولين في إدارة كلينتون بشأن الجزائر، كانت لهجة ريدل الأكثر نماً عن الولع بالمعاركة والقتال. لكن هذا الواقع لا يدعو الى الدهشة والاستغراب، بالنظر إلى التركيز التقليدي لوزارة الدفاع على المسائل الامنية.

وكان تصريح ريدل انعكاساً لعصبية المزاج المشتدة في المؤسسة العسكرية، أكثر من كونه مرآة لأي تغيير حقيقي في الموقف السياسي الاميركي في الجزائر. ففي مجلس الأمن القومي، عمل ريدل وشفتر باستمرار على تشديد الطلب لتزويد الرئيس زروال بمزيد من الدعم، داعيين بإلحاح إلى دور أميركي أكثر حزماً وإصراراً في الجزائر، لمساعدة نظام الحكم الجزائري المحاصر.

في الشهر عينه، كرر نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، دايفيد ولش، المبادىء الرئيسية للموقف الأميركي من الجزائر، وهي: إدانة الإرهاب، ومساندة الاصلاحات الاقتصادية، والدعوة الى توسيع نطاق العملية السياسية. لكن ولش، مثلما فعل قبله بيليترو وريدل، شدد على مخاوف الولايات المتحدة بالنسبة إلى مضاعفات الأزمة الجزائرية على حليفات يعول عليها. وصرح ولش بأن من شأن انتصار يحققه أكثر الإسلامويين راديكالية تجرىء المتطرفين في دول الشمال الإفريقي المجاورة، وبان من شأن نتيجة كهذه دفع سيل من اللاجئين إلى التدفق على فرنسا ومناطق أخرى في غرب أوروبا.

لكن ولش سارع إلى إضافة أن الوسائل العسكرية المحضة لن تحل الأزمة الجزائرية، مشيراً الى أن المبادرة باجراء حوار بين شتى شرائح المجتمع الجزائري، وتحرير المجال السياسي من العوائق، هما السبيلان الوحيدان للعنف المتواصل، القابلان للنجاح. ودعا المسؤول الأميركي نظام الحكم الجزائري، على نحو خاص، إلى قبول العقد الوطني الذي وقعته الاحزاب الرئيسية للمعارضة خلال اجتماعها الشامل في العاصمة الايطالية عام 1995. واوضح ولش بان الولايات المتحدة أيدت روح وثيقة روما كاساس لإنهاء الأزمة الجزائرية.

تكررت في مختلف التصريحات الرسمية، المعبرة عن النهج السياسي للولايات المتحدة، بضعة معالم أساسية: أولها، إقرار إدارة كلينتون بان الأزمة الجزائرية محلية التسبب، متجذرة في مشاعر الاحباط الناجمة عن الاستبعاد السياسي والتفاوت الاقتصادي. وبالتالي، اقتنعت الإدارة الأميركية بان الإجراءات الأمنية وحدها قاصرة عن وضع حد نهائي للأزمة، وبان البديل منها تطبيق إصلاحات اقتصادية وسياسية حقيقية: بينها تحرير الاقتصاد من القيود المعوقة، ومعاودة العملية الانتخابية المعلقة. بالاضافة إلى ذلك، ميز مسؤولو إدارة كلينتون بجلاء بين الإسلامويين المعتدلين (الجبهة الإسلامية للإنقاذ) والمتطرفين (الجماعة الإسلامية المسلحة). وفي حين أيد المسؤولون الاميركيون عزل المتطرفين واحتواءهم، فإنهم دعوا إلى دمج المعتدلين من الإسلامويين في الحكومة. كذلك، اعترف ديبلوماسيو الولايات المتحدة بالتأثيرات الكامنة لفيضة الأزمة الجزائرية على الدول المجاورة، بما فيها الأوروبية.

لكن إدارة كلينتون لم تقدم على اي خطوة حسية لدفع زروال وحكومته إلى التفاهم مع جبهة الإنقاذ. وبقيت تصرفات الحكومة الأميركية، ودعوتها إلى الحوار وتفعيل العمل السياسي في الجزائر، مجرد «بالونات» سياسة مفتقرة إلى التوظيفات الحقيقية والجدية، للتأثير الفعلي في الحياة السياسية الجزائرية.

صحيح أن التصريحات العلنية الاميركية بشأن الجزائر كانت بادية الاهتمام والقلق، لكنها كانت خالية من الحوافز. وتكشفت في سياسة الولايات المتحدة بينونة تستوقف الانتباه بين الأقوال والأفعال. ففي السنوات الثلاث الأولى لإدارة كلينتون، لم توظف واشنطن اي استثمارات سياسية واقتصادية تذكر في الجزائر، مفضلة بدل ذلك الانعان لرغبات حلفائها الأوروبيين. ويشعر المرء بان المسؤولين الأميركيين اعتبروا الجزائر مشكلة أوروبا وصداعها، وكانوا على ثقة بان مشاكل الجزائر لا تؤثر على مصالح الولايات المتحدة الى الحد الذي يستوجب اي استثمار أميركي رئيسي. وبعبارة صريحة، لم تكن لدى إدارة كلينتون اي سياسة تجاه الجزائر، بل حيرة شديدة. ووصف أنترو بيير ووليم كوانت موقف الإدارة على نحو ملائم، إذ قالا إنه «احتراس مهتم».

اتخذت تلك الوضعية نتيجة ايمان المسؤولين الأميركيين بأن يد الولايات المتحدة قصيرة في مجال احداث تغيير سلمي في الجزائر لسببين: أولهما، أن نفوذ واشنطن في نظام الحكم الجزائري محدود؛ وثانيهما، أن الجزائر وشمال افريقيا على نحو عام كلتا في مرتبة وضيعة على قائمة أولويات السياسة الخارجية للولايات المتحدة. والمح احد أعضاء مكتب التخطيط السياسي في وزارة الخارجية إلى أن «بعض المسؤولين في الولايات المتحدة ينذهبون إلى حد الهمس بهذه الحقيقة الواقعة».

طبقاً لما يقوله اثنان من المسؤولين الأميركيين، فإن الأهمية الاستراتيجية لشمال افريقيا كانت وثيقة الارتباط بالحرب الباردة، اذ اعتبرت وزارة الدفاع هذه المنطقة ميداناً بديلاً من جبهة ثانية لحشد القوات العسكرية ضد الاتحاد السوفييتي. لكن تلك النظرية اخترقت بسبب انتهاء الحرب الباردة، المقرن بالمعارضة السياسية والاهتياج الشديد في شمال إفريقيا إبان حرب الخليج عام 1991. عندها، فقدت وزارة الدفاع الأميركية اهتمامها بالمنطقة: «ليس ثمة وقع شديد على السياسة الخارجية الأميركية للأحداث في شمال أفريقيا، بما في ذلك الجزائر». وكما قال أحد مسؤولي مجلس الأمن القومي، دون تجمل، فإن «ما من أحد يكترث بالجزائر، لأن مصالحنا الحيوية ليست متورطة هناك».

على خلاف إيران، لا تبتعث الجزائر مشاعر فائقة الحدة في صفوف راسمي السياسة الأميركية، ولا تثير قضيتها نقاشاً حامي الوطيس في إدارة كلينتون. ويقول احد المسؤولين الأميركيين في هذا الصدد: «مع اننا فازعون إلى أقصى حد من الإسلامويين الإحرابيين في الجزائر، فإننا اتخذنا تجاههم موقف الاستشراف العملي». ويضيف ان ثمة نفوراً في واشنطن بالنسبة الى الجزائر. ومن ظاهر التناقض أن الولايات المتحدة تعتبر وضع سياسة سديدة بشأن الجزائر امراً اكثر سهولة من غيره: لكنها تشعر، في الوقت عينه، بالتأرجح إزاء الأهمية الاستراتيجية والسياسية للجزائر في قاموس المصالح الرئيسية الأميركية. من هنا، تجد شقة الخلف بين انشاء واشنطن التأثيري، ذي الوقع في النفس، وبين عدم فاعليتها.

شراء الحماية

ويرى بعض المراقبين ان «الحمائية» المركة حسبياً لإدارة كلينتون تقنع جدول اعمال مستتراً. ويتهم هؤلاء النقاد حكومة الولايات المتحدة باسترضاء الإسلامويين في الجزائر، شاعرة بالامتنان لان أياً من الأميركيين العاملين في شركات البترول لم يكن بين عشرات الأجانب الذين قتلهم المتمردون على السلطة. ويؤكد مارتن كرايمر أن هدف إدارة كلينتون من التحدث مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ هو شراء «الحماية» للديبلوماسيين الأميركيين، والسعي إلى اجتناب في الفخ على نحو ما جرى في إيران: «من الواضح جداً أن مواطني الولايات المتحدة لا يؤذون في الجزائر».

خالف أحد مسؤولي وزارة الخارجية الأميركية تأكيدات كرايمر، قائلاً: كنا وما زلنا واقعيين ومتوازنين كثيراً في تصرفنا، وفي تعيين الأهمية لمصادر اللااستقرار في الجزائر. لقد خصصنا نظام الحكم وكذلك المعارضة، بالانتقاد. إن نظام الحكم الجزائري غير بريء، وموقف الولايات المتحدة من الجزائر قائم على فرضية أن الحكومة الجزائرية أسهمت في تصعيد العنف.

كذلك، يرفض بضعة مسؤولين في وزارة الخارجية ذلك التشبيه الجزئي بالوضع في إيران، ملاحظين أن موقف كلينتون من الجزائر لم يعد مقيداً بالجو التقاطبي السائد في الثمانينات، وبالخوف من الجمهورية الإسلامية في إيران. فالجزائر قضية مختلفة عما هي إيران، والإسلامويون الجزائريون ليسموا ايديولوجيين (فكرويين) بالعمق الذي هم عليه نظراؤهم الإيرانيون. ووفقاً لهؤلاء الديبلوماسيين، فإن فكروية الإسلامويين الجزائريين ليست بينة ومتسقة الترابط على نحو جيد. واتضحت هذه الحقيقة الواقعة في البرنامج السياسي الأصلي، الذي عالجت فيه الجبهة الإسلامية للإنقاذ قضايا اقتصادية عدة، إلى جانب المسائل الدينية. وقال بعض المسؤولين الاميركيين إنهم لم يفاجأوا بما حققته جبهة الإنقاذ من نتائج مثيرة للإعجاب في الانتخابات (ما قبل الأخيرة).

بالإضافة الى ذلك، انتقد عدد من مسؤولي إدارة كلينتون اولئك المعلقين الذين يدعون واشنطن إلى تقديم الدعم الفعال لنظام الحكم الجزائري المحاصر. وتساءل أحد المسؤولين في وزارة الخارجية: ترى، كيف تساعد الولايات المتحدة حكومة الجزائر: بالسلاح، والمال، والتدريب؟ وأضاف أن خيارات واشنطن في الجزائر قليلة: سياستنا مبنية على تقدير واقعي لمصلحتنا، ونفوذنا، وطاقتنا، وفعاليتنا المحدودة».

في التحليل النهائي، أن الموقف الأميركي من الجزائر قائم على المصالح الجغرافية - الاستراتيجية. فكلما بعد بلد ما عن اهتمامات الاستراتيجية الطبيعية الرئيسية للولايات المتحدة، مالت واشنطن إلى التعبير عن سياستها بدرجات دقيقة من الاختلاف. وفي وسع ادارة كلينتون، على حكومة فرنسا، أن تحتمل عواقب ما يجري في الجزائر، بسبب البعد الجغرافي لهذه الأخيرة عن المصالح الأولية الأميركية.

الصدام الاميركي - الفرنسي

منذ البدء، اتخذ كلينتون من الإسلامويين موقفاً اكثر ليبيرالية مما فعلته حليفته الأوروبية، فرنسا. فباريس، على عكس واشنطن، لا تميز بين إسلاموي وآخر، بل تعتبر جميع الإسلامويين متطرفين. كذلك، لم يضع الفرنسيون أي شروط على مساعداتهم الاقتصادية المستمرة للحكومة الجزائرية. وجهر مسؤولون أميركيون، في لقاءات فاترة مع نظرائهم الفرنسيين، بمعارضتهم اتخاذ العسكريين الجزائريين إجراءات صارمة ضد الإسلامويين، معلنين تفضيلهم التوصل إلى تسوية عبر التفاوض.

في مستهل الأزمة، وطوال عامي 1993 و1994 تقريباً، داب الفرنسيون على مهاجمة الدوافع الأميركية، للقاء الإسلامويين، مشتبهين في أن حكومة الولايات المتحدة تؤثر الجبهة الإسلامية للإنقاذ على نظام الحكم الجزائري. وفي إحدى الفترات من عام 1994، استحوذت الخلافات الاميركية - الفرنسية بشأن الجزائر على العناوين الرئيسية للصحف، عندما اتهم وزير الداخلية الفرنسي، شارل باسكوا، واشنطن بإيواء «الإرهابيين الاصوليين» الجزائريين. وقال مسؤول فرنسي آخر إن الحكومة الاميركية «تفتقر إلى المنطق» اذ تتهم طهران برعاية الإرهاب الدولي، بينما تحث على التوصل إلى حل وسط مع القائمين مقام إيران في الجزائر. وذكرت الأنباء ايضا ان هذه القضية سببت صداماً بين الرئيسين كلينتون وميتران، عندما التقيا في يونيو (حزيران) 1994.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (50) وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (51)

الذاريات / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن جابر رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل؟ قال: «طول القنوت».

(رواه مسلم)

المراد بالقنوت: القيام

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر وفتنة الدجال.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,22	5,47	12,17	3,38	6,49	8,19
المدينة المنورة	4,16	5,44	12,18	3,45	6,54	8,24
القدس الشريف	3,15	4,48	11,37	3,17	6,25	7,49
الرياض	3,47	5,15	11,50	3,17	6,26	7,56
القاهرة	3,33	5,09	11,52	3,29	6,35	8,00
الخرطوم	4,02	5,32	11,47	2,55	6,12	7,22
الرباط	3,54	5,31	12,29	4,07	7,19	8,55
تونس	3,41	5,20	12,23	4,04	7,14	8,51
الكويت	3,35	5,02	11,45	3,20	6,27	7,52
ابوظبي	4,27	5,47	12,26	3,55	6,58	8,28
المنامة	3,28	4,58	11,35	3,05	6,12	7,42
الدوحة	3,25	4,55	11,32	3,05	6,07	7,37
مسقط	4,10	5,30	12,09	4,00	6,42	8,07

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.20	5.30	12,17	3,17	6,32	7,32
عمان	3,15	4,43	11,32	3,12	6,22	7,50
بغداد	3,39	5,09	12,05	4,22	6,52	8,12
اسطنبول	5,07	6,54	2,02	5,55	9,08	10,48
نيقوسيا	3,14	4,49	11,44	3,29	6,38	8,07
اثينا	4,41	6,22	1,23	5,12	8,22	9,56
لندن	3,54	5,24	12,58	5,04	8,34	10,04
باريس	4,24	6,20	1,48	5,52	9.15	11,02
روما	4,08	6,58	1,08	5,02	6,18	9,58
بروكسل	4,13	6,05	1,40	5,46	9,13	10,58
مدريد	5,20	7,06	2,12	6,05	9,17	10,56
جينيف	4,14	6,12	1,33	5,33	8,52	10,32
فيينا	3,39	5,26	12,52	4,55	8,17	10,05
برلين	3,33	5,23	1,04	5,12	8,43	10,26
فرانكفورت	3,57	5,51	1,23	5,28	8,54	10,39
ستوكهولم	2,56	4,33	12,45	5,01	8,56	10,26
كوبنهاجن	3,29	5,14	1,07	5,19	8,59	10,37
امستردام	4,07	5,58	1,38	5,45	9,17	10,59
نيويورك	4,00	5,47	12,54	4,47	7,59	9,39
واشنطن	4,20	6,03	1,06	4,57	8,07	9,43

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



Business & Finance

الأمير سلطان يفتتح مصنع شركة إسمنت تبوك في 21 الحالي

تبوك: من محمد المفلح

يفتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي مصنع شركة اسمنت تبوك والذي أقيم قرب ميناء ضباء على ساحل البحر الاحمر في الحادي والعشرين من الشهر الحالي. وهذا المصنع بلغت تكلفة انشائه 963 مليون ريال كما يقول مدير عام الشركة المهندس عبد الله بن عبد العزيز ابانمي وطاقته الانتاجية 3500 طن يوميا من الكلنكر و1,183 مليون طن من الاسمنت سنويا وملحق بالمصنع محطتا كهرباء وتحلية مياه خاصة به وتبلغ الطاقة الانتاجية لمحطة الكهرباء 45 ميجاوات / يوم وتبلغ طاقة محطة التحلية 1500 متر مكعب/ يوم ونفذت مشروع المصنع ومحطتي الكهرباء والتحلية الخاصة به تضامن شركة ميتسوبيشي / يو. بي. اي اليابانية بعقد بلغت قيمته 963,75 مليون ريال ونفذت المدينة السكنية للمصنع شركة التعهدات والمشاريع الانشائية المحدودة السعودية بتكلفة 86 مليون ريال وقد حصلت الشركة على قرض طويل الأجل من صندوق التنمية الصناعية بقيمة 400 مليون ريال بالاضافة الى رأسمالها البالغ 700 مليون ريال والمدفوع بالكامل.

6 بنوك تفوز بمناقصة قرض لـ«ألبا» البحرينية بقيمة 400 مليون دولار

المنامة: من هناء بوحجي

فازت 6 بنوك محلية وعربية وعالمية بمناقصة قرض لتمويل مشروعات لشركة الموتيوم البحرين «البا» وقيمته 400 مليون دولار.

وقال مدير عام الشؤون المالية بشركة «البا» احمد صالح النعيمي لـ«الشرق الأوسط»: «البا» أعلنت امس اسماء البنوك الفائزة وهي البنك الأهلي التجاري البحريني والمؤسسة العربية المصرفية ABC والبنك العربي الوطني وبنك تشيزمانهاتن وبنك سوسيتي جنرال الفرنسي وسوميتومو بنك الياباني. وأضاف ان البنوك الستة سوف تقوم بالترتيب للقرض وكذلك المتعهدين الرئيسيين، ومن المتوقع ان تطرح قيمة القرض لمشاركة بنوك أخرى خلال الاسابيع الثلاثة القادمة. وتوقع النعيمي ان توقع «البا» والبنوك الرئيسية المتعهدة على اتفاقية القرض خلال الشهرين القادمين. وتمتد مدة القرض الى ثماني سنوات منها أربع سنوات الأولى كفترة سماح وسيتم التسديد خلال السنوات الاربع التالية.

ولم يكشف النعيمي عن هامش الفائدة المحتسب على القرض.

وسوف تستخدم «البا» القرض لتمويل ثلاثة مشروعات متكاملة اكبرها مشروع تكليس الفحم البترولي وقيمته 250 مليون دولار بالاضافة الى مشروع محطة تحلية المياه التابعة للشركة وتطوير المرفأ.

وقال النعيمي ان المرحلة الأولى لهذه المشاريع قد بدأت وهي عبارة عن الأعمال الهندسية وتوقع ان يبدأ التنفيذ في منتصف يونيو (حزيران) المقبل.

قطر تزود لبنان بالغاز الطبيعي

بيروت: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يزور عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري لبنان خلال الأيام المقبلة للاجتماع مع نظيره اللبناني لبحث امكانية تزويد لبنان بالغاز الطبيعي من قطر.

ووفقا لمصادر «الشرق الأوسط» ستتولى شركة «الف ايكتان» الفرنسية التي تمتلك مشروعات مشتركة لانتاج الغاز مع المؤسسة العامة القطرية للبترول تنفيذ المشروع في حالة الموافقة عليه.

ومن جهة اخرى من المتوقع ان يشارك وزير الطاقة القطري في اجتماعات مؤتمر الطاقة العربي السادس الذي يعقد اعماله في دمشق الأحد المقبل.

آثار الأزمة الآسيوية تظهر بضعف مشاركات الدول

تدشين «الملتقى 98» في دبي وسط إصرار عربي على تفعيل السياحة البينية

دبي: من محمد شمان

بدأت هنا امس فعاليات معرض سوق السفر العربي الملتقى 98 في دبي وسط اصرار عربي على تفعيل السياحة البينية بينها. ويرى المسؤولون الذين التقتهم «الشرق الأوسط» على هامش المعرض ان الازمة التي تعرضت لها مصر ابان حادث الاقصر اعادت بشكل جاد طرح قضية تفعيل السياحة العربية البينية. ويعتقد هؤلاء ان المنتج السياحي العربي يتميز بتنوعه ما بين التراثي، العائلي، الصحراوي، الشاطئي، والديني مما يعني اضافة مزيد التكامل والتنافس.

ويقول مروان خوري المدير العام لهيئة التنشيط السياحي الاردني ان السياحة العربية البينية بحاجة الى اليات جديدة لدفعها الى الامام فهي لا تزال تمثل نسبة لا تقل عن 11 في المائة من مجمل السياحة العالمية.

ومنذ حادث الاقصر الذي اثر على اقتصاديات القطاع السياحي في مصر بادرت الدول العربية الى تشكيل مجلس لوزراء السياحة العرب في خطوة اولى لصياغة آليات عمل بينها بالتعاون مع القطاع الخاص. ومن المقرر ان يعقد المجلس اجتماعا لها في الشهر المقبل لمتابعة خطة العمل.

وتشارك الدول العربية في «الملتقى 98» من خلال شركات متخصصة في تسويق البرامج السياحية والفنادق وهيئات التنشيط وتميزت في هذا السياق مشاركات لبنان، مصر، سورية، السعودية، الكويت، قطر، الامارات، تونس، اليمن، وعمان.

ويعتقد خوري ان مشاركات هذه الدول تدل على مدى عزمها على ايجاد وتفعيل السياحة بينها من خلال بيع برامجها ومنتجاتها، يذكر ان الموسم السياحي في الاردن تمثل في تدفق ما يزيد عن مليون ونصف المليون سائح شكل الخليجيون منهم 53 في المائة تقريبا.

من جهته، قال مسؤول مصري ان القطاع السياحي المصري بدا يسترد عافيته خلال الشهرين الماضيين بعد استيعاب حادث الاقصر، وتحرص الشركات المصرية في هذا المعرض على تسويق المنتج السياحي المحلي، مثل: الآثار، الغوص وغيرها.

يشار في هذا السياق الى ان وزارة السياحة المصرية بدأت في وقت سابق من الشهر الماضي اعداد قافلة سياحية في جولة على دول مجلس التعاون الخليجي، حيث بدأت مسيرتها من دولة الكويت. وعلى صعيد المشاركات الاخرى ركزت الامارات على تسويق برنامج المها الصحراوي فيما تطرح الشركات الوطنية للسياحة السعودية، مقرها ابها، برنامجا خاصا لتسويق سياحة تسوق الجبال في عسير. اما الكويت فتروج ومن خلال مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية واتحاد الفنادق والشركة الكويتية للخدمات السياحية لبرنامج موجه للعائلات الخليجية في عطلات نهاية الاسبوع. اما لبنان فقد بدأ مبكرا في ترويج برامج السياحة في اجازة الصيف.

وعلى صعيد الشركات الاجنبية فقد سيطرت شركات الفنادق العالمية على جزء كبير من المعرض، مثل: ميريديان، فورتي جراند، ماريوت، شيراتون وغيرها، اما على صعيد الدول فقد تميزت المشاركة الاسترالية، اليونانية، الاسبانية، فيما بدى تأثر دول آسيا بأزمتها الاقتصادية فيما عدا تواجد من قبل ماليزيا.

وكان الفريق محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع الاماراتي قد دشن امس معرض سوق السفر العربي الذي يعتبر ابرز حدث سياحي في منطقة الشرق الأوسط وحضر حفل الافتتاح وزيران عربيان فقط هما الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري ونقولا فتوش وزير السياحة اللبناني. ويشارك في المعرض اكثر من 500 شركة من 41 دولة بالاضافة الى 28 هيئة سياحية وطنية.

وقال خالد بن سليم مدير دائرة السياحة والتسويق في دبي، ان المعرض يدل على اهمية دبي سياحيا في منطقة الشرق الاوسط والنجاح الذي حققته كاداة تسويقية مثالية للترويج لدول المنطقة في مجال السياحة والسفر.

ومن المقرر ان يشهد المعرض بدءا من اليوم تدفق الزائرين من شركات وافراد للحصول على البرامج والنشاطات التي تروج لها الشركات لموسم هذا الصيف.

القوات المسلحة الإماراتية تنفذ مشروعا للتبريد المركزي بقيمة 50 مليون درهم

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلن في ابوظبي امس ان شركة انظمة الخليج للطاقة وهي شركة اماراتية، فازت بعقد لانشاء نظام للتبريد المركزي لصالح القوات المسلحة الاماراتية.

ومع ان المسؤولين في القوات المسلحة الاماراتية وفي الشركة المنفذة رفضوا خلال مؤتمر صحافي عقد في مدينة زايد العسكرية بضواحي ابوظبي حيث ينفذ المشروع تحديد قيمة العقد إلا ان مصادر مطلعة قدرت القيمة الاجمالية للمشروع بحوالي 50 مليون درهم.

وسيتم استخدام الغاز الطبيعي المتوفر محليا لتشغيل النظام الذي يستهدف تزويد مجموعة من المباني في مجمع مدينة زايد العسكرية بطاقة فعالة وتبريد مركزي بتكلفة منخفضة، وسيتم شراء الغاز من شركة بترول ابوظبي الوطنية ادنوك بأسعار السوق. وقدر داني صافي مدير شركة انظمة الخليج للطاقة حجم الوفر المتوقع من استخدام هذا النظام في عمليات التبريد المركزي بحوالي 50%. وسيتم تركيب ثلاث وحدات في غرفة التبريد المركزي وشبكة من الأنابيب لنقل الماء البارد الى البنايات في المجمع.

وجاء هذا المشروع بعد بحوث مكثفة أجراها مهندسون من مديرية الاشغال العسكرية بالتعاون مع شركة انظمة الخليج للطاقة استمرت عامين عن تطوير اكبر نظام تبريد يعتبر الأول من نوعه في منطقة الخليج لاستخدامه في مديرية الصيانة العامة في مدينة زايد العسكرية. وقد أدخل هذه التكنولوجيا الى المنطقة شركة انظمة الخليج للطاقة التي اسسها مكتب برنامج المبادلة (الأوفست) عام 1995.

ويلغي نظام «التبريد المركزي للمناطق» عمليا الحاجة الى وضع معدات تبريد منفصلة عالية التكلفة لكل بناية بمفردها، ويتضمن النظام تكنولوجيا متطورة تتيح وسيلة اقتصادية لتكييف الهواء للمباني التجارية والصناعية والسكنية والمؤسسات والمباني العسكرية في العالم.

واجرى المهندسون المشاركون في مشروع ابوظبي دراسة للفكرة في مناطق عديدة من العالم وقاموا بزيارات ميدانية الى الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا للاطلاع على انظمة مماثلة اثناء العمل.

وخرج المهندسون نتيجة بحوثهم بقناعة ان الفوائد الكبيرة لنظام «التبريد المركزي للمناطق» العامل بحرق الغاز لا تقتصر على القوات المسلحة لدولة الامارات العربية المتحدة وحسب، بل تساهم ايضا في دعم سياسات ترشيد استهلاك الكهرباء في الدولة. وتتميز البنايات التي وقع الاختيار عليها لتطبيق أول مشروع لنظام تبريد المنطقة في مدينة زايد العسكرية بكبر حجمها، وبالتالي فان تكلفة تبريدها بوسائل التكييف التقليدية صيفا تعتبر عالية، وقد بدأ المشروع في صيف العام الماضي ومن المتوقع ان يكتمل بنهاية هذا العام.

وتجدر الاشارة الى ان شركة انظمة الخليج للطاقة ستندمج مع شركة تبريد التي يجري تأسيسها حاليا والتي يبلغ رأسمالها 500 مليون درهم.

وزراء نفط السعودية والمكسيك وفنزويلا قد يجتمعون خلال أسبوعين

الكويت - رويترز: قال مصدر خليجي امس الثلاثاء ان وزراء البترول بالمملكة العربية السعودية والمكسيك وفنزويلا قد يجتمعون في غضون أسبوعين لبحث أوضاع سوق النفط. وأضاف المصدر ان الوزراء الثلاثة يريدون الحفاظ على قوة الدفع وان الاتصالات الجارية ربما تؤدي لعقد اجتماع اخر في غضون أسبوعين.

وكان الوزراء الثلاثة وقعوا اتفاقا في الرياض في مارس (اذار) الماضي لخفض انتاج دول منتجة للنفط من داخل وخارج منظمة اوبك بهدف انعاش أسعار النفط المتداعية.

وأكد المصدر الخليجي ان السعودية وفنزويلا العضوين في اوبك تجريان اتصالات مع المكسيك وهي غير عضو بالمنظمة. لكن وزراء نفط الدول الثلاث لم يعقدوا اجتماعات مباشرة في الأيام الاخيرة. ومن المتوقع ان يجتمع علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي مع نظرائه من الدول العربية في منتصف هذا الشهر في سورية لبحث أوضاع السوق وما اذا كانت هناك حاجة لمزيد من خفض الانتاج لدعم أسعار النفط

المبلغ قابل للزيادة وتم توقيع الاتفاق في دبي

ربع مليار دولار من بنك «جريندليز» لمشروعات إيرانية

دبي: «الشرق الأوسط»

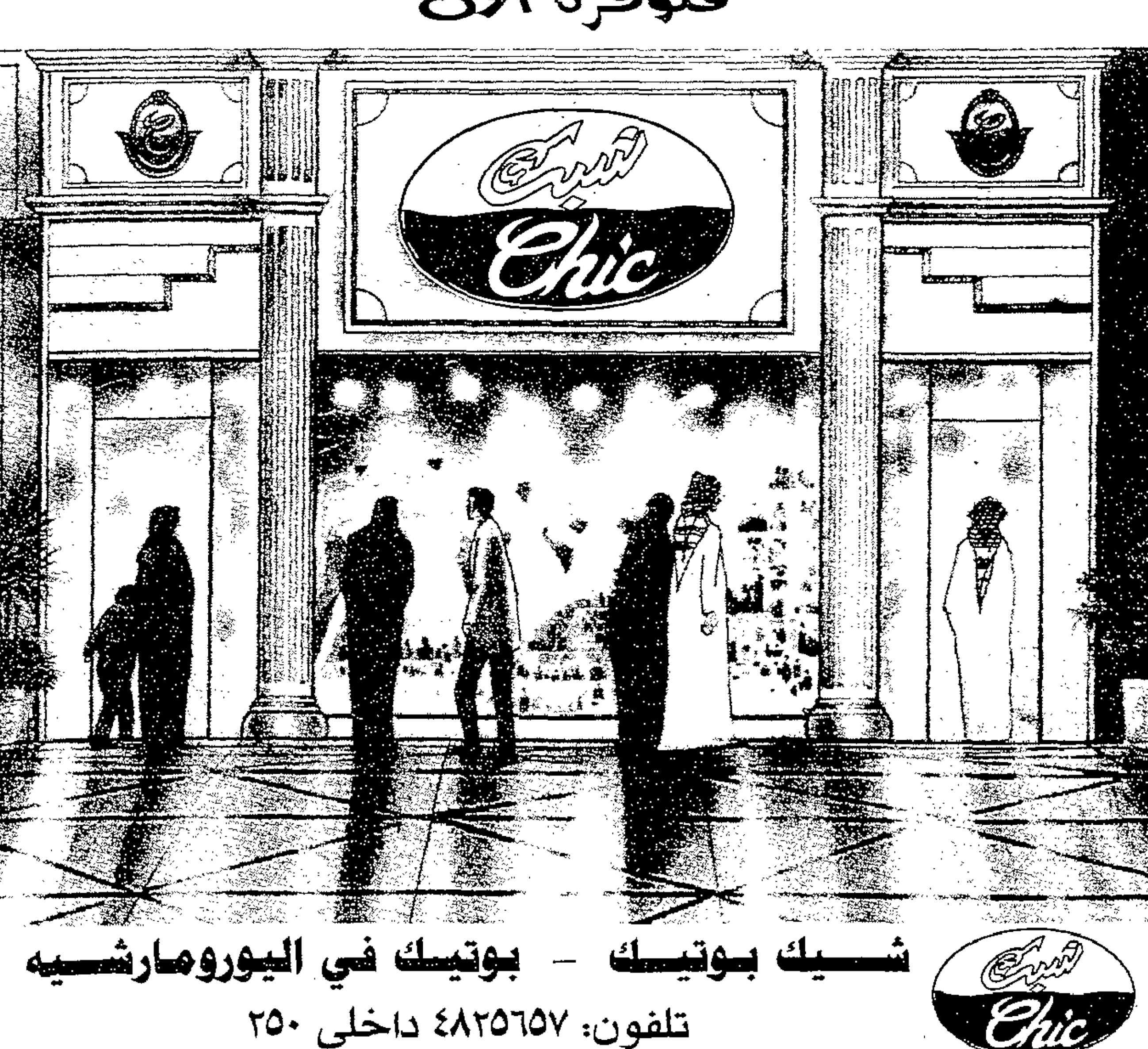
وقعت مجموعة استراليا ونيوزيلندا المصرفية المحدودة، والتي تشمل بنك اي ان زد كرنليز المملوك من قبلها كليا، اتفاقا تاريخيا لتقديم خطوط تمويلية تبلغ قيمتها الاجمالية 250 مليون دولار اميركي للمصارف التجارية الخمسة الرئيسية في ايران، ويعتبر الاتفاق الأول من نوعه يبرمه بنك استرالي.

ويؤسس اتفاق خطة تمويل المشاريع الآلية التي يمكن من خلالها اتمام الترتيبات التمويلية للمشاريع الصناعية وغيرها بهدف دعم المشاريع في ايران حيث تقدم وكالات ائتمان التصدير لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الغطاء اللازم لطهران. وسيتوفر غطاء وكالات ائتمان التصدير كمظلة تحمل ضمانا دوليا من وزارة الشؤون الاقتصادية والمالية في ايران.

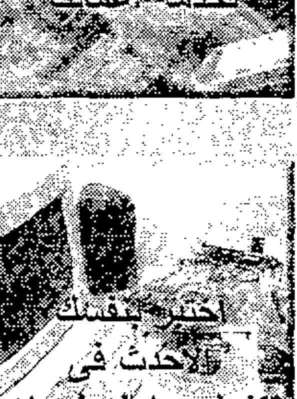
وقال دارين ريكارتز، المدير الأول لقسم الأعمال المصرفية للشركات، دبي وايران، ان «دور اي ان زد سيتمثل في تنفيذ الاتفاق وتقييم التمويل». ووقع ريكارتز الاتفاق بدبي مع كريس ميتمان، رئيس قسم تمويل الصادرات (استراليا) في بنك «اي ان زد» للاستثمار، بعد جولة اخيرة من المفاوضات. وقد جرت المفاوضات السابقة في طهران ابتداء من يناير (كانون الثاني) 1998، وسيكون اتفاق خطة تمويل المشاريع مفتوحا امام الشركات العالمية، ولكن يتوقع ان تكون معظم صفقات التمويل متعلقة بالسلع والخدمات الاسترالية نظرا لكون اي ان زد طرفا في الاتفاق وللوجود المتزايد للشركات الاسترالية في الاسواق الإيرانية.

وسيمثل سقف الـ250 مليون دولار اميركي اشتراك اي ان زد في اعمال المشاريع، ولكن يمكن زيادة هذا المبلغ، ويخضع ذلك للاتفاق المشترك بين المصارف والجهات الحكومية ذات الصلة بالاتفاق. اما المقترضون منهم: بنك ميلات، بنك مللي، بنك صادرات، بنك سيباء، وبنك تجارت.

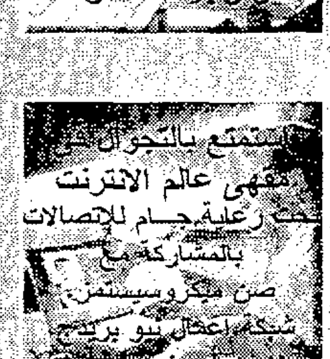
وسوف يعاد مبلغ التمويل الذي تم من خلال الاتفاق على 20 قسطا شبه سنوي كحد اعلى منذ بداية المشروع. وستكون الحكومة الإيرانية مسؤولة عن عملية الموافقة على المشاريع والمبالغ التي ستوفر. وعندما تتم الموافقة، يبلغ اي ان زد بذلك ويوقع اتفاق قرض للمشروع المعين والذي يتوافق مع المبادئ الاساسية التي يحددها اتفاق خطة تمويل المشاريع.

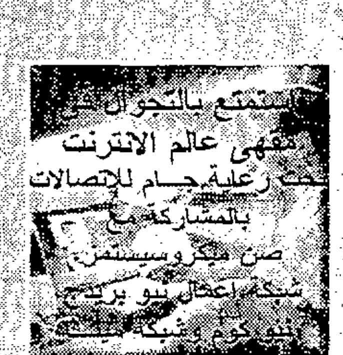


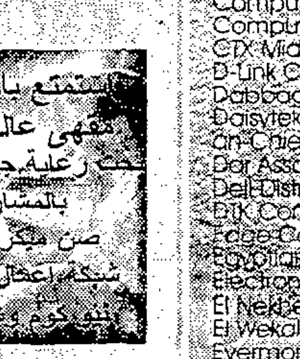












البنك الإسلامي يبدأ تقديم خدمات تأمين الاستثمار

جدة: «الشرق الأوسط»

بدأ البنك الاسلامي للتنمية تقديم خدمات تامين الاستثمار من خلال المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات التابعة للبنك، وذلك وفقا للبيان الذي اصدره البنك امس.

وقال الدكتور احمد محمد علي، رئيس البنك الاسلامي للتنمية ورئيس المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات في هذا الشان ان البنك حريص على ايجاد وابتكار الوسائل والأدوات التي يمكن ان يحقق من خلالها اهدافه المتمثلة في دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء والمجتمعات الاسلامية.

واضاف ان تنمية التجارة الخارجية للدول الأعضاء وتعزيز التبادل التجاري بين هذه الدول وزيادة تدفق الاستثمارات في ما بينها، قد حظيت منذ البداية باهتمام البنك. وتعمل المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات على حفز القطاع الخاص بالدول الأعضاء للمساهمة في تنمية التبادل التجاري بين هذه الدول وزيادة استقطاب الاستثمارات الاجنبية.

واشار رئيس البنك الى ان ضمان الاستثمار الذي ستبدأ المؤسسة في تقديمه للمستثمرين في الدول الأعضاء ابتداء من اليوم يعتبر من اهم الوسائل الحديثة التي ثبتت جدواها في تشجيع التدفقات الاستثمارية، موضحا ان المؤسسة تامل بطرحها هذه الخدمة لطمانة المستثمرين على سلامة استثماراتهم عن طريق حمايتها من المخاطر السياسية والقطرية والى احداث نقلة نوعية وكمية في حجم الاستثمارات البينية بين الدول الاسلامية، وبالتالي ايجاد المناخ المناسب لجذب الاستثمارات وزيادة تدفقها بين الدول الأعضاء.

ويذكر ان المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات هي مؤسسة فرعية تابعة للبنك الاسلامي للتنمية تم انشاؤها في اغسطس عام 1994 كمؤسسة دولية تتمتع بالشخصية المعنوية الكاملة براس مال قدره (150) مليون دولار اميركي، ويسهم فيها البنك بمقدار النصف.

وتهدف المؤسسة الى توسيع اطار المعاملات التجارية وتشجيع تدفق الاستثمارات بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، وتحقيقا لهذه الأهداف تقوم المؤسسة بتقديم خدمات تامين الاستثمار وائتمان الصادرات وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية.

هذا وقد وقعت 33 دولة من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي على اتفاقية تاسيس المؤسسة وبلغ عدد الدول التي اكملت اجراءات عضويتها حتى نهاية الشهر الماضي عشرين دولة.

السعودية تدشن تشغيل خدمة إنترنت في ديسمبر

الرياض: من عدنان جابر

اعلن في السعودية صباح امس عن موعد اطلاق خدمة انترنت، والذي حدد في ديسمبر (كانون الأول) المقبل بعد عامين من صدور قرار مجلس الوزراء الذي اقر ادخال الشبكة العالمية بعد ربطها بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ووضع قواعد تاهيل الشركات والمؤسسات الوطنية لاختيار مجموعة منها تتولى توفير الخدمة في مختلف المناطق بالتعاون مع وزارتي التجارة، والبرق والبريد والهاتف.

وحددت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية يوم السبت المقبل موعدا لبدء استقبال طلبات التاهيل من قبل الشركات والمؤسسات الراغبة في تقديم الخدمة. وذلك لمدة 24 يوما تنتهي في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل، على ان يتم الرد على طلبات التاهيل في يوليو (تموز) من العام الحالي، قبل بدء الترخيص المقرر ان يتم في سبتمبر (ايلول) ثم ربط مقدمي الخدمة التي سيتم في ديسمبر (كانون الأول)، وهو الموعد المحدد للتشغيل النهائي للمرحلة الأولى من مشروع انترنت.

وعقدت المدينة امس لقاء مع الشركات والمؤسسات الراغبة في تقديم خدمة انترنت للاعلان عن لوائح تاهيل الشركات، وشرحها خطوات التاهيل، وتوزيع نماذج طلب التاهيل، والتي تحوي المعلومات العامة عن كل شركة، وبياناتها المالية، وخبراتها، ومجالات التعاون في ما بينها وبين الشركات الأخرى المتخصصة، والخدمات الاضافية التي تقدمها. اضافة الى خطة العمل الخاصة بكل شركة من اجل تقديم الخدمة، وهذا يتضمن العدد المتوقع للمشتركين في الخطوط الهاتفية المتوفرة، او المخطط توفيرها والأجهزة والمعدات المتوفرة والمخطط توفيرها، وشبكات الكومبيوتر الحالية والمخطط انشاؤها، ومركز تشغيل الشبكة.

ورغم ان هذا اللقاء الذي بلغ عدد المسجلين للمشاركة فيه اكثر من 300 شخص يمثلون قرابة 227 مؤسسة وشركة لم يحدد معدل الرسوم والأسعار المقرر تطبيقها على المستخدم النهائي للخدمة، والتي ما زالت خاضعة للدراسة، فان عبد الرحمن الفهيد وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف لشؤون التشغيل والصيانة ابلغ «الشرق الأوسط» ان التوجه الحالي هو ان تكون تكلفة تقديم الخدمة للمستخدمين النهائيين منافسة للاجور المعمول بها في دول العالم المختلفة، ويدخل فيها رسوم التاسيس او الاتصال سواء لشبكة الاتصالات أو الربط مع وحدة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، نافيا بذلك الانباء التي ذكرت بان الرسوم ستكون مرتفعة مقارنة بما هو معمول في الدول الأخرى.

واوضح الدكتور بدر بن حمود البدر مدير مشروع الانترنت الوطني ان وحدة انترنت المركزية التابعة لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ستلتزم بربط الشركات والمؤسسات الموفرة للخدمة بالانترنت على مدار الساعة، وتامين الاجهزة اللازمة للربط من جهتها، على ان تلتزم الشركات والمؤسسات من جانبها بتامين اجهزة الربط بالمشتركين، وتسديد تعرفة الخدمة، والتعهد بتقديم خدمة جيدة للمشتركين.

واشار البدر الى ان متطلبات التاهيل للمتقدمين بتوفير الخدمة تشترط ان يكون المتقدم من الشركات والمؤسسات سعودية، وذات مركز مالي متناسب مع التزاماتها المستقبلية، وتملك خبرة في نفس المجال، اضافة الى ارفاق خطة عمل تبين عدد المشتركين المتوقع وتقسيمهم حسب النوع، وعدد وانواع الخطوط الهاتفية التي ستستخدم لربط المشتركين.

شركة الطيران اليمنية ترفع أسعار تذاكرها بنسبة 50 في المائة

صنعاء: من عادل السعيد

رفعت شركة الخطوط الجوية اليمنية اسعار تذاكر رحلاتها الداخلية والخارجية بنسبة 50 في المائة اعتبارا من شهر مايو (ايار) الجاري. واوضح مصدر مسؤول بالشركة ان هذه الخطوة تاتي في اطار برنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي تطبقه الحكومة منذ عام 1995. ويشمل خفض الدعم الذي تقدمه الدولة، للشركات والمؤسسات التابعة للقطاع العام، وذلك توطئة لتخصيصها او اعتمادها على مواردها الذاتية في تسيير اعمالها. وكانت شركة الطيران اليمنية قد رفعت اسعار تذاكرها بنسبة 30 في المائة في شهر اغسطس (اب) الماضي. وذلك للمرة الثانية خلال عام 1997، بالرغم من استقرار قيمة صرف العملة المحلية للريال تجاه العملات الأخرى والذي كان دائما المبرر لرفع اسعار التذاكر.

ودشنت الخطوط الجوية اليمنية عددا من الخطوط الجديدة الى عدد من الدول العربية والافريقية منذ بداية هذا العام في اطار سعيها لتوسيع شبكة خطوطها وتطوير وزيادة نطاق خدماتها، لتلبية حاجة الاعداد الكبيرة من المسافرين من اليمن واليها، وتاتي عملية توسيع شبكة خطوط الشركة متزامنة مع خطة لتحديث اسطولها الجوي، حيث من المنتظر ان يتم احلال اربع طائرات من طراز «بوينج 727» وثلاث طائرات من طراز «بوينج 737» اضافة الى اربع طائرات «داش 7» حديثة، مكان الطائرات العاملة في الاسطول حاليا بعد ان استكملت الدراسات الفنية والمالية الخاصة بذلك. ويذكر ان اجمالي عدد المسافرين على طائرات الخطوط اليمنية العام الماضي بلغ نحو 700 الف مسافر على المستويين المحلي والخارجي، بزيادة قدرها 18 في المائة عن عام 1996.

افتتح مؤتمر أساليب التمويل المحلية

السنيورة: لبنان دائن للعالم الخارجي قياساً لحجم ودائعه الأجنبية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الدولة للشؤون المالية اللبنانية فؤاد السنيورة الى مواجهة التحديات والتطورات الحاصلة على الصعيدين الاقتصادي والمالي عالمياً من خلال الحوار الايجابي والهادئ الذي على اساسه يتم فهم ما يجري من تغيرات في العالم.

وقال الوزير السنيورة في كلمة القاها خلال رعايته والنائب الاول لمصرف لبنان ناصر السعيدي المؤتمر المالي الذي تنظمه مؤسسة «داتا أند انفستمنت كونسلت ليبانون» حول «أساليب التمويل المحلية واطر تداولها في الاسواق العالمية». «ان لبنان رغم انكفائه عن الاسواق المالية العالمية خلال السنوات الطويلة الماضية ما زال يتمتع بفوائض اساسية وانه دائن للعالم الخارجي اذا نظرنا الى ميزانية الدولة ووضعية القطاع الخاص ووجود ودائع اجنبية مهمة». ولفت الى ان هذه المميزات التي يتمتع بها لبنان نات به عن التأثيرات التي كان من الممكن ان تترتب على الأزمة التي عصفت بالاسواق المالية الناشئة، ولا سيما الآسيوية منها. وقد ظهر ذلك جلياً من خلال الثقة التي أولتها الاسواق العالمية للاقتصاد اللبناني والاجراءات التي تتخذها الحكومة على صعيد الاعمار، وهذا ما تمثل بنجاح عمليات التمويل كاصدار المليار دولار الذي وصف بانه الاكبر في الشرق الاوسط. واكد السنيورة على أن تدخل الدولة اللبنانية في دور القطاع الخاص سيبقى محدوداً وهي بذلك تسعى لتفعيل دور القطاع الخاص ليتمكن من مقاربة الاسواق الخارجية والتوسع والانطلاق في توفير احتياجات الاقتصاد اللبناني والمنطقة العربية، مشيراً الى ضرورة الحد التدريجي من تدخل القطاع العام في الاقتصاد في موازاة تفعيل الدور الذي يمكن ان يقوم به على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.

وحث الوزير السنيورة القطاع الخاص على اعتماد اساليب مالية جديدة ومتطورة والاستفادة من تجارب الاسواق المالية ليتمكن بالتالي من الافادة من الموارد المالية المتاحة وموازرة القطاع العام في استكمال عملية النهوض.

واضاف ان الدولة تسعى لتوفير الاموال امام القطاع الخاص من خلال اعادة هيكلية الدين العام، مؤكداً على التزام الحكومة بنسبة العجز المقدر للعام 1998 وصولاً الى انهاء هذا العجز للتفرغ في ما بعد الى حل مشكلة الدين العام. واعتبر السنيورة ان تحويل جزء من الدين العام عن طريق الاقتراض من الاسواق العالمية يؤدي الى خلق مزيد من الطمأنينة في السوق الداخلية ودعا السنيورة الى احداث توازن والى زيادة الانتاج والانتاجية.

الى ذلك كشف السنيورة ان الحكومة «امنت حتى الآن حوالي 225 مليار ليرة لبنانية من اصل 425 مليار ليرة كلفة سلسلة الرتب والرواتب عن طريق القرارات التي اتخذتها في وقت سابق».

وقال «ان مشروع سلسلة الرتب والرواتب الذي اقر امس (امس الأول) سيحال خلال 3 ايام الى مجلس النواب مع ملاحظات الوزراء» متوقعا «ان يصادق مجلس النواب عليه بعد دراسته لتتمكن الحكومة من دفع مستحقات الموظفين ابتداء من 1 يناير (كانون الثاني) 1999 بما في ذلك زيادة غلاء المعيشة 20 في المائة».

واوضح السنيورة «ان الحكومة عاكفة على دراسة مصادر التمويل الاضافية خصوصا مشروع الهاتف الخليوي الذي ستسعى الى زيادة حصتها فيه والبالغة 20 في المائة» نافيا «ان يكون مجلس الوزراء تطرق في جلسته الأخيرة الى زيادة الرسوم على البنزين».

واعتبر السنيورة «ان مصادر التمويل الأخرى لن تكون بالضرورة عبارة عن ضرائب ورسوم مشيرا الى «ان اعباء السلسلة سيتحملها مجموع المواطنين لتعطي الى فئة منهم، ستقوم بدورها بخدمات افضل لجميع المواطنين من ضمن سياسة اصلاح الادارة وزيادة ساعات العمل الى 36 ساعة اسبوعيا».

موجز

مصر توقع الترخيص الثاني لتشغيل شبكة التليفون المحمول

● وقعت مصر اتفاقا امس مع كونسورتيوم يضم شركات بريطانية ومصرية وفرنسية لاقامة وتشغيل نظام للتليفون المحمول. وهذا هو ثاني اتفاق من هذا النوع مع شركات دولية مع سعي مصر لفتح قطاع الاتصالات امام الاستثمار الاجنبي تمشيا مع الاصلاح الاقتصادي «رويترز»

ووقع سليمان متولي وزير المواصلات المصري الاتفاق مع ممثلين من كونسورتيوم مصرفون الذي تبلغ حصة شركة فودافون البريطانية 30 في المائة فيه وتبلغ حصة لم اس اي البريطانية ثمانية في المائة. وتبلغ حصة اير تاتش الاميركية 30 في المائة وحصة سي جي سات الفرنسية سبعة في المائة. اما بقية الشركات المشاركة فيه فحصة عشرة في المائة لكل منها وبنك القاهرة بحصة خمسة في المائة.

وابلغ كلارك ريتشاردز مدير الاتصالات في مجموعة فودافون رويترز ان الترخيص الذي تبلغ مدته 15 عاما يجدد تلقائيا لمدة خمس سنوات أخرى.

واضاف ان الكونسورتيوم يعمل مع الوزارة منذ شهرين على وضع شروط الترخيص الذي وقع امس. وقال ريتشاردز «الحكومة وعدت الا يكون هناك ترخيص ثالث قبل خمسة اعوام. ووعدت كذلك الا تمنح تراخيص اخرى على شبكة جي اس ام 900». وافاد بيان من السفارة البريطانية ان حجم استثمارات المشروع يبلغ 650 مليون جنيه استرليني (مليار دولار) منها 250 مليون جنيه من شركات بريطانية. ويتوقع الكونسورتيوم ان تبدأ الخدمة خلال تسعة اشهر من توقيع منح الترخيص.

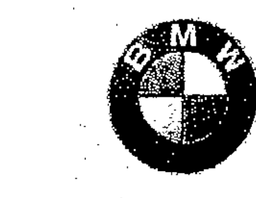
شيراتون تضيف 10 فنادق في الشرق الأوسط وأفريقيا

● قالت سلسلة فنادق شيراتون امس انها تخطط لفتح سبعة فنادق في الشرق الاوسط وثلاثة فنادق اخرى في افريقيا بحلول نهاية عام 2000 «رويترز». وشيراتون التي اشترتها مؤخرا شركة فنادق ومنتجعات ستاروود الاميركية قالت ان الفنادق تحت البناء وستضيف نحو 2400 غرفة للفنادق الموجودة في المنطقة. وفي بيان صادر خلال معرض سوق السياحة العربي في دبي افادت شيراتون انه يجري تشييد اربعة فنادق في مصر واثنين في غانا وواحد في كل من جنوب افريقيا والسعودية وباكستان والاردن.

شركة عقارية تونسية تطرح سندات قيمتها تسعة ملايين دينار

● قالت الشركة العقارية والتجارية التونسية للتسويق انها ستطرح الاسبوع القادم سندات لأجل سبعة اعوام قيمتها تسعة ملايين دينار (7,8 مليون دولار) وبفائدة تسعة في المائة. وذلك حسب ما ذكرت «رويترز» امس. ويبدأ الاكتتاب من 11 مايو (ايار) وحتى 31 من نفس الشهر. وتابعت الشركة ان الاتحاد الدولي للبنوك وبنك الجنوب وبنك التنمية للاقتصاد التونسي ستضمن الاصدار.





مساعد الرئيس التنفيذي لمجموعة التأمين العربية لـ «الشرق الأوسط»

«أريج» تخطط لتصبح أكبر شركة تأمين في المنطقة

المنامة: من هناء بوحجي

اتمت المجموعة العربية للتامين «اريج» دمج التامين على الحياة في شركة «اريج للعناية الصحية» وبدات اخيرا تسويق منتجات الشركة في المنطقة العربية.

وقال مساعد الرئيس التنفيذي حسين بيرمي لـ«الشرق الأوسط» ان المجموعة ستواصل في العام الحالي تقوية موقعها في الاسواق العربية وتتطلع لدمج بعض الشركات التي قامت بتاسيسها في دول عربية مع شركات اخرى قائمة لتوفير مؤسسات بخبرات اكبر.

«الشرق الأوسط» التقت مساعد الرئيس التنفيذي الذي باشر نشاطه مع المجموعة اخيرا وفي ما يلي نص اللقاء:

● كيف كان اداء المجموعة العربية للتامين خلال العام الماضي؟ وكيف كان تاثير معطيات السوق عليه؟

- كان اداء المجموعة العربية للتامين في العام الماضي متوافقا مع خططها واستراتيجيتها. ومن اهم انجازاتها خلال العام اتمام اعادة هيكلة راس المال بنجاح وتحولها من شركة مقفله الى شركة عامة يملك غالبية اسهمها القطاع العام. كما انها قامت باكبر عملية تملك لشركة تامين في المنطقة العربية بشراء حصة في احدى شركات التامين العام في المغرب وساهمت في تاسيس شركتي تامين في تونس ولبنان. ومن الانجازات الاخرى حصول الشركة التابعة للمجموعة في لندن على تقييم «Aā» في القدرة على دفع المطالبات من قبل مؤسسة «ستاندرد اندبور» الاميركية.

وارتفع اجمالي اقساط التامين خلال العام بنسبة 7,7٪ الى 318 مليون دولار من 295 مليون دولار في 1996 رغم صعوبة ظروف سوق اعادة التامين بشكل عام. وقفزت حقوق المساهمين بنحو 52٪ الى 459,5 مليون دولار من 301 مليون دولار في عام 1996.

واستمرت المجموعة في التركيز والاستمرارية في تحقيق الارباح كهدف رئيسي لعمليات اعادة التامين معتمده على سياسة انتقائية في الاكتتاب في المجالات التي يتم فيها تطوير خبرات خاصة ومتميزة مع مواصلة العمل على التوسع الجغرافي وتنويع المنتجات والخدمات التي قدمتها المجموعة.

● بدأت المجموعة في العام الماضي نشاط التامين الصحي، كيف كان اداء «اريج للعناية الصحية»، واين تركزت اسواقها؟

- بدات «أريج للتامين الصحي» التامينات العامة عامها الاول في تسويق منتجات التامين الصحي الذي اصبحت فيه اجدى كبرى شركات التامين الصحي في المنطقة. وقامت من خلال ترتيبات التوزيع في مصر والكويت والاردن ولبنان والامارات والسعودية بتقديم برامج التامين الصحي والتامينات العامة فيها.

● كانت المجموعة تبحث اقامة شركة للتامين على الحياة، ما هي التطورات بهذا الشأن؟

- قامت المجموعة العربية للتامين باجراء دراسة تتعلق بالتامين على الحياه لمعرفة جدوى هذا النوع من التامين وبناء على نتائج الدراسة تم اتخاذ القرار بدمج المرحلة الاولى لتوزيع وتسويق هذه الخدمات، والبدء بتسويق منتجات اولية للتأمين على الحياه مع بداية العام الحالي.

● خلال العام الماضي اشترت «اريج» اسهما في عدد من شركات التأمين العربية، ما هو تقييمكم لهذه الصفقات، وهل تنوي المجموعة شراء اسهم في مواقع اخرى؟

- تطمح «أريج» لان تصبح الشركة الاولى في المنطقة من ناحية حجم اعمالها، وقامت المجموعة خلال العام الماضي بعدد من الاستثمارات لتوفير شبكة مراكز توزيع في الشرق الأوسط وشمال افريقيا. ولتحقيق ذلك قامت بالاستثمار اما في شراء شركات قائمة او عن طريق تاسيس شركات جديدة والقيام بتطوير اعمالها لضمان توفر الاسس السليمة لتسويق وتوزيع خدمات التامين الشخصي. كما تتطلع المجموعة الى دمج بعض الشركات القائمة التي قامت بتاسيسها في بعض الدول العربية مع شركات اخرى قائمة فيها لتوفير مؤسسات تامين تتمتع بالخبرة والادارة المالية السليمة على اسس عالمية في جودة المنتجات الخدمية.

● المجموعة تعمل في اسواق الشرق الاقصى، فما هي تاثيرات الازمة الاخيرة على اعمالها؟

- بالطبع كانت للازمة المالية الاخيرة في الاسواق الآسيويه تاثيراتها، لكن بالنسبة للمجموعة ونظرا لسياستها الاستراتيجية القائمة على الانتقاء في عمليات الاكتتاب، استمرت في تحقيق نتائج اكتتابية جيدة في هذه الاسواق.

● ما هي خطط «أريج» المستقبلية على الصعيد الداخلي؟

- سوف تستمر «اريج» في تطوير مهارات العاملين والاستثمار في تقنية المعلومات لضمان تمتعها بميزه تنافسية في السوق العالمية وتوفير الخدمات المتطورة وتظل زيادة الكفاءة والتطوير المستمر هدفا رئيسيا للمجموعة.

ندوة الإسكان العربية تطالب بتعزيز قواعد معلومات المساكن

عمان: «الشرق الأوسط»

اختتمت في عمان امس ندوة تطوير قواعد المعلومات في قطاع الاسكان في الدول العربية التي نظمتها المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري بمشاركة جامعة الدول العربية.

وبحث المشاركون على مدى 3 ايام دراسات مقدمة من الاردن والامارات والكويت لطرح تصورات مقترحة لبناء نظام قواعد معلومات وبيانات لقطاع الاسكان والتعمير في المنطقة العربية. وشدد المشاركون على اهمية الاسكان في عملية التنمية مما يعزز اهمية توفير المعلومات والبيانات الدقيقة عن هذا القطاع والتي تسهم في رصد الواقع وتقدير الاحتياجات ورسم السياسات الامر الذي يحقق التنمية المستدامة.

واقرت الندوة التي شارك في اعمالها 30 مشاركا من 12 دولة عربية، توصيات اهمها الدعوة لتبني اطار تنفيذي لنظام المعلومات الخاص بقطاع الاسكان والتعمير والتنمية العمرانية وتوفير اطار مرجعي واسترشادي لنظام المعلومات الخاص بقطاع الاسكان والتعمير والتنمية العمرانية باعتماد عناصر رئيسية كحد ادنى لمكونات للبيانات الخاصة بالقطاع تتركز في بيانات الاقتصاد والسكان والمباني واستخدام وتنظيم الاراضي والاحتياجات السكنية والتمويل وخدمات البنية التحتية ومواد البناء والخبرات الفنية.

واوصت الندوة بتشكيل فريق عمل متخصص لتوحيد مفاهيم قواعد البيانات وايجاد الية لتنفيذها ووضع الية لتاهيل الكوادر لتفعيل النظام المقترح وقيام مؤسسة مركزية لجمع وتصنيف كافة البيانات المتعلقة بالاسكان والتعمير والتنمية العمرانية في كل دولة عربية والتنسيق والمتابعة مع المؤسسات المماثلة في الدول العربية الاخرى.

استبعاد استكمال برنامج التخصيص المغربي العام الحالي

الرباط: من مينة الوردي

شدد رشيد الفيلالي الوزير المكلف بشؤون القطاع العام والتخصيص على ضرورة تمديد الاجل المحدد لانهاء تحويل 114 مؤسسة مالية وصناعية وفندقية الى القطاع الخاص المقرر في نهاية العام الحالي «لضمان السرعة والشفافية والفعالية لعمليات التحويل».

وقال «تم حتى الآن تحويل 34 شركة و18 فندقا كليا او جزئيا والباقي في لائحة المنشآت العامة المزمع تخصيصها ستخضع لعملية التنقية مما سيؤدي الى سحب حوالي 30شركة ومؤسسة فندقية لتنصب الجهود على تحويل 32 مؤسسة في احسن الظروف».

واضاف ان 11 شركة ومؤسسة فندقية اصبحت الان «في طور تهيء تحويلها للقطاع الخاص منها 4 مؤسسات سيتم تحويلها قريبا اذ ستتخلى الحكومة عن ما تبقى من مساهمتها في الشركة المغربية للبترول «سامير» والشركة الشريفة للبترول الى المجموعة السعودية للنفط «كورال» قبل 20 يونيو (حزيران) المقبل وسيتم بيع 34 في المائة من البنك الوطني للانماء الاقتصادي للقطاع الخاص وتحويل حصة من راسمال الشركة المغربية للأسمدة قدرها نحو 35 في المائة الى مساهم صناعي».

كما أن 3 شركات اخرى اصبحت ايضا في طور التقييم هي الشركة المغربية لتجارة المنتوجات الفلاحية «كومابرا» وضيعة «اضاروش» ومركز النسيج في فاس والشركة الشريفة للدراسات المعدنية ويتوقع تحويلها للقطاع الخاص قبل نهاية العام الحالي.

اما حول المؤسسات المزمع اعادة هيكلتها تمهيدا لتخصيصها من أجل تدقيق الحسابات والتقييم فهي «اتصالات المغرب» والشركة المغربية لتركيب السيارات «صوماكا» والشركة الوطنية لانماء تربية الماشية وشركة تسويق الفحم الحجري «سوكوشاربو».

وقال ان تحويل 12 منشاة أخرى للقطاع الخاص يتطلب اولا اخضاعها لاجراءات قانونية قبل اتخاذ قرار حكومي لتحويلها منها 10 معامل للسكر والبنك الشعبي والقرض العقاري والسياحي.

ونجم عن برنامج التخصيص آثار ايجابية على الاقتصاد المغربي تتجلى خاصة في إنعاش القطاع الخاص وجذب رؤوس اموال اجنبية. وبلغ اجمالي عوائد التخصيص نحو 15,3 مليار درهم في عام 1997 منها 6,6 مليار درهم تعهدات استثمار. وتسعى الوزارة لرصد العوائد لتمويل مشاريع اقتصادية واجتماعية عامة. كما ساهم برنامج التخصيص في انعاش معاملات بورصة الدار البيضاء التي شهدت اكتتابات لتخصيص 11 شركة بقيمة نحو 3,6 مليون درهم مما رفع قيمة رسملة البورصة من 5 مليارات درهم في عام 1989 الى 130 مليار درهم حتى نهاية مارس (آذار) الماضي.

«الفنار» تفوز بعقد كهرباء في حائل

الرياض: «الشرق الأوسط»

فازت شركة «الفنار» السعودية بعقد قيمته 30 مليون ريال لتنفيذ مشروع انشاء وتحديث نظام المراقبة والتحكم في منطقة حائل من قبل المؤسسة العامة للكهرباء.

ويهدف المشروع الذي يستغرق 30 شهرا رفع موثوقية الشبكة الكهربائية في المنطقة باستخدام احدث الاجهزة التقنية في تنظيم المراقبة والتحكم في الشبكات.

مفاوضات أردنية - فلسطينية - إسرائيلية لتسهيل حركة نقل السلع

عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى الجانبان الاردني برئاسة وزير الصناعة والتجارة والتموين الدكتور هاني الملقي والاسرائيلي برئاسة وزير الصناعة والتجارة ناتان شارانسكي في البتراء مباحثات تعزيز تنمية التبادل التجاري والاقتصادي. وقالت مصادر اردنية أن الجانبين يسعيان لعقد اجتماع ثلاثي اردني فلسطيني اسرائيلي لبحث العقبات التي تواجه التنقل والشحن عبر الجسور والمعابر خاصة عمل الشاحنات التي تحمل السلع من والى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والاردن. كما يناقش الجانبان اقامة المناطق الصناعية المشتركة على حدود الجانبين في ضوء تجربة المدينة الصناعية في إربد التي تضم صناعات اسرائيلية - اردنية مشتركة، للتصدير لاسواق اميركا بدون رسوم جمارك وقضايا التعاون الصناعي والتجاري والمواصفات والمقاييس.

وتبلغ قيمة التبادل التجاري بين فلسطين والاردن نحو 30 مليون دولار فقط سنويا فيما تبلغ القيمة مع اسرائيل اكثر من مليار دولار. وتبلغ المبادلات بين اسرائيل والاردن نحو 30 مليون دولار فقط.

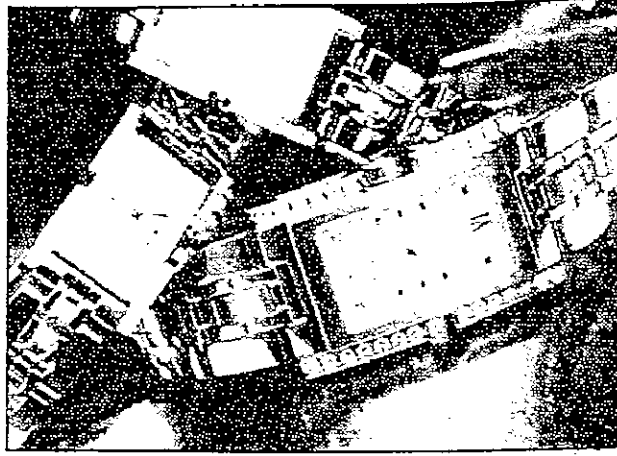
واقرت مؤسسة المدن الصناعية الاردنية مشروعا لتوسيع مدينة الحسن الصناعية في اربد بعد ان تم تاجير كافة المقاطع الصناعية اثر توقيع اتفاقية منطقة التجارة الحرة مع الولايات المتحدة. واصبحت المدينة بموجبها منطقة صناعية اردنية - اسرائيلية مشتركة، وستتم اضافة 200 دونم لتصبح مساحتها بالكامل 600 دونم.

ويبلغ عدد المشاريع الاسرائيلية فيها 10 مشاريع تكلفتها تقدر بنحو 28 مليون دولار اضافة الى 8 مشاريع تحت التنفيذ.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	افضل سعر		افضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	185	185	183	184	52890	184	185	1552	96731
بنك الجزيرة	193	195	193	195	6264	194	195	386	3489
بنك الاستثمار	170	171	170	171	21300	170	171	16345	5045
البنك الهولندي	375	0	0	0	0	375	385	31	200
البنك الفرنسي	167	167	166	166	6500	166	167	1500	9488
البنك البريطاني	302	305	304	305	1245	304	305	55	8817
البنك العربي	256	257	256	0	1734	256	257	2766	1500
البنك الاميركي	402	400	399	0	2916	399	400	644	140
الراجحي	544	546	543	544	40925	543	544	2939	896
البنك المتحد	356	359	356	359	2500	357	359	2000	1416
سابك	196	201	195	200	140614	199	200	15700	143
الاسمدة	146	149	145	148	246918	148	149	1307	37582
المصافي	370	0	0	0	0	333	380	100	86
الخزف	210	0	0	0	0	196	210	300	240
صافولا	264	268	265	0	3800	265	267	250	375
للتصنيع	70	71	70	71	350	70	71	3350	6796
الدوائية	183	184	183	183	2012	182	184	1850	5546
الغاز والتصنيع	140	128	128	128	1445	129	138	1150	90
الجبس	210	0	0	0	0	196	0	300	0
الغذائية	92	93	93	93	8	91	93	5538	2988
الكابلات	113	115	110	0	28260	110	111	1000	1310
المتطورة	65	63	62	62	5440	63	66	200	800
صدق	86	86	86	86	2020	86	87	2980	12421
الاحساء للتنمية	104	107	105	107	1610	107	108	200	1180
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	2000	0
اميانتيت	123	126	123	126	9525	125	127	2000	2120
اللجين	106	107	106	106	3590	105	106	1750	1512
الاسمنت العربية	101	101	101	0	200	101	102	750	1400
اسمنت اليمامة	350	355	355	355	1150	353	355	40	350
اسمنت السعودية	150	149	148	0	655	148	149	5070	1000
اسمنت القصيم	296	151	295	296	2405	296	297	900	53
اسمنت الجنوبية	151	297	151	0	200	150	151	3630	1300
اسمنت ينبع	192	151	193	0	1200	192	194	2700	1000
اسمنت الشرقية	280	193	280	0	196	280	281	54	1233
اسمنت تبوك	129	281	129	0	2584	129	130	7043	11576
السعودية للفنادق	138	130	136	0	90	136	138	100	342
العقارية	131	136	0	0	0	131	142	1750	100
النقل البحري	71	0	71	72	658	71	72	9842	1200
النقل الجماعي	114	72	114	115	13140	114	116	14160	30428
خدمات السيارات	37	115	0	0	0	37	38	30500	21060
المواشي المكيرش	35	0	34	0	17800	35	36	21185	88145
تهامة للاعلان	69	35	0	0	0	66	68	150	500
عسير	78	0	77	78	11038	77	79	4962	12000
طيبة للاستثمار	43	78	42	0	2800	42	43	50433	49460
مكة للانشاء	236	42	236	237	5719	236	237	3481	286
مبرد	62	237	62	0	1000	61	63	32434	19136
العزيزية بندة	131	62	133	133	4150	132	134	1850	1200
الباحة	61	135	61	0	174	61	62	5826	5702
الصادرات	151	61	0	0	0	138	155	500	159
التعمير	81	0	81	81	2873	81	82	14187	17519
ثمار	60	81	57	57	1936	57	59	174	174
كهرباء الوسطى	104	57	103	104	20506	103	104	3000	64
كهرباء الغربية	104	105	103	104	6720	103	104	4780	580
كهرباء الشرقية	110	104	105	105	1000	104	109	2000	500
كهرباء الجنوبية	107	105	0	0	0	0	107	0	700
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	91	95	100	55
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	55	0	48
كهرباء الجندل	104	0	0	0	0	104	105	1856	26
كهرباء تيماء	18	0	18	18	1623	18	19	49684	12063
كهرباء حقل	55	18	0	0	0	54	57	2000	8598
كهرباء رفحة	102	0	0	0	0	102	103	386	10
تابك	179	0	179	0	515	168	185	1000	190
القصيم الزراعية	20	179	0	0	0	20	21	47750	4182
حائل الزراعية	74	0	74	75	17710	74	76	12320	9375
تبوك الزراعية	70	76	0	0	0	70	76	1000	1000
الاسماك	63	0	64	64	180	64	65	20	2310
الشرقية الزراعية									
الجوف الزراعية									
بيشة الزراعية									
جازان الزراعية									

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس



«فرد» ساعات «بيت التصميم»

«فرد» للمجوهرات يعيد تصميم الإثارة ويتطلع للقرن المقبل

منتجات جديدة

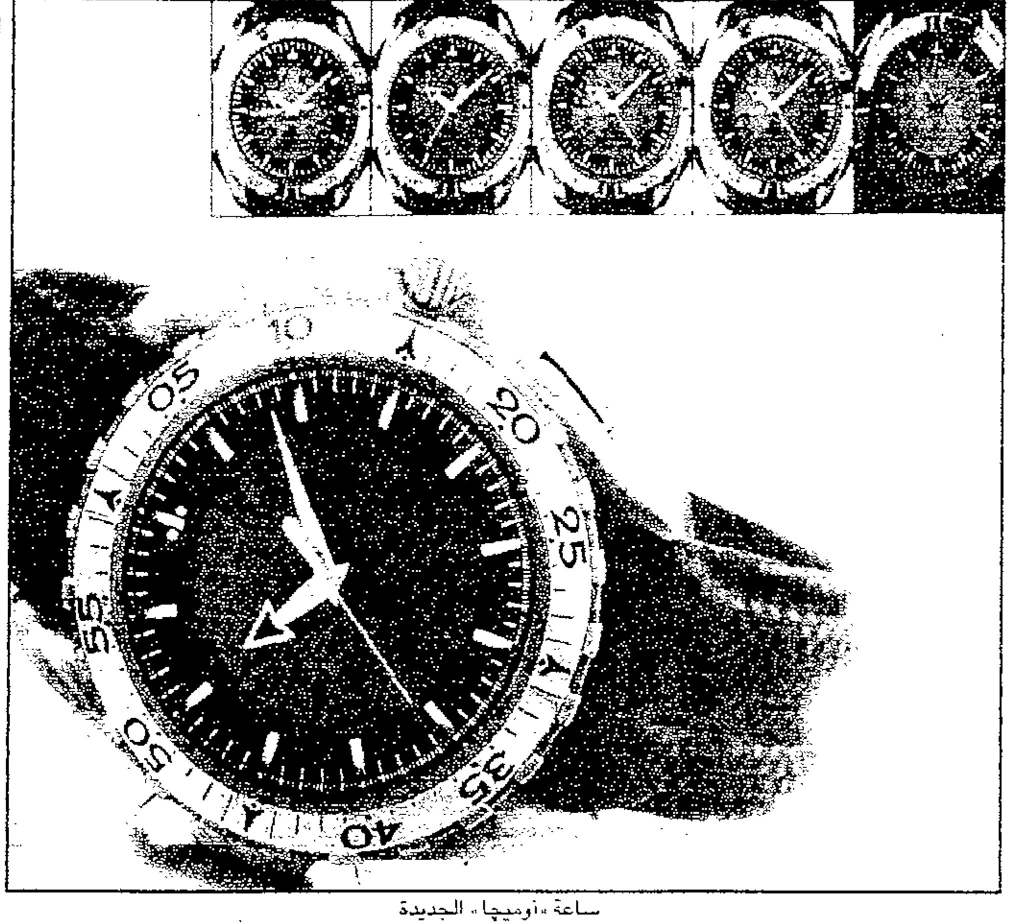
● تعتبر ساعة «فرد 36» الساعة الأساسية المعاد تصميمها بحلة جديدة وفق التصميم المعاصر والإنجاز التقني والتي تبرز شكلا محددا وجذابا.

واعتمد بيت التصميم «فرد» قاعدة دخول القرن الحادي والعشرين بزخم وشغف، وذلك باعتماده تيار التصاميم الحديثة مع المحافظة على اسلوب تقليدي في المعالجات الدقيقة من خلال اعادة ابتكار نمط جديد في تصاميم المجوهرات، مع احترام قواعد هذا العمل الحرفي من خلال التعبير عن أحاسيس جديدة.

أوميجا تطرح ساعتها «إكس 33» الفضائية

● تنضم ساعة «إكس 33» الى مجموعة «سبيد ماستر» من أوميجا، لتصبح واحدة من ساعات المريخ ورواد الفضاء بعد ان جرى تطويرها خلال خمس سنوات كاملة، وكشف النقاب عنها اخيرا في مجلة «تايمز».

واستهل حفل الاعلان عن المنتج الجديد للشركة في مؤتمر صحافي مع حضور رواد فضاء سابقين مثل الجنرال توماس ستافورد والكابتن أوجين كرنان وكولونيل فاليري كوبزان الذين اجتمعوا كلهم على ان «أوميجا» هي الساعة الأولى التي تم ارتداؤها على سطح القمر، وقالوا «إننا نأمل أن تكون ساعة المريخ».



ساعة «أوميجا» الجديدة

دبي تستضيف مناسبتين دوليتين خلال العام الحالي

أخبار السوق

● ستستضيف مدينة دبي مناسبتين دوليتين رئيسيتين هما «يوم الموئل العالمي» وتقديم جائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات، في مجال تحسين ظروف المعيشة في دبي والتي سيقام حفلها في الخامس من شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام الحالي.

وتهدف هذه الجائزة التي خصصت بتوجيهات من الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، الى تشجيع وتقدير الانجازات الملموسة في مجال التنمية المستدامة لتحسين ظروف الحياة.

وتجسد جائزة دبي الدولية التي بدأت انطلاقتها عام 1995 التعاون بين الامم المتحدة ودولة الإمارات العربية المتحدة في مجال التعامل في القضايا الدولية الحيوية بطريقة عملية. وتبلغ قيمة الجوائز 400 الف دولار تقسم 30 الف منها بالتساوي بين عشرة فائزين يتم اختيارهم بالتعاون مع مكتب الامم المتحدة للمستوطنات البشرية وهيئة تحكيم من خبراء دوليين مستقلين، بينما يخصص باقي المبلغ للخدمات الادارية والتنظيمية الخاصة بالجائزة.



لقطة تذكارية بعد توقيع العقد بين مؤسسة العجو وشركة «كانون»

مؤسسة العجو و«كانون» تجددان عقد الوكالة بينهما

● من خلال حفل خاص اقيم في فندق حياة «ريجنسي» جدة اخيرا، اعلنت شركة كانون عن تمديد عقدها لمدة ست سنوات مع مؤسسة عبد الغني العجو الوكيل الحصري الوحيد لمنتجات «كانون» لاجهزة ومعدات المكاتب والاعمال في السعودية.

وحضر حفل التوقيع الى جانب العديد من الاعلاميين ورجال الاعمال والتجار عبد الغني العجو رئيس المجموعة وآندي زيليجا نائب رئيس شركة «كانون» فرع أوروبا وافريقيا والشرق الأوسط، اضافة الى العديد من قيادات مؤسسة العجو ومن بينهم مروان العجو نائب الرئيس وماهر العجو وانس يافي المدير العام ومدير فرع المنطقة الغربية نصر دروزة.

وتبادل ممثلو الشركتين الكلمات المناسبة، حيث اشاد عبد الغني العجو بالعلاقات التاريخية بين شركته وشركة «كانون»، كما اشاد آندي زيليجا نائب مدير كانون بأداء مؤسسة العجو المتميز في مجال تسويق منتجات كانون في السوق السعودي المزدهر.

وكان ممثل كانون قد شارك مؤسسة العجو في افتتاح جناحها بمعرض الشرق الاوسط للكومبيوتر والمعدات الذي اقيم في جدة اخيرا.

«تاج هوير» للساعات تحقق نتائج مالية قياسية العام الماضي

● اعلنت شركة تاج هوير انترناشونال السويسرية، العاملة في مجال تصميم وانتاج الساعات الرياضية المميزة عن نتائج اوضاعها المالية خلال العام الماضي. وقالت في بيان اصدرته اخيرا أن نسبة الارتفاع في ارباحها بلغت 29,2 في المائة، كما ان مبيعاتها نمت بنسبة 13 في المائة خلال نفس الفترة، الامر الذي اعتبرته الشركة «نجاحاً كبيراً». واضاف البيان ان «اجمالي ارباحها بلغ 262,5 مليون فرنك سويسري، اي ما يعادل 180,4 مليون دولار مقارنة بمبلغ 231,8 مليون فرنك سويسري للعام السابق، كما ارتفع هامش الربح من 55,2 في المائة الى 55,4 في المائة».

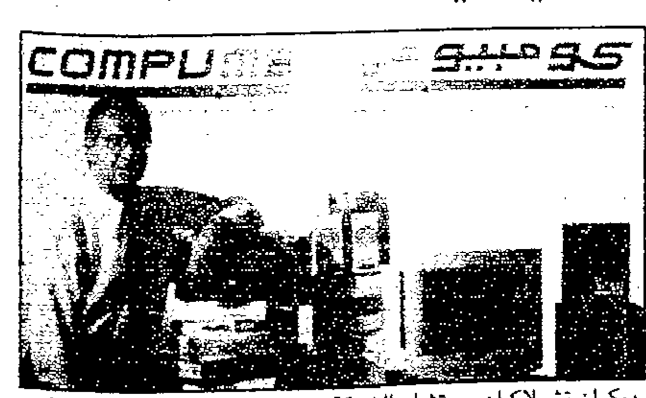
وفي غضون ذلك وتعليقا على هذه النتائج، قال كريستيان فيروس المدير التنفيذي للشركة: نحن في غاية السعادة والتقدير لهذه النتائج الطيبة التي حققتها الشركة خلال العام الماضي الذي شهد اجراءات التنظيم الاستراتيجي، بما في ذلك دمج عمليات التوزيع داخل المملكة المتحدة واليابان واستراليا.

نائب الرئيس التايواني يزور مكاتب «آيسر» في دبي

● زار نائب الرئيس التايواني تشانج لين مقر شركة «آيسر» للكومبيوتر بجبل علي (دبي)، حيث اطلع على العمليات التي تقوم بها الشركة في مختلف المجالات مع استعراض الطرق الكفيلة بتعزيز مكانة الشركة في الشرق الأوسط.

وناقشت الاجتماعات التي ترأسها المسؤول السبل الكفيلة بتعزيز وزيادة الفرص التجارية ونقل ملامح تجربة «آيسر» الناجحة في منطقة الشرق الاوسط الى تايوان.

«ميجا ستور» تسوق في دبي منتجات الكومبيوتر



ديكران تشبلاكيان مستشار الشركة يعرض بعض الاجهزة الفنية لشركته

كومبيوتر

● كشف النقاب في دبي اخيرا عن مشروع تجاري تقني ضام تبلغ تكلفته 46 مليون دولار، يهدف الى انشاء شبكة من المحلات التجارية الضخمة التي تعرف باسم ميجا ستور، وذلك لبيع اجهزة الكومبيوتر وملحقاتها من المنتجات التقنية الأخرى.

وتقوم بتنفيذ المشروع في دبي شركة نيوتك لنظم الكومبيوتر الحديثة التي اوضحت انها ستقوم خلال الفترة المقبلة بافتتاح فرع لها في الرياض تحت نفس الاسم ميجا ستور. كما ان 11 فرعا ستفتتح لاحقا في عدد من العواصم العربية الأخرى بدول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط بينها مصر والمغرب والاردن وسورية ولبنان.

وفي مؤتمر صحافي عقد في دبي اخيرا، قال ديكران تشبلاكيان مستشار المشروع التقني ان المؤشرات التي توصلت اليها الشركة، اكدت ومن خلال دراسة الجدوى نجاح المشروع. وقال ان سوق تقنية المعلومات في الشرق الأوسط كبيرة جدا وتقدر قيمتها بنحو مليارى دولار ويتوقع ان تزداد خلال الفترة القادمة.

متاعب ومتطلبات تواجه عمدتها الجديد

لندن تتطلع للاستثمارات الخاصة لتحديث بنيتها التحتية

لندن - اف ب: سيواجه عمدة لندن المقبل مشكلة النقص المزمن في الاستثمارات الذي تعاني منه البنى التحتية في لندن خاصة في شبكة المواصلات فيما تشدد الحكومة العمالية على ان الخلاص «لن ياتي سوى من القطاع الخاص».

وتشهد العاصمة البريطانية غدا استفتاء لانتخاب عمدة للمرة الاولى في تاريخها. ومنذ عام 1986 لحرمت المدينة من اي سلطة مركزية كانت ممثلة قبله في «مجلس لندن الكبرى» الذي كان معقلا للعماليين برئاسة عضو برلماني مخضرم (كينيث «كن» ليفنجستون وحلته رئيسة الوزراء حينذاك رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر لتتوزع سلطاته على 32 مجلسا مستقلا للاحياء تتقاسم صلاحياتها مع مختلف الوزارات.

وصعدت الان مشاكل وسائل المواصلات في العاصمة الى قمة مهام عمدة لندن المزمع انتخابه الذي سيكون عليه ارضاء سكان لندن الذين يعانون يوميا من مشاكل شبكة قطارات الانفاق القديمة والمرتفعة الاجور. اما شبكة الحافلات القديمة الكثيرة العدد فتعاني من زحمة سير خانقة حتى خارج وسط العاصمة التي لم تخضع شبكة طرقها لاي تخطيط عبر العصور ولا توجد شوارع عريضة او دائرية شقت على طريقة باريس مثلا ولا طرق سريعة تسمح بتجنب الضواحي للوصول الى وسط المدينة.

كما تعاني الارصفة ايضا من القدم وتحتاج الى اموال القطاع الخاص لاصلاحها وتجديدها. وفي مدينة بنيت وازدهرت بفضل مبادرات فردية عبر عدة قرون لم تكن شبكة المواصلات العامة الوحيدة التي تجاهلتها السلطة الحكومية مما ادى الى عدم قدرة لندن على استضافة مؤتمرات دولية كثيرة مع عدم وجود التجهيزات المناسبة لزحام مثل هذه المناسبات.

ويقع اكبر مركز معارض بريطاني في مدينة برمنجهام الصناعية في وسط غرب البلاد وليس في العاصمة ويحمل اسم «المركز الوطني للمعارض» وحتى الحدائق الملكية الكبيرة الفاخرة في العاصمة مثل «هايد بارك» و «سان جيمس بارك» تعاني من بخل مما يجعلها بحاجة الى تمويل عاجل يقدر بنحو 70 مليون جنيه استرليني (115مليون دولار) لاصلاح التماثيل والجسور والنوافير المنتشرة فيها.

واذا كان عدم التزام الحكومة لا يعوق التطور في بعض المجالات كما يبدو من النشاط الثقافي الكثيف الذي تشهده لندن الشهيرة بالمسارح والاوبرا والموسيقى الكلاسيكية والشبابية الا انه حرم لندن من منجزات كبيرة مؤخرا يمكن ان تعيد للمدينة صورتها الدولية.

ويبدو ان رئيس الوزراء العمالي الجديد توني بلير يعي ذلك وقرر ان ينفذ مشروع «قبة الالفية» في ضاحية جرينيتش التي يقاس الوقت حول العالم على اساسها التي فكر المحافظون في انشائها للاحتفال بقدوم الالفية الثالثة.

ويفترض ان تكون «القبة» التي يجري بناؤها حاليا الاكبر من نوعها في العالم. وهنا قال بلير «سنقول بفخر انها قبتنا - القبة البريطانية - وصدقوني سيحسدنا العالم باسره». وجاء ذلك في شهر فبراير(شباط) الماضي امام مجموعة من رجال الاعمال كان يحاول اقناعهم بالمشاركة في التمويل لتزيين مبنى «القبة» الذي يفترض ان يعكس حداثة «بريطانيا الجديدة».

ومن اصل تكلفة «القبة» البالغة 757 مليون جنيه (1,3 مليار دولار) يفترض ان تأتي 300 مليون جنيه من افراد وعائدات تجارية. كذلك طلب العماليين من القطاع كما ان شبكة قطارات الانفاق تحاول ترويج الاستثمارات الخاصة فيها وتسعى اداراتها الى نقل ادارتها لمدة 15 عاما الى شركات خاصة رغم اصرار الحكومة على ان ذلك ليس «تخصيصا مقنعا».

وفي المقابل ستقوم الشركات الخاصة باستثمار 7 مليارات جنيه (12مليار دولار) وقال جون بريسكوت نائب الوزراء لدى عرض خطة الاستثمار في مارس (اذار) الماضي «شبكة قطارات الانفاق تعاني منذ عقود من نقص الاستثمارات والاهمال» وقدر تكلفة تغطية هذا التاخر بنحو 1,2 مليار جنيه.

ومع مثل هذه الاوضاع وانتظار سكان العاصمة لتحسينها لن يكون في ايدي عمدة لندن المقبل الذي سيواجه مشكلة التنسيق بين مختلف الجهات ووضع سياسة متكاملة لشبكة المواصلات. لكنه لن يملك صلاحية فرض او زيادة الضرائب للحصول على المزيد من الاموال وستمول ميزانيته البالغة 3,3 مليار جنيه في العام الاول من اموال حكومية.

أسماها «برنامج المشاركة في تطوير تقنيات المساكن»

كلينتون يدشن خطة بيئية لخفض استهلاك الطاقة المنزلية

سان فرناندو (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون مساء الاثنين في سان فرناندو في ضواحي لوس انجليس عن خطة للاقتصاد في استهلاك الطاقة في المنازل بهدف خفض انبعاث ثاني اوكسيد الكربون الذي يسبب ارتفاع حرارة الارض وتلوث البيئة.

وتقوم الخطة التي اطلق عليها شعار «برنامج المشاركة من اجل تطور تقنيات المساكن» على التعاون الطوعي بين الحكومة الاتحادية والعاملين في صناعة المساكن والسلطات المحلية لخفض انبعاثات ثاني اوكسيد الكربون بنحو 24 مليون طن سنويا حتى عام 2010 باستخدام اجيال جديدة من الاجهزة المنزلية والمصابيح الكهربائية التي تعمل بالطاقة الشمسية مع نظام عزل افضل.

وقال كلينتون «البرنامج يساعد على انقاذ البيت الحقيقي وهو كوكب الارض» مضيفا «التحدي الاكبر هو مكافحة التلوث وارتفاع حرارة الارض». وجاء ذلك في كلمة امام منزل يجري بناؤه يشتمل احدث تقنيات الاقتصاد في الطاقة وسيجري بناء 186 منزلا مماثلا في سان فرناندو في اطار مشروع تنمية عقاري يحمل اسم «القرية الخضراء».

وقال البيت الابيض «المشروع سيخفض استهلاك الطاقة بنحو النصف في المنازل الجديدة وبنحو الثلث في نحو 19 مليون منزل قديم».

ويقول محللون ان الطاقة التي يستهلكها البيت الاميركي تمثل نحو 20 في المائة من انبعاثات الغازات المسببة لارتفاع حرارة الارض وان ما يصدر عن البيت الاميركي من ثاني اوكسيد الكربون يبلغ ضعفي ما يصدر عن السيارة. وتعادل الـ24 مليون طن من ثاني اوكسيد الكربون التي يسمح البرنامج باقتصادها ما يصدر عن 20 مليون سيارة من الغازات.

وفي لندن تراجع خام مزيج «برنت» القياسي العالمي بشدة صباح امس بعد ان واصل المتعاملون الاتجاه النزولي للاسعار في بورصة «نايمكس» في نيويورك في الليلة السابقة وسط صفقات بيع لجني الارباح بعد الارتفاع الكبير لاسعار النفط الخام في معاملات الجمعة الماضي. وجرى تداول «برنت» لعقود يونيو (حزيران) بسعر قدره 14,81 دولار للبرميل بانخفاض قدره 32 سنتا متخليا عن جزء كبير من مكاسبه البالغة 67 سنتا يوم الجمعة نتيجة تكهنات عن اجتماع في عطلة نهاية الاسبوع بين وزراء النفط من المكسيك والسعودية وفنزويلا في الولايات المتحدة. لكن عدم انعقاد الاجتماع ادى الى تراجع الاسعار في «نايمكس».

لكن وكالة انباء «اوبكنا» التابعة لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» قالت امس ان سعر سلة المنظمة التي تضم 7 خامات قياسية ارتفع الى 13,62 دولار للبرميل في اغلاق الاثنين من 13,24 دولار في الاغلاق السابق.

موجز

الصين تخفض واردات النفط

● تعتزم الصين خفض واردات النفط الخام ومشتقاته بسبب «الفارق الكبير بين أسعار النفط المحلية المرتفعة وأسعار الواردات المنخفضة». وستدشن بكين ايضا لجراءات صارمة لمكافحة تهريب النفط لحماية اسواق النفط المحلية وستحث الشركات ذات التمويل الاجنبي على تقليص وارداتها وشراء مزيد من منتجات النفط المحلية.

وقالت مصادر حكومية في بكين امس «انخفاض اسعار النفط حول العالم أضر بشكل خطير بسوق النفط الصينية وأدى الى اتساع فجوة الاسعار بين أسواق النفط المحلية والدولية». وأدى الفارق الكبير الى زيادة واردات الخام ومنتجات النفط مما رفعها بنحو 140في المائة سنويا الى 33,8 مليون طن في العام الماضي.

ونقلت «رويترز» عن مسؤول في شركة النفط الوطنية الصينية قوله ان زيادة الواردات «لخلت بالتوازن بين الطلب والعرض في البلاد وأثرت سلبا على نظام تسعير منتجات النفط» مضيفا «صادرات النفط انخفضت بنحو 33 في المائة مما قلل الصادرات وحصيلة العملات الاجنبية».

وفد صندوق النقد يبحث اتجاهات اقتصاد المغرب

● لجرى وفد من صندوق النقد الدولي مفاوضات امس في الرباط مع مسؤولين مغاربة حول اتجاهات الاقتصاد المغربي. وقال مسؤولون ان الوفد الذي يرأسه الاسباني وتارا نائب رئيس الصندوق (شمال افريقيا والشرق الاوسط) بحث ايضا الاوضاع المالية والمؤشرات الاجتماعية في البلاد. وأجرى ايضا محادثات مع وزير المالية فتح الله ولعلو ويتوقع ان يجتمع مع اعضاء آخرين في الحكومة. ونقلت «رويترز» عن الصندوق قوله ان النمو الاقتصادي في المغرب في الاعوام القليلة الماضية جاء اقل من الممكن ودعا الى تسريع الاصلاحات المالية والاجتماعية لرفع لجمالي الناتج المحلي.

جامعي جنوبي ينقل 5 أطنان من بذور الذرة لكوريا الشمالية

● قام كيم سون كون الاستاذ في جامعة كيونجبوك وخبير زراعة الذرة امس بنقل نحو5 اطنان من بذور الذرة لغرسها في كوريا الشمالية التي تعاني من نقص شديد في الاغذية. وغادر كيم سيول يوم السبت الماضي في طريقه الى ميناء نامبو الكوري الشمالي على متن سفينة تحمل البذور في اطار مشروع للتعاون الزراعي بين الكوريتين.

ورغم ان كوريا الجنوبية ارسلت شحنتين من الذرة الى الشمال الا ان هذه هي المرة الاولى التي تسمح فيها بشحن بذور الذرة الى كوريا الشمالية.

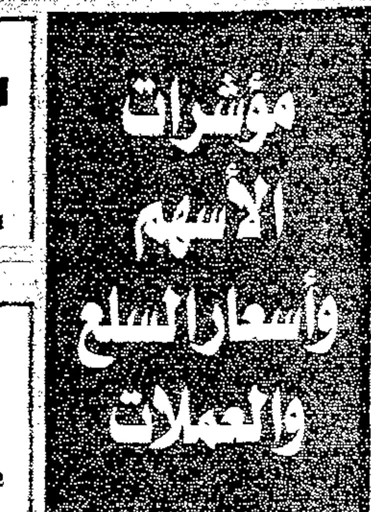
وطبقا لوكالة «رويترز» يتوقع ان ينقل كيم ايضا خبرات الى المزارعين الشماليين. ويشترك في مشروع حكومي بدأ عام 1970 قام بتطوير بذور للذرة عالية الغلة. ومنذ ان بدأت كوريا الشمالية في مواجهة نقص حاد في الاغذية في الاعوام القليلة الماضية حاول كيم ايضا تزعم جهود لمساعدة الشمال لكنها اجهضت بسبب حظر حكومي رفع العام الماضي على الاتصالات على الفردي الاهلي بين الكوريتين باستثناء اتصالات عبر مفوضية الصليب الاحمر الدولي.

وما زالت الكوريتان رسميا في حالة حرب لان الحرب الكورية التي استمرت بين عامي 1950 و1953 انتهت باتفاق هدنة فقط وبدون معاهدة سلام. وما زال الكوريون الجنوبيون يحتاجون الى الحصول على موافقة حكومية للاتصال بالشماليين او السفر الى الشمال.

هانوي: لا للرأسمالية ونعم للاشتراكية

● قال الزعيم الفيتنامي لو كا فيو امس ان هانوي «ستظل ملتزمة بالحكم الشيوعي ولن تحتضن الرأسمالية رغم استعدادها للتعلم من الرأسماليين».

ونقلت «رويترز» عن لو كا فيو امين عام الحزب الشيوعي «لن نغير نظامنا السياسي» مضيفا «نظامنا مناسب لشعب فيتنام ولن تغير هانوي نظامها الى الرأسمالية». وكان فيو يتحدث في اول مؤتمر صحافي يعقده منذ تعيينه امينا عاما في جلسة مكتملة للحزب في ديسمبر (كانون الاول) الماضي قال فيه أيضا «عندما نقول اننا لن نقبل الرأسمالية فهذا لا يعني اننا لن نتعلم منها كما لا يعني اننا لن نقيم علاقات مع دول رأسمالية».



النفط — خام برنت تسليم

	0,31
امس	السابق
14,81	14.5

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	55.8	25.50	72,39
مغلقة	9136,89 وسط التعاملات	5984,8	5242,27

الذهب

	2,70
امس	السابق
304,2	306,9

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 78,28	الين 230,32	الاسترليني 0,00453	الين 132,67
الدولار 0,5644	الدولار 1,6607	الدولار 0,00753	الاسترليني 0,6022
الاسترليني 0,3398	المارك 2,9422	المارك 0,0127	المارك 1.7717

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0625	6,125
درهم اماراتي	5,2500	5,5000
دينار بحريني	5,500	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2420
ريال قطري	3,641	6,0558
ريال عماني	0,3850	0,6406
درهم اماراتي	3,6730	6,1119
دينار بحريني	0,3770	0,6273
دينار كويتي	0,3054	0.5082
دينار اردني	0,7090	1,1798
جنيه مصري	3,4020	5,6609

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,7000
شلن نمساوي	12,53
فرنك فرنسي	5,9780
فلورين هولندي	2,0062
ليرة ايطالية	1757,00
ايكو	1,1100
دولار كندي	1,432
بيزيتا اسبانية	151,4
فرنك سويسري	1,4910
دراخما يونانية	308,60
كرونة دنماركية	6,794

فيما يستمر الجدل حول «صفقة» تعيين رئيس «المركزي الأوروبي»

تراجع الأسهم الأوروبية تحسبا لآثار إطلاق اليورو

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تراجعت الاسهم الاوروبية امس الثلاثاء بعد المكاسب الاخيرة في حين بدأت الاسواق المالية تتكيف مع حقيقة اطلاق العملة الاوروبية «يورو» بداية من اول يناير (كانون الثاني) المقبل. وارتفع المارك امام الدولار والعملات الاخرى نتيجة توقعات برفع أسعار الفائدة الاوروبية.

وبعد عطلة عامة اول من امس ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز ارتفاعا حادا في بداية التعاملات بعد يومين من المكاسب في الولايات المتحدة والارتفاع القوي في فرانكفورت وباريس اول من امس. غير ان المؤشر تراجع فيما بعد نتيجة ضعف السندات الحكومية بعد ان رفعت الدنمارك سعر الخصم الى اربعة في المائة من 3,5 في المائة لحماية الكرونة. وما زالت الاسواق تخشى من اجراءات المانية تتعلق برفع اسعار الفائدة. وينتاب الاسواق قلق من ان رفع اسعار الفائدة الالمانية بات وشيكا، اذ ان البوندسبنك قد يكون حريصا على استعادة المصداقية بعد الاتفاق بشأن رئاسة البنك المركزي الاوروبي في مطلع الاسبوع.

وانخفضت الاسهم الالمانية في بداية التعاملات امس اكثر من واحد في المائة لتتخلى عن مستوى 5300 نقطة ومتجاهلة المكاسب الكبيرة التي تحققت في نيويورك الليلة قبل الماضية. وقال تجار ان السوق تواجه مزيدا من التصحيح وتوقعوا تداولا محدودا نسبيا. وفي باريس انخفضت الاسهم ايضا 0,5 في المائة في بداية التعاملات مع تصحيح البورصة لارتفاعها 2,4 في المائة أول من امس، اضافة الى صعودها 2,7 في المائة. وخفض بنك اسبانيا سعر الفائدة قصير الاجل الى 4,25 في المائة من 4,50 في المائة وهو اجراء يعتبر الى حد كبير جزءا من عملية التقريب بين اسعار الفائدة الاوروبية قبل اول يناير (كانون الثاني) 1999.

وتراجعت بشكل طفيف الاسعار في بورصة نيويورك امس مع بداية التداولات وفضل المتعاملون انتظار ان تبدأ حركة التداول لاستيعاب المكاسب الاخيرة التي رفعت مؤشر داو جونز الى مستوى قياسي جديد. وكان مؤشر داو جونز قد ارتفع اول من امس 49,59 نقطة الى 9192,60 نقطة مسجلا مستوى اغلاق قياسيا.

وفي آسيا قال متعاملون ان اسهم هونغ كونغ اغلقت على انخفاض كبير امس الثلاثاء في اعقاب انخفاض العقود الآجلة مع الافتقار الى انباء طيبة تذكر من شأنها جذب المشترين.

وخسر مؤشر هانغ سنغ 285,76 نقطة اي 2,74 في المائة ليسجل 1,153,66 نقطة بعد ان هبط في وقت سابق الى 10132,63 نقطة. وزاد حجم التداول وان ظل دون المتوسط عند مستوى 5,58 دولار هونغ كونغ بالمقارنة مع 3,57 دولار هونغ كونغ امس الاثنين.

وعلى صعيد آخر شجبت بولين جرين رئيسة المجموعة الاشتراكية في البرلمان الأوروبي التي تشكل اغلبية المجلس النيابي الأوروبي في بيان اصدرته باسم مجموعتها، طريقة تعيين الهولندي ويم دوسنبيرغ من طرف القمة الأوروبية الأخيرة في بروكسل على رأس البنك المركزي الأوروبي الواحد. ووصفت تلك الطريقة بانها «احتيال غير مقبول» مشددة على ان تلك الطريقة «ستنتهي باضعاف اليورو وان ذلك سيكون من مسؤوليتهم». جاء ذلك ردا على ما وصف هنا بالصفقة الفرنسية الهولندية التي تقضي تقاسم ولاية ذلك المنصب بين الهولندي دوسينبرغ والفرنسي جون كلود تريشيه.

وعلمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان البرلمان الأوروبي قد دعا الهولندي ويم دوسنبيرغ يوم الخميس القادم خلال جلسته الطارئة للرد على تساؤلات المجموعات السياسية الأوروبية قبل اعطاء مصادقته على قرار تعيين القمة. كما اكدت المجموعة الاشتراكية في البرلمان الأوروبي من جهتها بانها قد عينت لجنة من القانونيين التابعين لها للنظر في ما اذا كان قرار القمة الأوروبية الأخير الذي انعقد في بروكسل، قانونيا ومتطابقا مع معاهدة ماستريخت الأوروبية.

من جهة اخرى، اكد جوزي ماريا جيل روبليس رئيس البرلمان الأوروبي «ان طريقة التعيين التي تمت في نهاية الاسبوع الماضي لأول رئيس للبنك المركزي الأوروبي مخالفة لنصوص معاهدة ماستريخت» في اشارة الى ان المعاهدة الأوروبية تنص بكل وضوح ان الرئيس يجب ان يعين لفترة 8 سنوات كاملة وان يكون مستقلا عن الحكومات الأوروبية. كما اكد رئيس البرلمان الأوروبي من جهة اخرى «ان طريقة تعيين دوسنبيرغ غير قانونية ويتوجب على القمة ان تعين شخصا واحدا لكامل مدة الولاية».

تأثير الـ «يورو» على اسعار الصرف

الرسم	وحدة القياس	أعلى	أدنى	القيمة الحالية	الحد الأدنى للمحور
الدولار مقابل الفرنك الفرنسي	عدد الفرنكات مقابل دولار واحد	6.020	5.969	5.987 FF	5.800
الدولار مقابل المارك	عدد المارك مقابل دولار واحد	1.796	1.779	1.785 DM	1.700
الاسترليني مقابل المارك	عدد الماركات مقابل الجنيه الواحد	2.992	2.969	2.978 DM	2.900
المارك مقابل الفرنك	عدد الفرنكات مقابل مارك واحد	3.352	3.353	3.354 FF	3.300

ابريل — مايو: 27 28 29 30 1 4

أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»

صندوق النقد: آسيا في طريقها للانتعاش وحدوث انتكاسات أمر محتمل

إندونيسيا تتوقع 7 مليارات دولار مساعدات خلال الشهور الثلاثة القادمة

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

ما زالت التوقعات حيال الاقتصاد الآسيوي تتضارب. وفي الوقت الذي اعلن فيه البنك الدولي اعتزامه استئناف المساعدات لاندونيسيا، فقد توقع مسؤولو الصندوق احتمال معاودة الاقتصاد الآسيوي انتعاشه، ولم تستبعد مصادر الصندوق كذلك حدوث «انتكاسات». وافاد صندوق النقد الدولي ان الدول الاكثر تضررا من الازمة في آسيا في طريقها الى الانتعاش، غير ان الاقتصاد الراكد في اليابان واحتمال رفع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة واوروبا قد يعرضها لانتكاسة.

وقال ستانلي فيشر النائب الاول للعضو المنتدب في صندوق النقد عقب اعلان استئناف برنامج المساعدة لاندونيسيا «الحال افضل بكثير مما كان عليه قبل شهرين».

وقال «اذا ما عاد الاستقرار المالي الى اندونيسيا.. فان الدول الثلاث الاكثر تضررا من الازمة ستشهد تحولا وتستعيد بعض عناصر الاستقرار المالي».

واشار فيشر الى ان ركود اقتصاد اليابان يعتبر عاملا يثير القلق وان اندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايلاند قد تتضرر اذا ما ارتفعت اسعار الفائدة في الدول الصناعية الغنية فترة طويلة. وقال فيشر: «يجب ان نتذكر ان كوريا وتايلاند وربما اندونيسيا ما زالت في حاجة الى اعادة هيكلة حقيقية».

وفي العام الماضي رتب صندوق النقد الدولي تقديم قروض عاجلة لكل من اندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايلاند تتجاوز قيمتها 100 مليار دولار بعد انهيار الباهت التايلاندي في الثاني من يوليو (تموز) وامتداد الازمة عبر آسيا.

واشاد فيشر في مؤتمر صحافي امس بكوريا الجنوبية لالتزامها بالبرنامج الاقتصادي الصارم الذي وضعه صندوق النقد. وقال ان بانكوك حققت تقدما حقيقيا في اصلاح القطاع المالي. وقال فيشر «اذا ما سارت جميع الامور حسب الجدول الزمني سنرى تحولا في الجانب الحقيقي من الاقتصاد في نهاية العام الجاري او بداية العام المقبل غير انني اتوقع ان تحقق تايلاند وكوريا ذلك في نهاية هذا العام».

وتابع ان الباهت التايلاندي والوون الكوري الجنوبي يقتربان الآن من مستويات اكثر ملاءمة بعد انهيارهما العام الماضي. وقال ان تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي في اندونيسيا سيسمح للروبية بالانتعاش في وقت ما ويساعد على استقرار الاقتصاد.

غير انه ذكر ان الصندوق يجب ان يبقى حذرا وقال «ضعف الاقتصاد الياباني المتكرر عامل يجب وضعه في الاعتبار بما في ذلك ضعف النظام المالي الياباني». وحث ستانلي طوكيو على بذل جهود اكبر لاصلاح نظامها المالي دون ابطاء.

من جهته قال جيناندار كارتاساسميتا وزير تنسيق الشؤون المالية والاقتصادية الاندونيسي امس ان بلاده تتوقع ان تتلقى نحو سبعة مليارات دولار مساعدات دولية خلال الشهور الثلاثة المقبلة بعد موافقة صندوق النقد الدولي على صرف دفعة من القروض المخصصة لها. وقال للصحافيين بعد اجتماع حضره بين الرئيس سوهارتو ومسؤولين من صندوق النقد «نتوقع سبعة مليارات دولار في غضون ثلاثة اشهر» وأضاف «وهذا سيقوي احتياطياتنا من النقد الاجنبي».

واوضح ان ثلاثة مليارات دولار من هذا المبلغ تمثل قرضا من صندوق النقد لميزان المدفوعات و1,5 مليار من الصندوق الآسيوي للتنمية ومليار دولار من البنك الدولي ومليارا من اليابان و300 مليون من استراليا و250 مليونا من ماليزيا.

وقال جيناندار «نرجو ان تعجل الدول الصديقة الاخرى بالمساعدات». وقد وافق المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي على صرف نحو مليار دولار مساعدات لاندونيسيا من شريحة كان مقررا في الاصل ان تدفع في 15 مارس (آذار) وتبلغ ثلاثة مليارات دولار.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

برنامج تأهيل المعاقين في اليمن يصطدم بغياب الإحصائيات التصنيفية

• مفهوم التأهيل المجتمعي للمعاقين، أهدافه واساليبه، كان محور ورشة العمل التي نظمتها وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية بصنعاء اخيراً، بمشاركة ممثلين عن جمعيات المعاقين بمختلف فئاتهم وعدد من الباحثين الاجتماعيين والجهات ذات العلاقة. وقف المشاركون في الورشة بداية على مفهوم التأهيل المجتمعي للمعاقين والذي عرفه بيان مشترك لمنظمة العمل الدولية واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية، بانه استراتيجية تندرج في اطار تنمية المجتمع المحلي بهدف تحقيق التأهيل والتكافؤ في فرص الاندماج الاجتماعي لجميع الذين يعانون الاعاقة، ويجري تنفيذه بتضافر جهود المجتمعات المحلية ممثلة بالمعاقين انفسهم واسرهم ومحيطهم الاجتماعي، الى جانب المؤسسات الصحية والتربوية والمهنية القائمة في ذلك المحيط.

(عالم الشرق الاوسط)

صحافيو أفريقيا في انتظار إشارة حرية الصحافة كقيمة حضارية

من حق ناشطي الصحافة في كل العالم ان يحتفلوا وان يمددوا احتفاءهم باليوم العالمي لحرية الصحافة الذي حددته الامم المتحدة بناء على توصية منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم منذ عام 1993، مثلما هو واجبهم ان يواصلوا كفاحهم من اجل ان تتكامل حرية الصحافة بين القارات الخمس فلا نشهد تلك الفوارق في عصر اصبحت ثورة الاتصال هي اهم سماته بين صحافيين يقولون برأيهم ويناموين قريري العين وملء الجفون، في ذات اللحظة التي يسهر فيها زملاء لهم وراء القضبان لم يقولوا نصف ما قالوه.

يستعرض حسن ساتي من لندن جوانب من قضية حرية الصحافة في افريقيا.



حرية الصحافة في بعض الدول الافريقية.. كوميديا ساخرة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تجليات الفوارق في حرية الصحافة بين القارات الخمس كثيرة خاصة في افريقيا، رغم أن ثورة الاتصال أصبحت هي اهم سمات هذا العصر .. والصحافيون بمنظماتهم القطرية والاقليمية والدولية يعرفون هذه الفوارق، كما يعرفون ان النظر الموضوعي والتحليل القويم ومن بعدهما الحلول المناسبة وجب لها ان لا تتوقف عند حدود الشجب او الصراخ رغم ان ذلك مطلوب في حدود تبصير الرأي العام بما يحدث او لممارسة نوع من الضغوط على الحكومات التي تزدري الصحافة .. ليصبح المطلوب على اعتاب عام سادس لهذا اليوم العالمي المزيد من الدخول في تشخيص الاسباب التي تؤدي لقمع الصحافة وحرية الراي من جهة واستحداث الآليات المطلوبة لجعلها قضية شعبية لا تهم الصحافيين وحدهم بقدر ما تهم حركة المجتمع المعني ككل باعتبار الصحافة سلطة ورقيباً على اداء أجهزة الدولة.. وليت مؤسسات الصحافيين الاقليمية والدولية تستدعي ابعاد مقولة «التايمز» الانجليز الشهيرة «خذوا منا كل الحريات.. واتركوا لنا «التايمز» فهي كفيلة باستردادها».

حرية الصحافة في أفريقيا

على ضفاف مناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة وبقراءة الواقع الافريقي، يمكن لأي مراقب ان يلاحظ ومن الوهلة الاولى، تقدما في سجل القارة بقراءته مع الايقاع العام لسجل القارة وتجاوبها مع استحقاقات النظام العالمي الجديد الاساسية وهي الديمقراطية واقتصاد السوق الحر وحقوق الانسان ولجميعها خطوط تماسها المعروفة بحرية الصحافة. ان تجارب 80 في المائة من دول القارة جنوب الصحراء لنداء التعددية السياسية قد ادى بالفعل الى انخفاض حالات تصفية الصحافيين جسديا من 77 حالة في عام 1994 الى حالة واحدة حدثت في انغولا في عام 1996 رغم ان ارتفاع العدد في عام 1994 قد ارتبط في الاصل بالمذابح البشرية والعرقية التي حدثت في رواندا والتي طالت عدداً من الصحافيين مثلما طالت مئات الآلاف من المدنيين.

نيجيريا واثيوبيا

ولكن مثل تلك القراءة العابرة وجب لها الا تصرف النظر عن مفارقات اخرى تكسب سجل بعض دول القارة خصوصية تقترب في بعض فصولها من الكوميديا الساخرة حين نقف بمثل تلك المفارقة مع اكثر دولتين انتهاكاً لحرية الصحافة وتعذيبا للصحافيين. وحين يأتي المثال من نيجيريا بحكمها العسكري المعروف فليست ثمة مفارقة هنا، ولكن من اثيوبيا التي تعيش بديمقراطية وتعددية سياسية.. لتكون المفارقة في تخطي اثيوبيا الديمقراطية باحصاء الانتهاكات لنيجيريا الديكتاتورية وبالدرجة التي جعلت منظمة مثل «صحافيون بلا حدود» تصف اثيوبيا بأنها «سجن الصحافيين الافريقي الكبير..» وذلك في تقريرها الصادر عام 1997 والذي احصى 15 حالة لصحافيين رهن الاعتقال رغم سماح الدولة بين 1992 و1996 للصحافيين بتسجيل 219 صحيفة و108 مجلات ووكالتين للانباء.

اما نيجيريا التي تجيء بحكمها الديكتاتوري في المرتبة الثانية حيث الانتهاكات فالى نهاية عام 1996 وبدايات 1997 كانت هناك 5 اعتقالات لصحافيين وحالتا اختفاء واستجواب لعشرة.

ولأن العبرة في درجة القمع ومستوياته، وحتى لا نظلم اثيوبيا بتقديمها على نيجيريا، فقد اخذت احداث نيجيريا اصداء عالمية اوسع، وها هي منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) قد منحت جائزتها في الاسبوع الماضي للصحافية النيجيرية كريستين ابنانو التي اصيبت بالعمى بعد سجنها لعدم حصولها على الرعاية الصحية المطلوبة بعد صدور الحكم عليها بالسجن 15 عاماً لسبب كشفها للحسابات الخاصة لبعض قادة الانقلاب.

ويمكن وفي هذا الاتجاه الوقوف مع تعليق صحيفة مثل «التايمز» اللندنية يوم السبت الماضي وقد خصصته لليوم العالمي لحرية الصحافة ولم تقرأ فيه في مجال الانتهاكات غير حالة نيجيريا والتي قالت عنها: انها دولة تعيش حالة من السلم الداخلي ولكنها تعتبر نفسها في حالة حرب مع الصحافة وان الصحافة هي خط المواجهة الاول بالنسبة لها.. ولذلك فهي لا تكتفي بمطاردة الصحافيين فقط وانما باعتقال زوجاتهم وأطفالهم حين لا يسفر البحث عن الحصول عليهم.

الماضي.. وحالة زيمبابوي

وحتى لا نظلم افريقيا بحالها، مع الاعتراف بحيوية قضية مثل حرية الصحافة، فمن الظلم بمكان تحرير شهادة ميلاد لتلك الحرية تتغافل حقبة الحرية الباردة بخطاباتها السياسية والاقتصادية والسلوكية.. فلتلك الحقبة وكما هو معلوم آثارها التي اقتسمت القارة بين دول يحكمها طغاة موالون للغرب وطغاة موالون للمعسكر الشيوعي ولم يكن اي منهم يسمح بحرية الصحافة او بالرأي الآخر او باشاعة ثقافة الاختلاف. ولذلك، وفي غياب مثل هذا المسعى جاءت حرية الصحافة سواء كانت شعاراً او ممارسة وفي عقد التسعينات تبدو وكما لو انها تعيش طفولتها في معظم دول القارة التي استجابت لنداء التعددية السياسية واحتكمت لأساليب الديمقراطية فيما جاء موقف السلطات الحاكمة مفتقداً لعمليات الصبر المطلوبة او الاحتكام الى القانون، وتجدر الاشارة هنا الى ان الاحتكام للقانون وسيادته كواقع لا يتم بين عشية وضحاها بحكم حاجته الى درجات معلومة من الوعي السياسي ومن نضوج الممارسة ومعها مؤسسات الحكم.. وكلها متطلبات نظلم القارة ان قلنا انها قد اكملتها.

ويكفي هنا، ولتقريب مثل هذا الزعم قراءة ما اوردته صحيفة «الجارديان» البريطانية يوم السبت الماضي حول رحيل الصحافي الافريقي شارلس جيكيريما الذي توفي في 21 ابريل (نيسان) الماضي. والرجل معروف بأنه نمر الصحافة الزيمبابوية ومن المقربين للرئيس روبرت موجابي.. تقول الصحيفة:

جيكيريما هو آخر ستاليني الصحافة لانه وطوال تسع سنوات قضاها كرئيس لتحرير «الصنداي ميل» المملوكة للدولة ظل يحجب الرأي الآخر كلياً ولا يتورع عن القول ان نشر النقد يجعل الوطنيين يبدون كأغبياء امام البيض فيما ظل يمجد في كتاباته الماركسية والاشتراكية حتى بعد سقوط الاتحاد السوفياتي..

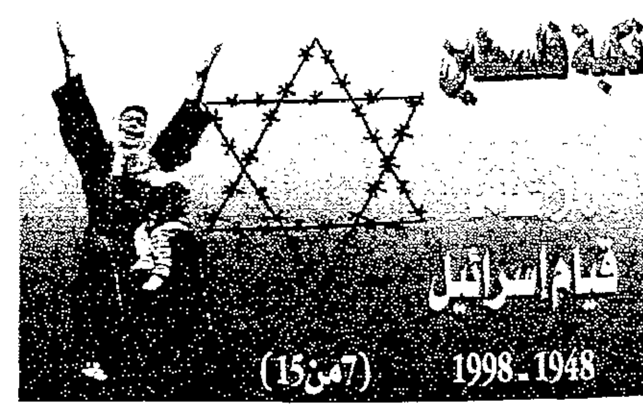
عودة للقضية

مثال جيكيريما الذي توفي بنوبة قلبية في مكتبه ليس الوحيد لا على مستوى افريقيا ولا على مستوى العالم الثالث .. انما هو يجسد تلك الحالة من الرقابة الذاتية المتطرفة التي قد يمليها الخوف او سجن النفس داخل معتقدات بالية، ولكنها وفي كل الاحوال تمس حرية الرأي بطريق آخر، لأن مصادرة جيكيريما للرأي، وان لم ترق لتصفية مخالفين للرأي كالصحافي الانغولي ريكاردو دي ميلو امام منزله الا انها تشكل جانباً آخر لا يقل اهمية في هذه القضية ليس على مستوى افريقيا وانما على مستوى كل العالم.

ذلك لأن هدف حرية الصحافة في منتهاه ليس في تأمين حياة الصحافيين ضد قمع الدولة بدليل ان مثل هذا التأمين يمكن ان يحدث من الدولة ذاتها لصحافيين يحملون لها الأختام، وانما الهدف هناك في اشاعة حرية الصحافة كقيمة حضارية يتطابق فيها الخطاب مع الممارسة وابتداع آليات تمكن لهذه الثقافة في أوساط بعض الصحافيين حتى لا يصبحوا مثل جيكيريما وتجبر الحكام الذين لا يقدرون هذه الحرية على الكف عن ممارسة ارهاب الدولة.

وتلك مهمة تستدعي قطعاً في افريقيا وغير افريقيا جهوداً كبيرة وكثيرة من المنظمات الصحافية وغير الصحافية وصولاً الى يوم تختفي فيه مثل تلك الملاحظة الطريفة التي قالها بطل مسرحية انكوميو نيكانو لتوم ستوبارد حين قال «انا بكلياتي مع حرية الصحافة.. ولكنها الصحف وحدها التي لا استطيع ان اتحملها».





حقائق وأرقام في ذكرى النكبة (1من2)

الاستعمار اليهودي تركز منذ بدايته في الأراضي الزراعية

اعداد اياد أبوشقرا

تحتفل اسرائيل هذه الايام بالذكرى الخمسين لتاسيسها، وتحين هذه الذكرى ومنطقة الشرق الادنى برمتها تعيش في ظروف استثنائية. اذ تحتل الدولة الصهيونية اليوم ليس فقط كامل التراب الفلسطيني فعلياً ـ برفضها الاعتراف رسمياً بوطن فلسطيني مستقل ـ بل اراضي تابعة لسورية ولبنان ايضاً. يضاف الى هذا انها ضمنت لنفسها موقع القوة الاقليمية في شرق المتوسط والكتلة المرشحة للهيمنة الاقتصادية والخدماتية مستقبلا على المنطقة.

ومن الناحية الاعلامية نجحت اسرائيل والحركة الصهيونية، التي غذتها باسباب الحياة على امتداد خمسين سنة، في اعطاء العالم صورة انتصار «الحق» التوراتي في العودة الى ارض الميعاد وبناء الوطن المثالي الموعود، وبناء الرواد الصهاينة «الاعجوبة» الحضارية التي حولت الصحراء القاحلة الى رياض غناء. وفي المقابل صورت الآلة الاعلامية الضخمة المسخرة لخدمة هذا الحلم كل من تصدى له وحاول كشف الحقائق المغيبة على انه متعصب او ارهابي او حليف للنازية. كما شوهت الكثير من معالم فلسطين في مرحلة ما قبل الاحتلال. واليوم قلة من الجيل الفلسطيني او العربي المعاصر يتذكر من الحياة الفلسطينية الا حياة مخيمات اللاجئين. ولا يرد تلقائيا الى الذهن ان فلسطين العربية كانت ـ ولاتزال اجزاء عديدة منها. مجتمعا طافحا بالحياة زاخرا بمرافق التراث ومظاهر الحضارة.

نعم فلسطين، قبل 1948 كانت أرضاً عربية تضج بالأحزاب السياسية بعد عهود من الاقطاع الذي نما واتسع كما في المناطق المجاورة في بلاد الشام. وكانت تقوم فيها المؤسسات التجارية والمصارف والمعاهد ودور الصحافة والاندية الثقافية والرياضية. وتعيش فيها وتزدهر العادات والمواسم الاجتماعية التي تتجاوز الطبقة والطائفة. وتنتشر في سهولها ووديانها وفوق روابيها قرى ومدن اسماؤها واسماء شوارعها وساحاتها لاتزال ترن في اذان كل من نشأ في فلسطين 1948 حتى .ولو مسحت عن الارض وازيلت عن الخريطة.

لقد كان الوجود العربي في فلسطين قبل السنوات الاسرائيلية الخمسين، وما زال صورة حية جزء منها قائم في الجيوب العربية المحاصرة في يافا وحيفا وعكا والرملة، والبلدات والقرى الباقية في محيط الناصرة والمثلث والجليل.

اما اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، فوجودها اوضح، الا انها مهددة في ظل انهيار تعثر مشروع السلام بكارثة تتمثل في تازيم وضع قطاع غزة، وتمزيق اوصال الضفة وتحويلها الى ثلاثة جيوب منفصل احدها عن الآخر.

قبل خمسين سنة من الاحتلال

قبل النكبة مباشرة كانت فلسطين الانتدابية تتكون من ستة الوية، تضم 15 قضاء، هي: قضاء عكا وقضاء صفد وقضاء طبرية وقضاء الناصرة وقضاء بيسان، وتشكل هذه الاقضية مجتمعة لواء الجليل.

وقضاء حيفا الذي يشكل بمفرده لواء حيفا.

وقضاء جنين وقضاء نابلس وقضاء طولكرم، التي تشكل مجتمعة لواء نابلس.

وقضاء يافا وقضاء الرملة اللذان يشكلان معا لواء يافا او لواء اللد.

وقضاء القدس وقضاء رام الله وقضاء الخليل، وتشكل مجتمعة لواء القدس.

وقضاء غزة وقضاء بئر السبع، اللذان يشكلان معا لواء غزة.

اول احصاء سكاني لفلسطين بعد الحرب العالمية الاولى، اجري عام 1922، ثم اجري احصاء ثان عام 1931، ولم يجر احصاء بعد ذلك حتى عام 1948.

عام 1922 بلغ عدد السكان 752,048 نسمة، وارتفع عام 1931 ليصبح 1,035,821، وقدر عام 1944 بـ 1,739,624 ، وفي مايو (ايار) 1948 بحوالي 2,115,000 منهم 1,380,000 عربي و700,000 يهودي. (حسب قوائم الاحصاء الانتدابية).

ولعل العنصر الديموغرافي الاهم في نمو عدد سكان فلسطين في اواخر القرن الميلادي الـ19 و مطلع القرن الميلادي العشرين هو الهجرة اليهودية، وذلك في ضوء اشتداد عود الحركة الصهيونية وما افرزته من منظمات وحركات. مع العلم انه كانت تقيم في بعض مدن فلسطين اقليات يهودية ضئيلة اهمها في طبرية وصفد ويافا والقدس.

بداية الهجرة اليهودية

بدأت الهجرة اليهودية ابان العهد العثماني ـ وبصورة أدق ابان الحكم المصري لفلسطين عام 1838 ـ عندما انشأ الثري اليهودي السير موسى مونتفيوري اول مستعمرة يهودية. وبعد ذلك حصل مونتفيوري على ضمانات بالحماية من الدولة العثمانية، وخلال 3 سنوات بين 1837 و 1840 ارتفع عدد المهاجرين اليهود من 1500 الى حوالي عشرة الاف. ثم ازداد العدد الى حوالي 15 الفا عام 1860، وحوالي 22 الفا عام 1881 وكان الاستيطان الاستعماري حتى ذلك التاريخ يتركز في ضواحي القدس. وكانت اول مستعمرة قائمة بحد ذاتها فوق ارض فلسطين، وهي بتاح تكفا (بوابة الامل) قرب يافا، قد انشئت عام 1878.

الضغوط الاوروبية على الدولة العثمانية ادت الى إرغام العثمانيين على السماح باستمرار الهجرة والاستعمار بالرغم من اصدارهم قانونا للحد من الهجرة وقبولهم ايضا بشراء اليهود الاراضي في شمال فلسطين.

اضطرابات روسيا القيصرية المعروفة باسم «البوجروم» (جمعها «بوجرومات») زادت نسبة المهاجرين و المستعمرين وبلغ العدد الوافد من روسيا بين 1882 و 1903 نحو 25 الفا. كما ان تاثير تيودور هرتسل «فيلسوف الصهيونية»، واموال أسرة روتشيلد والجمعيات والمنظمات الاستعمارية، وعلى راسها رابطة الاستعمار اليهودي ضمنا التوسع في عملية الاستعمار.

وهكذا خلال هذه الفترة بنيت ثلاث مستعمرات جديدة هي: ريشون لتسيون (عيون قارة) بين يافا والرملة، وروشبيناه قرب صفد، وزخرون يعقوب جنوب حيفا. وتعززت الدعوة لجعل فلسطين وطنا قوميا يهوديا في اعقاب مؤتمر بازل عام 1897.

الحرب العالمية الاولى

بحلول عام 1914، عام اندلاع الحرب العالمية الاولى وصل عدد المهاجرين اليهود الى حوالي 85 الفا، وخلال السنوات القليلة بين 1908 و 1914 اسس الصهاينة 11 مستعمرة بينها تل ابيب على اطراف يافا الشمالية الشرقية عام 1909 , وبعدما وضعت هذه الحرب اوزارها، شهدت فترة الانتداب البريطاني على فلسطين ست دفعات للهجرة والاستعمار اليهوديين. وبلغ العدد الاجمالي بين 1919 و1948 اكثر من 482 الف مهاجر ومستعمر. وسجلت الحقبة التالية تعيين السير هربرت صامويل اول مندوب سام بريطاني على فلسطين ـ وهو يهودي ـ وتضاعف عدد المهاجرين، إذ بينما بلغ مجموعهم اكثر بقليل من 35 الفا بين عامي 1919 و1923، ارتفع العدد الى 81,6 الف بين 1924 و1931 وساهم في هذا الارتفاع التعديل الطارئ على قوانين الهجرة الاميركية.

اما الارتفاع القياسي فكان الذي سجله حجم المهاجرين في دفعة الهجرة والاستعمار بين 1932 و1939، وساهمت فيه كثيراً حمى النازية والفاشية في اوروبا، وهكذا زاد عدد المهاجرين بين هذين العامين على 247,7 الف.

ولكن بعد الحرب العالمية الثانية تقلص عدد المهاجرين نسبياً، بسبب جنوح سلطات الانتداب لاسترضاء العرب لاسباب استنسابية في مطلع الاربعينات، مع ذلك زاد عدد المهاجرين بين 1940 وحتى نهاية الانتداب عام 1948 على 118 الف مهاجر.

لقد تركز الاستعمار اليهودي منذ بدايته في الاراضي الزراعية الخصبة المغلة مما سهل، بجانب توافر العامل التقني المتطور، إدخال نمط الزراعة الكثيفة والمختلطة المربحة. بالمقابل راح الفلاح الفلسطيني، البعيد عن المدن والملكيات الواسعة التي كان من اهم حاصلاتها البرتقال والزيتون، ضحية سهلة لعملية الاستيلاء الملتوية والخبيثة على اجود الاراضي. وكان قانون ملكية الاراضي الذي سنته سلطات الانتداب البريطاني عنصراً اساسياً في عملية الاستيلاء هذه.

قانون ملكية الاراضي

فقانون سلطات الانتداب نص بين ما نصه على ما يلي:

1. يحظر على مالكي الاراضي الذين لا يقيمون في فلسطين استغلال اراضيهم. وهكذا ارغمت الاسر اللبنانية والسورية الثرية التي كانت تملك قرى واراضي زراعية واسعة في انحاء مختلفة من فلسطين بيع اراضيها بابخس الاثمان، لانها اصبحت ممنوعة من الاستفادة من اراضيها. وهكذا باع ال سرسق اللبنانيون وعائلات لبنانية اخرى قرى مرج ابن عامر الخصيب، كما بيعت قرى واراضي شاسعة في الجليل والسهل الساحلي المحيط بيافا.

2. تحويل الاراضي الاميرية التي بلغت مساحتها حوالي 12 مليون دونم الى اراضي تملك خاضعة لتصرف حكومة الانتداب مما اتاح المجال للتسلل الصهيوني اليها.

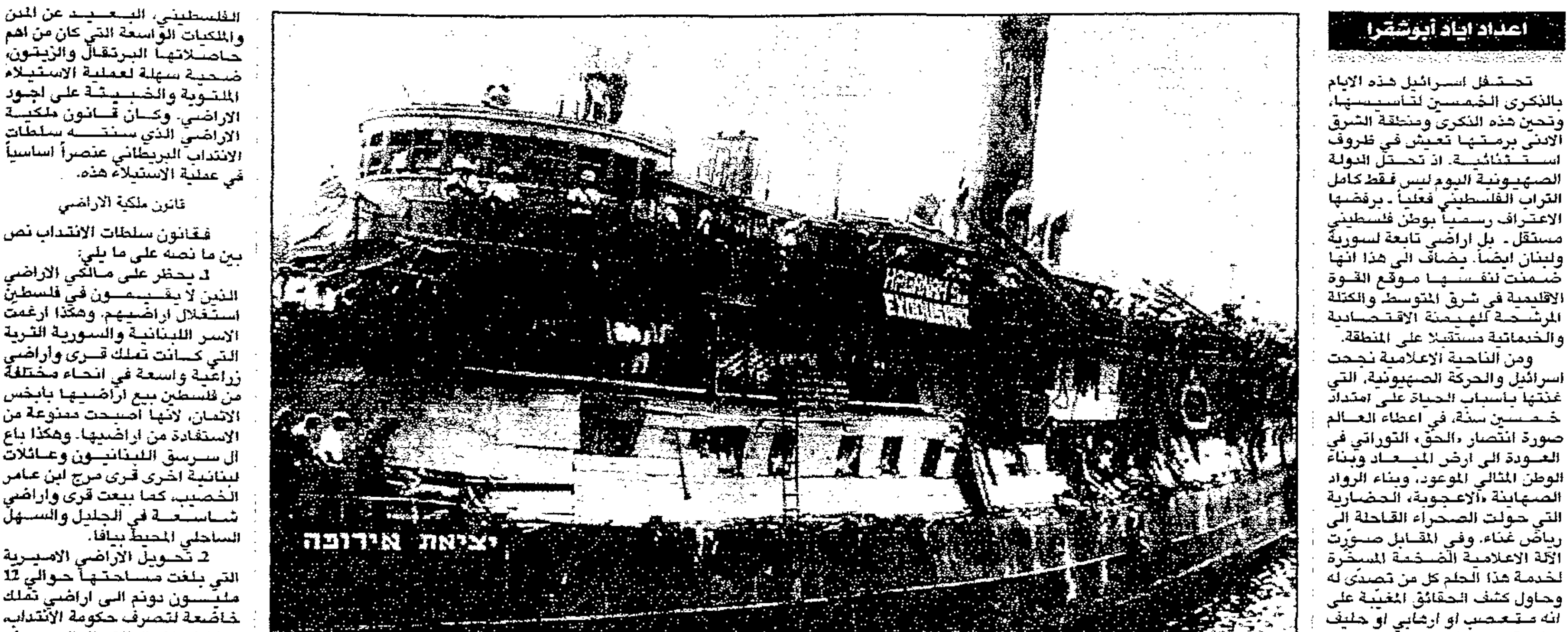
3. اعطاء الحق لحكومة الانتداب بنزع الملكية. وهكذا اتيحت الفرصة للمنظمات الصهيونية لكي تستولي على اراضي واسعة ومهمة بمساعدة السلطة المنتدبة التي مارست هذا الحق لتشديد الضغط على اصحاب الارض من السكان العرب.

4. اخضاع الارض البور (غير المستغلة) لارادة سلطة الانتداب وتصرفها.

وقد استخدم هذا البند في عمليات الاستيلاء على مساحات شاسعة من الارض ومنحها للمنظمات الصهيونية.

ولتوضيح اتساع رقعة التملك اليهودي للاراضي الفلسطينية نشير الى ان كل ما كان يملكه اليهود عام 1918 في فلسطين 650 الف دونم (2 ٪ من مجموع مساحة اليابسة الفلسطينية). ولكن خلال فترة الانتداب اتسعت الرقعة الى 2,1 مليون دونم (8 ٪ من المساحة و20٪ من مساحة الاراضي الزراعية).

وبالنتيجة ادى تسرب الاراضي الفلسطينية لليهود في ظل قانون الاراضي الانتدابي إلى تهجير 2746 اسرة عربية من 22 قرية في مرج ابن عامر، وحوالي 15,500 مواطن من وادي الحوارث (على ضفتي نهر اسكندرونة) بين يافا وقيسارية، و15,000 مواطن من سهل الحولة والوف اخرى من غور بيسان وطبعون والزبيدات ومناطق اخرى. وبالمقابل ارتفع عدد المستعمرات اليهودية من 47 مستعمرة عام 1914 الى 259 عام 1944 .



يهود اوروبيون اثناء اقترابهم من ميناء حيفا على متن احدى السفن التي كانت تقل اليهود الى أرض فلسطين تحت حراسة عصابة «الهاجاناه» وذلك قبل اعلان قيام اسرائيل (ارشيف «الشرق الاوسط»)

العبـرة

توفيق طوبي *

منذ خمسين سنة، وكلما نظرنا الى الوراء، الى ظروف فلسطين ما قبل النكبة، والى قيام اسرائيل وتشريد شعبنا الفلسطيني، والى كل التطورات السياسية في بلادنا ومنطقتنا، واذ ندين دور الاستعمار البريطاني وقيادة الحركة الصهيونية، لا يمكننا الا ان نتألم وندين دور السياسة العربية الرسمية ودور القيادة الفلسطينية التقليدية وتخبطها في حلول المأساة والنكبة. فقد ساروا في ركب الاستعمار ووقعوا في الخطأ تلو الخطأ، والمطب تلو المطب، حتى صاروا اداة بأيدي الاستعمار والصهيونية ضد مصالح شعبنا.

ونتساءل: لماذا استطعنا، ونحن مجموعة شبان جديدي العهد في العمل السياسي، ان ندرك خيوط المؤامرة ونتفادى الوقوع في احابيلها، بينما عجزت عن ذلك تلك القيادات.

ونتساءل أيضا: بعد خمسين سنة من النكبة، هل تعلمنا الدرس؟ ام اننا ما زلنا نبتلي بقوى وحركات وقادة بعضهم ما زالوا متمسكين بسياسة الرفض وبعضهم ما زال قابعا في سياسة التعصب والرفض، وبالمقابل يبيع بعضهم نفسه للشيطان الاستعماري. هذه النوعية من القوى، تصب الماء على طاحونة اعداء شعبنا اعداء السلام.

وفي الوقت نفسه، نطرح السؤال... ومعنا الكثير من قوى السلام اليهودية، كيف انقلب الوضع على هذا النحو بحيث اصبحت القيادة الاسرائيلية صاحبة سياسة الرفض. هذه السياسة التي تهدد مصالح وسلامة شعبها، فهل يعيد التاريخ نفسه، لكن بشكل معكوس؟

واذا كانت القيادة العربية في حينه، ساهمت في تمرير المؤامرة الاستعمارية الصهيونية للنكبة في اواسط هذا القرن، فالى اين تؤدي اخطاء بل خطايا القيادة الاسرائيلية ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين، في عهد الصواريخ غير التقليدية العابرة للقارات؟

اجل، اننا نطرح هذه الاسئلة، تحدونا تجربة في بلادنا ومنطقتنا، مؤكدين ان جماهيرنا وشعوبنا قد ملت الحرب والاحتلال والمعاناة وتستحق الحياة بسلام وأمان.

لقد كنا يومها مجموعة من الشباب الفلسطيني الوطني التقدمي الذين يريدون خدمة شعبهم باخلاص. تأثرنا بالنصر الذي حققه الاتحاد السوفياتي والحلفاء على النازية وتعرفنا على الفكر الاشتراكي. واقمنا عصبة التحرر الوطني تنظيما وطنيا يلتزم بالفكر الاشتراكي وبالمفاهيم الديمقراطية مطالبين بديمقراطية الحركة الوطنية وبديمقراطية حل القضية الفلسطينية، مقاومين سياسة «فرق تسد» التي انتهجها الاستعمار البريطاني للحفاظ على انتدابه.

وفي الحديث عن حلول للقضية الفلسطينية، اتخذنا موقفا مختلفا عن القيادة الوطنية التقليدية، قيادة اللجنة العربية العليا في فلسطين. أدركنا ان بريطانيا لم تكن معنية بانهاء انتدابها لفلسطين. وان السبيل لذلك هو في سياسة فرق تسد الشهيرة، تؤلب شعبي البلاد، العرب واليهود، للاحتراب فيما بينهما لتبقى هي الحكم والحاكم.

رأينا أن حل القضية ينبغي ان يقوم على التفاهم والتعاون اليهودي ـ العربي. وكانت هناك قوى يهودية مستعدة لذلك، خصوصا القوى المعادية للصهيونية مثل الحزب الشيوعي الفلسطيني. وكان بالامكان ان نبني نواة لتعاون اوسع من اجل اقامة دولة فلسطينية ديمقراطية مستقلة يعيش فيها الجميع، يهودا وعربا بمساواة وسلام.

الا ان الامور سارت باتجاه آخر للأسف. فالمستعمر البريطاني جند قيادة الحركة الصهيونية الاستيطانية العنصرية، واستعان بالموقف العربي الذي طالب بطرد اليهود الذين قدموا لفلسطين بعد سنة 1917. وبذلك أذكى نار الاحتراب. لكن بريطانيا اضطرت للاستجابة الى المطلب الدولي فأحالت القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة. وجاء قرار التقسيم في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947.

لم يكن قرار التقسيم اعدل قرار بالنسبة لشعبنا العربي الفلسطيني. فالتقسيم بحد ذاته مجحف ومؤلم. وقد خصص للدولة اليهودية 57% من الارض وترك فيها 487 الف عربي (بجانب حوالي نصف مليون من اليهود). ومع ذلك، فقد رأيناه الحل الممكن والواقعي.

قيادة الحركة الصهيونية اعلنت بسرعة موافقتها والقيادة العربية كلها رفضته. ولم يقبل به من العرب سوى الشيوعيين. وراحت المؤامرة تنفذ: دولة يهودية على مساحة اوسع. واجهاض الدولة الفلسطينية والتشريد والنكبة.

حاولنا ان نشرح موقفنا لدى القيادات العربية ولدى الرأي العام، حتى تمنع الكارثة. لكن امكانياتنا كانت محدودة. وكانت القيادة العربية العاملة بالتنسيق مع بريطانيا، طاغية. وحاولنا التصدي للترحيل باجسادنا، خصوصا في الجليل. ونجحنا في انقاذ بضع عشرات الوف من الرحيل. وبقينا في الوطن.

وما هي الا حقبة قصيرة، حتى قامت اسرائيل على الارض المخصصة لها اضافة الى نصف الارض المخصصة للدولة الفلسطينية. ووجدنا القيادات العربية التقليدية تهرب، وليس فقط السياسية منها بل الثقافية والتعليمية والمهنية ايضا. واما نحن الذين بقينا مع جماهير شعبنا، خرجنا نبدأ المعركة من جديد في ظروف جديدة، في اطار دولة اسرائيل، كمواطنين، دون ان نسمح بالمساس بانتمائنا القومي. رحنا نلملم جراحنا واشلاء شعبنا. ونخوض المعارك من اجل البقاء ثم من اجل منع التهويد ثم من اجل لقمة الخبز ثم من اجل حماية الارض من النهب، ومن اجل الكرامة الوطنية والشخصية. ومن اجل المساواة، وفوق كل ذلك، من اجل ممارسة شعبنا الفلسطيني المشرد حقه في العودة وفي تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة ومن ثم احلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني والاسرائيلي ـ العربي.

خلال خمسين عاما، اثبتنا صحة طريقنا. وما قلناه قبل 50 عاما، يراه الجميع حلا واقعيا يتبناه العالم اجمع، والقيادة الشرعية للشعب الفلسطيني. على اساس هذا الحل قامت اتفاقات اوسلو ايضا. بعد ان تراجع حزب العمل بقيادة رابين وبيريس عن سياسته التاريخية. نعرف نقاط الضعف في هذه الاتفاقات وندرك انها اتفاقات مرحلية، جاءت كمقدمة للحل النهائي. ولكن ندرك أيضا انها قامت على المبادئ الاساسية التي اتفقت عليها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة الاسرائيلية من حزب العمل.

ومعروف ان ما يجمد هذه الاتفاقات اليوم هو التغيير الذي حصل في الموقف الاسرائيلي، بعد الانقلاب السياسي وفوز الليكود المتمسك بسياسة الضم والاستيطان.

اننا نشير بارتياح الى موقف القيادة الفلسطينية الشرعية، التي من منطلق تجربة 50 عاما من التشرد والكفاح، اتخذت قراراتها الشجاعة والمسؤولة بالسير على طريق السلام. ونقف معها بكل قوتنا لمواجهة سياسة الرفض الاسرائيلية، المدعومة بـ الحياد الاميركي المسانـد.

ان تراجع حكومة اسرائيل عن اتفاقيات اوسلو وسعيها المغامر لسد الطريق امام مسيرة السلام، يحمل في طياته أفدح الاخطار، على كلا شعبي البلاد وعلى المنطقة والسلام العالمي. ولكن بالمقابل، يقف النضال المستمر للشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل انهاء الاحتلال واحلال السلام ونضال قوى السلام في اسرائيل ضد حكومة نتنياهو وسياستها المغامرة والدعم الدولي المتزايد لحقوق الشعب الفلسطيني وللسلام العادل. هذا كله يعطي الامل والثقة بانتصار قضية الشعب الفلسطيني العادلة واحلال السلام لصالح الجميع.

* الكاتب توفيق طوبي (75 عاما) هو احد مؤسسي عصبة التحرر الوطني الفلسطيني. وكان عضو كنيست في اسرائيل عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وقبل ذلك عن حزب ركاح لمدة 40 سنة.


مناحيم بيجن يلقي خطابا في تجمع لأفراد عصابة «ارجون» التي كان قائدها (من ارشيف «الشرق الأوسط»)

احصاءات

عدد سكان فلسطين عام 1922

القضاء	عدد السكان التقريبي	المساحة	نسبة العرب	نسبة اليهود
قضاء عكا	35,5 الف نسمة	799,7 كلم 2	٪99,6	٪0,4
قضاء الناصرة	22,6 الف نسمة	497,5 كلم 2	٪96,9	٪3,1
قضاء طبرية	20,7 الف نسمة	441 كلم 2	٪69,9	٪30,1
قضاء بيسان	10,6 الف نسمة	367 كلم 2	٪93,5	٪6,5
قضاء صفد	22,7 الف نسمة	696 كلم 2	٪83,1	٪16,9
قضاء حيفا	56,4 الف نسمة	1031,8 كلم 2	٪84,5	٪15,5
قضاء نابلس	56,6 الف نسمة	1591,7 كلم2	٪100	صفر
قضاء جنين	33,5 الف نسمة	835,2 كلم 2	٪100	صفر
قضاء طولكرم	34,9 الف نسمة	835,3 كلم2	٪99,9	٪0,1
قضاء رام الله	30 الف نسمة	686,5 كلم2	٪100	صفر
قضاء القدس وبيت لحم	117,3 الف نسمة	1570,8 كلم 2	٪70,8	٪29,2
قضاء الخليل	53,5 الف نسمة	2076 كلم 2	٪99,2	٪0,8
قضاء يافا	65,3 الف نسمة	335,3 كلم 2	٪63	٪37
قضاء الرملة	49 الف نسمة	926,7 كلم 2	٪92	٪8
قضاء غزة	73,8 الف نسمة	1111,5 كلم2	٪99,5	٪0,5
قضاء بئر السبع	73,4 الف نسمة	12577 كلم2	٪99,1	٪0,9

عدد سكان فلسطين عام 1931

القضاء	السكان الف نسمة	المساحة	نسبة العرب	نسبة اليهود
قضاء عكا	45,1 الف نسمة	799,6 كلم2	٪99,3	٪0,7
قضاء الناصرة	28,5 الف نسمة	497,5 كلم2	٪88,9	٪11,1
قضاء طبرية	26,9 الف نسمة	441 كلم2	٪71,1	٪28,9
قضاء بيسان	15,1 الف نسمة	367 كلم2	٪87,1	٪12,9
قضاء صفد	39,7 الف نسمة	696 كلم2	٪90,7	٪9,3
قضاء حيفا	95,4 الف نسمة	1031,8 كلم2	٪75,5	٪24,5
قضاء نابلس	68,7 الف نسمة	1591,7 كلم2	٪100	صفر
قضاء جنين	41,4 الف نسمة	835,2 كلم2	٪100	صفر
قضاء طولكرم	46,3 الف نسمة	835,3 كلم2	٪98,6	٪1,4
قضاء رام الله	39 الف نسمة	686,5 كلم2	٪100	صفر
قضاء القدس وبيت لحم	159,8 الف نسمة	1570,8 كلم2	٪65,8	٪34,2
قضاء الخليل	67,6 الف نسمة	2076 كلم2	٪99,8	٪02
قضاء يافا	145,5 الف نسمة	335,3 كلم2	٪52	٪48
قضار الرملة	70,6 الف نسمة	926,7 كلم2	٪88	٪12
قضاء غزة	94,6 الف نسمة	1111,5 كلم2	٪99,6	٪0,4
قضاء بئر السبع	51 الف نسمة	12577 كلم2	٪100	صفر

تقدير عدد سكان فلسطين عام 1944

القضاء	السكان	المساحة	نسبة العرب	نسبة اليهود
قضاء عكا	68,3 الف نسمة	799,6 كلم2	٪95,7	٪4,3
قضاء الناصرة	46,1 الف نسمة	497,5 كلم2	٪83,5	٪16,5
قضاء طبرية	39,2 الف نسمة	441 كلم2	٪66,6	٪33,4
قضاء بيسان	23,5 الف نسمة	367 كلم2	٪70,3	٪29,7
قضاء صفد	53,6 الف نسمة	696 كلم2	٪87,5	٪12,5
قضاء حيفا	224,6 الف نسمة	1031,8 كلم2	٪53,5	٪46,5
قضاء نابلس	89,2 الف نسمة	1591,7 كلم2	٪100	صفر
قضاء جنين	56,8 الف نسمة	835,3 كلم2	٪100	صفر
قضاء طولكرم	86,1 الف نسمة	835,2 كلم2	٪82,1	٪17,9
قضاء رام الله	47,2 الف نسمة	686,5 كلم2	٪100	صفر
قضاء القدس وبيت لحم	247,9 الف نسمة	1570,8 كلم2	٪59,6	٪40,4
قضاء الخليل	89,6 الف نسمة	2,76 كلم2	٪99,9	٪0,1
قضاء يافا	373,8 الف نسمة	335,3 كلم2	٪29,3	٪70,7
قضاء الرملة	127,2 الف نسمة	926,7 كلم2	٪76,9	٪23,1
قضاء غزة	137,1 الف نسمة	1111,5 كلم2	٪97,9	٪2,1
قضاء بئر السبع	53,7 الف نسمة	12577 كلم2	٪99,7	٪0,3

قد تقضي نهائيا على استخدام «الفأرة»

تقنيات التعرف على الأصوات والإشارات والإيماءات تسهل العمل على الكومبيوترات

لوس انجليس: من كيفن ماني*

ربما اكون قد وقعت في مصيدة او بالاحرى بين حلقة من المتآمرين الذين يحاولون سحق اداة التحكم بمؤشر الشاشة في الكومبيوترات، أي «الفارة»، تحت الاقدام والغاءها نهائيا، وربما الى الابد.

وقد حدث لي ان شاركت في حضور فعالية تكنولوجية. وتحدثت مع دون ستريديني، وهو باحث في مركز الكومبيوتر العملاق في اوهايو يحاول ايجاد طرق جديدة لمساعدة اطباء الجراحة على استخدام الكومبيوتر لتشريح الاعضاء الحية المجسمة قبل تشريحها الفعلي.

مقتل «الفارة»

ولان الجراحين غير مرتاحين لوجود «الفارة» لانهم يحبذون استخدام المبضع الجراحي ولا تستطيع «الفارة» تنفيذ هذا العمل، فان ستريديني يامل في تقطيعها ويقول «انني اكره الفارة». ويتوجه الخبراء العاملون في تطوير تقنيات الكومبيوترات لانتاج تطبيقات تستغني عن «الفارة» نهائيا، وتمثل تقنيات التعرف على الاصوات احد اهمها في هذا المضمار.

وتطور شركات «دراجون سيستمز» و «اي بي ام» و «مايكروسوفت» مختلف انواع التطبيقات. ورغم ان الكثير من الناس يعتقدون ان تقنيات التعرف على الاصوات تتوجه بالدرجة الرئيسية لادخال النصوص الى الكومبيوتر بدلا من طبعها، الا ان ذلك ليس سوى جزء من المهمة، حيث تتمثل المسائل الاخرى في تعويضها لـ«الفارة» والحلول محلها. فبدلا من التوجه نحو ايقونة البريد الالكتروني على شاشة الكومبيوتر للدخول الى محتوياته يمكن لك التصريح بصوتك: «افتح البريد» وبدلا من استخدام الفارة مرة اخرى للانتقال الى صفحة جديدة يمكنك الصراخ «الصفحة التالية»، وهكذا دواليك.

التعرف على الإشارات

ويقترب وقت طرح هذه التقنيات الصوتية، حيث يزداد تطورا وتقل في اسعارها، ويامل الخبراء في طرحها خلال عام اوعامين مع اجهزة الكومبيوترات.

وان لم تستطع هذه التقنيات سحق «الفارة» فان التقنيات الجديدة الاخرى ستطحنها، حين تطور تقنيات التعرف على الاشارات. وستزود الاجيال الجديدة من الكومبيوترات بآلة تصوير صغيرة تزرع داخلها تلتقط الاشارات الموجهة، ويستطيع الكومبيوتر التعرف على اي اشارة توجه نحو موقع معين على شاشته او اجزائه بواسطة السبابة مثلا.

ويقول وشومان جاي الذي درس عمليات التفاعل للكومبيوتر «البشري» في شركة «اي بي ام» انه نشر بحثا عن استخدام اللسان لتوجيه الاشارات ومن ثم تنفيذ الكومبيوتر للاوامر. وقد نشهد مجموعة من الناس يجلسون في مكاتبهم يلعقون بالسنتهم شاشات الكومبيوتر! ويبدو ان خطوة اخرى تفصل العلماء عن المرحلة التي يمكن فيها للكومبيوترات فهم كل عالم الاشارات والايماءات والحركات البشرية وذلك لدى سعي الناس للبحث عن المعلومات او ادخالها. ويطلق على هذه التقنيات اسم «تقنيات التفاعل المشروط المتعدد». يشرح مارك لوسينتي، وهو باحث آخر في «اي بي ام» هذه التقنيات في مثال صغير. «فان كنت تقوم بترتيب اداة لرش البنور مع ثقل يوضع على الاوراق لتفسير الشيء الذي تريده، وهو وضع مخطط وتصميم لحديقتك، فان الكومبيوتر ينبغي ان يوفر لك الاختيارات والبدائل المطلوبة».

التفاعل المشروط

وقد جهز لوسينتي مكتبه بمثل هذه التقنيات وهو يقف منتصبا امام شاشة بحجم جدار الغرفة ويتحدث قائلا «اعطني العالم» وتظهر على شاشة الكومبيوتر صورة للكرة الارضية. ويؤشر ثم يقول «ضع ذلك عليها»، وينفذ الكومبيوتر المهمة الجديدة.

ولا يبدو مستقبل «الفارة» بهيجا امام تقنيات ادخال المعلومات هذه، الا انه يبدو اكثر قتامة مع تطوير كومبيوترات تعرض المعلومات والصور بالابعاد الثلاثة، المجسمة، فـ«الفارة» تحرك المؤشر في بعدين فقطدونا كوكس، احدى الباحثات في هذا الميدان تعرض تطبيقات على كومبيوتر يقدم المعلومات بالابعاد الثلاثة يسمى «اميرسايسك» وهو بحجم جهاز تلفزيون ذي شاشة كبيرة.

ويظهر عرضها على شكل خارطة مجسمة للكون او بالاحرى للكون المعروف لدى الانسان. وللانتقال من حجرة الى حجرة اخرى تستخدم كوكس «الصولجان».

ويوجه الصولجان الذي يستخدم كمؤشر خارجي الى الكومبيوتر ويضاف اليه الصوت الذي يصرخ «سارع الى الطيران» او «حلق». وينفذ الكومبيوتر الاوامر من دون الحاجة الى «فارة».

لكن «الفارة» قد تنجو من الموت المحتوم. فقد قام جاي بابحاث على تطوير تقنيات لكومبيوترات تراقب حركة العينين لتغيير موقع المؤشر على الشاشة. الا ان وجد ان التقنيات تحتاج الى العمل مع «الفارة» لانها لا تتمكن سوى من تحريك المؤشر نحو منطقة قريبة من النقطة المطلوبة فيما تضع «الفارة» المؤشر في النقطة المطلوبة.

نجاة «الفارة»

ويشير كل تاريخ الاتصالات الى ان «الفارة» لن تموت بل ستنجو حسبما يقول لويس وو رئيس شركة «آسيا وركس» في سنغافورة، فقد بدأ الانسان الاول التواصل مع اقرانه باستخدام الاشارات ثم تطورت لغة الاصوات ثم لغة الرسوم ثم ظهرت الكلمات وهكذا. ومع ذلك تظل الاشارة مهمة جدا الآن رغم التطور الكبير في اللغة، لانها جزء من طرق التواصل.

ولهذا فان «الفارة» قد تتنحى جانبا باعتبارها الطريقة الرئيسية لتوجيه الأوامر الى الكومبيوتر، حسبما يقول وو.

كما تستطيع «الفارة» التكيف كما حدث للتقنيات المماثلة على مدى 35 عاما من التطويرات من مضمار الارتقاء التكنولوجي. وقد تظل مثل جرادة صغيرة تحيا في قبة عملاقة من عالم الكومبيوتر.

* يو إس ايه توداي: خاص بـ«الشرق الأوسط»

الغوريلا «كوكو» التي تفهم التخاطب بالاشارات، شاركت في اول تواصل الكتروني عبر شبكة الانترنت للاجابة عن الاستفسارات ساعدتها في ذلك مدربتها مزانيس باتيرسون (أب)

كومبيوتر يترجم حركة اليد إلى كلمات

كولون: من ماجد الخطيب

توصلت جامعة برلين التكنولوجية، لاول مرة في العالم، الى اكتشاف طريقة الكترونية تتم من خلالها ترجمة حركات الانسان الايمائية الى كلمات وذلك بمعونة «قفاز حسي الكتروني» وكومبيوتر. وقال الاخصائي فرانك هوفمان من قسم الدراسات الالكترونية في الجامعة ان فريقاً من العلماء عمل اربعة اعوام على تطوير فكرة ترجمة الحركات والايماءات قبل ان يعلن عن نجاحه.

ويستطيع القفاز الالكتروني ان يقرأ ويترجم حركة اصبع واحد او اصبعين سوية، حركة فتح او اغلاق الكف او ربما حركة سبابة باتجاه غريم خلال ثوان. وقال هوفمان ان النظام يعمل بنجاح ودقة بعد اشهر من تجريته ويبحث العلماء حاليا في تطويره ليشمل اجزاء الجسد الاخرى.

وقد نجح معهد سيميوتك التابع للجامعة في اجراء مقابلات تلفزيونية مع اكثر من 1000 شخص تحدثوا امام الكاميرا بالاشارات والايماءات واستطاع نظام القفاز - الكومبيوتر ترجمتها بدقة بالغة الى المشاهدين. واحصى العلماء خلال هذه المقابلات حوالي 150 ايماءة وحركة جرى تنفيذها بعشرين شكلا متنوعا واستطاع النظام مع ذلك ترجمتها.

تمت صناعة القفاز من القطن الخالص وزوده العلماء بعدد غزير من المجسات الالكترونية القادرة على رصد كل حركات اليد والزوايا بين الاصابع وشدة تقلص العضلات وبالتالي قراءة الحركة التي تمت تأديتها من قبل يد الانسان. وتنقل الحركات المعطيات التي تسجلها المجسات الى الكومبيوتر حيث يتم تحليلها بسرعة وعرض ترجمتها على الشاشة. اذ تم لقم الكومبيوتر بالطبع بتفاصيل المعطيات، وعن اصعب الحركات والايماءات، ومعانيها وبما يعينه على تحليل وترجمة المواد بسرعة قياسية.

وعبر هوفمان عن امله في تطوير النظام الذي يقتصر حاليا على يد واحدة، هي اليد التي تلبس القفاز، ليشمل كلتا اليدين وبالتالي تمكين الكومبيوتر من قراءة الحركات والايماءات التي تتطلب حركة كلتا اليدين لتأديتها. واهم من ذلك طبعا هو تطوير نظام القفاز بشكل يلائم وجه الانسان بهدف قراءة الانطباعات ايضا. وسيكون للقفاز، حسب تقديرات العلماء، اهمية كبيرة في الاعمال الجراحية الطبية وفي استخدام الروبوتات في المناطق الخطرة مثل المحطات النووية ومخازن النفايات النووية العميقة. وسيعمل علماء الجامعة التكنولوجية، قبل كل شيء على الاستفادة من نظام القفاز الالكتروني في مساعدة المصابين بالصمم. ويكلف القفاز الواحد حاليا مبلغ 10 الاف مارك وتلقت الجامعة منذ الان العديد من العروض. عمل في مشروع «التعرف على الايماءات بواسطة قفاز المجسات» فريق من علماء المعلوماتية، والميكرو الكترونيك وعلم النفس. ولنهمك البروفسور رولاند بوسنر في البحث في الحركات الايمائية المستخدمة يوميا وتحليل معانيها واهميتها. وتعاون معه المؤرخ الادبي راينهارد كروجر للبحث تاريخيا في الحركات الايمائية ومعانيها واختلاف استخدامها على مر العصور. وتوصل الاثنان الى نتائج باهرة ستصدر قريبا في برلين في كتاب يحمل اسم «الموسوعة البرلينية للايماءات».

ديفيد لين مكتشف دور المورثة P.53 مرشح لنيل جائزة نوبل

اكتشافان يبدلان مسيرة البحث عن علاج ضد السرطان

لندن: «الشرق الأوسط»

كان ديفيد لين طالبا في كلية الطب بجامعة لندن عندما توفي والده بسبب السرطان. وقد حمل لين آلمه وعجزه عن تقديم المساعدة في اعماق ذاكرته ووعد نفسه ان ينذر حياته العلمية لمكافحة السرطان الذي حرمه من والده.

الآن وبعد مضي 26 سنة من ذلك الموقف المؤلم اصبح لين بروفيسوراً في الابحاث السرطانية ومن اهم الأشخاص المرشحين لنيل جائزة نوبل تكريما لأعماله التي أدت الى اكتشاف المورثة التي تحمي الانسان من تطوير السرطان.

ويعتبر هذا الاكتشاف من اهم ما توصل اليه العلماء في هذا القرن ويبشر باقتراب الأطباء خطوة في طريق مكافحة السرطان.

ويؤمن لين بان اعماله الريادية سوف تساعد الباحثين على ايجاد دواء للسرطان قبل ان يموت، ويامل ان يتحقق هذا الحلم خلال سنوات حياته المقبلة. ديفيد لين البالغ 45 سنة من العمر هو اهم اعضاء فريق جامعة دوندي الذي اكتشف دور المورثة الجديدة. وكان لين قد اكتشف اهمية المورثة P.53 في مكافحة السرطان بعد تجارب مطورة على الخنازير، لكن ذلك لم يكن كافيا، حيث قرر لين المضي في هذه التجارب قدما.

وفي جلسة خاصة للبروفيسور لين مع بيتر هيل أحد أهم الباحثين في الكيمياء الحيوية، ناقش امكانية دراسة دور هذه المورثة لدى الانسان.

وقرر بيتر هيل استخدام جسده للتجارب العلمية على أمل التوصل الى نتائج جيدة، وفعلا قام هيل بتعريض جزء من جلد يده الى الأشعة، وذلك بهدف معرفة الية ردة فعل المورثة P.53 للأشعة الشعاعية.

بعد تعريض الجلد للأشعة قام لين باخذ خزعات يومية من الجلد على مدى اسبوعين، حيث وجد ان المورثة المذكورة تقوم بتصنيع بروتين جزيئ يقوم بحماية الخلايا من تطور السرطان. فعندما يحدث تبدل في المركب الوراثي (DNA) بعد التعرض للأشعة الشعاعية، يقوم البروتين بالارتباط بالمركب الوراثي المتاذي ويمنع الخلية من النمو والانقسام لكي لا تتحول الى سرطان.

هذه النتائج سارت بالبحث العلمي الى الأمام واعتبرت الدعامة الأساسية في البحوث السرطانية. وسوف يكون لين المتحدث الأساسي في مؤتمر كريت للعلوم الوراثي وامام 250 عالما في هذا المجال قدموا من جميع انحاء العالم.

لقد حقق لين انتصارا كبيرا في هذا المجال، وقد امضى عشر سنوات وهو يحاول شق طريقه وحيدا، خاصة بعد ان رفضت المجلات العلمية نشر بحثه سابقا. ولم يعرف الناشرون ان ابحاث المورثة P.53 هي اهم اكتشاف في مجال الأبحاث السرطانية، وقد انشرح صدر لين بشكل اكبر عندما اعلن البروفيسور رولاند وولف في جامعة دوندي ايضا عن اكتشافه لمورثة اخرى لها دور مماثل للمورثة الأولى.

وقال لين انه اصبح واثقا من ان السنوات العشر المقبلة ستشهد تحولا كبيرا في معالجة السرطان، وايجاد علاج شاف لن يطول اكثر من 15 سنة من الآن.

معركة العلماء مع السرطان ستتوج بالانتصار قريبا، وابحاث السرطان من شأنها ان تلقي الضوء على اسباب الشيخوخة والتبدلات الخلوية، ويامل العلماء في تحسين معدلات الحياة في المستقبل، وذلك بفهم الية التدمير الخلوي الذاتي وفهم نظرية التالومير او التوقيت الزمني لحياة الخلية.

اخبار علمية

القوارض قد تكون وراء نقل عناصر ممرضة مسببة للسكري والتهاب عضلة القلب

واشنطن - اف ب : اشار باحثون سويديون الى علاقة محتملة بين عناصر تسبب المرض تنقلها القوارض وبين امراض السكري والتهاب عضلة القلب ومرض عصبي، وذلك في دراسة تنشرها مجلة «ايمرجنغ انفكتسيوس ديزيزس» في عددها المقبل.

وتفيد الدراسة التي اجراها باحثون من معهد مراقبة الامراض المعدية في استوكهولم، ان هناك علاقة تناسبية مباشرة بين زيادة عدد جرذان الحقول وزيادة عدد المصابين بهذه الامراض الثلاثة.

وقال الطبيب بو نكلاسون المشرف على الدراسة ان دراسة دقيقة للتغيرات التي طرأت على انتشار القوارض في شمال السويد بينت انه في كل مرة يرتفع فيها عددها، يرتفع ايضا عدد حالات السكري المعتمد على الانسولين، والوفيات الناجمة عن التهاب عضلة القلب، ومرض غيان - باري الذي يسبب اضطرابات عصبية.

وقال «نعتقد ان هناك عناصر ممرضة تنقلها هذه الفئران تسبب ظهور هذه الامراض».

واضاف انه تم عزل ثلاثة فيروسات قد تكون سببا في هذه الامراض لدى هذه القوارض، الا ان الابحاث جارية للتاكد من صحة الفرضية.

ضفدعة جلدها سم زعاف وترياق

نيويورك - رويترز: بدت الضفدعة الصغيرة المخططة الحمراء والصفراء مخلوقا غير مؤذ ولكنه مظهر خادع يخفي الموت الزؤام.. مجرد لمسة واحدة لجلدها تقضي عليك فورا، ولكنها مسجونة منذ أسابيع وحرمت من الحشرات التي تتغذى عليها عادة.

ويأمل ايبسون البوكيرك وزملاؤه من العلماء اثبات صحة نظريتهم بأن الضفدعة تكتسب سمومها القلوية من أكل النمل وحشرات أخرى وأن السم يمكن ان يختفي بتناول طعام آخر.

قال البوكيرك في ندوة حديثة لاثبات صحة هذه النظرية «امسكنا الضفدعة لنرى اذا ما كانت ستقتلنا أم لا». وأضاف يقول انه حي هنا في الندوة يتحدث عن نظريته.

ولكن الضفدعة قاتلة السم لا تثير الفضول فقطوتضع شعوب في الامازون سموم هذه الضفادع في سهامها للصيد وخاصة القرود بأعالي الاشجار حيث يكفي سهم واحد لقتل الفريسة فورا. ويبدو الان انه يمكن الاستفادة من هذه السموم في مجالات أخرى غير الصيد وأظهر تحليل كيماوي ان هذه السموم تستهدف عمليات خلوية أساسية ويمعالجتها معمليا يمكن ان تتحول الى عقار علاجي بشري.

على سبيل المثال سمكة فوجو الكروية تعتبر من الاطايب عند اليابانيين، ولكن يجب تحضيرها بواسطة طاه متمرس وإلا مات آكلها. يقول الدكتور بروس بين من كلية الطب بجامعة هارفارد ان السبب هو سم اسمه «تترودوتكسين» يصيب قنوات الصوديوم الموجودة على سطح الجلد والتي تتحكم في كميات الصوديوم من وإلى الخلايا. يفتح التترودوتكسين هذه القنوات على مصراعيها فيندفع الصوديوم بدون ضابط ويدمر الخلايا.

قال بين في ندوة عقدت بنيويورك برعاية المتحف الوطني الأميركي للتاريخ الطبيعي حول فائدة الحيوان والنبات والميكروبات لصحة الانسان «انه جزء لا يفكر المرء انه يستطيع تحضيره من شيء يكاد لا ينكر. ولكن الطبيعة تزودنا به».

أدرك العلماء هذه الحقيقة وبدأوا يقومون بعمليات تمشيط الطبيعة للحصول على مركبات جديدة. ولما كانت الضفدعة الامازونية لا تصنع هذا السم كما برهن البوكيرك بتجربته فلماذا لا تموت عند أكل النمل وحشرات أخرى سامة. قال انه خلال ملايين السنين حدثت تعديلات في الجزيئات المستقبلة بحيث فقدت الحساسية لتأثير سم /باتراكوتوكسين/ المتراكم على جلدها.

دراسة علمية سويسرية تؤكد أن السموم التي تحتويها تؤدي إلى هلاك الحشرات النافعة

مخاطر عديدة لمحاصيل الذرة المهندسة وراثيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اصبح مستقبل محاصيل الذرة المهندسة وراثيا مهددا بعد نشر احدث دراسة لعلماء سويسريين اكدت ان نباتاتها المطورة بالتقنيات الحيوية لا تؤدي الى هلاك الحشرات الضارة بها فحسب بل وبالحشرات النافعة التي تقتات على الأنواع الضارة .

وقد صادقت الهيئة الأوروبية اخيرا على زراعة الذرة المطورة في اوروبا رغم معارضة عدد من الدول الأوروبية لذلك.

وقد طورت الذرة المهجنة في مختبرات شركة «نوفارتيس» (التي تعرف باسم بذور سيبا). وهي تحتوي على مورثة من بكتيريا يطلق عليها اسم Bacillus Thuringiensis تقوم بانتاج بروتين سام ليرقات حشرة «ثقابة الذرة».

وقد استخدم هذا البروتين في السابق لرش النباتات وحمايتها من الحشرات الضارة في اوقات ظهور اليرقات، الا ان الشركة المصنعة طورت بذورا جديدة زرع فيها البروتين نفسه.

وقد عثر فريق من العلماء السويسريين العاملين في محطة الابحاث الفيدرالية للدراسات الزراعية البيئية في زيوريخ ترأسته انجليكا هيلبيك، على دلائل تشير الى انتشار السموم وتاثيراتها السيئة.

وقام الفريق بتعريض الحشرات الضارة لنباتات الذرة المطورة، ثم قدم هذه الحشرات طعاما ليرقات حشرات نافعة تقتات اساسا على اليرقات الضارة. وأظهرت الدراسة ان الحشرات النافعة هلكت بسبب ذلك.

واشارت الدراسة التي نشرت في دورية «انفايرومنتال انتومولوجي» الى ازدياد هلاك يرقات الحشرات النافعة الى الضعف بسبب تسمم حشرات «ثقابة الذرة» بالذرة المطورة وذلك بغض النظر عن حساسية الحشرات الضارة للبروتين المضاد داخلها.

ويعني ذلك حسبما يشير العلماء، ان الحشرة الضارة يمكن ان تقف على نبات الذرة وتأكل منه ثم تحلق بعيدا لتأكلها احدى الحشرات النافعة التي سوف تهلك بسبب السموم.

ورغم ادعاء الشركة المنتجة للذرة المطورة انها تسبب هلاك الحشرات الضارة فقط فان النتائج تؤكد اضرارها الخطيرة للانواع الحية الاخرى. وذلك يعني ان استخدام البروتين الواقي في مواد لرش النباتات يمثل طريقة أفضل من زرعه داخل الذرة.

ويأتي الكشف الجديد ليوجه ضربة اخرى للمحاصيل المطورة بتقنيات الهندسة الوراثية التي تحتوي اضافة الى هذا البروتين على مورثات تساعدها على المقاومة امام المضادات الحيوية.

إعلانات تكنولوجية تستهدف عقل الإنسان

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يتعرض المواطن الاميركي يوميا لسيل من المعلومات التي تضخها اعلانات الدعاية يقدرها الخبراء بـ13 الف اعلان ودعاية تشمل معلومات عن اللوحات والعروض التلفزيونية والشارات واللوحات الحاملة لاسماء الشركات والمنتوجات.

لكن ذلك لا يكفي كما يبدو حيث يتامل العاملون في هذا الميدان في افكار تكنولوجية لا تزال تبدو خيالية لاشغال حيز من ذهن الانسان باعلان جديد.

وحسب هذه الخيالات فإن همبورجر من شركة ماكدونالد قد يظهر فجأة امام عيني شخص وتحفز رقيقة الكترونية صغيرة زرعت في الدماغ افرازات الغدد اللعابية له مثيرة شهيته دافعة اياه للتوجه نحو موقع لشراء الهمبورجر!

وينتشر الآن نوعان من الاعلانات الدعائية التي تستفيد من التكنولوجيا الجديدة، النوع الاول هو الاعلان «المحيط» بالانسان والاشياء، والنوع الثاني هو الاعلان «المتفاعل». ويعتمد هذان النوعان على عنصر المفاجأة، حيث يتوجه الاعلان «المحيط» نحو جلب انتباه الناس في مواقع لا يتوقعون ظهوره فيها، مثل وضع اعلان على انبوب مضخة البنزين لدى تجهيز السيارة بالوقود، او على حافة مرحاض او على ايصال لفاتورة من سائق سيارة للاجرة.

اما الاعلان «المتفاعل» فهو يبدو وكانه اعلان كبير او صغير لشيكولاته مثلا الا انه ينفذ دور آلة لبيعها، او اعلان يحتوي على آلة لبيع التذاكر او ما شابه.

وبعد ان تشبعت وسائل الاعلام التقليدية بالاعلانات الدعائية واصبح المواطن قادرا على تمييز الاعلان الغث من السمين وتدني اهتمامه بها بشكل عام، تتوجه شركات الدعاية لايجاد طرق جديدة لايصال الاعلانات اليها بشكل يلفت الانتباه.

وتعرض الآن اعلانات دعائية بعروض مجسمة وبصوت استيريو قرب محطات السفر تبدأ بتقديم المشاهد حال مرور الاشخاص بالقرب منها. كما توضع اعلانات متنوعة وجذابة على جدران حافلات نقل الركاب. وتضع شركة لانتاج لبان يساعد على ترك التدخين اعلانات تزود باللبان في مواقع داخل محطات قطارات الانفاق توضع فيها علامات منع التدخين.

وفي مجتمعات تتسابق فيها الشركات لتسويق منتوجاتها باي وسيلة تحول الاعلان الى طريقة جريئة وفجة احيانا للتدخل في حياة الانسان. فهل يتمكن الانسان فعلا في خضم هذا الحجم من المعلومات الدعائية المتدفقة ان يصل الى حكم صائب؟

قمة إيطالية خالصة في نهائي كأس الاتحاد الأوروبي

انترناسيونالي بقيادة رونالدو يواجه طموح لاتسيو اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

يحتضن ملعب بارك دي برانس في باريس اليوم المباراة النهائية لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم التي ستجمع بين فريقين ايطاليين هما انترناسيونالي ولاتسيو.

ويدخل لاتسيو المباراة وسجله خال من اي لقب اوروبي، اما انترناسيونالي فله تاريخ مع البطولات الاوروبية. وخلال 34 موسما فاز انترناسيونالي بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري مرتين وبطولة كاس الاتحاد مرتين كما ان سجله يوضح انه فاز في 111 مباراة من بين 218 مباراة في هاتين البطولتين والبطولة الاوروبية للاندية ابطال الكؤوس منذ عام 1995. وهذه هي المرة الثانية على التوالي التي يصعد فيها انترناسيونالي للدور النهائي اذ هزم الموسم الماضي امام شالكه الالماني بركلات الجزاء الترجيحية. ويخوض انترناسيونالي الذي دفع ملايين الدولارات لاجل شراء البرازيلي رونالدو، اللقاء وكله تصميم على ان تكون نهاية موسمه سعيدة بعدما فقد الامل في احراز لقب بطولة الدوري الايطالي.

وكان انترناسيونالي قاب قوسين او ادنى من انتزاع اللقب من يوفنتوس متصدر الترتيب فترة طويلة قبل ان ينحني امام البطل ثم تعادل سلبيا مع بيتشنزا في المرحلتين السابقتين فتناقصت اماله وصار على بعد 4 خطوات خلف يوفنتوس (66 مقابل 70 نقطة) قبل مرحلتين من نهاية البطولة. وبات اكثر ميلا الى الاقتناع بالمركز الثاني. وكان انترناسيونالي قد احرز لقب المسابقة الاوروبية عامي 91 بفوزه على مواطنه روما و94 بفوزه على سالزبورج النمساوي، قبل خسارته في المباراة النهائية عام 97 امام شالكه الالماني. وبما ان الدور النهائي لا يتضمن الا مباراة واحدة خلافا للمواسم السابقة التي عرفت الذهاب والاياب، يرى النقاد ان انترناسيونالي هو الاوفر حظا خصوصا انه سيخوض اللقاء بكامل عناصره المعروفين ويستطيع مدربه جيجي سيموني الاعتماد على عودة قائد الفريق المخضرم جوزيبي برجومي. وعلى حماس اللاعبين الفرنسيين يوري ديوركاييف وبينوا كوبه اللذين سيحاولان اثبات وجودهما على استاد بارك دي برانس ملعب فريقهما السابق باريس سان جرمان وتقديم عرض يمتع الجمهور الذي ستكون غالبيته الساحقة فرنسية. ويركز رئيس انترناسيونالي ماسيمو موراتي على ضرورة احراز اللقب الاوروبي بقوله «يبدو اننا فقدنا وبشكل شبه مؤكد بطولة الدوري الايطالي مع انه تبقى لنا فرصة ضئيلة جدا، لذلك اتمنى ان ارى في باريس فريقا مسلحا بالتصميم لاننا نريد نهاية سعيدة لهذا الموسم. في المقابل، سيقدم لاتسيو كل ما لديه من اجل اول لقب اوروبي في تاريخه معتمدا على نتائجه البارزة في الدوري علما بانه تراجع مستواه في المراحل الاخيرة فكلفه ذلك ثمنا باهظا وتقهقر من المركز الثالث الى الخامس لمصلحة اودينيزي.

ولم يتخط لاتسيو، الذي احرز قبل ايام كاس ايطاليا على حساب ميلان العريق (3 ـ 1)، في مشاركاته الاوروبية السابقة الدور نصف النهائي، ويطمح الى سد هذه الثغرة في سجل انجازاته. وهو الان، خلافا للسنوات السابقة، يملك كل الاسلحة التي توصله الى تحقيق هدفه ويعتبر مدربه السويدي زفن جوران اريكسون رجل تكتيك من الطراز الاول. وقد منح في السابق فرقا عريقة مثل روما وسمبدوريا الايطاليين وبنفيكا البرتغالي اياما جميلة. وسيحاول استغلال هذه المناسبة لتقديم مجموعة تملك مؤهلات كبيرة الى جمهور ملعب بارك دي برانس.

ويملك لاتسيو حارسا من ذوي الخبرة الكبيرة هو جانلوكا ماركجياني، امامه دفاع صلب يلتف حول احد اكتشافات الدوري الحالي اليساندرو نيستا (22 عاما)، وخط وسط قدير ومتكامل من افضل ما تعرفه الساحة الاوروبية في الوقت الحاضر يضم اليوغوسلافي الهداف فلاديمير يوجوفيتش والدولي دييجو فوزر وصانع الالعاب وممول الهجوم التشيكي بافل نتفيد. اما خط الهجوم فيضم المخضرم روبرتو مانشيني الذي يعتبر في احلى ايامه رغم كبر سنه وبييرلويجي كازيراجي. وهو لا يقل شأنا واهمية عن هجوم انترناسيونالي بقيادة نجمه رونالدو.

ولا يريد المدرب اريكسون ان يظهر بمظهر متطرف في توقعاته حول النتيجة حيث يقول «ستكون مواجهة متوازنة جدا، وبرايي يملك كل من الفريقين فرصة الفوز. واعتقد باننا سنشاهد مباراة من مستوى رفيع. واكثر ما يخشاه لاتسيو ومدربه هو النقص في الصفوف اذ لم يعرف بعد مدى قدرة يوجوفيتش المصاب بكسر في اصبع قدمه، على المشاركة، وسيغيب ايضا الارجنتيني خوسيه انطونيو تشاموت بداعي الاصابة وهو لن يذهب الى باريس مع زملائه. فضلا عن اصابة رأس حربته الكرواتي الآن بوكسيتش. ويحكم اللقاء الاسباني انطونيو لوبيز نييتو.


سامي الجابر نجم المنتخب السعودي (يمين) يراوغ مدافع جامايكا خلال اللقاء التجريبي بين المنتخبين الذي انتهى بالتعادل السلبي اول من امس (رويترز)

55 في المائة من الفرنسيين يرشحون منتخبهم للفوز بكأس العالم

باريس: من سمير سكاف

كشف استطلاع فرنسي للراي اجرته مؤسسة «ب. ف. ا» ان الفرنسيين سعداء لاستضافة كاس العالم، رغم الكلفة الكبيرة ولكن المردود الاقتصادي يتوقع ان يكون هائلا. كما رشح اكثر من 55 في المائة المنتخب الفرنسي للفوز بالكاس. من جهتهم يعتقد عشاق الكرة ان العائدات ستكون هامة خاصة على الأندية الفرنسية بعد كاس العالم علما ان الأرقام القياسية لعدد حضور المشجعين للمباريات الكروية تحطم مع كل نهاية اسبوع في الدوري الفرنسي مع تدشين الملاعب العشرة التي ازدادت قدرة استيعابها لتصل الى الضعف تقريبا في استاد فيلو دروم بمارسيليا. في حين ان استاد دي فرانس الجديد ينتظر حصول احد الأندية على حق استخدامه للوصول الى الحد الاقصى لعدد المتهافتين الى الملاعب. اما الرقم القياسي لعدد الحضور في مباراة واحدة فقد تحطم مرات عدة في مباراة التدشين بين فرنسا واسبانيا وكذلك في نهائي كاس رابطة الأندية المحترفة التي فاز فيها باريس سان جرمان على بوردو او في نهائي كاس فرنسا التي فاز فيها نادي العاصمة الفرنسية ايضا على فريق لنس.

واستطلاع الراي الذي جرى على العامة من الفرنسيين، والخاصة من مشجعي كرة القدم، اثبت ان 58 في المائة من مجموع الفرنسيين يعتبرون انهم على اطلاع بكل المعلومات الحالية المتعلقة بكاس العالم مقابل 64 في المائة لعشاق كرة القدم.

ونجاح تنظيم كاس العالم يحظى بثقة وشبه كاملة 76 في المائة لمجموع الفرنسيين و87 في المائة لعشاق كرة القدم.

وينوي 60 في المائة من مجموع الفرنسيين متابعة المباريات على شاشات التلفزة مقابلة 94 في المائة من عشاق كرة القدم.

الباقي من عشاق الكرة سيحاول دخول الملاعب مهما ارتفعت تكلفة التذاكر، 7 في المائة فقط من الفرنسيين حاول الحصول على تذاكر (قبل بيع 170000 تذكرة الأخيرة) لقاء 14 في المائة من عشاق الكرة. ولكن 46 في المائة من الفرنسيين و33 في المائة من هواة الكرة كانوا يجهلون ان سحب القرعة هو الذي يحدد من يحضر المباراة النهائية.

ويبقى ان 93 في المائة فقط من هواة الكرة و81 في المائة فقط من الفرنسيين كانوا يعرفون ان فرنسا ستلعب في هذه النهائيات! وللفوز بالكاس يجب على فرنسا ان تهاجم. ولكن هل تكون فرنسا مرشحة لاحراز اللقب، العارفون بامور الكرة هم اقل اصلا في مجموع الفرنسيين ولكن المجموعتين تعطيان فرصة تفوق النصف مع 55 في المائة لعشاق الكرة و58 في المائة لمجموع الفرنسيين.

مدير المنتخبات السعودية فهد الدهمش:

تجربة فريقنا أمام جامايكا ناجحة ونستعد للقاء ترينيداد السبت

الرياض ـ سانت مكسيم: من مساعد العصيمي

أكد مدير عام المنتخبات السعودية فهد الدهمش نجاح التجربة الدولية الأولى التي خاضها منتخب السعودية أمام جامايكا مساء أول من امس من مقر معسكره بفرنسا.

وقال الدهمش: ان خطواتنا الاستعدادية لنهائيات المونديال متدرجة وما زالت في بدايتها، وتقديم المنتخب لحوالي 35% من قوته واجادته المتوقعة يعتبر بكل المقاييس ناجحاً.

وأضاف الدهمش: مصدر سعادتنا بنجاح التجربة التي انتهت بالتعادل السلبي كونها كانت أمام منتخب يعيش نفس التوجه (المشاركة في المونديال) ولعب حتى الآن حوالي 20 مباراة دولية استعدادية الأمر الذي يعطينا التفاؤل بسلامة برامجنا وقدرتها على التطور.

وفيما يخص الاصابة التي تعرض لها نجم الدفاع محمد الخليوي اثناء المباراة وخرج بسببها من الملعب؟

قال مدير عام المنتخبات: اطمئن جماهير الكرة السعودية على سلامة نجمهم محمد الخليوي، وما حدث لا يزيد عن اجهاد عضلي فقط، فضل المدرب استبداله لراحته.

وعن توقعه للمواجهات المقبلة؟

أكد الدهمش ان الجهاز الفني الذي يقوده كارلوس بيريرا مدرك لكل الخطوات التي يمر بها المنتخب، مشيراً الى ثقته التامة بأن الأخطاء تتصحح في المرات المقبلة.

وحول التعديل في البرامج الخاصة بالمباريات التجريبية الدولية؟

قال: التعديل أعلن عنه سابقاً وهو يخص مواجهتنا مساء السبت المقبل مع منتخبي ترينيداد وتوباجو بدلاً من لقاء الصف الثاني لمنتخب ايطاليا.

وكانت مباراة السعودية وجامايكا جاءت بمستوى فني متوسط الأفضلية الميدانية فيها للاعبي السعودية الذين بدأوا اللقاء بالأسماء التالية: محمد الدعيع (حارس مرمى) ومحمد شليه (احمد الدوخي) وعبد الله سليمان ومحمد الخليوي (احمد جميل) وحسين عبد الغني (في الدفاع) وخميس العويران وخالد التيماوي (حمزة صالح) وخالد مسعد وابراهيم سويد (في الوسط) وسعيد العويران وسامي الجابر (عبيد الدوسري) في الهجوم.

وكانت الفرص القريبة من التسجيل قد تهادت مراراً أمام مرمى جامايكا وأخطرها من قدم سامي الجابر الذي انفرد بالمرمى الجامايكي وسدد تجاهه إلا ان براعة المدافع ريكسون منعت الكرة من تجاوز خط مرماه (43). وكان الجابر ذا حضور جيد بتسديدة ماكرة تالق الحارس الجامايكي بالتصدي لها، وكذلك ابراهيم سويد الذي انقذ حارس جامايكا تسديدته الراسية.

مفاجأة من الاتحاد الأفريقي شكك فيها نظيره المصري

اتهام لاعبين من منتخب مصر بتعاطي منشطات خلال كأس أفريقيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فجر الاتحاد الافريقي لكرة القدم مفاجأة مدوية امس من خلال الخطاب الذي ارسله الى الاتحاد المصري يؤكد فيه ثبوت تعاطي اللاعبين محمد عمارة نجم الأهلي وعبد الظاهر السقا لاعب المنصورة المنشطات اثناء مشاركتهما مع المنتخب المصري في بطولة كاس الأمم الافريقية التي اقيمت خلال شهر فبراير (شباط) الماضي ببوركينا فاسو وحصل خلالها الفريق المصري على كاس البطولة.

وجاء اتهام الاتحاد الافريقي للاعبين بناء على نتائج العينة الاولى في معمل الاتحاد الدولي بزيوريخ، وقد اجتمعت اللجنة الطبية بالاتحاد الافريقي برئاسة بابا ساكو رئيس اللجنة وهو من غينيا لدراسة تقرير العينة الذي اكد تعاطي عمارة والسقا المنشطات بينما جاءت نتيجة زميلهما الثالث سمير كمونة سلبية.

وطلب الاتحاد الافريقي من الاتحاد المصري ان يرد على هذه الاتهامات خلال 72 ساعة بعد ان يقوم احمد ماجد طبيب المنتخب المصري بالسفر الى زيوريخ خلال الساعات المقبلة لمعرفة نتيجة العينة الثانية، واذا جاءت ايجابية فان العقوبة في هذه الحالة ستكون الايقاف من سنة الى سنتين، حسب قانون الفيفا، ولا اضرار على الفريق. وكان رد فعل الاتحاد المصري على هذه الاتهامات مثيرا ايضا، اذ اكد المسؤولون ان الاتحاد الافريقي كان يجب ان يكشف عن هذه القضية خلال عشرة ايام من اخذ العينة ولكنه فجر هذا الموضوع الآن بسبب انتخابات الفيفا حيث حاول الاتحاد الافريقي الضغط على الاتحاد المصري لانتخاب يوهانسن بينما يرى الاتحاد المصري غير ذلك وهو الأمر الذي دفع الاتحاد الافريقي لتفجير هذه المشكلة بعد شهرين ونصف الشهر.

من ناحية اخرى قررت محكمة جنوب القاهرة في جلستها امس تاجيل القضية التي رفعها النادي الأهلي ضد النادي الاسماعيلي بشأن احقيته في اللاعب احمد حسن نجم المنتخب والاسماعيلي الى جلسة 19 مايو (ايار) الحالي بناء من طلب محامي الاسماعيلي بتقديم مستندات جديدة.

شهدت هذه القضية التي رفعها الأهلي لاثبات احقيته في اللاعب الذي وقع على عقد احتراف للنادي في بداية الموسم الحالي ثم عاد وقام بالتوقيع على عقد آخر لناديه الأصلي الاسماعيلي، تطورات كثيرة في الساعات القليلة الماضية، وبمجرد عودة صالح سليم رئيس النادي الأهلي الى القاهرة بعد غياب 6 شهور في لندن.

واعترف اتحاد كرة القدم المصري بالخطأ في مراسلاته السابقة مع الأهلي بشأن القضية واعترف بأن الاتحاد الدولي لكرة القدم لم يقرر حرمان الأهلي من حقه في اللجوء للقضاء لحسم المشكلة طالما ان اتحاد الكرة فشل في حسمها واقر باحقية الاسماعيلي في اللاعب وهو ما اعتبره النادي الأهلي تحيزا ضده لصالح الاسماعيلي.. وبعد ان كان الأهلي يقترب من سحب القضية من المحكمة خوفا من عقوبات الفيفا اكتشف الحقيقة وبأن كل الخطابات التي تلقاها والاتصالات من اتحاد الكرة كانت خاطئة وليس لها أساس من الصحة، فقرر الاستمرار في هذه القضية حتى نهايتها ليثبت ان العقد الذي وقعه اللاعب صحيحا وبالتالي يصبح احمد حسن من حقه بداية من الموسم المقبل. كما ان الأهلي في حالة الحكم لصالحه سوف يرفع دعوى قضائية اخرى ضد اتحاد الكرة يطالبه بتعويض قدره مليون جنيه.

في اليوم الثاني لرالي كورسيكا

مكراي يواصل تقدمه وباخشب ينافس على بطولة الفرق

لندن: «الشرق الأوسط»

ما زال بطل العالم السابق كولين مكراي يتصدر الترتيب العام لرالي كورسيكا بينما يحاول متصدر البطولة الحالي الاسباني كارلوس ساينز ملاحقته بعد مراحل اليوم الثاني للسباق. وسجل البريطاني مكراي افضل الاوقات في الجولتين الافتتاحيتين من اليوم الثاني، بينما سجل زميله في الفريق ثاني افضل وقت. الا ان الاسباني ساينز بذل كل جهده للفوز بالمرحلة الثالثة والحلول في المركز الثاني باقل فارق ممكن.

وعلى جبهة اخرى، تسلم سائق فريق تويوتا السعودي عبد الله باخشب صدارة بطولة كاس الفرق في المراحل الثلاث الاولى من الجولة الثانية لرالي كورسيكا على متن سيارة تويوتا سيليكا جي تي 4، وتقدم الى المركز الثاني خلف التشيكي فولكان ايزيك بفارق 48 ثانية قبل ثلاث مراحل من نهاية اليوم الثاني.

وكان باخشب، سائق فريق مارلبورو قلص الفارق بينه وبين فولكان الى دقيقة واحدة في المرحلتين الاخيرتين لليوم الاول ثم سجل افضل الاوقات في كاس الفرق للسائقين في الجولات الافتتاحية الثلاث لليوم الثاني امس. وقال باخشب: «لقد واجهنا بعض المشاكل في بداية اليوم الاول من الرالي الا اننا تجاوزناها واشعر بثقة اكبر الآن. الجو اليوم افضل من الامس، فليس لدي الخبرة الكافية للقيادة في هذه الاجواء الماطرة. الا ان الطرقات اليوم جافة اكثر وهذا يناسبني. نحن الآن في منتصف السباق واحاول ان اكون حذرا في القيادة، فمسار السباق يختلف تماما عن السباقات التي خضتها من قبل واحاول جاهدا انهاء الرالي والحصول على نقاط».



باخشب بسيارة تويوتا يخترق طرقات رالي كورسيكا («الشرق الأوسط»)

سياتل يتقدم على ليكرز في ربع نهائي الدوري الأميركي للسلة

واشنطن ـ ا.ف.ب: فاز سياتل سوبر سونيكس على لوس انجليس ليكرز 92/106 في المباراة الاولى من الدور ربع النهائي في «البلاي اوف» لدوري كرة السلة الاميركي للمحترفين. ويتاهل الى نصف النهائي (نهائي المنطقة) الفريق الذي يحقق 4 انتصارات في 7 مباريات قبل منافسه. وقاد جاري بايتون وهيرسي هاوكينز فريقهما الى الفوز من خلال تسجيلهما 25 نقطة (و6 تمريرات حاسمة) و20 نقطة (8 متابعات) على التوالي، واضاف زميلهما الالماني دتليف شريمبف 19 نقطة. وسبق لسياتل، الذي تصدر مجموعة الهادىء الغربية امام ليكرز في الدور الاول، ان فاز على منافسه 3 مرات في المباريات الاربع هذا الموسم. وتقدم ليكرز في الربع الاول 29/32، وسياتل في الثاني 18/33 فانهى الاخير الشوط الاول لمصلحته بفارق 12 نقطة 50/62، قبل ان ينتفض ليكرز في الربع الثالث وينهيه بنتيجة 16/29 فتقدم بفارق نقطة واحدة 78/79. لكن سياتل قال كلمته الاخيرة في الربع الاخير 13/28، وفاز بالمباراة بفارق 14 نقطة 92/106.

ولم يبرز من ليكرز الا عملاقه شاكيل اونيل الذي نجح في الهجوم فسجل 27 نقطة وفي الدفاع فنفذ 11 متابعة، وغاب النجوم الاخرون عن جو المباراة ولم يسجل كوبي براينت الا 4 نقاط في 16 دقيقة اخرجه على اثرها المدرب بعد ان اخفق في تسديدتين متتاليتين وفي رميتين حرتين من اصل اربع، في حين اكتفى ادي جونز بـ9 نقاط فقط.

تشيلسي الإنجليزي يفاوض الإيطالي مالديني لتدعيم صفوفه الموسم المقبل

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

يسعى تشيلسي الانجليزي الى تعزيز صفوفه من خلال ضم الايطالي باولو مالديني (29 عاما) والفرنسيين مارسيل ديسايي (29 عاما) وابراهيم با (25 عاما) من ميلان الايطالي. وذكرت مصادر ايطالية امس ان مدرب تشيلسي «ولاعبه» الايطالي جانلوكا فيالي اعرب عن استعداده دفع 6,6 مليون جنيه استرليني (10,56 مليون دولا) لضم مالديني و3,5 ،3,3 مليون استرليني (5,28 ،8 مليون دولار) للحصول على خدمات ديسايي وبا على التوالي.

من ناحية اخرى اعرب فريقا بارما وروما الايطاليان عن رغبتهما في ضم مهاجم فيورنتينا الدولي الارجنتيني جابريال باتيستوتا. ونقل عن باتيستوتا صاحب 20 هدفا هذا الموسم قوله: لا اريد البقاء (في فيورنتينا) ومشاهدة تراجع العلاقة بيني وبين المشجعين، واريد الذهاب كهداف وليس كمهاجم يخبو نجمه. وقد عرض بارما 20 مليون دولار لقاء الحصول على باتيستوتا او مبادلته بمواطنه هرنان كريسبو اضافة الى 8,5 مليون، في حين عرض روما 8,5 مليون دولار مع لاعبين هما المهاجم ماركو دلفيكيو ولاعب الوسط فرانشيسكو ستاتوتو المعارين الى اودينيزي. الى ذلك وضع المهاجم الدولي الايطالي اليساندرو دل بييرو (23 عاما) حداً للشائعات عندما اكد امس انه سيبقى مع يوفنتوس بطل الموسم الماضي والاوفر حظا لاحراز بطولة الموسم الحالي.

وبموجب اتفاق جديد تم التوصل اليه بين النادي ومدير اعمال اللاعب، سيتقاضى دل بييرو 4 ملايين دولار سنويا لمدة 5 اعوام.

استعدادا لتصفيات كأس آسيا للشباب

منتخب العراق يشارك في دورة بالهند

بغداد ـ عمان: «الشرق الأوسط»

توجه وفد منتخب الشباب العراقي لكرة القدم الى نيو دلهي وذلك للمشاركة في دورة كروية دولية ينظمها اتحاد الكرة الهندي على كاس تحمل اسم «راجيف غاندي»، حيث تفتتح منافسات البطولة اليوم وتستمر حتى 14 مايو (ايار) الحالي.

وكان وفد المنتخب العراقي قد امضى يوما واحدا في العاصمة الاردنية واجرى تدريبا في مدينة الحسين للشباب قبل توجهه الى الهند. ويضم الوفد الذي يتراسه الدكتور يعرب خيون 20 لاعبا.

وتأتي مشاركة المنتخب العراقي في بطولة كاس راجيف غاندي في اطار برنامج اعداده للمشاركة في تصفيات بطولة كاس اسيا للشباب 19 عاما بكرة القدم والتي سيخوضها المنتخب العراقي من خلال المجموعة الرابعة والتي تضمه الى جانب منتخبات اوزبكستان ونيبال وتركمانستان وكوريا الشمالية، ويتاهل بطل المجموعة الى الادوار النهائية التي ستقام في تايلند في الفترة ما بين 17 ـ 31 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وكان المنتخب العراقي قد اجرى عدة لقاءات تجريبية سابقة مع منتخبات عربية منها المنتخب اللبناني في بيروت والمنتخب الاردني في بغداد.

فوز يونايتد في الدوري الانجليزي وخسارة ريال مدريد بإسبانيا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

فاز مانشستر يونايتد بطل الموسم الماضي ووصيف البطل الحالي على ليدز 3/صفر امس في ختام المرحلة السابعة والثلاثين من الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم. وسجل الويلزي راين جيجز (6) والايرلندي دينيس ايروين (31 من ركلة جزاء) وديفيد بيكهام (58) الاهداف الثلاثة. وكان ارسنال قد ضمن اللقب قبل مرحلة واحدة من انتهاء البطولة اثر فوزه على ايفرتون 4/صفر الاحد، ويملك في جعبته مباراة مؤجلة ايضا. وفي بطولة اسبانيا فشل ريال مدريد بطل الموسم الماضي في استعادة المركز الثاني لخسارته المفاجئة على ارضه امام سرقسطة صفر/2 في ختام المرحلة السادسة وسجل خاميللي (57 من ركلة جزاء) وغوستافو لوبيز (80) الهدفين.

وبقي ريال مدريد ثالثا بفارق نقطة واحدة خلف اتلتيكو بلباو في حين صعد سرقسطة الى المركز الثاني عشر وله 47 نقطة. وكان برشلونة قد توج بطلاً للدوري مبكراً واضاف بطولة الكاس الاربعاء الماضي.

تقدم سانشيز خطوة في تصنيف المحترفات للمضرب

ميامي ـ روما ـ ا.ف.ب: تقدمت الاسبانية ارانتشا سانشيز خطوة واحدة في التصنيف الجديد للاعبات كرة المضرب المحترفات الجديد، وصارت خامسة بدلا من الفرنسية ماري بيرس التي تراجعت الى المركز السادس.

وخرجت الكرواتية ايفا مايولي من نادي العشر الاوليات وتراجعت مركزين فصارت حادية عشرة سامحة بعودة الرومانية ايرينا سبيرليا الى المركز العاشر.

ورفعت السويسرية مارتينا هينجيز رصيدها في المركز الاول الى 5805 نقاط اثر فوزها بدورة هامبورغ الالمانية وباتت على بعد نحو الفي نقطة عن الاميركية ليندساي دافنبورت الثانية. وفي اطار منافسات دورة روما التي عطلتها الامطار امس فازت الفرنسية ساندرين تستو المصنفة ثانية عشرة على الايطالية لاورا جولارسا 6/2 و4/6 و2/6 امس وبلغت الدور الثاني.

وفي الدور الاول ايضا فازت التشيكية دومينيك فان روست الثالثة عشرة على السلوفاكية كارينا هابسودوفا 4/6 و2/6، والاميركية ليزا رايموند الخامسة عشرة على الفرنسية آن غابل سيدو 6/2 و3/6 و5/7.

مونديال فرنسا 98: باق من الزمن 35 يوما

الزاكي بادو نجم المنتخب المغربي الأسبق:

المغرب قادر على إعادة إنجاز المكسيك والمنتخب السعودي يستطيع اجتياز الدور الأول

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

اكد الزاكي بادو الحارس الاسبق لمنتخب المغرب وفريق مايوركا الاسباني ان منتخب بلاده الحالي يملك مقومات تشريف الكرة المغربية في نهائيات كاس العالم، التي ستقام الشهر المقبل في فرنسا ويستطيع اعادة الانجاز التاريخي الذي تحقق عام 1986 في المكسيك.

واردف قائلا: ان الانتقادات المختلفة التي يتعرض لها المدرب الفرنسي هنري ميشيل ومعظم اللاعبين بسبب كبوة بوركينا فاسو لن تؤثر ابدا على اللاعبين بل ستكون حافزا لهم لبذل قصارى الجهد لمحو هذه الصورة الباهتة التي ما زالت عالقة بأذهان الجماهير المغربية العريضة التي تامل في ان يظهر الفريق بافضل المستويات في كل المنافسات القارية والدولية.

واضاف الزاكي: ان المنتخب المغربي سبق ان تعرض لمثل هذه الهزة العنيفة قبل نهائيات المكسيك عام 1986 حين خرج خاوي الوفاض في دور نصف نهائي كاس الامم الافريقية التي اقيمت ربيع العام نفسه بعد خسارته امام المنتخب المصري مستضيف البطولة، لكن ذلك لم يؤثر سلبا على مساره في نهائيات المونديال رغم ردود الفعل والانتقادات التي تعرضنا لها انذاك.

ويضيف الزاكي: اننا كنا نخجل ان نمر في الشوارع لاننا فعلا اضعنا فرصة احراز الكاس الافريقية التي كنا من ابرز المرشحين لها، وكان ذلك حافزا لنا خلال نهائيات المكسيك التي ظهر فيها الفريق بمستوى عال وحققنا اول انجاز عربي وافريقي بتاهلنا للدور الثاني اثر احتلالنا للمركز الاول لمجموعتنا التي كانت تضم البرتغال وبولندا وانجلترا.

ويقول الزاكي: ان اللاعبين الحاليين يتوفرون على المؤهلات لاعادة الانجاز التاريخي، سيما انهم تالقوا بشكل لافت في التصفيات الافريقية ومونديال فرنسا، ويجب الا ننسى احتلال المنتخب المغربي قمة مجموعة في التصفيتين معا، وكان طبيعيا ان يمر بفترة فراغ في بوركينا فاسو نظرا للظروف التي عاشها المحترفون المغاربة قبل هذه النهائيات الافريقية مع الفرق الاوروبية التي يلعبون معها، واثر ذلك على ادائهم خاصة امام منتخب جنوب افريقيا رغم انه لم يكن افضل من منتخب المغرب، بل حتى المنتخب المصري الذي احرز اللقب لم يكن افضل من المنتخب المغربي.

وبشان فرص المغرب في مبارياته الثلاث امام كل من النرويج والبرازيل واسكوتلاندا، اوضح الزاكي ان فرص جميع المنتخبات تبدو متساوية لذلك يصعب ترجيح كفة فريق على الآخر، ثم ان نهائيات كاس العالم تبدأ بمفاجآت ويلعب الحظ احيانا دورا كبيرا في قلب موازين القوى، ونذكر ان منتخب الكاميرون سبق ان فاز على الارجنتين في افتتاح نهائيات ايطاليا. واؤكد ان هذا العامل لعب معنا في نهائيات 1986 فلم نكن نتوقع قط حتى الفوز في مباراة واحدة. واضاف: هذا الفوز في لقاء واحد يفتح ابواب التأهل على مصراعيها وامل ان يتحقق ذلك لمنتخب المغرب حتى يعيد الثقة ثانية الى نفوس المغاربة.

واشار الزاكي الى «ان اصعب شيء هو كيفية الحفاظ على الانجازات، فبعد بطولة المكسيك اضعنا فرصة الفوز بكاس افريقيا في عام 1988 على ارضنا وفاز بها منتخب الكاميرون الذي ابعدنا في نصف النهائي، ولم نتاهل لنهائيات الجزائر 1990 وظهرنا بمستوى متواضع عام 1992 في السنغال وخرجنا من الدور الاول. والاهم هو تهيئة سبل الحفاظ على الانجازات، واعتقد ان المنتخب الحالي قادر على ذلك.

وعن رايه في اعتماد هنري ميشيل على المحترفين والانتقادات التي يتعرض لها برنامجه الاستعدادي الذي يقتصر على يومين قبل كل مباراة رسمية وشح المباريات التجريبية، قال الزاكي: ان معظم اختيارات هنري ميشيل كانت صائبة واعتماده على المحترفين من تكوين المجموعة الاساسية للمنتخب راجع بالاساس الى ضعف مستوى بطولة الدوري المغربي التي لم ترق خلال العامين الماضيين الى المستوى المطلوب، الامر الذي لم يساعد على ظهور لاعبين مؤهلين لضمهم للمنتخب، واعتقد ان الراي العام المغربي يدرك ذلك. واضاف: اما عن برنامج الاعداد فارى ان المنتخب المغربي استعد بشكل جيد لتصفيات كاس افريقيا والمونديال. بل كان افضل من بعض المنتخبات الاخرى، التي لم تجر مباريات كثيرة.

وعن توقعاته لفرص منتخبي تونس والسعودية قال الزاكي: ما اثار اهتمامي خلال الاعوام الاخيرة هو التطور الذي عرفته مستويات فرق تونس والسعودية وارتقاء منافسات بطولة الدوري في البلدين معا، خاصة في السعودية التي تثير منافسات البطولة فيها اعجاب المختصين والفنيين، وهذا دليل على ان هناك عملا يرتكز على أسس سليمة واهتمام بالقاعدة وهذا ما سيساهم في تطوير اداء المنتخبين.

واضاف: المنتخب السعودي اظهر قدرات فنية متميزة في اميركا عام 1994 حين فاز على المغرب وبلجيكا، وانعكس ذلك ايجابا على مستوى الكرة في بلاده. واعتقد ان بامكانه اعادة الانجاز نفسه في مونديال فرنسا الى جانب المنتخبين المغربي والتونسي.

جانب من مباراة المنتخب المغربي التجريبية الاخيرة مع نظيره البلغاري التي انتهت لصالح الاخير 1/2 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بسبب نهائيات كأس العالم وانتظار لائحة الاحتراف الخارجي

هدوء في سوق انتقالات لاعبي كرة القدم بالسعودية

الرياض: من مساعد العصيمي

على غير العادة في المواسم الخمسة الماضية شهدت سوق تنقلات اللاعبين المحليين في السعودية هدوءا شديدا في تعاملاتها ولم يظهر على السطح سوى محاولات خجولة من بعض الاندية لم ترتق لتسميتها بصفقات.

وبعيدا عن الاثارة التي واكبت تلقي نادي الوحدة «من مكة المكرمة» عرضين مغريين لانتقال مهاجمه الدولي عبيد الدوسري لفريق الهلال او النصر، لا يوجد شيء يجذب الانتباه في سوق اللاعبين. فرق العاصمة السعودية الهلال والنصر والشباب والرياض ما زالت تغازل نجوم فريق الشعلة الذي هبط بنهاية الموسم الماضي الى مصاف اندية الدرجة الاولى، الهلال والشباب يدوران في فلك طلب الظهير الأيسر ابراهيم الجوير الذي اعلنت ادارة الشعلة ان قيمة انتقاله لن تقل عن مليون ريال (حالي 260 الف دولار) الامر جعل هناك تحفظا.

ايضا هناك محاولات جادة من فريق الرياض لضم مهاجم الشعلة منصور الهديان وحارسهم ناصر نصار وتم ذلك عبر خطاب رسمي لم يعلن عن التفاوض المادي في اطاره، وكذلك الحارس البديل للشعلة هادي الدوسري الذي استطاع صد 4 ركلات جزاء ترجيحية في لقاء فريقه بالنجمة في مسابقة كاس ولي العهد هو الآخر يحظى بطلب من النصر والشباب.

غير ذلك فالهلال بات قريبا من انهاء لجراءات انتقال الظهير الايسر لفريق الروضة (درجة اولى)، صالح النشمي بقيمة 500 الف ريال (130 الف دولار اميركي).

خبراء الكرة السعودية اعادوا اسباب هدوء حركة البيع والانتقالات الى تحول انظار المسؤولين في الاندية والجماهير السعودية الى الاحداث التي تسبق نهائيات كاس العالم اضافة الى ان الـ28 لاعبا سعوديا الان موجودون خارج الوطن في معسكر المنتخب السعودي بجنوب فرنسا استعدادا للمونديال.

ويرى الخبراء ايضا ان مسؤولي الاندية السعودية لا يفضلون التسرع بتحديد توجهاتهم واحتياجات فرقهم حتى تتضح التعديلات الجديدة المنتظرة على نظام الاحتراف للاعب السعودي خارجيا الذي اشار اليه نائب الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز.

ويجمع كل هذه المسببات من الاكيد انها قد اثرت بشكل مباشر على سوق التنقلات المحلية الامر الذي ذهب بالتوجهات نحو اعلان بعض الاندية عن عدم رغبتها باستمرار اسماء في صفوفها، الهلال وضع اللاعبين ابراهيم هزازي وصالح السلومي وعبده صبياني وفهد الحميد على قائمة الانتقال منتظرا العروض التي تطلبهم.

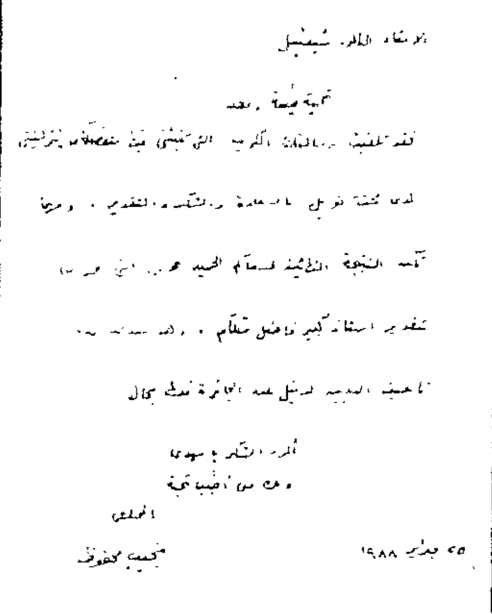
كذلك الاتفاق باعلانه عرض حمد الدبيخي وفؤاد المقهوي، والقادسية بعرض صالح القنبر للانتقال وهناك اسماء ستترك الساحة الكروية خضوعا لقرار اعتزال الكرة، كما سيفعل قائد الاهلي باسم ابو داود، ولاعب الرياض صالح النجراني وعبد الرحمن الرومي من الشباب وحسن خليفة من الاتحاد وخالد الصقري من الطائي.

ومن الظواهر الجديدة في سوق اللاعبين حاليا غزل جانبي بين فرق اماراتية (من اندية المقدمة هناك) وبعض لاعبي السعودية املا في وضوح الخطوط الاولى لانتقالها الى الامارات التي اقر اتحاها لكرة القدم الاحتراف والتعاقد مع لاعبين غير اماراتيين للموسم المقبل. وبالتاكيد ان محاولات الاندية الاماراتية لا تاخذ طابع الرسمية وفقا لعدم اقرار احتراف اللاعب السعودي خارجيا حتى الان، ولكن ربما تبحث عن اتخاذ مواقع متقدمة لتكون جاهزة متى ما اعلن القرار الذي يتوقع البت فيه قريبا.

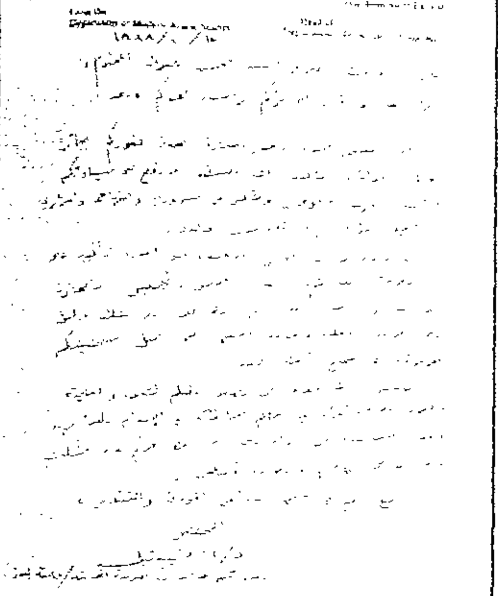
لجنة نوبل تدعو شفتيل لترشيح أديب

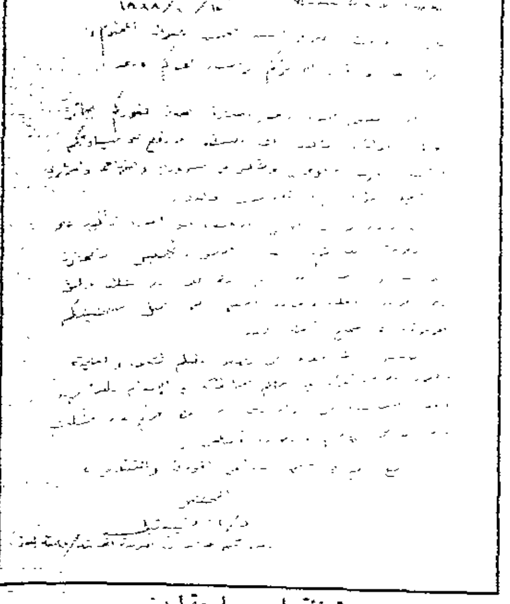
رد الدكتور بترشيح نجيب محفوظ

رسالة المرشح الى الأديب العربي



رد نجيب محفوظ المؤرخ قبل اعلان الجوائز





تهنئة باسم جامعة ليدز

مرشح محفوظ لجائزة نوبل يرد بالوثائق على الدكتورة الجيوسي

لماذا ترغي سلمى وتزبد؟ وما هذا التجاهل لأندريه ميكيل؟

قضايا

د. عاقي شفتيل

كنت في طريقي الى الخارج للاشتراك في مؤتمر ما عندما وصلتني نسخة لصحيفة «الشرق الأوسط» (العدد رقم 7065 بتاريخ 98/4/2). وبما انني فتحتها وأنا على متن الطائرة مجرداً من سلاح الوثائق والأدلة فلم يكن بوسعي حتى الآن ان أرد على كلام الاستاذة الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي الذي جاء ذكره في الجريدة المومأ اليها اعلاه.

فارجو من القارئ المحب للعدالة الا يؤاخذني على التأخر (وليس المماطلة) في الرد وان يعيرني اذنه الصاغية.

لقد شرفتني صحيفة «الشرق الأوسط» الغراء في نشر مقالة لي في عددها رقم 7058 المؤرخ في 98/3/21 عرضت فيها على أسرة قراء الجريدة الافاضل بعض الذكريات عن الأديب المصري الراحل الدكتور يوسف ادريس تغمده الله برحمته. ولذلك عندما قرأت كلام العالمة الاستاذة الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي تعقيباً على مقالتي حمدت الله سبحانه وتعالى على انها لم تعارض بل لم تتحد ولو كلمة واحدة من كلامي عن يوسف ادريس ما خلا جملة قصيرة واحدة ادعيت (لا زعمت) افتخرت (لا تباهيت) تشرفت (لا تبجحت) بها بترشيح الاديب نجيب محفوظ لجائزة نوبل سنة 1988.

فرد فعل الدكتورة الجيوسي المحترمة لا يعدو كونه الا هجوماً عنيفاً على كاتب هذه السطور. اذ تدعي الاستاذة الجيوسي بان لها حصة الاسد بنسبة 60 في المائة على الاقل في حصول نجيب محفوظ على هذه الجائزة. ثم استطردت الدكتورة سلمى تشرح للقارئ نظام اتخاذ القرارات لدى لجنة نوبل خاتمة كلامها بالتعريب عن دهشتها (ان لم يكن استياءها) من افشائي بسر اسم المرشح «لا سيما ان ادعاءه لا يستند الى الحقيقة اطلاقا». فمهاجمة الدكتورة سلمى لا يمكنها ان تترك دون الرد وتقويم المعوج خصوصاً ان تحديها يوجب بضرورة «مسؤوليتي الملزمة» (هذه هي عبارة الدكتورة سلمى التي تعلمتها منها شاكراً (ليس سارقاً) للرد على ما قالته).

فانتشرف الآن في سرد الحقائق المثبتة بواسطة السندات والوثائق الآتية راجياً من القارئ ذي الحلم والحصافة ان يحكم بيننا:

1. في 10 فبراير (شباط) 1988 تسلمت تعميماً (وثيقة رقم 1) من لجنة نوبل تدعوني الى ترشيح اديب لهذه الجائزة.

2. في نفس اليوم ارسلت ردي (وثيقة رقم 2) اليهم رشحت فيه نجيب محفوظ دون الاستشارة بأحد لقلة الوقت.

3. في 17 فبراير 1988 بعثت برسالة (وثيقة رقم 3) الى نجيب محفوظ بلغته فيها بترشيحي له معتذراً على عدم الاتصال به للاستفسار ما اذا وافق على الترشيح ام لا.

4. في 25 فبراير بعث نجيب محفوظ برده الي (وثيقة رقم 4).

5. في 14 اكتوبر (تشرين الاول) وبعد اعلان حصوله على الجائزة وجهت اليه رسالة تهنئة باسم جامعة ليدز وبالاصالة عن نفسي. (وثيقة رقم 5).

6. في ديسمبر (كانون الاول) طلبت مني الملحقية الثقافية المصرية في لندن تزويدها بصور للوثائق المذكورة اعلاه عن طريق المكالمة التليفونية.

7. في 15 سبتمبر (ايلول) 1989 قابلت نجيب محفوظ في القاهرة لاهنئه باسم جامعة ليدز وقدمت له وسام الجامعة (انظر الصورة الملحقة).

8. في اكتوبر (تشرين الاول) 1989 تسلمت نسخة لكتاب نشرته الملحقية الثقافية المصرية في لندن تشريفاً بنجيب محفوظ (وثيقة رقم 6 - صورة لغلاف الكتاب الذي يحمل بين دفتيه المراسلات المذكورة اعلاه) في حفلة اقيمت في دار الملحقية في لندن.

اما فيما يتعلق بنظام الاجراءات الذي وضعته لجنة نوبل منذ القدم فقد قيل لي بان اللجنة تتوجه الى «زرافات ووحدان» بطلب الترشيح اولاً ثم تتصل بخبراء في المجال المعين بغية الحصول على توصيات. وبما انني لست خبيراً ذا السمعة والصيت في الأدب العربي المعاصر اتصلت اللجنة بالدكتورة سلمى وبالدكتور اندريه ميكيل من فرنسا (الذي قرأت عن مساهمته في مقالة في «الشرق الأوسط» عدد رقم 6349 المؤرخ في 96/4/16 والذي تتجاهله الدكتورة الجيوسي في مقالها) وربما بعلماء آخرين تنشد أراءهم في جدارة نجيب محفوظ بالجائزة او عدم استحقاقه لها.

فلا شك ان توصيات الخبراء لعبت دوراً هاماً في «مسيرة» اتخاذ القرار الايجابي من قبل اللجنة فيما يتعلق بمنح الاستاذ محفوظ جائزة نوبل وذلك على اساس الترشيح الذي سبقها، وهذه هي حقيقة الامر لا ثانية لها مدعمة بالوثائق التي لا تقبل الدحض او التكذيب.

وإذا سمح لي القارئ الفاضل الآن ان القي بعض الاسئلة على العالمة المحترمة أكون له من الشاكرين:

1 - يا ترى لماذا ترغي الدكتورة الجيوسي وتزيد تنديداً بانتهاك حرمة سرية اعراف الترشيح؟ أتعتبر هذه الاجراءات «سراً من اسرار الدولة» خصوصاً ان هذا «السر المكتوم» قد أعلن على رؤوس الاشهاد في كتاب الملحقية المصرية في لندن المذكور اعلاه وفي كتاب آخر نشر في مصر عام 1996 وفي عدد من المقالات؟

2 - تقول الدكتورة سلمى الجيوسي: «اني لا استطيع ان اقترف جريمة الصمت وأترك القارئ العربي يظن اننا نحن مدينون لغير العرب في هذه الجائزة بان القوة التي تحرك مصائرنا الثقافية تنبع لا من عندنا بل من جهات اخرى».

الا تعتقد الدكتورة الجيوسي بان توصيات من اساتذة اجانب لها وزن اكبر لكونهم غير منحازين «وذوي موضوعية»؟ فإن لم يكن الامر كذلك لطلب من نقاد مصريين ان يوصوا على نجيب محفوظ. فالحقيقة هي ان شطراً كبيراً من غلة نجيب محفوظ الادبية قد ترجم الى لغات اجنبية كثيرة مما يدل على «دولية» نجيب محفوظ وشهرته العالمية بحيث يكون بامكان غير العرب ان يرشحوا وأن يوصوا على كاتبهم المفضل. ثم كم من شخص رشح او وصى في الماضي على كاتب او عالم لم يشاركه الجنسية او المحتد وذلك لجوائز دولية مختلفة؟ الا تدل هذه التوصيات على اعتراف المانح بقدرة الممنوح دون اعتبارها «القوة التي تحرك المصائر الثقافية» لأمة ما؟ ألم يوص زميل الدكتورة الجيوسي وصديقي الدكتور روجر آلن على محفوظ بالرغم من انه لا يحمل الجنسية المصرية؟ الم يفعل الدكتور اندريه ميكيل الفرنسي الجنسية نفس الشيء؟

أما السؤال الاخير الذي أود ان القيه عليها فهو: لماذا لم ترشح الدكتورة الجيوسي نجيب محفوظ قبل ترشيحي له سنة 1988 وماذا حدا بها ان تختار هذه السنة بالضبط الم يستحق محفوظ بالجائزة قبل هذا العام؟

ثم تقول الدكتورة الجيوسي ان الفضل في كسب نجيب محفوظ هذه الجائزة يعود اليها بنسبة 60 في المائة و40 في المائة لجميع الآخرين. اما ردي على هذه الاحصاءات فهو انه حتى اذا ادعت الدكتورة الجيوسي بأن الدور الذي لعبته يقاس بنسبة تبلغ 79 ونصف في المائة او 86 وربع في المائة حسبي ان يكون نجيب محفوظ قد حصل على هذه الجائزة وأنا فخور بنصيبي في هذا الامر حتى اذا بلغ 1 في المائة فقط وحتى اذا سبقني احد في الترشيح او سبق الدكتورة الجيوسي في التوصية فلا بد ان تعدد المرشحين والموصين هو الذي اقنع اللجنة بجدارة بمنح نجيب محفوظ جائزة نوبل.

اما بالنسبة الى «مديونية» الامة العربية لغير العرب التي تسفهها الدكتورة الجيوسي فانا اوافق معها تماماً. فالامة العربية غير مدينة لاحد في هذا الصدد وان كانت هناك «مديونية» فلا بد انها مديونية العالم للامة على إنجابها شعراء وأدباء ومفكرين بارعين مثل نجيب محفوظ، فمنحه الجائزة يبرهن هذه المديونية ويثبتها.

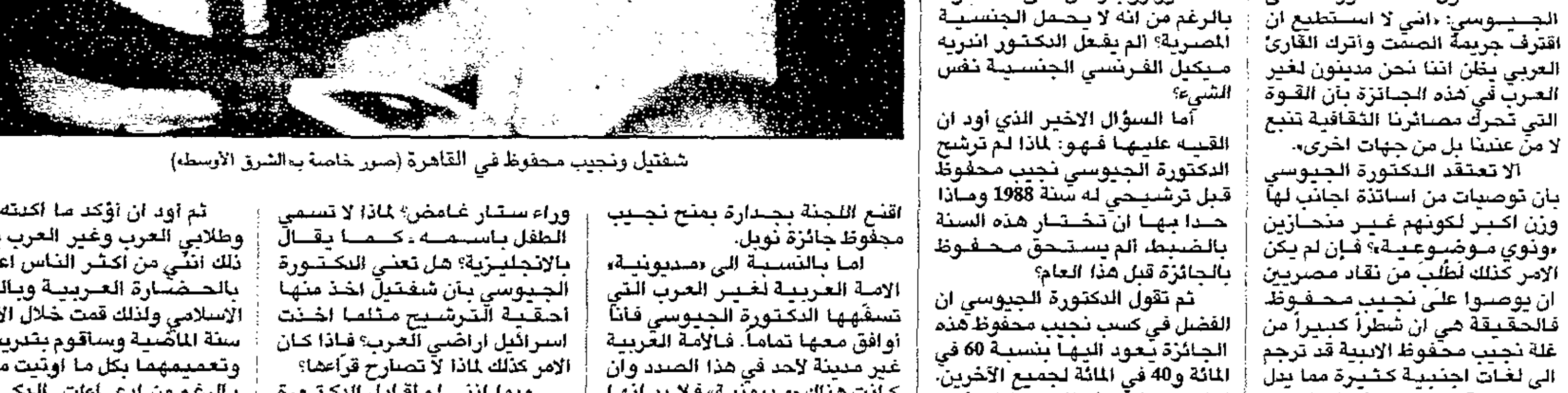
وختاماً اود ان اعبر عن خيبة املي من احد ايحاءات الكاتبة ذات النبرة السياسية. تقول الدكتورة الجيوسي: «سبحان الله! حتى هذا يريدون اخذه منا؟ الم يكفهم ما اخذوا؟ الن يتركوا لنا شيئاً؟».

لماذا تختبئ الدكتورة الجيوسي وراء ستار غامض؟ لماذا لا تسمي الطفل باسمه، كما يقال بالانجليزية؟ هل تعني الدكتورة الجيوسي بأن شفتيل اخذ منها أحقية الترشيح مثلما اخذت اسرائيل اراضي العرب؟ فاذا كان الامر كذلك لماذا لا تصارح قراءها؟

وبما انني لم اقابل الدكتورة الجيوسي قط وابداً ومعرفتي لها تقتصر على دراسة ابحاثها، فاتهامي باخذ شيء منها لا يعدو ان يكون افتراء منكراً ومستنكراً لا يليق بعالمة مخلصة مثلها. فكما قلت وكررت قولي صارحاً ومصرحاً في مناسبات شتى انني أؤيد تاسيس دولة فلسطينية مستقلة وأؤيد مطالبة الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره وانتقد واستنكر كل من يناوئ هذه الفكرة.

ثم أود ان أؤكد ما اكنته مراراً وطلابي العرب وغير العرب يقرون ذلك انني من اكثر الناس اعجاباً بالحضارة العربية وبالتراث الاسلامي ولذلك قمت خلال الأربعين سنة الماضية وساقوم بتدريسهما وتعميمهما بكل ما اوتيت من قوة بالرغم من ادعاءات الدكتورة الجيوسي وتحفظاتها.

انني لم ولن اشك في كفاءة الدكتورة الجيوسي وبمواهبها العلمية وبمساهمتها في تقديم نجيب محفوظ للجنة نوبل، الا انني أتساءل يا ترى هل كانت العالمة الفاضلة تقيم الدنيا وتقعدها اذا لم يحصل نجيب محفوظ على الجائزة؟ يقول المثل المأثور: ان للنجاح اباء كثيرين اما الفشل فهو يتيم.



شفتيل ونجيب محفوظ في القاهرة (صور خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

بيروت شهدت أكبر تجمع في تاريخ الفرانكفونية

فرنسا تنقل قاعدتها من مغرب الوطن العربي إلى مشرقه

بيروت: من سوسن الأبطح

مؤتمرات

لبنان هو بوابة الفرانكفونية المشرعة صوب بلدان العالم العربي، هذا ما تشير اليه مختلف الآراء التي أدلى بها بحاثة وأكاديميون من فرنسا وبلجيكا ودول عديدة اخرى، استضافهم لبنان لمناسبة انعقاد الجمعية العامة الثانية عشرة لرابطة الجامعات الناطقة كلياً او جزئياً باللغة الفرنسية (اوبلف) وجامعة شبكات التواصل الفرنسية (اوريف). والتظاهرة ان بدت في تسميتها ادارية وجامعية الطابع الا انها ابعد غوراً في غاياتها النهائية، اذ انطوت على اكثر من نشاط ثقافي وسياسي رفيع المستوى. وقد اعطى الحضور الشخصي للأمين العام للفرانكفونية الدكتور بطرس غالي زخماً قوياً لمجمل المحاور التي تشعبت لتشمل الزراعي والتقني والطبي والحقوقي وما الى ذلك.

الفرانكفونية والعولمة

وليس محض مصادفة اختيار بيروت مكاناً لانعقاد جمعية عامة ذات وزن دولي، وليس محض مصادفة ايضاً اختيار بيروت لعقد اول قمة فرانكفونية سيشهدها القرن المقبل اي عام 2001. فالتركيز يزداد للاستفادة من عودة السلام الى لبنان واستثماره كقاعدة فرانكفونية عربية بعد ان خسرت فرنسا جزءاً كبيراً من رصيدها في المغرب العربي حيث ينظر الى الفرنسية كلغة غزو واستعمار تستحق المقاومة لا كرافد حضاري تصالحي بريء الأهداف. درس قاس تحاول فرنسا استخلاص عبره لتقدم نفسها في المشرق العربي (حيث التربة في لبنان خصبة ومهيأة) باعتبارها حاملة لرؤيا كونية باللغة الشفافية سامية التطلعات.

وفي الوقت الذي تستشعر فيه دول العالم المستضعفة انها تتعرض لحملة كاسحة تهدد بعولمة تذويبية تطمس الخصوصيات، وتقتلع التنوعات الثقافية، تسعى الفرانكفونية الى حصد ثمار القلق المستشري لتطرح مشروعها الانقاذي الذي يعلن احترام التعددية وصون التمايز بين المجموعات البشرية على اختلافها. وليست الغاية مجابهة العولمة او محاربتها بل الانخراط فيها بوجهة نظر لها فلسفتها ومبرراتها مدعومة من كتلة الناطقين بالفرنسية في العالم. وبقدر ما تتعاضد الدول المعنية تصبح فعاليتها اكثر اختراقاً وتاثيراً. فالحرب ليست معلنة صراحة، رغم ان المعارك الصغيرة تدور على اكثر من جبهة ويخطط لها في كواليس الهيئات الفرانكفونية، المنتشرة في القارات الخمس.

وبيروت هي مقر مكتب العالم العربي لرابطة الجامعات الناطقة كلياً او جزئياً باللغة الفرنسية (اوبلف) وهي احدى المؤسسات الأكثر فاعلية في المجال الفرانكفوني، حيث تعتبر الناحية التعليمية لا سيما الجامعية منها مرتكزاً اساسياً لاستقطاب النخب واستمالتها. والرهان هنا على الاجيال الصاعدة ومواكبة تدرجاتها المعرفية والوصول بها الى مرحلة التخرج، ومن ثم التعاطي معها كنتاج فرنسي بامتياز يؤمن باحقية الاختلاف وضرورة الحفاظ على الخصوصية الذاتية.

الجامعة المعلوماتية

وان كانت (اوبلف) قد تاسست منذ العام 1961، فهي تشهد اليوم عز نشاطها الذي يتطور بفضل التقنيات الحديثة التي تسمح لها بربط المؤسسات الثقافية والجامعية الفرانكفونية بشبكة معلوماتية اخطبوطية تمتد الى شتى بقاع العالم. فيما يأتي مشروع الجامعة المعلوماتية، التي هي قيد الإنشاء، ليتوج حلماً بجعل التعليم الفرنسي في متناول الجميع دون عناء التنقل والسفر.

ولذلك كان «المعرض الاول للابداع العلمي» الذي شهدته بيروت خلال انعقاد «الجمعية العامة للفرانكفونية» اشبه بعرض عضلات لمدى القدرة الانفتاحية الاستيعابية للمؤسسات والجامعات الناطقة بالفرنسية والتي جاء ممثلوها ببرامجهم واقتراحاتهم واختصاصاهم من هنا وهناك وجلسوا امام شاشات اجهزتهم ليصلوا الزوار بالجهة التي يريدون، وينقلوهم على شبكات الفرانكفونية الى حيث شاؤوا.

وبدا وكأن انتخاب مجلس ادارة جديد للجمعية العامة الذي اقيمت على شرفه التظاهرة مجرد مبرر لوجودها فيما انصب الاهتمام الاكبر على تبادل الآراء وطرح الاقتراحات لبلورة مشروع فرانكفوني كامل وشامل كان قد ولد في هانوي خلال القمة الفرانكفونية الأخيرة.

لقد اعتبر كريستيان كنان نائب المدير المساعد لمكتب وزير الفرانكفونية الفرنسي ان بيروت شهدت اضخم اجتماع عرفته الفرانكفونية في تاريخها. فقد احتشد له (من خارج لبنان) 600 مشارك من رؤساء جامعات وعمداء ومديري مراكز ابحاث ينتمون الى اكثر من 400 مؤسسة وجامعة من مختلف انحاء العالم، اضافة الى شخصيات سياسية بارزة بينها خمسة عشر وزيراً حالياً او سابقاً لبلدان ناطقة بالفرنسية حتى ان الداخل الى «قصر اليونسكو» في الايام التي عقدت فيها الاجتماعات الأربعة الاخيرة من الشهر الماضي، ما كان يقاوم احساساً بان عيداً فرانكفونيا بهيجاً يجمع ملأ من كل لون ذابت السنتها وتلاشت في لسان واحد يدعوهم الى التعددية.

صورة قلمية في وداع شاعر الحب والحرية

عشاق الشاعر عطلوا السير في شوارع دمشق

دمشق: «الشرق الأوسط»

أنت النساء جميعاً ما من امرأة
أحببتها بعدك إلا خلتها كذبا

هكذا تحدث نزار قباني شاعر الحب والحرية عن دمشق التي احبها، لانها علمته لغة الياسمين، وها هي كل دمشق تنثر كل انواع ورودها في موكب شاعرها الذي ابدع اجمل قصائد الحب العربي في القرن العشرين.

قبل انطلاق موكب التشييع ازدحم شارع زنوبيا عند منحدرات قاسيون بالسيارات التي غطتها باقات الزهور وتوافد المشيعون من اجيال مختلفة، نساء ورجالاً، وتدافعوا لمواكبة الجنازة المهيبة التي انطلقت من منزل شقيق الفقيد، معتز القباني لتخترق الشوارع الرئيسية في دمشق، بعد ان صلى المشيعون على الجثمان في جامع بدر في حي المالكي، ومر الموكب في شارع نزار قباني، ثم شارع ابي رمانة، وشارع الجامعة وشارع النصر، وانعطف من جانب مدخل سوق الحميدية نحو حي الميدان في دمشق القديمة، وصولاً الى مقبرة الباب الصغيرة.

وعلى مدى ثلاث ساعات كان الموكب يكبر ويكبر، ويعطل السير في الشوارع الرئيسية المتصلة بخط سيره، وعلى جانبي كل شارع مر به الموكب اصطفت الحشود، واغلقت المحلات ابوابها، وانفتحت نوافذ كل البيوت، وصعد الناس الى الاسطحة يودعون شاعر الحب والحرية بصمت، وما اكثر الدموع التي انهمرت على وجنات نساء وطالبات يحملن كتبهن، في الموكب الطويل، وما اكثر الورد الذي انهال على النعش من الغرباء والغريبات، بينما يتدافع الشبان لحمل النعش على اكتافهم.

كان ذلك في الساعة الثالثة والنصف، ولم ينته إلا في الساعة السادسة والنصف، مساء، بتوقيت دمشق من يوم الاثنين الرابع من مايو (أيار) 1998.

رافق موكب التشييع حشد كبير من المصورين والصحافيين الوافدين من اماكن مختلفة، ولوحظ غياب اتحاد الكتاب العرب وبعض الجهات الثقافية والاعلامية الأخرى في موكب التشييع، بينما حضر العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري بصفته الشخصية. كما لوحظ كثافة الحضور الثقافي والاعلامي اللبناني في الموكب منذ البداية الى جانب عدد كبير من المثقفين والفنانين والسوريين.

فتاة جامعية تدرس في كلية التجارة، لم تذكر اسمها قالت انها بكت بحرارة، لانها تشعر ان نزار قباني يشكل لها رمزاً في حياتها منذ ان قرأت بعض دواوينه، اثناء دراستها في المرحلة الثانوية.

الشاعر السوري علي كنعان الذي رافق الموكب منذ البداية دهش لكثافة المشيعين من الناس العاديين، وكبرت دهشته حينما وجد حشداً كبيراً من الناس يحيط بالمقبرة الكبيرة وينتشر في ممراتها قبل وصول الموكب، فقال عن نزار قباني: لأول مرة في تاريخ الشعر العربي، بعد الشعر الجاهلي يرتفع الشعر فوق الشأن الثقافي، ويصبح كالخبز والماء والهواء، كما تنبأ نزار قباني قبل اكثر من خمسين عاماً. وهذه الأهمية البالغة للشعر، وبالتالي للثقافة العربية، التي حملها نزار قباني الى مستوى عالمي، هي التي جعلت من رحيله عرساً، لا أقول دمشقياً فحسب، ولا سورياً فحسب، وانما هو عرس عربي للابداع وروح المبدع التي تركت آثاراً تستعصي على الموت والنسيان.

ها هي شمس الأصيل تدنو من الغروب، بينما يستريح جثمان نزار قباني بعد رحلة طويلة من الحب والحرية، والشوق الى دمشق، وكأنه يردد:

لا تسأليني كم أحبهما
عيناك اني منهما لهما

أمسيات

أمسية لأتيل عدنان على هامش معرضها «دفاتر الفن والشعر» بعمان

قصائد ولوحات من شاعرة الغربتين

عمان: «الشرق الأوسط»

لئن كان معرضها التشكيلي الذي استضافته «دار الفنون» التابعة لمؤسسة شومان مؤخراً قد حمل عنوان «دفاتر الفن والشعر»، ولئن تمحورت لوحات المعرض حول المسافة ما بين الرسم والشعر لذا بدا طبيعياً ان تقرأ اتيل عدنان عدداً من قصائدها في امسية شعرية على هامش معرضها، وتولت الناقدة والكاتبة العراقية المقيمة في عمان مي مظفر ترجمة القصائد وقرات في تجربة اتيل مفاصل عديدة، بينما تولى الشاعر ابراهيم نصر الله تقديم الشاعرة واختار مقاطع من قصيدتها «يوم القيامة العربي» التي تعتبر من أطول قصائدها وجاءت مطبوعة في 120 صفحة.

قالت مظفر ان الشاعرة اتيل عدنان زاخرة بالبراءة والعفوية ومتوافرة على نبع لا ينضب من الرقة والانسانية، ووصفت قصائد اتيل بانها بلورة لا تعتريها الشوائب «وكانها خلقت من الضوء».

وعن غربة اتيل الدمشقية المولد، البيروتية الهوى، والموزعة بين كاليفورنيا وباريس، قالت مي مظفر: محنة اتيل محنتان وغربتها غربتان غربة اللغة وغربة المكان.

وان تجربتها هي من التجارب القليلة التي استطاعت ان تمتلك زمام التعبير بانماطه المتعددة بتكافؤ واستقلالية تحب الحياة الى الحد الذي جعل ابداعها مسخراً للدفاع عن قيمته الجوهرية: الجمال والبراءة، وهي التي صورت عبثية الموت المتوحش في روايتها الأثيرة «الست ماري روز»، وضمنت شعرها من اسئلة الوجود ما جعل هذا الشعر حالة تأملية في الكون ومسيرة الانسان على الارض. وقرات الشاعرة اتيل عدنان عقب ذلك مجموعة من المقاطع الشعرية باللغة الانجليزية استلتها من «سماء بلا سماء»، «كتاب الليل»، «كتاب البحر» بينما تولت مي مظفر نقلها الى العربية، وجاءت القصائد في موقع الرثاء للخراب الذي اجهز على رموز البراءة الكونية فافرغ الدهشة من نبضها معلياً من هزائم الروح:

في هذه السماء الفسيحة
ما من رسائل
ما من سماء في هذا الرأس
ما من كلمات ما من عقل
في هذا الجسد ما من وثاق

وكانت اتيل عدنان قد حازت جائزة فرنسية عن كتابها «الست ماري روز» ولها عشرات المعارض الفنية في دول عديدة وتكتب بالانجليزية والفرنسية، وهي مقيمة في الولايات المتحدة الامريكية منذ سنة 1979 ودرست الفلسفة اضافة الى فلسفة الفن في جامعات السوربون في فرنسا وبيركلي وهارفارد في الولايات المتحدة.



بيرجمان يعود للمسرح في «المصورون»

تقنيات سينمائية تغني الصورة المسرحية

عروض حية

استوكهولم: من فاضل الجاف

عاد انغمار بيرجمان الى المسرح ثانية ليقدم آخر عمل له على المسرح الملكي في استوكهولم بعد ان قرر اعتزال المسرح نهائياً عندما اخرج مسرحية «عابدات باخوس» للشاعر اليوناني (يوريبيدس) على المسرح نفسه في الخريف من العام المنصرم. فما الذي دفع بيرجمان الى ان يعود ليخرج مسرحية اخرى؟ يقول المخرج عن هذه العودة انه في كل مرة يقرر فيها الاعتزال تعتريه رغبة شيطانية عارمة تدفعه للعودة الى المسرح دفعاً. فاذا كان المسرح لعبة بيرجمان المفضلة في سني طفولته، الا يحق له ان يتخذه لعبة في شيخوخته؟

خلال رحلته الفنية الطويلة اخرج بيرجمان عددا كبيرا من المسرحيات تجاوز المائة. لكنه نال شهرته العالمية كمخرج سينمائي مجدد اكثر من كونه مخرجاً مسرحياً. ربما لان بيرجمان المسرحي ظل مخرجا رصينا امينا لتقاليد المسرح الرسمي (المؤسساتي) الذي عمل فيه منذ عودته من المانيا ليبدأ عمله في المسرح الملكي عام 1982 وحتى اخراجه للمسرحية الحالية (المصورون) للكاتب السويدي المعاصر بير اولوف انكويست.

في احدى امسيات خريف عام 1920 يلتقي اربعة من كبار الفنانين، شارك كل منهم في صنع فيلم صامت بعنوان «السائق» لسلمى لاغيرلويف الكاتبة الروائية السويدية سلمى لاغيرلويف الحائزة جائزة نوبل للآداب لعام 1908 والممثلة الشابة توراتيا والمخرج فيكتور شوستريوم مع المصور يوليوس يانسون، والاسماء الثلاثة الاخيرة هم من المبدعين الاوائل في السينما السويدية.

في «المصورون» يعمق بيرجمان الصورة المسرحية بوسائل سينمائية موظفة توظيفاً مسرحياً دقيقاً بعيداً عن الاستخدامات الوثائقية. فالشريط السينمائي للفيلم الصامت «السائق» يدخل في احداث المسرحية لا لإضفاء قيمة جمالية فحسب، بل لتسليط الضوء على الشخصيات الاربعة في بقعة نور شديد التركيز في الفضاء المسرحي. هي في الحقيقة بقعة الشاعرية الكامنة في روح كل منهم. ويكشف الفيلم القديم المعروض عن اعماق الشخصيات غالبا بايحاءات شاعرية شفافة دون ان يؤدي وظيفة حدثية، مثلما يحدث في المسرحيات السياسية انه جزء اساسي من العرض المسرحي وربما بسبب حنقه منه خللا فنيا، رغم اننا بامكاننا فهم نص المسرحية بدونه. فالفيلم يكشف عن جوانب روحية هائلة لشخصية المخرج السينمائي شويستروم من خلال فهمه وترجمته لرواية سلمى لاغيرلويف (السائق) بلغة سينمائية جريئة، رغم ان السينما كانت ولا تزال رضيعا يحبو ويشك في صمودها الكثيرون، بينهم سلمى لاغيرلويف نفسها وأنباء اخرون.

وفي تعليق لكاتب المسرحية «اينكويست» جاء ما يلي: اردت ان اصف الخلفية المعقدة جداً لاحدى الشخصيات الاربعة المجتمعة في هذه المسرحية. اما الاشخاص الثلاثة الاخرون على المسرح فلا نعرف عنهم الا القليل. كان كل من هؤلاء فنانا عظيما احرز نجاحا في ميدانه.

منذ المشهد الافتتاحي للمسرحية تتضح مهمة بيرجمان الاخراجية الهادفة الى تسليط الضوء على الشخصيات الثلاثة التي تدور حول الشخصية المحورية، الكاتبة الروائية سلمى لاغيرلويف وتتجسد خطة المخرج في اغناء الشخصيات بالدرجة الاولى في تعميق وتكثيف شخصية الممثلة تورا التي تمثل الند والنقيض لشخصية الكاتبة.

اما المخرج فيكتور شويستروم، الشخصية الثالثة في المسرحية فقد مضى في مغامرته السينمائية لتجسيد المفاهيم الانسانية كالموت والحب والغيرة والتمزق الانساني جراء الانغماس في علاقة محرمة اجتماعيا.

ففي مشهد من الفيلم الذي اخرجه شويستروم نرى ان روح البطل تبرح الجسد بعد موته. والجسد ملقي على الارض في حين تغادره الروح في صورة شبح. كان ذلك فتحا سينمائيا كبيرا. اراد شويستروم ان تشاهده الروائية الكبيرة بحضور الممثلة الفاتنة تورا التي كانت تربطها بالمخرج علاقة مزقت الاثنين روحياً.

ان تورا تمتلك موهبة كبيرة في التمثيل، وهي امراة تحمل بالمفهوم البودليري، الكثير من الشر الساحر الذكي، بدلا من الخير الساذج. وهي طرف فعال في مغامرات شويستروم السينمائية.

ويتجلى الصراع الحقيقي في المسرحية في التصادم بين عالم وقور ذي قيم راسخة، مسلح بالحكمة (عالم الكاتبة)، وعالم قلق، وجريء الى حد الوقاحة، ومسلح بالجمال الحسي (عالم الممثلة تورا). ويتنافر العالمان عبر تجارب المخرج شويستروم في رحلة الفن والذات. وكان شويستروم هو بيرجمان نفسه بكشوفاته السينمائية الجريئة وبعلاقاته مع النساء.

ان بيرجمان لا يعقد علينا الصورة المسرحية. فهو يظل مفسراً امينا لنص المؤلف (انكويست) الذي يتجسد في وحدة فنية متماسكة وبمعالجة اخراجية قائمة بالدرجة الاولى على فن الممثل وعلى النبض الداخلي للنص المسرحي. فالاسلوب الاخراجي يطرح المعاني الدفينة في الاشخاص بصورة عارية بعيداً عن كل اشكالية اسلوبية.

مشهد من مسرحية بيرجمان

أزماته كثيرة والسياسة تعيق تطوره

فرقة هندية تطلق شرارة المسرح اليمني

قضايا

عدن: من إلهام عبد الوهاب

كثيرون لا يعرفون قصة المسرح في اليمن التي تعود الى نحو 94 عاماً، عند قدوم فرقة هندية الى مدينة عدن عام 1904 برئاسة «جملت شاه» وكانت تضم عدداً من الممثلين والموسيقيين والمنشدين.

وهناك كتابات تشير الى ظهور المسرح في اليمن قبل هذا الزمن بفترة طويلة، حيث يشير الدكتور احمد زكي في مقدمته لمسرحية «الست هدى» لأمير الشعراء احمد شوقي «كان غير غريب ان تدلنا الكشوف في ارض القحطانيين، من ديار سبأ وحمير حيث الحضارة منتشرة، على مسرح مطمور بجوار سد مأرب العظيم، فيقينا وجد مسرح في بلاد العرب السعيدة «اليمن» حيث كانت قريرة الحضارة ذات مدنية راسخة وحرف وصناعات اسكنت السكان واغنتهم، فلما جاء سيل العرم ونهب بحضارتهم واغرق ديارهم نزحوا الى الشمال مرتحلين».

غير ان البداية المعروفة للمسرح في اليمن كانت في مدينة عدن عام 1910 عند تكوين اول فريق يمني للتمثيل كما يقول ذلك الصحافي سعيد العولقي في مؤلفه «سبعون عاماً من المسرح اليمني» الصادر في عام 1983.. ويعد هذا المؤلف الوحيد في المكتبات بهذا الشأن، ومرجعا للمهتمين والباحثين والمؤرخين لتاريخ ونشأة المسرح في اليمن.

وحركة المسرح في اليمن، تشهد حاليا حالة جمود مقارنة مع عدد من الفنون الاخرى كالرقص والغناء الشعبي والقصة والنحت والرسم، التي تراجعت نشاطاتها كثيرا منذ اعادة توحيد اليمن في مايو (ايار) 1990، بعد ان شهدت بعض الازدهار والتقدم والاهتمام في المحافظات الجنوبية قبل الوحدة، ويرى المعنيون في هذه الفنون ان اسباب التراجع وحالة الركود عوامل عديدة ابرزها ان البلاد (شمالا وجنوبا) بعد توحيدها عام 1990 شهدت فترة من الصراعات السياسية شغلت الجميع وادت الى حرب مدمرة في كل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية عام 1994، وما تلا هذه الحرب كان للبناء ومواجهة تحديات الازمة الاقتصادية الكبيرة التي تعيشها البلاد الامر الذي عكس نفسه على الاهتمام في الجوانب الروحية والفكرية للمجتمع، رغم امتلاك اليمن حضارة عريقة وكوادر بالمئات متخصصة في مختلف الفنون وابرزها المسرح الذين ومنذ السبعينات اوفدوا الى العديد من الدول العربية والاوروبية وكذلك الاشتراكية سابقا للدراسة في فنون التمثيل والاخراج والديكور والاضاءة... ويشكلون اليوم جيشاً عاطلا عن العمل الا في المواسم والمناسبات الوطنية التي عادة ما يطلب فيها من وزارة الثقافة اعداد اعمال فنية درامية وغيرها لاحياء هذه المناسبات في المسارح والاذاعة والتلفزة.

المسرح في اليمن، كما جاء في مؤلف الصحافي سعيد العولقي، شهد ازدهاره الحقيقي في فترات مختلفة من عشرينات هذا القرن، ففي عامي 1926 و1927 تكونت العديد من الفرق المسرحية في عدن التي كانت احدى المستعمرات البريطانية حتى نهاية عام 1967. وقدمت هذه الفرق الوانا مختلفة من الدراما الكوميدية والتراجيدية واغلبها كانت اعمالا عالمية مترجمة لشكسبير وبريخت وموليير، وكانت الدراما اليمنية قليلة جدا، اقتصرت كثيرا على الاعمال التي كانت تقدمها فرقة المصافي الكوميدية في الستينات والخمسينات. وانتهت في منتصف الثمانينات.

يقول رئيس قسم الدراسات واستاذ المسرح في معهد الفنون الجميلة عبد العزيز عباس عن فترات المسرح في اليمن منذ الستينات وحتى الآن «كان المسرح في فترة الستينات والسبعينات وحتى بداية الثمانينات مزدهرا عكس ما يحدث الان، ومنذ منتصف الثمانينات تقريبا حيث بدأت حالات الركود في النشاط المسرحي».

ويضيف عباس لـ«الشرق الأوسط»: «اسباب الازدهار في تلك الفترات تعود الى عوامل مختلفة منها الاحساس بالوطنية ومناهضة الاستعمار في جنوب البلاد وذلك في الستينات، وتثبيت دعائم الدولة الوليدة بعد الاستقلال، اضافة الى حماس الشباب وحبهم للمسرح، وقد تشكلت العديد من الفرق المسرحية وقدمت اعمالاً غلبها الطابع النقدي، وفي نفس الفترة ظهر المسرح المدرسي الذي سرعان ما شهد نشاطا كثيفا وازدهارا.. وكانت دوافع الحماس والحب للمسرح هي الوحيدة التي تقف وراء هذا النشاط والازدهار حسب ما هو معروف حينها، الا ان الامر اختلف فنيا وتقنيا عند انشاء فرقة المسرح الوطني في عدن اواخر السبعينات، ولأول مرة ضمت الفرقة عددا كبيرا من الخريجين في مجالات الفنون المسرحية، في عدد من المعاهد العليا في القاهرة والكويت وروسيا والمانيا وغيرها من البلدان التي كانت تربطها باليمن الجنوبي سابقا اتفاقيات ثقافية وفنية، وقدمت منح دراسية في مجالات التمثيل والاخراج والسينما والتصوير والفن التشكيلي والنحت والرقص الشعبي والموسيقى... ومع هؤلاء الخريجين بدأ المسرح اليمني يشهد اعمالا ذات تقنيات علمية وفنية مؤسسه على الدراسة جنبا الى جنب مع الفنانين غير المؤهلين الذين يعملون على خبراتهم وتجاربهم، غير انه من المهم القول ان الانتماء الحزبي والسياسي اثر تاثيرا كبيرا، انذاك على الاعمال المسرحية والدراما الاذاعية والتلفزيونية، وهو تاثير سلبي حيث اتسمت هذه الاعمال بالارتجالية والخطابية والصراخ، غير انها شكلت تراكما ايضا، في الوقت الذي كان نشاط الفرقة الاهلية غير الحكومية يتسم بالموسمية لافتقارها الى دعم الدولة ومساندتها، الا في المهرجانات التي كانت الدولة تقيمها وتدعو هذه الفرق للمشاركة فيها خاصة مهرجان المسرح الذي كان يقام سنويا في عدن.

لقد كانت الاعمال المسرحية - في معظمها - تمجد النظام السياسي، الذي كان يعتمد على المسرح في التوغل جماهيريا لتثبيت دعائمه، وكان ساسة النظام يدركون فاعلية المسرح لدى الجماهير في تنفيذ سياستهم والتأثير على وجدان الشعب لكسبه لصالح النظام الوليد بعد الاستقلال في اواخر نوفمبر 1967.

ومع السنوات الاولى من الثمانينات بدأ المسرح يتخلص شيئا فشيئا من الهيمنة الحزبية والسياسية على نشاطه الفني. وبدأت الاعمال الدرامية الانسانية في الظهور على المسرح اليمني. وتزامن مع ذلك ظهور الاعمال اليمنية التي عالجت قضايا المرأة والشباب والاسرة والنشاط العملي المؤسس في البلاد، وذلك باسلوب كوميدي ساخر وناقد في نفس الوقت، وابرز الفرق التي كانت تقدم هذه الاعمال، ولفتت انتباه قطاع واسع من الناس، فرقة المصافي الكوميدية التابعة لمصفاة عدن لتكرير النفط وانشئت مطلع الستينات.. كواحدة من الفرق الاهلية.

في ذلك الوقت كان المسرح في الشمال يقتصر نشاطه وبشكل محصور في المدارس التي كان طلابها يقدمون اعمالا كوميدية لا تمس النظام في المناسبات الدراسية فقط وحتى منتصف الثمانينات بدأت الحكومة تدرك اهمية ودور المسرح كنشاط متعدد الجوانب في حياة المجتمع، فتم وبصورة محدودة، ارسال بعض الطلاب خريجي الثانوية لدراسة الفنون المسرحية في عدد من البلدان العربية والاوروبية، وكانت النظرة الاجتماعية للطالب الموفد للدراسة المسرحية قاصرة وينعت الطالب بأنه فاشل ومهرج.. ولازم الامر ذلك حتى اواخر الثمانينات حيث اعتمدت حكومة الشمال انذاك خطة لتطوير الفنون، ومع الوحدة انشئت هيئة عامة للمسرح والسينما في العاصمة صنعاء وضمت معظم الكوادر المؤهلة في البلاد (شمالا وجنوبا).. غير ان الأزمة السياسية التي اعقبت الوحدة شلت حركة العديد من النشاطات والفعاليات الابداعية والفنية واستمر الحال الى يومنا هذا.

ويبرز اليوم بشكل ملح امام الجميع، مسؤولين وكوادر ومهتمين، سؤال: اين تكمن الازمة في المسرح اليمني؟ رئيس قسم الدراسات المسرحية في معهد الفنون الجميلة يقول «لكل فترة ايجابياتها وسلبياتها.. في السبعينات لم تكن هناك أزمة، النص الدرامي موجود، الخشبة موجودة وكذلك الكادر والامكانيات موجودة.. فاين تكمن الازمة؟! في الثمانينات بدأ الكادر يرى ان الخشبة الموجودة ليست ملائمة، وكذلك الديكور يجب ان يواكب التقنية الفنية الحديثة وغيرها من ادوات العمل الفني في المسرح... ومن هنا بدأت الازمة بالظهور خاصة بعد تدفق الخريجين، وهي ازمة في المتطلبات الفنية والتقنية الى جانب انتشار الاطباق الفضائية في كافة انحاء البلاد وهو امر لم يجمد النشاط المسرحي وعدم الاقبال عليه فقط بل اثر على نشاط عرض الافلام في دور العرض السينمائي، ورغم ذلك التراجع فان هناك من يعتقد ان ازمة المسرح اليمني طارئة ومفتعلة وسوف يتعافى منها قريبا.

الحقيبة المسرحية

ندوة مشتركة بين بيت الشعر والمسرح الجوال

الرباط: «الشرق الأوسط»

نظم المسرح الجوال للمسرحي الطيب الصديقي، وبيت الشعر في المغرب، يومي 29 و30 أبريل (نيسان) بالمسرح الجوال بالدار البيضاء، امسيتين شعريتين تكريما للاديب والشاعر المغربي الراحل محمد خير الدين.

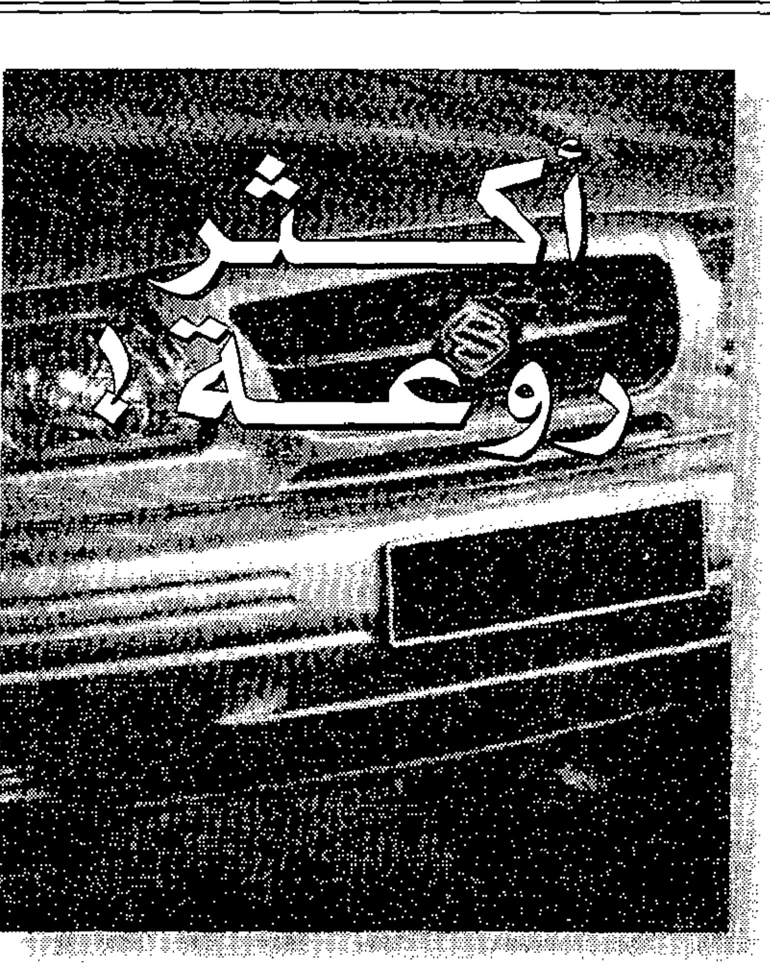
وفي ورقة بهذه المناسبة، اشار الشاعر محمد بنيس الى ان محمد خير الدين ضوء لا ينطفئ «لن تستطيع كلمة التاريخ ان تستوعب حياة في القصيدة، لان الشعر ينهض من اقصى الجغرافيات، وهو لا يعود من حيث اتى، بل يستمر راحلا حتى تدرك الحواس المهيأة لقراءة ما يسكت عنه التاريخ، جبال ووديان وبلاد كلها تلتئم في شعر محمد خير الدين، مازجة بين ما تشكل في الصدر، اغنية لها عمر الاركانة وايقاع المسافرين الذين عبروا المسافات من اجل كلمة واحدة، هي حقيقة القصيدة».

ومن المنتظر ان تعقب هذا اللقاء ندوات اخرى ينظمها المسرح الجوال بالتعاون مع بيت الشعر المغربي.

مسرحية «سجن النساء» على خشبة الجامعة اللبنانية الأميركية

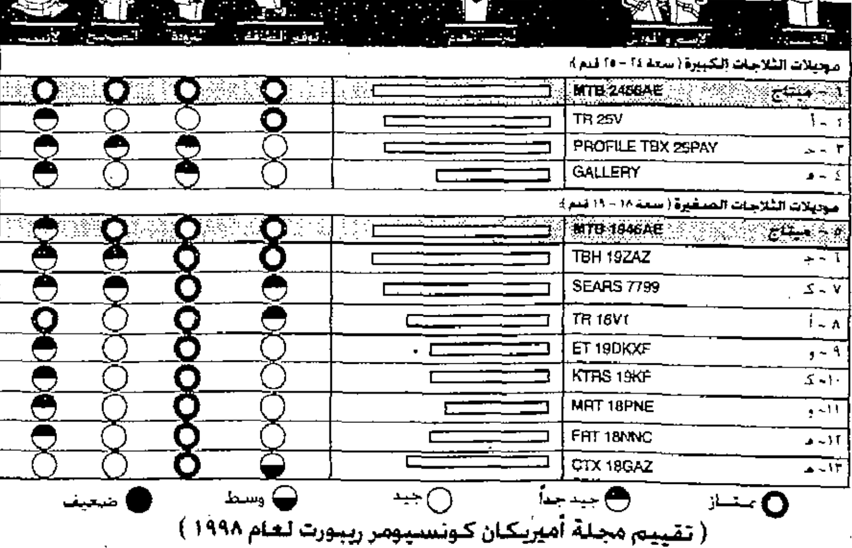
بيروت: «الشرق الأوسط»

تبدأ في السابع من مايو (ايار) الحالي عروض مسرحية «سجن النساء» عن نص الاديبة نوال السعداوي «مذكراتي في سجن النساء» ومن اعداد واخراج لينا أبيض. تقدم المسرحية على خشبة مسرح «الجامعة اللبنانية - الاميركية» ويتم الافتتاح بحضور الاديبة السعداوي فيما تتابع العروض حتى 17 من الشهر الجاري. وا لحكاية تتحدث عن نساء دخلن سجن القناطر في مصر في سبتمبر (أيلول) 1981 بعد اصدار حكم بالتحفظ عليهن.











برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11.10 مسلسل «ليالي الحلمية» 12.00 سلسلة الاطفال «التوأمان» 12.30 مسابقات «الهرم» 13.00 الأخبار بالعربية واللهجات 13.25 مسلسل مدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14.05 مسابقات «استوديو 5» 14.30 النشرة الجهوية 14.45 طرب الملحون 15.00 مباشرة من البرلمان 18.00 سلسلة الاطفال «نوار» 18.20 الاخبار الدولية 18.45 الشريط العربي «غزو الارانب» + منوعات 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 لحظة للضحك 21.15 حوار 23.00 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الأخيرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

6.30 يوم جديد 8.30 فترة الأطفال 9.00 سيداتي انساتي 10.00 مجلة التلتكست 11.00 مجلة الشباب 12.10 فنون 12.30 المرأة اليوم 13.00 الطب في بلدنا 14.00 المسلسل الاجتماعي 15.15 فترة برامج الأطفال 16.00 كتاب لا ينسى 17.05 الرياضة في اسبوع 18.00 المسلسل البدوي 19.00 شبابيك 20.00 الاخبار العربية الرئيسية 21.00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22.00 الاخبار بالانجليزية 22.30 خليك معنا 23.30 اليوم وغدا 00.00 اوراق ملونة

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم اسماعيل يس في الجيش (اسماعيل يس/ عبد السلام النابلسي) 02.00 فيلم الحلم القاتل (الهام شاهين/يوسف شعبان) 04.00 فيلم الاستعراض الكبير (طروب/ناجي جبر) 06.00 فيلم الأونطجية (سعيد صالح/ عفاف شعيب) 06.30 فيلم مرزوقة (يوسي/ فريد شوقي) 10.00 فيلم موعد ابليس (محمود المليجي/ كريمان) 12.00 فيلم عفريت مراتي (شادية/ صلاح ذو الفقار) 14.00 فيلم عيب يا لولو يا لولو عيب (نيللي/ عزت العلايلي) 16.00 فيلم أجمل ايام حياتي (حسين فهمي / نجلاء فتحي) 18.00 فيلم الأب الثائر (عزت العلايلي/ رجاء الجداوي) 20.00 فيلم العفاريت (مديحة كامل/ عمرو دياب) 22.00 يوم خاص ماجدة 22.15 فيلم كناية يا عين (ماجدة/ كمال الشناوي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مقبلات 10.00 مسلسل - شارع الأيام 11.00 برنامج على الهواء (اعادة) 12.30 اغنيات 13.00 مسلسل - «الدعوة عامة» 14.00 برنامج وثائقي - الحياة على الانترنت 14.30 مسلسل مدبلج - سجينة الحب 15.30 برنامج شخصيات في حياتي/التشاشيبي 16.00 برنامج فيديو كليب 17.30 مسلسل «الشوكة السوداء» 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 برنامج «بيانو بيانو» 21.00 برنامج سهار بعد سهار» 00.00 مسلسل «الدعوة عامة» 02.00 مسلسل «الشركة السوداء»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري السلة الاميركي (مباشر) 02.30 الأخبار الرياضية 04.00 سباق خيل انجليزي من تشيستر 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 غوليه: الدوري الاسباني 07.30 عالم الركبي 08.00 دوري باوليستا البرازيلي 10.00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 11.00 الدراجات النارية الجبلية 13.00 سباق خيل انجليزي من تشيستر (مباشر) 15.00 غوليه: الدوري الاسباني 15.30 اخبار سباقات الخيل 16.00 المركز الرياضي 17.00 الأخبار الرياضية (مباشر) 18.00 برنامج «جيليت» الرياضي 18.30 برنامج «جيليت» لكأس العالم 19.00 تصفيات دوري السلة الأميركي 21.30 عالم السيارات الكلاسيكية

LBCI
بتوقيت جرينتش

03.30 منوعات فيديو كليب 04.30 الدنيي دولاب 06.30 كاميرا وين 07.00 كيف وليش 08.00 نهاركم سعيد/مباشرة 10.30 صحتين وفنون 11.00 الغريبتان (الحلقة 247 والأخيرة) 12.00 دار الفنون 13.30 برنامج كيف وليش 14.45 حصار وقت النوم 15.00 سباع قشاع 15.30 مسلسل «الاندز انده» 16.30 الطريق الى فرنسا 17.00 مسلسل مصري «اعترافاتي» 18.00 الأخبار 18.45 مسلسل ساريا جوزي 20.00 برنامج: الشاطر يحكي: الأخذ بالثأر» 23.00 استديو الفن 92 00.00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 عذب الكلام (اعادة) 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11.00 عناوين الأخبار 11.05 المسلسل العربي/عصفور النار محمود مرسي فردوس عبد الحميد 12.00 كرتون 12.30 رسوم متحركة 13.20 ملفات وقضايا 13.45 منوعات غنائية 14.05 المسلسل المدبلج الحلم الذهبي 15.00 نشرة الاخبار 15.40 المسلسل العربي: الشراقي 16.30 مساء الخير يا عرب 18.00 نشرة الاخبار 18.30 العرب واسرائيل خمسون عاما من الصراع 19.00 الفيلم العربي: فضيحة العمر كمال الشناوي - شريهان 21.00 نشرة الأخبار 21.35 الطريق الى فرنسا 22.20 مسلسل اجنبي قصير 23.20 نشرة الاخبار 23.40 ملفات وقضايا (اعادة) 00.10 مساء الخير يا عرب (اعادة) 01.25 المسلسل المدبلج (اعادة)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 مرآة الصحافة 14.00 هذه الدنيا 14.27 ذاكرة الايام 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 حديث الصور 15.30 الاخبار 15.40 1 - عائلة وندزور 3 - عائلة كندي 16.30 الاخبار 16.40 نشرة داو جونز 17.00 اخبار الرياضة 17.15 مرآة الصحافة 17.27 ذاكرة الايام 17.30 الاخبار 18.00 برنامج «لقاء اليوم» 18.30 الاخبار 18.40 ضيف وقضية 19.30 الاخبار 19.45 نشرة داو جونز 20.00 اخبار الرياضة 20.27 ذاكرة الايام 20.30 حصاد اليوم 21.35 اشهر الجرائم (اعادة) 22.05 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 الاخبار 22.40 الاتجاه المعاكس 23.30 الاخبار 23.40 المستكشف (اعادة) 00.27 ذاكرة الايام 00.30 الاخبار 01.00 اخبار الرياضة 01.15 نشرة داو جونز 01.30 الاخبار 01.50 حديث الصور 02.00 لقاء اليوم (اعادة) 02.30 الاخبار 02.45 برنامج وثائقي 03.00 اخبار الرياضة 03.27 ذاكرة الايام 03.30 الاخبار 04.00 برنامج وثائقي 04.15 حديث الصور 04.27 موسوعة الاخبار 04.30 الاخبار 04.40 عائلة ويندزور وعائلة كندي (اعادة) 05.27 «ذاكرة الايام» 05.30 الاخبار 05.40 برنامج وثائقي 06.00 اخبار الرياضة 06.15 حديث الصور 06.25 ذاكرة الايام 06.30 الجزيرة هذا الصباح

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: حافية على الاشواك 11.00 مسلسل عربي: شيء في صدري 12.00 مسلسل (كاساندرا) 13.00 مسلسل عربي: الزنكلوني 14.00 عامي بيرز: رسوم متحركة 14.30 سفينة نوح 16.30 مغامرات طرزان 17.00 سينمجلة: (دليل واخر اخبار السينما) 17.30 مسلسل عربي: «مولود في الوقت الضائع» 18.30 برنامج «رؤ عالهوا» 19.30 فيلم اميركي كوميدي: تمثيل: اريان جونسون وكيفين تيغين 22.30 أوول امريكن غيرل مسلسل كوميدي 23.00 جورج ونت شوو: كوميديا 23.30 كاساندرا: مسلسل مدبلج

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05.00 الـ ART 07.00 رياضة الصباح 07.30 الموسوعة الصحية 08.00 عين على الدنيا 08.30 لقمة هنية 09.00 مسلسل عربي - من لا يحب فاطمة 10.00 رشة عطر - اعادة 11.00 اذلل عيني 15.00 الخبز الحر - اعادة 16.30 حب في حب 17.00 مسلسل عربي - يوميات مدير عام 18.00 مسابقة يومية 19.00 اللهم اجعله خير 21.00 مسلسل جميل وهناء/ بنت البواب 22.00 معروف جدا 22.30 الكاميرا كانت هناك 23.00 المسابقة اليومية اعادة 00.00 مسلسل الصباح - اعادة 01.00 الحلم والايمان 02.00 المسلسل التاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية 03.30 الامثال

قناة الأفلام

02.15 كيف تخسر مليون جنيه 03.00 المرح الكبير 05.00 خبطة صحافية 07.30 السلاحف 09.30 صديقي الوفي 11.30 برامج سينمائية 12.00 مغامرون حول العالم 14.00 العذاب امرأة 16.00 برامج سينمائية 16.30 الستات ما يعرفوش يكذبوا 18.30 برامج سينمائية 19.30 خلي بالك من زوزو 21.30 شمس لا تغيب.

فضائيات

أنس زاهد

التجاهل الاعلامي الواضح للأزمة الصحية الخطيرة التي مر بها الشاعر الفلسطيني محمود درويش، هو امر يثبت باننا امة لا تهتم بالثقافة او الفن او الابداع. ايضا تجاهل الاعلام العربي وبالذات المرئي، حدثا ثقافيا ضخما تمثل في افتتاح مسرحية جديدة لمنصور الرحباني «آخر ايام سقراط» في شهر فبراير «شباط» الماضي على مسرح كازينو لبنان.. وهو حدث ثقافي ومسرحي ضخم لم تتم الاشارة اليه الا عبر نشرة الأخبار التي تقدمها محطة (LBC).

في نفس الوقت تقوم المحطات الفضائية العربية باذاعة اخبار وتقارير مصورة عبر نشرات الأخبار التي تقدمها، عن حفل توزيع جوائز الأوسكار السنوية وعن حفل تنصيب ملكة جمال الكون.. وقبل سنوات قليلة شاهدت تقريرا مصورا عن وصول العارضة الالمانية كلوديا شيفر الى موسكو لتقديم عروض ازياء، عبر احدى نشراتنا العربية.. وفي وقت مقارب أخر شاهدت تقريرا مصورا عبر احدى نشرات الأخبار العربية، عن وفاة فنان الكرتون العالمي الذي ابتكر شخصية «بنك بانثر» والذي لا يحضرني اسمه الآن.

طبعا الاهتمام بالانفتاح على العالم وتقديم اخباره اولا بأول هو ظاهرة جيدة رغم ان بعض هذه الأخبار لا تخلو من تفاهة، وفي هذا الاطار اريد ان اتوجه لفضائياتنا بسؤال واحد هو: هل يعتبر خبر تنصيب ملكة جمال الكون اهم لديكم من افتتاح عمل مسرحي جديد لمنصور الرحباني او اهم من اصابة محمود درويش ونزار قباني بأزمات قلبية؟

قنوات السعودية والكويت والبحرين والشارقة وليبيا تبث إلى أوروبا

الرياض: من سعود المقبل

بدأت القناة الاولى في التلفزيون السعودي والقناة الفضائية الكويتية وقنوات البحرين والشارقة وليبيا ارسالها الفضائي الى اوروبا بواسطة القمر الاوروبي يوتلسات «هوت بيرد 4» اعتبارا من أول مايو (ايار) الحالي.

وذكر مصدر في «عرب سات» لـ«الشرق الأوسط» أن بث هذه القنوات الخمس يأتي كمرحلة اولى، يتبعها بث خمس قنوات عربية اخرى كمرحلة ثانية خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل من خلال المحطة الارضية التابعة للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية والتي يتم انشاؤها في تونس.

واشار نفس المصدر الى ان بث هذه القنوات الى اوروبا جاء بناء على طلب من المحطات التلفزيونية العربية وليس اختيارا من «عرب سات».

ويذكر ان «عرب سات» استأجرت قناة تتسع لخمس قنوات من القمر الاوروبي «يوتلسات هوت بيرد 4»، وذلك بعد اتفاق المؤسسة مع شبكة «إيه. آر. تي» بحقن هذه القنوات التي وقعت عقودا مع «عرب سات» الى القمر الاوروبي من محطة روما دون دخول ذلك ضمن حزمة البث الخاص بـ«إيه. آر. تي» لحين انتهاء المحطة الارضية التي يتم انشاؤها في تونس لهذا الغرض. وتبث هذه القنوات حاليا بالنظام الرقمي غير المشفر على درجة 12 شرقا، وبتردد 1265410 ميجاهيرتز بنظام الاستقبال الافقي.

في مؤتمر سنوي يعقد في أتلانتا الأحد المقبل
قطاع تلفزيون الكيبل يبحث عن ضمانات لاستخدام تكنولوجيا البث الرقمي

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما تبدأ عملية وضع اللمسات الاخيرة على البرامج التلفزيونية في اطار البدء في استخدام تكنولوجيا البث والاستقبال الرقمي، ربما في خريف العام الحالي، ينبغي على انظمة الكيبل أن تبدي تعاونها والا ستواجه مشاكل لا حصر لها.

ويقول مسؤولون في شركات تلفزيون الكيبل انهم سيتمكنون من بث صورة اكثر وضوحا ودقة وصوت اكثر نقاء.

وتظل كيفية التعامل مع الجيل المقبل من اجهزة التلفزيون هما يقلق بال المسؤولين في قطاع تلفزيون الكيبل، اذ يجتمع هؤلاء يوم الاحد المقبل في اتلانتا في اطار مؤتمرهم السنوي. اما أجندة المؤتمر، فهي عبارة عن مأزق مزدوج يتطلب منهم حلا واضحا لمشاكل اولها الضمانات اللازمة التي ينبغي ان تقدمها شركات الكيبل حول ما اذا كانت ستنقل اشارات شركات البث الاخرى عبر شبكاتها. اما المشكلة الثانية، فتتمثل في كيفية نقل هذه الاشارات الى اجهزة التلفزيون التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية.

وكانت شركات «تي سي آي» و«تايم وورنر» و«كوكس» و«كومكاست» الاميركية وبعض شركات الكيبل الاخرى، التي تعمل من خلال نظم محلية، قد ذكرت في وقت سابق انها تنوي تزويد زبائنها بالصندوق الخاص باعداد الاجهزة للعمل وفق النظام الرقمي. وكانت شركات البث تنوي تزويد اصحاب الاجهزة الرقمية بهذا الصندوق.

ويذكر ان شركات البث طالبت الحكومة بحمل انظمة الكيبل المحلية على نقل القنوات الرقمية المتقدمة عبر شبكاتها مثلما تقوم حاليا بنقل أرسال القنوات العادية. ويتوقع ان تناقش لجنة الاتصالات الفيدرالية هذه المسألة في يونيو (حزيران) المقبل. ويلاحظ ان شركات الكيبل ترفض متطلبات الحكومة، مفضلة ان تعقد مثل هذه الاتفاقيات بنفسها دون فرضها من اي جهة.

والمعروف ان قنوات التلفزيون المحلية سيسمح لها بالعمل من خلال قناتين احداهما رقمية والاخرى عادية وذلك خلال فترة الانتقال الى العمل بالتكنولوجيا الرقمية. وتفتقر معظم انظمة الكيبل الى السعة اللازمة لنقل البث العادي والرقمي معا، الا ان هناك عمليات تحديث لهذه الانظمة تسمح لها بسعة اكبر.

تشاهد هذا اليوم

«ال.بي.سي.آي»

«الشاطر يحكي» عن الأخذ بالثأر

● تتناول حلقة اليوم من برنامج «الشاطر يحكي» الذي تبثه المؤسسة اللبنانية للإرسال الدولي «إل.بي.سي.آي» موضوع الثأر كظاهرة اجتماعية ما زالت سائدة الى يومنا هذا في بعض المناطق العربية. يقدم البرنامج زياد نجيم في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش.

«أوربت الموسيقية»

راغب علامة نجم برنامج «360 درجة»

● تبث قناة «أوربت ميوزك ناو» اليوم برنامجا بعنوان «360 درجة»، وتخصص حلقة اليوم للمطرب اللبناني راغب علامة. وتعرض اغانيه وأعماله منذ بداية حياته الفنية، وتتطرق الى جوانب عديدة من حياته الشخصية. ويحضر راغب علامة حاليا البوما جديدا، كما يصور «عاشق عيونك» أحدث اغانيه الجديدة، وهو أول عمل فني يقوم به بعد اصابته برصاصات احد الأشخاص خلال وجوده في عمان اثناء مهرجان الأغنية العربية الذي تنظمه «أوربت» سنويا. موعد الحلقة في الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1- من القارات.
2- ميناء قبرصي - ضد نهار.
3- هتف وغاية «معكوسة» - ابريق.
4- سد - سيف.
5- اكسب - نهبت.
6- تلهو - قرع.
7- عملة اجنبية - حلي للمعصم.
8- في الفم - اكتمل «معكوسة» - للتعريف.
9- بحر - يرشد.
10- مدينة سودانية - للنفي.

عمودياً

1- دولة امريكية جنوبية.
2- فيلسوف فرنسي - هواء عليل.
3- تلاحظ - ابسط.
4- قرع - عطف.
5- اعمل واعتب - مرض صدري «معكوسة» - في العروق.
6- دولة اسيوية - شامل.
7- راهب روسي خليع.
8- ضد الشمس.
9- قوام - وجع.
10- من الحمضيات.

الحل السابق

عددهم 1.2 مليون حسب الجهات الرسمية

برنامج تأهيل المعاقين في اليمن يصطدم بغياب الإحصائيات التصنيفية

صنعاء: من عادل السعيد

مفهوم التأهيل المجتمعي للمعاقين، أهدافه وأساليبه، كان محور ورشة العمل التي نظمتها وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية بصنعاء اخيراً، بمشاركة ممثلين عن جمعيات المعاقين بمختلف فئاتهم وعدد من الباحثين الاجتماعيين والجهات ذات العلاقة.

وقف المشاركون في الورشة بداية على مفهوم التأهيل المجتمعي للمعاقين والذي عرفه بيان مشترك لمنظمة العمل الدولية واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية، بانه استراتيجية تندرج في اطار تنمية المجتمع المحلي بهدف تحقيق التأهيل والتكافؤ في فرص الاندماج الاجتماعي لجميع الذين يعانون الاعاقة، ويجري تنفيذه بتضافر جهود المجتمعات المحلية ممثلة بالمعاقين انفسهم واسرهم ومحيطهم الاجتماعي، الى جانب المؤسسات الصحية والتربوية والمهنية القائمة في ذلك المحيط.

وحددت الورشة العوامل الكفيلة بتحقيق نجاح برنامج التأهيل المجتمعي بثلاثة عوامل، الاول تجلي حاجة المجتمع المحلي المعين لبرنامج التأهيل، والثاني مدى التفاعل والاستجابة من قبل ذلك المجتمع لتأكيد هذه الحاجة، اما العامل الثالث فهو الدعم المادي والمعنوي الذي تقدمه جهات الاختصاص.

ويكتسب برنامج التأهيل المجتمعي اهمية استثنائية بالنظر الى احصائيات رسمية تقدر عدد المعاقين في اليمن بنحو «1,2» مليون معاق، نصفهم من الاطفال والاحداث دون سن الثامنة عشرة، وتشير تلك الاحصائيات الى ان حوالي «3» بالمائة فقط من هذا العدد تستفيد من الخدمات التي توفرها مراكز التأهيل الخاصة بالمعاقين والمتمركزة بصورة اساسية في عواصم المحافظات.

غير ان مداولات ورشة العمل المذكورة كشفت عن جملة صعوبات تواجه برنامج التأهيل المجتمعي للمعاقين، ابرزها حسب علي صالح عبد الله وكيل وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية لقطاع التنمية الاجتماعية غياب قاعدة معلومات وبيانات احصائية تصنيفية للمعاقين بمختلف فئاتهم تمكن من التخطيط السليم والمتكامل لبرامج التأهيل المختلفة، مشيراً الى ان وجود مثل هذه القاعدة يتطلب تعاون عدة جهات كوزارات التربية والتعليم والصحة والاسكان، اضافة لوزارة التامينات.

أيضاً من المعوقات التي حددها الوكيل عدم توفر الكوادر المؤهلة اللازمة للعمل في اوساط المعاقين وتدريبهم على مختلف المستويات، والتي هي بالضرورة كوادر ذات تاهيل خاص. كذلك تدني الوعي الاجتماعي والنظرة القاصرة للمعاق حتى على مستوى الاسرة، وهي مسالة تتطلب تعميق الوعي الاجتماعي عبر برامج اعلامية وتثقيفية توضح ضرورة تعاون المجتمعات المحلية في تنفيذ برامج التاهيل المجتمعي لانه يقع على عاتقها الدور المركزي في نجاح هذه البرامج، كما ان مدى تفاعل ومساهمة المجتمع المحلي في ذلك، تكفل استمرارية هذه البرامج وترسخ الوعي بحاجة المجتمع اليها.

وترى نبيلة عبد الله، من مركز الدراسات الاجتماعية، ان تذليل الصعوبات التي تواجه برنامج التاهيل المجتمعي يكمن في بلورة مفهوم الشراكة بين المجتمعات المحلية والجهات الرسمية في التصدي لمشكلات الاعاقة، والذي هو احد مزايا البرنامج، والعمل على تاهيل هذه الشريحة الاجتماعية الاستثنائية بما يعيد دمجها في الحياة العامة ويتيح لها المجال للتعبير عن قدراتها ومواهبها، وايضاً بما يجعل منها فئة منتجة لها استقلالها الاقتصادي من خلال فرص اكتساب المهارات والحرف التي توفرها مراكز التدريب التابعة لهذا البرنامج كالنجارة والخياطة والتطريز والطباعة ودراسة اللغات والكومبيوتر والتي تتاح بحسب قدرات واستعداد المعاق، وكذلك حسب حاجة المجتمعات المحلية لذلك، وتنوه نبيلة عبد الله في سياق حديثها الى ضرورة اشراك المعاقين انفسهم عبر منظماتهم وجمعياتهم في وضع برامج التدريب باعتبارهم الاقدر على معرفة احتياجاتهم وامكانياتهم ومتطلبات مجتمعاتهم المحلية.

وبرغم الصعوبات التي تحدث عنها المشاركون في اعمال الورشة، الا انه وردت اشارات الى بعض التجارب الايجابية والنجاحات التي حققتها برامج التاهيل في عدد من المراكز رغم محدودية الامكانيات المتاحة، ومن ذلك تجربة وزارة التامينات بالتعاون مع المنظمة السويدية (رادابارنن) لرعاية الاطفال في محافظة تعز والتي اثمرت ادماج «427» طفلا في مدارس التعليم العام، ومكنتهم من تجاوز اعاقتهم نسبياً، من خلال تطبيق نظام احالة المعاقين من منسوبي مراكز التاهيل الى المؤسسات الصحية في الداخل والخارج لتقديم الرعاية الاختصاصية لهم واكسابهم القدرات التي تمكنهم من تخطي اعاقتهم والاندماج في سياق الحياة الاجتماعية.

REPUBLIC OF YEMEN

معاقون من اليمن في احد النشاطات الرياضية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

كذب المؤرخون وصدق الساخرون

في رسالة لهذه الجريدة، كذبني الأخ عبد المجيد الحسن بشأن الحكاية التي رويتها عن محمد رضا الشبيبي. الواقع انه قبل ذلك اتصل بي الدكتور سنان تلفونيا من جنيف وافهمني بان الحكاية غير صحيحة وأن المرحوم والده لم يقل ما ورد فيها وان أخته لم تعتقل اساساً رغم شيوع الحكاية بين العراقيين. يظهر انني عن قريب سيلقبني القراء بخالد الكذاب بدلاً من خالد القشطيني. فقد وصلتنا عدة رسائل تفند ما رويته ايضا بصدد الحجاج بن يوسف الثقفي. واوردت صحيفة «المدينة» السعودية كلمة الزميل فؤاد عنقاوي في تعنيفي على معاملتي لحكاية الحجاج.

هذه فرصة لي لتوضيح موقفي من التاريخ. وهو موقف استوحيته من الكاتب الفرنسي أناتول فرانس. كان جالساً في شرفة بيته عندما وقعت حادثة مؤسفة أمامه وشهدها بأم عينيه. قرأ خبرها في صحف اليوم التالي واذا بالتقارير عنها لا تتناقض مع الواقع فقط وانما مع بعضها البعض ايضاً. قال اذا كانت الحقائق تتشوه وتنحرف بين يوم وليلة وفي نفس المدينة، فمن اين لنا ان نتاكد من حقيقة ما يروى عن احداث جرت قبل مئات السنين وعلى بعد الوف الاميال؟ الواقع اننا في كلية الحقوق، حذرنا اساتذتنا من الهفوات والتناقضات التي يقع فيها شهود اي حادثة.

لهذا اتعامل مع التاريخ تعاملا كاريكاتيريا وبكثير من الحرية بل والاستخفاف. انني قلما اقرأ اي كتب تاريخية ولا أمس مطلقاً مذكرات زعمائنا وساستنا حرصاً على سلامة تفكيري. وكلما ازداد تعلق اي امة بالشعر، كالشعوب العربية والكلتية (ومنهم الارلنديون) ازداد استعدادها للخيال والاختلاق. اذا كان قرائي يصدقون ما رواه بياع تمر في البصرة قبل خمسمائة سنة فاعتقد ان من واجبهم ان يصدقوا اي شيء أرويه اختلاقاً من خيالي. انا على الأقل رجل متعلم والبس كوندرة واعيش في القرن العشرين وليس في القرن الخامس عشر.

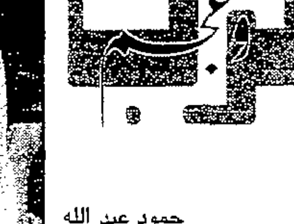
ومع ذلك فهناك حكمة من وراء رواية هذه الحكايات الملفقة. انها تعطينا صورة عن حياة العصر وفلسفته. فمثلاً ان حكاية ما قاله نوري السعيد للشبيبي وما قاله الشبيبي عند اعتقال ابنته حكاية ملفقة كما اوضح الدكتور سنان. ولكنها تدلنا على هذه الحكمة، وهي ان اعراض الناس وحقوقهم كانت مصونة في العهد الملكي (البائد) اكثر مما هي في العهد الجمهوري (الثوري).

هكذا ينبغي لنا ان نتعامل مع الحكايات التاريخية، تماماً مثلما نتعامل مع حكايات اللقلق والثعلب، الارنب والسلحفاة، الذئب والحمل، ونحوها من الاساطير. احذر من اخذها مأخذ الجد في تفاصيلها وكلماتها وحواراتها. حاول فقط ان تفهم خلفيتها ودلالاتها وتتعظ من موعظتها وحكمتها، وإن لم تستطع فعلى الاقل تمتع بحلاوتها وسخريتها وطرافتها ولا تزعج فكرك بمصداقيتها. بعبارة اخرى تعامل معها كما يتعامل معها خالد الكذاب تماماً.



عجب








رفيق الحريري

حمود عبد الله الرقبة

● رفيق الحريري، رئيس الحكومة اللبنانية يرعى مساء غد حفل افتتاح «المؤتمر الرابع لأسواق رأس المال العربية» في قصر الاونيسكو في بيروت.

● الدكتور محمد حمدان وزير التربية والتعليم العالي الأردني رعى حفل افتتاح فعاليات المؤتمر الأردني الدولي الثالث للهندسة الكهربائية والالكترونية الذي نظمته نقابة المهندسين الأردنيين ضمن سلسلة مؤتمراتها الدولية بالتعاون مع جمعية المهندسين الكهربائيين البريطانيين في الأردن بحضور الدكتور منذر المصري رئيس الجمعية والمهندس حسني ابو غيداء نقيب المهندسين في الأردن.

● عبد الملك المعلمي، نائب وزير التربية اليمني توجه الى الرباط للمشاركة في اعمال المؤتمر الثامن للتعريب الذي سيعقد في العاصمة المغربية خلال الفترة من 4 وحتى 8 مايو (ايار) الحالي. وسيتطرق المؤتمر الى اقرار مشروعات المعاجم اللغوية التسعة وقضايا اللغة العربية والتعريب وتنسيق المصطلحات.

● الدكتور عبد الله بو حبيب، مستشار البنك الدولي، يرعى يوم محاضرات حافل عن الدور المتغير للدولة في الشرق الأوسط ودور البنك الدولي في تنمية اقتصادياتها وذلك اليوم في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن، علما بان الدعوة عامة ومفتوحة لجميع المهتمين بمنطقة الشرق الأوسط.

● الدكتور حمود عبد الله الرقبة وزير الاشغال العامة ووزير الكهرباء والماء الكويتي يرعى غدا افتتاح معرض «العقار والمال» السادس.

● امين بسيوني رئيس اللجنة الدائمة للاعلام العربي يترأس الدورة الثانية والستين للجنة الدائمة للاعلام التي تعقد بالقاهرة في 21 يونيو (حزيران) المقبل وتستمر لمدة 3 أيام بمشاركة ما يزيد على 100 من كبار المسؤولين في أجهزة الاعلام العربية.

● غالية القباني، القاصة والصحافية السورية، تتولى تقديم عرض فيلم «المصير» ليوسف شاهين والتعليق عليه مساء اليوم في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

● الدكتور باسم الجسر الكاتب والصحافي اللبناني يوقع كتابه الجديد «فؤاد شهاب» في حفل دعت اليه مؤسسة فؤاد شهاب يقام مساء غد في فندق ريفييرا - بيروت.

● الدكتورة نوال السعداوي الاديبة المصرية يستضيفها قسم الانسانيات في الجامعة اللبنانية الاميركية - بيروت في حفل استقبال يقام لمناسبة عرض مسرحية «سجن النساء» المقتبسة عن نص كتابها «مذكراتي في سجن النساء» وذلك مساء غد في مسرح غلبنكيان - بيروت.

● مازن المعايطة تم انتخابه بالتزكية رئيسا للمجلس المركزي لاتحاد عمال الاردن خلفا للرئيس السابق خالد شريم ولمدة اربع سنوات مقبلة.

● الأمير عبد العزيز الثنيان آل سعود سفير السعودية لدى اسبانيا زار حاكم مقاطعة فالنسيا يرافقه منير بن ابراهيم البنجابي المستشار بالسفارة، كما زار ايضاً رئيس الغرفة التجارية بالمقاطعة وبحثا تطوير مجال التعاون الاقتصادي بين البلدين.

● الشيخة لولوة بنت خليفة بن سلمان آل خليفة كريمة رئيس الوزراء البحريني رعت المهرجان الخيري الثاني الذي نظمته جمعية النور للبر. وخصص ريع المهرجان الذي بلغ نحو 6 آلاف دينار لتعمير منطقة حالة أبو ماهر في المحرق. وشاركت في المهرجان الذي اطلق عليه «مهرجان طبق الخير» نحو 1000 سيدة وفتاة و40 مؤسسة.

● رشاد سليم الفنان التشكيلي العراقي يعرض آخر اعماله الفنية اليوم في جاليري سوني في وسط لندن.

● عمر شلبك، السفير الليبي في بون، اقام مأدبة عشاء على شرف اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي التي تزور المانيا برئاسة عبد الحميد السيد الزنتاني، حضرها عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية وعميد السفراء العرب في بون، وعدد كبير من سفراء الدول العربية وكبار المسؤولين الألمان.

● الأميرة رانية العبد الله رعت ندوة صحية في المركز الصحي التابع لفندق الأردن بحضور الآنسة روندا الجمل مديرة المركز الصحي للفندق.

أمراض القلب في مؤتمرين بدمشق

دمشق: من هشام عدرة

تستضيف مدينة دمشق في الفترة ما بين 26 وحتى 29 مايو (ايار) الجاري مؤتمرين علميين حول أمراض القلب وجراحته وآخر المستجدات الطبية العلمية في هذا المجال، هما المؤتمر الثاني لرابطة القلب العربية والمؤتمر الثالث للرابطة السورية لأمراض القلب والأوعية. وقال الدكتور سامي القباني رئيس الرابطة السورية لامراض القلب لـ«الشرق الأوسط» ان 25 مختصاً وعالماً من دول أجنبية من أوروبا واليابان وأميركا والهند سيشاركون، وهناك ايضاً عدد مماثل من المختصين العرب وهم غالباً من رؤساء وأمناء الروابط والجمعيات القلبية العربية.

وتتضمن فعاليات المؤتمر محاضرات وندوات وعمليات قلبية قبيل وبعد المؤتمر من قبل المختصين والاساتذة القادمين.

وعن اهداف هذا المؤتمر ووظائفه يقول القباني ان المؤتمر سيحقق العديد من الوظائف والنتائج من أبرزها جمع أخصائيي القلب وجراحيه ليلتقوا ويتبادلوا الآراء والتصورات عن الممارسات الطبية في ما يتعلق بأمراض القلب وجراحته وكذلك هناك جلسات تعليمية لكل المشاركين خاصة ان المحاضرين أساتذة كبار في طب القلب وسيقدمون أموراً تعليمية لمن يحضر هذه الندوات والمحاضرات خاصة للأطباء الجدد في اختصاص القلب وأمراضه وجراحته.

وستقدم المحاضرات في ثلاثة مواضيع تتعلق بامراض القلب الاكثر شيوعاً في سورية والوطن العربي وهي: الأمراض الرثوية والتي تصيب الدسامات القلبية والأمراض الاكليلية والتي تصيب شرايين القلب وهي تزداد حالياً بشكل ملحوظ إضافة لامراض القلب الولادية وهي ثابتة نسبياً.

أخبارهم في كل مكان

● مكتب الشركة السعودية للابحاث والنشر في ابوظبي اقام حفل غداء في فندق العين بالاس احتفاء بعودة الزميل عبد العزيز محمد الصديقي مدير مكتب الشركة في الامارات لعمله بعد نجاح العملية الجراحية التي اجريت له في مركز الأمير سلطان لأمراض القلب في المستشفى العسكري بالرياض. وحضر الحفل عدد من المسؤولين والسفراء العرب والاجانب والصحافيين والاعلاميين في الامارات.

● البنك السعودي الأميركي رعى لقاء في مركز الأمير سلمان بن عبد العزيز الاجتماعي بحضور المهندس عبد العزيز بن سليمان اليوسفي ومدير عام المركز وعيسى بن محمد العيسى مدير عام البنك، وتضمن اللقاء الذي عنون بـ«لقاء الاحبة» كلمات وقصائد وفقرات فنية وترفيهية.

● اقام التجمع الوطني الديمقراطي السوداني بالولايات المتحدة الاميركية مهرجاناً سياسياً وثقافياً وفنياً في واشنطن تحت اسم «يوم السودان» اشتمل على ندوة سياسية شارك فيها ممثلو الاحزاب التقدمية تحت لواء التجمع الوطني الديمقراطي، ومعرضاً لضحايا التعذيب ومعارض للتراث والكتاب. وقد اختتم اليوم بفاصل غنائي أنشد فيه الفنان علي السقيد مجموعة من الأناشيد الوطنية.

● يستضيف قسم الرعاية الاجتماعية في مكتب المنتدى العراقي المحامية البريطانية جين كوكر لتقديم ندوة حول «اخر مستجدات قوانين الهجرة واللجوء في بريطانيا» وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس 14 الحالي وعلى العنوان:

Mandela Room Palingswick House
241 King Street

وفيات

● توفي الحاج فرحان عبد الرحمن ابو زيتونة ابو محمد عن عمر 95 عاما، وتقبل التعازي في منزل ولده محمد في كفر اسد/اربد.

● توفيت جوييت محجوب ارملة أحمد محجوب حسن الملحق الثقافي السوداني الاسبق في لندن، والدة جمال ونادر وأكرم وصهرة آل أبو العلا وآل قباني وآل العجباني. ووري جثمانها الثرى في مقابر المسلمين بلندن الى جوار زوجها.

● توفي الحاج تيسير حسن أبو قورة عن عمر 80 عاما. تقبل التعازي في ديوان أبو قورة في عمان.

مناقير أفندي



عودة الشيخ الذي سجل هدف «الموندیال» الأول الى الأضواء

باريس: من انعام كجه جي

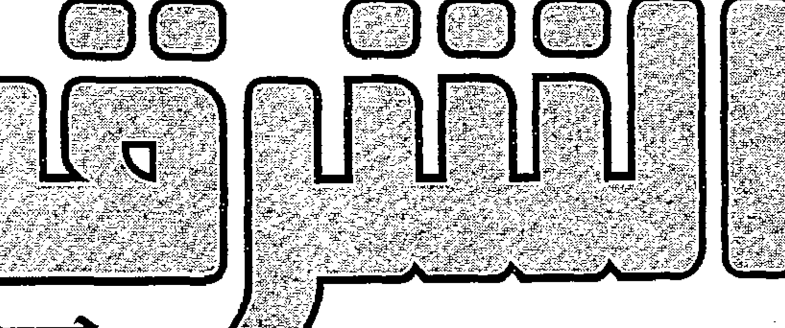
قال لوسيان لوران، لاعب كرة القدم الفرنسي السابق، انه اصعب فترات حياته كانت عندما اسره الألمان خلال الحرب العالمية الثانية وظل محروما من الكرة طيلة فترة الأسر.

وعادت اضواء الصحافة تتركز على لوران بمناسبة استضافة فرنسا لبطولة العالم بكرة القدم هذا الصيف. فقد سجل هذا اللاعب الذي يبلغ اليوم الحادية والتسعين من العمر اول هدف في تاريخ «الموندیال» المطرز بـ1584 هدفا، وذلك في اول بطولة لكاس العالم بكرة القدم جرت في «مونتيفيديو» عاصمة اورغواي عام 1930.

وما زال لوران يتذكر وقائع رحلته مع فريقه عبر المحيط على متن الباخرة «كونتي فيردي» نحو ميناء ريو دي جانيرو في اميركا الجنوبية. ويقول ان تلك الرحلة استغرقت خمسة عشر يوما بلياليها، وكانت بمثابة المغامرة المثيرة لشاب لم يغادر مدينته من قبل.

ويذكر ان لوسيان لوران المولود اواخر 1907 في منطقة «فال دو مارن» القريبة من باريس، شارك في النصف الأول من الثلاثينات في عشرة لقاءات دولية، وهو رغم تقاعده ما زال يحتفظ بلياقته البدنية ويحرص على ارتداء القمصان الرياضية ويحتفظ بكاس فضية نالها قبل 68 عاما. وقد اختارت المجلة الاسبوعية التي تصدر مع جريدة «الفيغارو» الفرنسية لوران ضمن عدد من الشخصيات، بينهم بيليه وبلاتيني وفرانز بيكنباور، اعتبرتهم من اساطير كرة القدم في التاريخ.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 10 المحرم 1419هـ - 6 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7099

London - Wednesday - 6 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7099

صباح الخير
سمير عطا الله

القضية الفلسطينية والفيل

سرت في السبعينات دعابة تقول ان مؤتمرا عُقد في احدى الدول الافريقية حول حماية الأفيال من الانقراض. وفي يوم افتتاح المؤتمر وصل الوفد الفلسطيني ومعه شاحنة مليئة بالدراسات عنوانها: «الفيل والقضية الفلسطينية»! كانت الدعابة تصور وتنتقد اندفاع منظمة التحرير في العمل الاعلامي، يوم كانت تُغرق الصحف والمجلات والمؤتمرات، بمواضيع تتعلق بالقضية الفلسطينية والاضطهاد الاسرائيلي.

ولم يكن ذلك خطأ بالتأكيد، رغم كل من امتطى الجزء النفعي من الموجة، من اصحاب اقنعة تتغير او اصحاب اقلام تتقلب مع رقاصات الساعة وتقلبات الأيام. وقد تحول بعض هؤلاء بلمحة البصر من دعاة للمنظمة الى وعاظ لها وناصحين وخبراء في شؤون هذا العالم الذي - بالنسبة الى هؤلاء - ليس اسعد حظا من القضية الفلسطينية في أي حال.

على ان هذه القضية التي كان لها دجالوها ومنافقو المواسم والافراح، كان لها ايضا من عانقها من خلال بعدها البشري والانساني والقومي والتاريخي. وإذ تغرق اسرائيل العالم اليوم باحتفالها الخمسيني يتساءل المرء بكل حسن نية ماذا حدث للفيل والقضية الفلسطينية؟ اين هي تلك الحملات الاعلامية والكتب والأفلام والصور والوثائق، التي يبدو انها اقتصرت على كتاب - مشوق كالعادة - اصدره الدكتور وليد الخالدي.

طبعا السلطة مأخوذة الآن بما يجري في الحاضر من مآس بلا حدود، والسيد ياسر عرفات، الذي تحول من ثائر الى رجل عملي براغماتي يلاحق الآن 13 في المائة من أرض الضفة برعاية المسز اولبرايت والمستر طوني بلير على ضفاف التايمس حيث ولدت المأساة الفلسطينية من صراع بين فريقين بريطانيين: واحد يرى المستقبل مع يهود اوروبا، وآخر يرى المصالح مع العرب الذين دخلوا لتوهم عصر النفط المجهول آنذاك وعصر اليقظة الأولى منذ قرون.

لا يحسد السيد ياسر عرفات على شيء. خصوصا على ان يرى نفسه قبالة نتنياهو، يفاوض رجلا لا يفاوض، يحاول الأسلوب الديبلوماسي مع مخلوق يعثر في الهواء كل لياقة ديبلوماسية او قاعدة او فرض او واجب او عرف. على انه كان يستحسن رغم الضائقة المشهودة في غزة، ان يخصص موازنة ما للاحتفال بقيام اسرائيل، كما ينبغي على الجانب الفلسطيني ان يحتفل. أي على ان المسألة مسألة ضميرية اولا ولاخلاقية اخيراً. ولا أحد يدري سبب الغياب الاعلامي الفلسطيني والعربي. فكل ما فعلناه هو اننا كتبنا حول الموضوع الى بعضنا البعض. ويحزن - او يُفرح - ان نرى ان الكتابات الوحيدة في الصحف الغربية، الكبرى حول الضحية الفلسطينية في هذا المهرجان الاحتفالي، هي مقالات بتوقيع كبار الكتاب اليهود في الولايات المتحدة والغرب. وكان احدها، او اشرها، حول مجزرة دير ياسين بقلم رئيس قسم الافتتاحيات في «الواشنطن بوست» المستر ستفن روزنفلد. وفي ذلك المقال ينقل روزنفلد مقاطع كبيرة من رسالة بعثت بها الى الرئيس كلينتون رئيسة لجنة مكافحة التمييز العنصري السيدة هالة سلام مقصود. والجمعية مثل رئيستها هي الصوت العربي الأخير في الولايات المتحدة. لسنا ندري كم هو عدد اعضاء هذه الجمعية او عدد مناصريها. كل ما ندريه انه منذ تأسيسها على يد السيناتور السابق جيمس ابو رزق لم تصب الجمعية بمرض اليأس المطلق رغم كل المحاولات العربية لنشر هذه الجرثومة.

سجائر أصلية



هيكه بيتزتش العاملة في «معرض التغليف وانسياب المواد» المقام حاليا في مدينة لايبزغ بالمانيا وهي تعرض أمس علبة سجائر اصلية كانت تباع على سفينة «تيتانيك» المشهورة التي غرقت عام 1912. وتحمل العلبة في أعلاها بالفرنسية عبارة «20 سيجارة مصرية» وفي أسفلها «تيتانيك» ثم إسم صانع الماركة «أ.م.بروكسل» وقدر ثمنها في المعرض بمائة ألف مارك ألماني. (رويترز)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

النصاب والضحية!

النصاب أذكى من الضحية.. قاعدة صحيحة.. ولكن بعض الدراسات تقول ان الضحية ذاته أو ذاتها يكون في داخلها الرغبة العنيفة لتكون ضحية سرقة أو قتل أو نصب.

وفي لندن اغتصبت فتاة، وعندما وقفت أمام القاضي قال الدفاع عن المتهم بالاغتصاب انه وجد الفتاة تسير وحدها نصف عارية بعد منتصف الليل.. ولم يستطع مقاومة الاغراء فحدث ما حدث.

فلما سأل القاضي عن نوع الملابس التي كانت ترتديها اقتنع بأنها كانت تبحث عن مغتصب وحكم على المتهم بأخف عقوبة يسمح بها القانون.

ومن الغرب جاءت حكاية روتها وكالات الأنباء عن قاطعي طريق يقومان بتنويم ضحاياهما مغناطيسيا ويحصلان على ما معهم من أموال ومجوهرات، ولكن المدهش أن يتمكن قاطعا الطريق من اقناع الضحايا بالعودة الى البيت واحضار باقي ما يملكون من اموال واشياء ثمينة.. وقد زاد عدد ضحايا قاطعي الطريق على أربعين شخصا قبل ان تكشف الشرطة الحكاية وتقبض عليهما.

وقد كنت اظن أن الواقع تحت تأثير التنويم المغناطيسي لا يؤذي نفسه ولا يرتكب جرما في حق الآخرين.. ولكن يبدو ان قاطعي الطريق وضعا قواعد جديدة في علم النفس لم أكن اعرفها.

وخط الدفاع الأول الذي يجب ان يفكر فيه اي عاقل هو ان من يحاول اقناعك بانه سيعطيك اكثر من حقك هو نصاب.. فالذي يبيع لك خاتما من الذهب والماس بمبلغ لا يشتري قميصا أو كيلوجرامين من اللحم.. هذا الرجل يضحك عليك.. والذي يقول انه سيعطيك أرباحا عن اموالك تزيد على فوائد البنوك بثلاثة اضعاف هو كذاب ونصاب.

ولكن بعض الضحايا كما قلنا يشتهون الوقوع في دور الضحية او يتبرعون بأن يكونوا ضحايا.. وهناك النكتة المشهورة التي تروى عن فلاح باع ارضه وجاء الى المدينة للبحث عن شركة توظيف اموال شهيرة تدفع ثلاثين في المائة ارباحا عن الودائع.. هذا الفلاح الطيب اخذ يبحث عن صاحب الشركة حتى علم انه في السجن فذهب اليه في السجن واعطاه ثمن الطين الذي باعه.

هذه النكتة على طرافتها او سذاجتها تقول الحقيقة وهي ان بعض الناس يخضعون لرغبة خفية في ان يصبحوا ضحايا.. والنفوس اسرار.

بون تلغي لجوء 113 عراقيا وتقرر تسفيرهم الى العراق

كولون: من ماجد الخطيب

ذكر ناطق رسمي باسم وزارة الداخلية الالمانية ان سلطات اللجوء قررت حتى الان الغاء حق اللجوء السياسي عن 113 عراقيا سبق للمحاكم الادارية الالمانية ان اعترفت بحقهم في اللجوء السياسي في المانيا كما اسقطت عنهم قرار وقف التسفير الذي يشمل العراقيين. واكد الناطق ان مثل هذا القرار قد اتخذ من قبل دائرة الاعتراف بحق اللجوء السياسي في تسيرندورف (نورنبيرج) بعد ان ثبت قيام هؤلاء اللاجئين بزيارة العراق بعد حصولهم على حق اللجوء وبقائهم هناك لفترات ليست بالقصيرة. وقال الناطق ان زيارة هؤلاء للعراق تعني عدم تعرضهم للملاحقة هناك اضافة الى ان عودتهم للبلد الذي نزحوا منه بذريعة التعرض للاضطهاد فيه تتعارض مع قوانين اللجوء الالمانية. وفي تعليق له على قرار دائرة الاعتراف باللجوء قال وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر ان سفر العراقيين المعنيين الى اراضي بلدهم مجددا يعني بطلان ذريعة «تعرضهم للملاحقة في بلدهم». واضاف الوزير ان المانيا «لن تسمح باساءة استخدام قانون اللجوء بهذه الطريقة ولا مناص حينها من اتخاذ الخطوات الرادعة». وهدد الوزير من الحزب الديمقراطي المسيحي بحجب حق اللجوء السياسي عن الذين لا يتعرضون الى ملاحقة سياسية فعلية في بلدانهم، واكد اصرار السلطات الالمانية على الغاء حق اللجوء السياسي عن كل الذين يتمتعون به حاليا ويستغلون الفرصة لاستخدام جوازات اللجوء في زيارة بلدانهم والبقاء هناك لفترة.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» حول الموضوع قالت الناطقة الصحافية باسم دائرة الاعتراف بحق اللجوء السياسي ان العراقيين الـ 113 الذين اسقط عنهم حق اللجوء السياسي وجرى استثناؤهم من قرار وقف التسفير هم من الحاصلين على حق اللجوء السياسي او الانساني (يسمى اللجوء الصغير ايضا) وليس كما صاغته وكالات الانباء التي تحدثت عن «حاصلين على حق اللجوء السياسي فقط». ونفت الناطقة معرفتها ما اذا كان المشمولون بالقرار هم فقط من الاكراد الذين زاروا المنطقة الآمنة في شمال العراق بعد حصولهم على حق اللجوء، وقالت انها لا تستبعد وجود بعض العرب بينهم. واكدت ان دائرة الاعتراف باللجوء لم تنتبه الى هذه الناحية ولكن قرار الغاء اللجوء عن اللاجئين الذين يزورون بلدانهم لم يخصص العراقيين بهذا الاجراء وانما شمل لاجئين من بلدان اخرى مثل مصر وايران وغيرها. وعن الطريقة التي استطاعت من خلالها وزارة الداخلية التاكيد من قيام اللاجئين العراقيين بزيارة العراق قالت الناطقة الرسمية انه تم اثبات ذلك بوسائل متعددة، ولكن لاجئين عديدين عادوا الى المانيا وهم يحملون تاشيرات النقاط الحدودية التركية - العراقية في جوازاتهم الالمانية الخاصة باللجوء. وعن امكانية تسفير العراقيين الذين سحب حقهم في اللجوء الى العراق وعن الطريق المحتمل عبر الاراضي التركية قالت الناطقة ان هذه الاجراءات تتعدى صلاحيات دائرة الاعتراف باللجوء وتتعلق بصلاحيات وزارة الخارجية الالمانية وشرطة التسفيرات. وفي اول رد فعل للاتحاد الوطني الكردستاني لهذا القرار قال صلاح رشيد ممثل الحزب في برلين لـ«الشرق الأوسط» ان الاتحاد الوطني سمع بحالات منفردة هنا وهناك تم خلالها سحب الاعتراف بحق اللجوء للاكراد العراقيين، لكن هذه هي المرة الاولى التي يكشف عنها بهذه الطريقة الواسعة. واكد صلاح رشيد تهاون السلطات الامنية التركية مع القنصليات الالمانية في تركيا بهدف مراقبة حركة اللاجئين الاكراد الى العراق عبر الاراضي التركية. واضاف ان الاتحاد الوطني الكردستاني بعث برسالة استفسارية الى وزارة الداخلية الالمانية تسأل عن شروط وحقوق اللاجئ العراقي في لم شمل عائلته بعد ان لاحظ الحزب عدم وجود شروط محددة وترك وزارة الداخلية الحبل على الغارب للدوائر المختلفة لفرض شروطها. وقد وعدت وزارة الداخلية بالرد تحريريا على الاستفسارات.

وقد انتقد ناطق باسم منظمة حقوق الانسان العراقية قرارات دائرة اللجوء الخاصة بالعراقيين وقال ان عددا من المنظمات الانسانية الالمانية رفعت مذكرة الى وزارة الداخلية تطالبها بالتراجع عن اعتبار منطقة كردستان العراقية منطقة آمنة يمكن اعادة ترحيل طالبي اللجوء العراقيين اليها. وقال ان هذا التقييم السياسي هو الاساس الذي ترتكز عليه محاكم اللجوء في رفض طلبات العراقيين وفي سحب حق بعضهم.

واشنطن تكشف عن أول هجوم «إرهابي» على البريد الإلكتروني

واشنطن - رويترز: كشف مسؤولون في المخابرات الاميركية عما وصفوه بأول هجوم معروف تستهدف فيه «جماعة ارهابية» انظمة الكومبيوتر لدولة ما.

وقال مسؤولون للصحافيين خلال مؤتمر صحافي عقد اول من امس عن اعمال العنف في شتى انحاء العالم ان هذه المحاولة لم تخرج عن نطاق اغراق ثوار التاميل لسفارات سري لانكا بالبريد الالكتروني.

وقال مسؤول ان الحادث الذي وقع العام الماضي «اثار اهتمامنا» لانه كان اول حادث من نوعه تشارك فيه جماعة تدمغها واشنطن بالارهاب، كما انه مؤشر لحدوث «ما هو اسوأ في المستقبل».

وحمل المسؤول الاميركي مسؤولية الحادث على جماعة تابعة لجبهة نمورتحرير تاميل ايلام التي تقاتل القوات الحكومية السري لانكية وتطالب بوطن مستقل للاقلية التاميلية في شمال وشرق سري لانكا منذ عام 1993.

محكمة العدل الأوروبية ترد دعويين لرفع الحظر عن لحوم الأبقار البريطانية

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

رفضت محكمة العدل الاوروبية دعويين قضائيتين تقدمت بهما اخيرا الحكومة البريطانية لرفع قرار الحظر الاوروبي على صادرات لحوم الابقار البريطانية الذي اقرته مفوضية بروكسل منذ 27 مارس (آذار) 1996 بعد ان اعترفت السلطات البيطرية البريطانية بأن فيروس «جنون الابقار» الذي يصيب الابقار ينتقل الى الانسان عن طريق استهلاك لحوم الابقار المصابة.

وكانت الحكومة البريطانية وجمعية المزارعين البريطانيين قد رفعتا قبل فترة شكوى الى محكمة العدل الاوروبية في لوكسمبورغ يطالبانها بالنظر في قانونية قرار مفوضية بروكسل بفرض حظر على لحوم الابقار البريطانية ومن ثم رفعه الى جانب اعتبار قرار الحظر ليس اجراء مناسبا لتهدئة مخاوف المستهلكين الاوروبيين وحماية الصحة العامة.

واعلنت المحكمة التي نظرت في الشكوى البريطانية العاجلة ان قرار المفوضية الاوروبية بمنع صادرات لحوم الابقار البريطانية يدخل في اطار «المخاطر الجسيمة التي تهدد الصحة العامة» وكذلك «ضرورة التعجيل في اتخاذ اجراءات تحمي المستهلكين» من احتمال انتقال الفيروس الى الانسان. كما شددت محكمة العدل الاوروبية من جهة اخرى على ان الحظر المفروض حاليا على لحوم الابقار البريطانية لن يعرف طريقه الى الالغاء الا بعد تقديم جميع الضمانات العلمية من جهات مستقلة بأن لحوم الابقار البريطانية خالية تماما من هذا الفيروس ولا تشكل تهديدا على الصحة العامة في اوروبا والعالم.

وتجدر الاشارة الى ان وزراء الزراعة الاوروبيين قرروا يوم 16 مارس (آذار) المنصرم رفعا جزئيا للحظر على لحوم الابقار البريطانية ويخص فقط اللحوم الخالية من العظام القادمة من ايرلندا الشمالية التي تمثل 12 في المائة من حجم الصادرات الاجمالية البريطانية للحوم الابقار. كما يذكر ان فيروس جنون البقر الذي يهدد الانسان تم اكتشافه داخل قطعان 8 دول من بين 15 دولة في الاتحاد الاوروبي.



لا تقرأ هذا الخبر

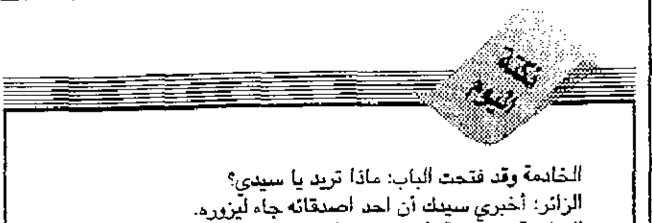
الكويت: من طلال الشمري

تمكن رجال الأمن امس من القاء القبض على مواطن عربي يبلغ من العمر 53 عاما حاول الانتحار امام شارع الصحافة في الكويت.

وكان المواطن العربي ربط نفسه بسلسلة حديدية ثم سكب البنزين على نفسه ووقف على سيارته التاكسي وبيده النار ملوحا بالانتحار اذا لم يحضر اليه وزير الداخلية الكويتي وسفير بلاده.

وعندما تجمهر عدد من المارة والصحافيين في الشارع لثنيه عن تنفيذ تهديده، نجح هؤلاء بمساعدة رجال الأمن من القاء القبض عليه، لكنه اصيب بغيبوبة نقل على اثرها مباشرة الى المستشفى.

ووصف مصدر امني كويتي هذا الحادث بانه غريب وفريد في نوعه، معلقا ان هذا الشخص انسان غير سوي، ويجب الانتظار من انتهاء التحقيق لمعرفة دوافع وأسباب هذه العملية.



نكتة اليوم

الخادمة وقد فتحت الباب: ماذا تريد يا سيدي؟
الزائر: أخبري سيدك أن احد اصدقائه جاء ليزوره.
الخادمة متعجبة: أحد اصدقائه؟ يبدو أنك أخطأت العنوان يا سيدي، فهذا بيت مأمور الضرائب!

تقرير مهم رفع إلى جاك شيراك

أزمة أخلاقية تجتاح الفرنسيين تفقدهم الثقة بنخبهم الحاكمة

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد البروفيسور جان بيك الاستاذ في معهد الدراسات السياسية بباريس في تقرير مهم رفعه الى الرئيس جاك شيراك اثر خطابه حول اوضاع الأمة ان الفرنسيين يعيشون ازمة نفسية واخلاقية حادة أدت الى فقدانهم الثقة بالنخب الحاكمة وعلى حد تعبيره «انهم يحسون ان كل شيء يتحرك في فرنسا دون ان يتحقق اي شيء، الامر الذي يفسر غياب مشروع نهضة حقيقية تغير من واقع المجتمع الغارق في الفردية وفي انحرافات الدولة الراعية نظريا».

واشار البروفيسور بيك صاحب كتاب «يجب ان نحب الدولة» في تقريره المذكور الى عجز الدولة عن ضمان الانسجام الاجتماعي المنشود وفرض هيبتها وظهورها كمرجعية اخلاقية تعطي المثل وذلك بسبب فشلها في التنظيم واستغلال الذكاء الجماعي وزرع التضامن من اجل ربح المعركة الاقتصادية. وفي تقدير جان بيك، يجب القضاء على ما اسماه بالاستثناءات الفرنسية المعوقة لديناميكية سياسية واجتماعية حقيقية ومنها تعدد مهام المسؤولين وتراكم صلاحياتهم وتهميش العدالة وتوفير الضمان الاجتماعي للجميع على النحو الذي لا يشجع على العمل والتحفيز، «وكل هذه الاستثناءات تحول دون الاقدام على اتخاذ قرارات شجاعة وضرورية تسمح بتجاوز التنظيم التقليدي واللحاق بالركب الحضاري على الصعيد العالمي».

وعوض التركيز على مفهوم التحديث السياسي - يستطرد بيك في تقريره - يجب اعادة الاعتبار لمصطلح السياسة في حد ذاته، وهي الاعادة التي تقتضي تحديد المعنى والمنهج والاستراتيجية المتوخاة من السياسة، والمهمة المنتظرة من السياسي، وكل هذه الشروط تستدعي سلوكا اخلاقيا نموذجيا على صعيد الاختيارات والمحاسبة الشاملة لكل الميادين واذا انتفت هذه القاعدة يمكن القول ان كل شروط الازمة السياسية قائمة ولا داعي للحديث عن تجديد الهياكل والمؤسسات».

واضاف بيك في تقريره ان تجسيد المعنى الاخلاقي والاجتماعي للفعل السياسي هو في التركيز على العدالة، التي اضحت فعالة مقارنة بالسابق، والمعاقبة القانونية لكل اشكال التجاوزات والاختلاسات التي تحفل بها الحياة المالية والاقتصادية والسياسية الفرنسية: «وللاسف ما زالت فرنسا بعيدة كل البعد عن هذا الشرط الذي تتوقف عليه ديمقراطية حقيقية غير ضائعة كديمقراطيتنا».

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 800 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.